

# التحفة السنية في معرفة النسخ

الشيخ العلامة

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب

(١٦٨٨ - ١٧٦٨ هـ)

مؤلف

الشيخ العلامة

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب

مؤلف

الشيخ العلامة

عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الوهاب

الطبعة الأولى

الطبعة الثانية



0124809









# الترغيب والترهيب

للإمام العلامة  
عبد الله بن أسعد الباقلي  
(٦٩٨ - ٧٦٨ هـ)

## الجزء الثاني

حَقَّقَهُ وَعَلَّقَ عَلَيْهِ  
أبو عبد الله محمد بن أبي الأثرى  
ملك خزانة الكتب

فَصْلٌ مِنَ الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ  
الْمُتَّمَّةِ لِأَبْوَابِ التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ  
ضَبَّطَ النِّصْنَ وَرَاجَعَهُ قَسْرُ بْنُ خَفِيَّوْنٍ الدَّامِ

دَارُ الصَّحَاحِ لِلْإِسْلَامِ

بَطْنُ طَابَا  
لِلنَّشْرِ وَالتَّحْقِيقِ وَاللُّزُومِ  
ت ٣٣١٨٧١ - س. ب ٤٧٧  
شَاخِ الْمَدِينَةِ

كِتَابٌ قَدْ حَوَى ذُرًّا بَعِيرًا نَحْسَ مَلْحُوظَةً  
لِهَذَا قُلْتُ تَنْبِيهًا  
حَقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ

لدار الصحابة للتراث بطنطا

للنشر - والتحقيق - والتوزيع

المراسلات:

طنطاش المديرية - أمام محطة بنزين التعاون

ت: ٣٣١٥٨٧ ص.ب: ٤٧٧

الطبعة الأولى

١٤١٤ هـ / ١٩٩٤ م

رقم الايداع ٩٤/٢٠٩٤

I.S.B.N

977-5469 - 08-2

## [باب الترغيب في الرحمة والشفقة والرافة للخلق]

### والترهيب من أذاهم [

قال الله عز وجل ﴿مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رَحِمَاءُ بَيْنَهُمْ﴾ (٦٥٥) وقال تعالى ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ وَتَوَاصَوْا بِالرَّحْمَةِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ﴾ (٦٥٦).

وثبت في الصحيح أن رسول الله ﷺ قال: «الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء» (٦٥٧).

وقال: «من لا يرحم لا يرحم» (٦٥٨) وقال ﷺ: «مثل المؤمنين في تفاعفهم

---

(٦٥٥) سورة الفتح / آية (٢٩).

(٦٥٦) والآية هي رقم (١٨، ١٧) من سورة البلد.

(٦٥٧) الراحمون يرحمهم الرحمن ... الحديث / عبد الله بن عمرو.

\* صحيح :

« جمع الجوامع » (١٠٧٦٩) وعزاه لأحمد والحاكم والطيالسي وأبي داود والبيهقي عن ابن عمرو وسنده صحيح أبو داود (٤٩٤١) في الأدب ، والترمذي (١٩٢٤) في البر والصلة ، وزاد بعد لفظة « السماء » هنا - « الرحم شجنة من الرحمن فمن وصلها وصله الله ، ومن قطعها قطعته الله » وقال : « حسن صحيح » وأخرجه الإمام أحمد (١٦٠/٢) والحاكم (١٥٩/٤) وصححه ووافقه الذهبي ، والبيهقي (٤١/٩) والله أعلم .

(٦٥٨) من لا يرحم .. لا يرحم ... الحديث / أبو هريرة .

\* متفق عليه :

البخاري (٤٢٦/١٠) في الأدب ، ومسلم (٢٣١٨) في الفضائل ، وأبو داود (٥٢١٨) والبغوي (٣٤/١٣) وغيرهم من طريق الزهري نا أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال : قبل رسول =

وتوادهم وتراحمهم مثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» (٦٥٩).

وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قبل النبي ﷺ الحسن بن علي رضى الله عنهما، والأقرع بن حابس جالس عنده فقال: أفتقبلون صبيانكم؟! إن لى عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً فقال النبي ﷺ: «أوأم لك أن نزع الله منك الرحمة؟» (٦٦٠)

---

==الله ﷻ الحسن بن علي - وعنده الأقرع بن حابس التميمي جالساً - فقال الأقرع: إن لى عشرة من الولد ما قبلت منهم أحداً فنظر إليه رسول الله ﷺ ثم قال .. فذكره.. والله تعالى أعلم . (٦٥٩) مثل المؤمنين فى تعاطفهم وتوادهم ... الحديث / النعمان بن بشير رضى الله عنه .

\* متفق عليه :

البخارى (٤٣٧/١٠) فى الأدب - باب رحمة الناس والبهائم ، ومسلم (٢٥٨٦) فى البر والصلة ، وأحمد (٢٧٠/٤) والطيالسى (١٠٧) والحميدى (٩١٩/٢) والبيهقى فى « السنن » (٣٥٣/٣) وفى « شعب الإيمان » (باب ٥٣) وفى « الآداب » (رقم ٤١) والرامهرمزي (رقم ٤٠) وأبو الشيخ (رقم ٣٥٠) كلاهما فى « الأمثال » وغيرهم من وجوه ، من حديث النعمان بن بشير رضى الله عنه وسائر الأصحاب ، والله أعلم .

(٦٦٠) حديث أبى هريرة المتضمن قصة الأقرع بن حابس قد تقدم القول فيه فى (٦٥٨) وهو صحيح متفق عليه ، وأما قوله ﷺ أو أم لك أن نزع الله الرحمة من قلبك، فذلك حديث أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها .

وفى رواية قال له : « من لا يرحم لا يرحم » <sup>(٦٦١)</sup> ، وفى رواية : « من لا يرحم الناس لا يرحمه الله » <sup>(٦٦٢)</sup> .

(٦٦١) أخرجه البخارى (٤٢٦/١٠) وأحمد (٧٠/٥٦/٦) والبيهقى (٣/١٣) من طريق هشام عن عروة عن عائشة رضى الله عنها ، وأما .

(٦٦٢) من لا يرحم الناس لا يرحمه الله .. الحديث .

فذاك حديث أبى هريرة « المتفق عليه »

أخرجه البخارى (٤٢٦/١٠) ومسلم (٢٣١٨) والبيهقى والبيهقى (٣٤/١٣) وغيرهم من شعيب عن الزهرى نا أبو سلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال فذكر القصة .

\* فلعلك تدرك ذلك الوهم والإيهام الذى يحدثه قول المصنف غفر الله لنا وله : « وفى رواية

.. ثم يسوق شطراً من حديث أبى هريرة ، ثم « وفى رواية .. ثم يسوق قطعة من حديث عائشة (!!)

فإن أقل ما ينجم عن ذلك أن يتصور القارئ أن ذلك كله حديث واحد ، بإسناد واحد ، عن

صحابيين واحد ، والأمر ليس كذلك - على ما ظهر لك من التفصيل آنفا !! حديثان مختلفان ،

عن صحابييين مختلفين ، بإسنادين مختلفين ، من مسندين مختلفين ، لا يجوز الإدماج بينهما بمثل

عبارة : « وفى رواية (!!) وإنما الذى كان ينبغى التنبيه عليه أن صاحب الواقعتين إنما هو رجل واحد

(!!) أو ثمة احتمال أن يكون كما قال الحافظ فى « الفتح » (٤٣٠/١٠) : (قوله) : جاء أعرابى

.. يحتمل أن يكون هو الأقرع بن حابس ... ويحتمل أن يكون : قيس بن عاصم التميمى ثم

السعدى ، فقد أخرج أبو الفرج الأصفهاني فى « الأغاني » ما يشعر بذلك ، ولفظه « عن أبى هريرة

أن قيس بن عاصم دخل على النبى ﷺ فذكر قصة فيها : « فهل إلا أن تنزع الرحمة منك؟ » فهذا

أشبهه بحديث عائشة ، ووقع نحو ذلك لعينة بن حصن الفزارى ، أخرجه أبو يعلى بسند رجاله

ثقات إلى أبى هريرة قال .. فذكر نحو المتقدم آنفاً .. قال : ويحتمل أن يكون ذلك وقع لجميعهم ،

فقد وقع فى رواية لمسلم « قدم ناس من الأعراب فقالوا .. » أهـ .

[راجع بقية كلامه - رحمه الله - هناك] والله عز وجل الهادى إلى سواء الصراط .

وقال ﷺ: « إني لأدخل في الصلاة وأنا أريد إطالتها فأسمع بكاء الصبي فأتجوّز في صلاتي كراهية أن أشق على أمه » (٦٦٣).

وقال ﷺ: « أيكم أم الناس فليخفف فإن من ورائه الكبير والضعيف وذو الحاجة وإذا صلى أحدكم لنفسه فليطول ما شاء » (٦٦٤). وقال ﷺ: « أنا وامرأة سفعاء الخدين كهاتين يوم القيامة امرأة آمت من زوجها ذات منصب وجمال فحبست نفسها على يتاماها حتى بانوا أو ماتوا » (٦٦٥) وفي رواية قال ﷺ « أنا أول

---

(٦٦٣) إني لأدخل في الصلاة وأنا ... الحديث / أنس رضى الله عنه .

\* متفق عليه :

البخارى (٢٠٢/٢) فى الأذان ، ومسلم (٤٧٠) (١٩٢) فى الصلاة ، وأبو عوانة (٨٨/٢) وأحمد (١٠٩/٣) والبخارى (٤١١، ٤١٠/٣) وغيرهم من حديث أنس رضى الله تعالى عنه .

\* نكتة : قال الخطابى : فيه دليل على أن الإمام إذا أحس برجل يريد الصلاة معه - وهو راعى - جاز له أن ينتظره راعياً ليدرك الركعة ، لأنه إذا كان له أن يحذف من طول صلاته لحاجة الإنسان فى بعض أمور الدنيا : كان له أن يزيد فيها لعبادة الله ، بل هو أحق وأولى ، وقد كرهه بعض العلماء وشدد فيه بعضهم وقال : أخاف أن يكون شركاً !!! هـ.

(٦٦٤) أيكم أم الناس فليخفف ... الحديث / أبو هريرة .

\* متفق عليه :

البخارى (٢٠١/٢) ومسلم (٤٦٩) - (١٩٠) وأبو عوانة (٨٧/٢) وعبد الرزاق (٣٧١٢) والبخارى (٤٠٧/٣) وغيرهم من طرق عن معمر بن همام بن منبه قال : هذا ما حدثنا به أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ .. فذكره .

(٦٦٥) أنا وامرأة سفعاء الخدين ... الحديث / عوف بن مالك رضى الله عنه .

\* ضعيف :

أبو داود (٥١٤٩) وأحمد (٢٩١٦) بإسناد فيه النهاس بن قهم - القيسى البصرى ، ضعيف =

من يقرع باب الجنة إلا أن امرأة تبادرنى فأقول لها: من أنت؟ فتقول: أنا امرأة قعدت على أيتامى (٦٦٦) » (٦٦٧) وقال ﷺ « ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا » (٦٦٨) وقال ﷺ: « أهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق، ورجل

= [تقريب ٣٠٧/٢] وذكره السيوطى فى «الصغير» (١٣٢٣) (ضعيف الجامع) ورمز لضعفه ، وعزاه لأبى داود عن عوف بن مالك رضى الله عنه .  
(٦٦٦) وهذا كثير ومشاهد والحمد لله تعالى لنجدهم وقفوا على أولادهم فيحسنون أدبهم وتربيتهم ويوقفون حياتهم عليهم .

(٦٦٧) (قوله) : وفى رواية : أنا أول من يقرع ... الحديث . / أبو هريرة .  
\* أقول : هذا وهم آخر ١٩ والعهد قريب (١٩) .

فالحديث من الزوائد . لم يخرج أحد من أصحاب الستة حتى يجوز للمصنف غفر الله لنا وله - أن يعطف بقوله : وفى رواية ، كأنما أخرج الحديث الذين أخرجوا الذى قبله : ثم وفى رواية « لبعضهم .. هذا الذى ساقه (١٩) وبعد ، فالحديث ذكره الحافظ نور الدين الهيثمى فى «مجمع الزوائد» (١٦٥/٨) عن أبى هريرة قال فذكره مرفوعاً وقال : رواه أبو يعلى وفيه عبد السلام بن عجلان ، وثقه أبو حاتم وابن حبان وقال : يخالف ويخطئ ، وبقيّة رجاله ثقات «أهـ .

(٦٦٨) ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر .. الحديث / ابن عباس رضى الله عنه .  
\* حديث حسن . وله شواهد :

أخرجه عبد الله بن أحمد فى «زيادات المسند» (٢٣٢٩) والترمذى (١٩٢٢) فى البر والصلة والبراز (١٩٥٥) والبخارى فى «شرح السنة» (٣٩/١٣) من طريق شريك عن ليث عن عبد الملك بن أبى بشير عن عكرمة عن ابن عباس عن النبى ﷺ قال : فذكره وفى إسناده - ليث : وهو ابن أبى سليم ، ضعيف ، وفيه : شريك وهو ابن عبد الله النخعى القاضى ، متكلم فيه ، ومع ذلك فقد صححه شيخ شيوننا أبو الأشباهل رحمه الله - فى «شرح المسند» (راجع كلامه هناك (١١) .  
والحديث صححه ابن حبان (٣٤١/١) من طريق عثمان بن أبى شيبة ، قال : حدثنا جرير عن عبد الملك ، وهذه المتابعة جيدة .

## رحيم رقيق القلب لكل قربي ومسلم عفيف متعفف ذو عيال» (٦٦٩).

= \* وللحديث شاهد : من حديث عبادة بن الصامت أخرجه أحمد (٣٢٣/٥) وصححه الحاكم (١٢٢/١) ووافقه الذهبي

\* وشاهد آخر : من حديث عبد الله بن عمرو ، وفيه : «يعرف حق كبيرنا» من طريق ابن أبي نجيح عن عبد الله بن عامر عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً به ورجاله ثقات ، أخرجه الحميدى (رقم ٥٨٦/مسنده) والبخارى فى «الأدب المفرد» (٤٤٣/١) وأحمد (٢٢٢/٢) والحاكم فى «المستدرک» (٦٢/١) من طريق سفيان عن ابن أبي نجيح .. به .

\* وشاهد ثالث : من حديث أنس رضى الله عنه أخرجه الترمذى (١٩٨٤-تحفة) وأبو يعلى (٢٣٨/٧، ١٩١/٦) وأبو نعيم فى «أخبار أصبهان» (٢٥٤/٢) وإسناده ما هو بذاك القوى [راجع «مجمع الزوائد» (١٧/٨) و«المطالب العلية» (٤٠٧/٢) .

\* وشاهد رابع : من حديث أبى أمامة ، أخرجه البخارى فى «الأدب المفرد» (٣٥٦) والطبرانى فى «الكبير» (٧٩٢٢/٨، ٧٧٠٣/٨) .

قال الهيثمى (١٧/٨) عن إسناده الطبرانى : فيه عفير بن معدان وهو ضعيف جداً .

\* قلت : لإسناده البخارى حسن .

\* وخامس : من حديث جابر عند الطبرانى فى «الأوسط» وسنده ضعيف «المجمع» (١٧/٨) .

\* وسادس : من حديث أبى هريرة عند البخارى فى «الأدب المفرد» (٣٥٣) والحاكم فى المستدرک وصححه ووافقه الذهبي ، وغيرهم كثير - غير أنى لم أحب الإطالة ، وبمجموعها يثبت الحديث ، والحمد لله أولاً وآخراً ، وهو سبحانه أعلم .

(٦٦٩) أهل الجنة ثلاثة ... الحديث / عياض بن حمار رضى الله عنه .

\* صحيح :

أخرجه أحمد (٢٦٦/٤) ومسلم (٢١٩٨) فى الجنة وصفه نعيمها وأهلها ، وصححه ابن حبان (٢٧٢/٩) والبيهقى (٨٦/١٠) وأبو نعيم فى «الحلية» (١٦/٢) فى ترجمة عياض رضى الله عنه ، من طريق قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشيخير عنه .



وقال ﷺ: « لا تنزع الرحمة إلا من شقى » (٦٧٠) وقال: « لا يدخل الجنة إلا رحيم » قلنا يا رسول الله : كلنا رحيم فقال : « ليس رحمة أحدكم لنفسه خاصة حتى يرحم الناس عامة » (٦٧١).

(٦٧٠) لا تنزع الرحمة إلا من شقى ... الحديث / أبو هريرة .

\* حديث حسن :

\* الترمذى (١٩٢٣) فى البر والصلة ، والبخارى فى « الأدب المفرد » (٣٧٤) وأبو داود (٤٩٤٢) فى الأدب ، وصححه ابن حبان (٣٦٥، ٣٤٤/١) والبغوى (٣٨/١٣) وغيرهم من طريق شعبة عن منصور بن المعتمر عن أبي عثمان مولى المغيرة بن شعبة عن أبي هريرة قال : سمعت أبا القاسم الصادق المصدوق يقول: .. فذكره كما هنا وزاد البغوى « .. ، ومن صلى فى يوم وليلة ثنتى عشرة ركعة بنى له بيت فى الجنة » .

ونقل عن الترمذى قوله « هذا حديث حسن » ،

\* قلت : الإسناد فيه : أبو عثمان - مولى المغيرة - لا يعرف اسمه - كما فى رواية الترمذى - قال : ويقال : هو والد موسى بن أبى عثمان الذى روى عنه أبو الزناد وقد روى أبو الزناد عن موسى بن أبى عثمان عن أبيه عن أبي هريرة عن النبى ﷺ غير حديث ، وقال الحافظ فى التقریب (٤٥٠/٢) : أبو عثمان التبان ، بمثناه ثم موحدة ثقيلة مولى المغيرة بن شعبة ، قيل اسمه سعد ، وقيل : عمران ، مقبول « أهـ .

\* وذكر له هذا الحديث فى « التهذيب » (١٦٤/١٢) وقال : ذكره ابن حبان فى الثقات .

(٦٧١) لا يدخل الجنة إلا رحيم ... الحديث / أنس رضى الله عنه .

\* يحسن بشواهد :

السيوطى فى « الصغير » (٦٣٣٨) (ضعيف جداً) ، مقتصرأ على المقطع الأول وعزاه للبيهقى فى « الشعب » عن أنس .

\* قلت : وهو فى آداب البيهقى ايضاً (ص ٥٢ برقم ٤٤) بتمامه من طريق محمد بن سليمان المصيصى لوين حدثنا عبد المؤمن السدوسى عن الحسن السدوسى عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ .

=

\* وله شواهد منها :

وثبت في الصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ  
 «بينما رجل يمشى بطريق اشتد عليه العطش، فوجد بئراً فنزل فيها فشرب، ثم خرج  
 فإذا كلب (٦٧٢) يلهث (٦٧٣) يأكل الثرى من العطش فقال الرجل لقد بلغ هذا  
 الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ بي فنزل البئر فملأ خفه ماء ثم أمسكه بفيه  
 حتى رقي (٦٧٤) فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له» (٦٧٥)، فقالوا يا رسول الله وإن  
 لنا في البهائم لأجراً فقال : «في كل ذات كبد رطبة (٦٧٦) أجر» (٦٧٧).

= (١) حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، مرفوعاً ، وفي أوله : إن لكل شجرة ثمرة ، وثمره  
 القلب الولد ، أن الله لا يرحم من لا يرحم ولده والذي نفسى بيده لا ... الحديث .  
 \* أخرجه البزار ، وقال الحافظ الهيثمي : فيه أبو مهدي سعيد بن سنان ، وهو ضعيف متروك ،  
 وقال صدقة بن خالد حدثني أبو مهدي سعيد بن سنان مؤذن أهل حمص وكان ثقة مرضياً ، ولا  
 يصح إسناد هذه الحكاية» أهـ .

(٢) حديث أبي موسى الزشعري - رضي الله عنه مرفوعاً ، وأوله : لن تؤمنوا حتى تراحموا ،  
 قالوا : يا رسول الله كلنا رحيم ، قال .. فذكره ، وقال الإمام الهيثمي (١٨٩/٨) : رواه الطبراني ،  
 ورجاله رجال الصحيح» أهـ .

وأما حديث أنس الأول : فقال فيه الإمام الهيثمي رحمه الله - رواه أبو يعلى ورجاله وثقوا إلا  
 أن ابن إسحاق مدلس» أهـ ، والله جل ذكره أعلم .

(٦٧٢) بالأصل : بـ كلب ، وأثبتنا رواية الصحيح .

(٦٧٣) يلهث : يخرج لسانه من شدة العطش أو الحر .

(٦٧٤) رقي : أى : صعد من البئر ما سكا خفه بفمه . (٧٦٥) فلا تحقرن من المعروف شيئاً .

(٦٧٦) كبد رطبة : كناية عن كل ماله روح أو فيه حياة .

(٦٧٧) بينما رجل يمشى بطريق اشتد .. الحديث / أبو هريرة .

= \* متفق عليه :

وفى رواية البخارى « فشكر الله له فأدخله الجنة » (٦٧٨) وفى رواية فى الصحيحين : بينما كلب يطيف بركية قد كاد يقتله العطش إذ رأته بغي من بغايا بنى إسرائيل فنزعت موقعها [ أى خفها ] فاستقت له به فسقته فغفر لها به » (٦٧٩).

وفى صحيح مسلم عنه ﷺ قال : « لقد رأيت رجلاً يتقلب فى الجنة من شجرة قطعها عن ظهر الطريق كانت تؤذى المسلمين » (٦٨٠).

= البخارى (١/٢٧٨، ٤٠/١١٣) ومسلم (٤٣٧) و(١٩١٤، ٢٢٤٤) وأبو داود (٢٥٥٠) والترمذى (١٩٥٨) وأحمد (٢/٣٧٥، ٣١٧، ٥١٧) وابن حبان (١/٣٧٨) والبيهقى (٤/١٨٥) كلهم من طريق مالك (١/١٣١، ٢/٩٢٩—٩٣٠) عن سمى مولى أبى بكر بن عبد الرحمن عن أبى صالح السمان عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : فذكره .  
(٦٧٨) قوله : « وفى رواية البخارى : فشكر الله له .. إلخ نعم ، هى فى « صحيحه » (٢٧٨/١) فى الوضوء ..

(٦٧٩) (قوله) : وفى رواية .. بينما كلب يطيف بركية قد كاد يقتله العطش ... إلخ .  
فذلك لفظ لمسلم (١٧٦١) ، وما بين المعكفين من تفسير المؤلف ليس من صلب الحديث (!).  
\* قوله : بغي : يعنى : زانية ، من البغاء - بالمد - وهو : الزنى ..  
\* (قوله) : يطيف : أى يدور حولها ، يقال : طاف ، وأطاف إذ دار حوله ..  
\* (قوله) ركية : هى البئر (نهاية ٢/٤٢٥) .  
(٦٨٠) لقد رأيت رجلاً يتقلب فى الجنة .. الحديث / أبو هريرة .

\* صحيح :

وهو فى « صحيح مسلم » (٢٠٢١) فى البر والصلة ، باب فضل إزالة الأذى عن الطريق ، من حديث الأعمش عن أبى صالح عن أبى هريرة عن النبى ﷺ .. به .  
\* وله شاهد من حديث أبى هلال عن قتادة عن أنس ، نحوه ، أخرجه أحمد (٣/١٥٤) ، (٢٣٠) وأبو يعلى (٦/٣٩٣) كلاهما فى « مسنده » قال الإمام الهيثمى (٣/١٣٨) رواه أحمد وأبو يعلى ، وفيه أبو هلال ، وهو ثقة ، متكلم فيه » أهـ .

وفى رواية : « مر رجل بغصن شجرة فى الطريق فقال : والله لأنحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم فأدخل الجنة » (٦٨١) وفى رواية « فأخره فشكر الله له فغفر له » (٦٨٢) وفى هذه الأحاديث الصحيحة فضل الشفقة على [ الأبناء ] والرحمة لبني آدم وللدواب ولو كان كلباً وأن الإحسان إليها سبب لدخول الجنة، كما أن الإساءة إليها سبب لدخوله النار .

كما ثبت فى الصحيح عن رسول الله ﷺ أنه قال : « عذبت امرأة فى هرة ربطتها حتى ماتت جوعاً لاهى أطعمتها وسقتها إذ حبستها، ولا تركتها تأكل من خشاش الأرض » (٦٨٣) رواه مسلم فى صحيحه. وعن ابن عمر رضى الله عنهما أنه مر بفتيان

---

(٦٨١) (قوله) : وفى رواية : مر رجل بغصن شجرة فى الطريق .. إلخ .  
\* صحيح :

مسلم (٢٠٢١) من طريق جرير عن سهيل عن أبيه عن أبى هريرة - رضى الله عنه - مرفوعاً  
- به ..

(٦٨٢) وفى رواية : فأخره فشكر الله له فغفر له ... الحديث .  
\* صحيح :

مسلم (٢٠٢١) من طريق مالك بالإسناد المتقدم .  
(٦٨٣) عذبت امرأة فى هرة ... الحديث / أبو هريرة .  
\* متفق عليه :

وقصر المصنف - غفر الله لنا وله - عندما عزاه لـ «صحيح مسلم» فقط !! فهو فى « البخارى » (٣٣١٨) فى بدء الخلق، ومسلم (٢٠٢٢، ١٧٦٠) وأحمد (٤٢٤، ٢٨٦/٢) وابن ماجه فى الزهد - من «سننه» - (٤٢٥٦) وعبد الرزاق فى المصنف (٢٠٥٥١) وأبو يعلى فى «المسند» (٣٤١/١٠) والبيهقى (١٣/٨، ٢١٤/٥) وصححه ابن حبان (٤٥٥/٧) والبقوى (١٧١/٦) وغيرهم ، من حديث أبى هريرة رضى الله عنه مرفوعاً .

من قريش قد نصبوا طيراً وهم يرمونه وقد جعلوا [ لصاحب الطير كل خاطئة ] من نبلهم فلما رأوا ابن عمر تفرقوا فقال ابن عمر : « من فعل هذا ؟ لعن الله من فعل هذا إن رسول الله ﷺ لعن من اتخذ شيئاً فيه الروح غرضاً » (٦٨٤).

مخرج في الصحيح والغرض ما يرمى إليه كالهدف ونحوه ، وعنه قال : «نهى (٦٨٦) رسول الله ﷺ أن تصبر البهائم » ومعناه : ان تحبس للقتل . وعن هشام بن حيكم أنه مر بالشام على أناس من الأنباط وقد أقيموا في الشمس وصب على

---

(٦٨٤) والغرض : هو الهدف الذي يستخدم فيه التدريب عليه .

(٦٨٥) الحديث .

\* صحيح : متفق عليه

البخارى (٥٥٤/٩) ومسلم (١٥٥٠) من طريق أبي عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير قال : كنت عند ابن عمر ، فمروا بفتية أو بنفر قد نصبوا .. الحديث .

وبه أخرجه الطيالسي (١٤٨٣) وعنه البيهقي (٣٣٤/٩) ، وأحمد (٨٦/٢) والنسائي (٢٣٨/٧) والدارمي (٨٣/٢) والبخارى (٢٢٣/١١) وغيرهم .

(وقوله) وعنه : أى عن ابن عمر رضى الله عنهما .

(٦٨٦) نهى رسول الله ﷺ .

\* صحيح متفق عليه :

أخرجه البخارى (٤٥٤/٩) من حديث إسحاق بن سعيد بن عمرو عن أبيه عن ابن عمر بلفظ : فإني سمعت رسول الله ﷺ «نهى أن تصبر بهيمة أو غيرها للقتل » ولفظ مسلم (١٥٥٠) والبخارى (٢٢٣/١١) عنه مرفوعاً «أنه نهى عن قتل كل شيء من الدواب صبراً » ، قوله (أن تصبر بهيمة ) أراد به : أن يحبس الحيوان فيرمى إليه حتى يموت ، وأصل الصبر : الحبس [ نهاية ٧/٣ صبر ] والله تعالى أعلم .

رعوسهم الزيت، فقال: ما هذا؟ فقيل: إنهم يعذبون في الخراج (٦٨٧). وفي رواية: في الجزية. فقال: أشهد لسمعت من رسول الله ﷺ يقول: «إن الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا» رواه مسلم (٦٨٨).

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فانطلق لحاجته فرأينا حمرة - أو قال - قنبرة معها فرخان لها، فأخذنا فرخيها، فجاءت ترفرف فوق رعوسنا بسبب فرخيها فجاء النبي ﷺ فرآها، فقال النبي ﷺ: «من فجع هذه بولدها؟ ردوا عليها ولدها» ورأى قرية نمل قد حرقناها فقال: «من حرق هذه؟»

---

(٦٨٧) (٦٨٨) إن الله يعذب الذين ... الحديث / هشام بن حكيم بن حزام رضي الله عنه .

\* صحيح : [صحيح الجامع: (١٩٠٠)] .

وقوله : وفي رواية إلخ .

أقول : الروايتان عند مسلم (٢٠١٧، ٢٠١٨) قال في الأولى: «مر بالشام على أناس»، ولم يعينهم - وقال: «يعذبون في الخراج» وقال في الثانية «مر على أناس من الأنباط» وقال: «حبسوا في الجزية» .

\* والأنباط هم فلاحو العجم، والنبط والنبيط: جيل معروف، وكانوا ينزلون بالبطائح بين العراقين [راجع «نهاية» ابن الأثير ٨/٥-٩ (نبط)] .

\* والحديث أخرجه أيضاً - أبو داود (٣٠٤٥) ووقع عنده: «وجد رجلاً وهو على حمص يشمس ناساً من القبط - بقاف بدل النون - ١١ وأحمد (٤٠٣/٤) - (٤٠٤) ووقع عنده: «مر بأناس من أهل الذمة» وعنده: «مر بعا مل حمص يشمس أنباطاً...» وصحح ابن حبان (١٥٦٧-زوائد) المرفوع منه مقتصرأ عليه دون القصة وفي «صحيحه» (٥٠٨٣/٤٥٠/٧) (٥٠٨٤) كلهم من طريق هشام بن عروة عن أبيه عن هشام بن حكيم بن حزام.. به .

قلنا : نحن قال : «إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا ربها» (٦٨٩) رواه أبو داود في «سننه» فيه كراهة إحراق الحيوان ولو كان كلباً أو نملًا أو برغوثاً أو قملة أو غيره مما فيه روح .  
وثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال « إذا قتلتم فأحسنوا القتلة وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته » (٦٩٠).

---

(٦٨٩) إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا ربها ... الحديث / ابن مسعود وأبو هريرة رضي الله عنهما .  
\* صحيح :

أخرجه أبو داود (٢٦٧٥) في الجهاد باب في كراهية حرق العدو بالنار ، من طريق أبي إسحاق الفزاري عن أبي إسحاق الشيباني عن ابن سعد : قال غير أبي صالح عن الحسن بن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه قال : كنا مع رسول الله ﷺ في سفر .. فذكره .  
\* وأصل الحديث في « البخاري » (١٤٩/٦) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، أخرجه أبو داود أيضاً (٢٦٧٤) ولم يذكر لفظه ، وإنما أحال على السابق عليه ، ولفظه في البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : بعثنا رسول الله ﷺ في بعث فقال : « إن وجدتم فلانا وفلانا فأحرقوه بالنار » . ثم قال رسول الله ﷺ حين أردنا الخروج : « إنى أمرتكم أن تحرقوا فلاناً وفلاناً ، وإن النار لا يعذب بها إلا الله فيأن وجدتموهما فاقتلوهما » وأخرجه أحمد ، وكذا الترمذي والنسائي والدارمي وابن السكن وابن حبان في « صحيحه » وعلى بن حرب في « فوائده » ومحمد بن إسحاق في « السيرة » (راجع : فتح الباري (١٤٩/٦-١٥٠) .  
(٦٩٠) إذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة ... الحديث / شاذ بن أوس .

\* صحيح :

وهو في « مسلم » (١٩٥٥) في الصيد والذباح ، وأبي داود (٢٨١٥) والنسائي (٤٤٠٥ ، ٤٤١١ ، ٤٤١٢ ، ٤٤١٣ ، ٤٤١٤) والترمذي (١٤٠٩) وقال : « حسن صحيح » والدارمي (٢٨/٢) وابن ماجه (٣١٧٠) وابن أبي شيبة (٢/٤٧/١١) والطحاوي (١٠٥/٢) وابن الجارود (٨٩٩، ٨٣٩) والبيهقي (٦٠/٨) والطيالسي (١١١٩) وعبد الرزاق في المصنف =

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : يكره أن يحد شفرته والحيوان الذى ذبحه ينظر إليه .

وعن إبراهيم (٦٩١) بن أدهم رحمه الله قال : بلغنى أنه كان فى بنى إسرائيل رجل ذبح عجلاً بين يدى أمه فأيس الله يده بينما هو يوماً جالس إذ رأى فرخ عصفور قد سقط من وكرة وأبواه يصبصان إليه وهو يصبص إليهما فرحمهما ورحمه فرد ه إلى وكرة فرد الله عليه يده» وعن ذى النون (٦٩٢) المصرى رحمه الله قال: مررت يوماً فى

= (٤٩٢/٤) وأحمد (١٢٣/٤، ١٢٤، ١٢٥) وغيرهم كثير - من حديث شدداد بن أوس رضى الله عنه والله أعلم .

(٦٩١) إبراهيم بن أدهم أبو إسحاق العجلي التميمي ، أحد الزهاد العباد الصالحين الأخيار ، وهو أشهر من أن يعرف به ، ولكن - تبركاً - نذكره!! قال شقيق البلخي : قال لى إبراهيم : أخبرنى عما أنت عليه ؟ فقلت : إذا رزقت أكلت وإذا منعت صبرت !! قال : هكذا تعمل كلاب بلخ عندنا (!!) قلت له : فكيف تعمل أنت ؟ قال : إذا رزقت آثرت وإذا منعت شكرت (!!) .  
\* هناك فرق !! وعملاً منى برغبة الأخ الناصر فى عدم الإطالة ، أحيلك على أخبار كراماته وولايته وكريم منزلته أحيلك على : كتاب ابن خلكان «وفيات الأعيان» (١/٣١، ..) «وحلية الأولياء» (٧/٣٦٧) «والبداية» (١٠/١٣٥) والعبر» (١/٢٣٨) «والوافية» (٥/ترجمة رقم ٢٣٩٠) نفعنا الله به .

(٦٩٢) ذو النون المصرى إبراهيم أبو الفيض ، أحد أولياء الله فى أرضه أصله من النبوة ، أحد أعلام الزهد الحق والتصوف السننى - رحمه الله - قال الخطيب فى «التاريخ» (٨/٣٩٣- وما بعدها) بعد التعريف به - : «وكان حكيماً فصيحاً زاهداً ، وجه إليه جعفر المتوكل فحمل على حضرته بسر من رأى حتى رآه وسمع منه ..

\* قلت : اشترط على الأخ الناصر أن لا أطيل فى التراجم ، فأكتفى بالترحم عليه - رحمة الله عليه - وقد دلتك على أحد مصادر ترجمته ، فراجعها ، عسى أن ينفعنى الله وإياك بها أو بشيء منها آمين .



سياحتى على رجل مجوسى فى يوم أصاب الأرض ثلج كثير، فرأيتة يكشف الثلج عن بقعة فى الأرض ويلقى حباً على الأرض، فقلت له : ما تصنع ؟ قال : إن الطيور اليوم لا يجدون شيئاً يأكلونه من هذا الثلج الذى غطى (٦٩٣) الأرض فأنا أجعل لهم هذا الحب على الأرض يأكلون منه رحمة لهم، فقلت له : لا يتفعل ذلك عند الله وأنت كافر به، فقال : أليس هو يرانى ؟ قلت : بلى وعجبت من حسن يقينه ومعاملته مع الله مع كفره، فتركته يصنع ذلك وانصرفت، ثم حججت فى ذلك العام إلى بيت الله الحرام فرأيتة يطوف حول الكعبة، فسلمت عليه وقلت : أليس أنت الذى كنت تلقى للطيور الحب يوم الثلج ؟ قال : بلى قلت : فما سبب إسلامك ؟ قال : من يوم رأيتنى ألقى الله الإسلام فى قلبى وهدانى ورزقنى الحج فى هذا العام إلى بيته الحرام قلت ذلك بحسن يقينك وإحسانك إلى خلق الله عز وجل » وهذا يصدقه قول النبى ﷺ : « الراحمون يرحمهم الرحمن تبارك وتعالى ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء » (٦٩٤) وانظروا كيف غفر الله لبغى (٦٩٥)، بسقاية كلب، وأدخل رجلاً الجنة بتنحيته الأذى عن الطريق .



(٦٩٣) غطى » من التغطية: حجب

الشيء عن الرؤية .

(٦٩٤) الراحمون يرحمهم الله تبارك وتعالى... الحديث / ابن عمرو رضى الله عنه .

\* صحيح : وتقدم فى (٦٥٧) راجعه غير مأمور .

(٦٩٥) البغى : هى المرأة التى ترتكب الفاحشة والزنا .

## [الترغيب في إمطة الأذى]

(فصل) آخر في فضل إزالة الأذى عن الطريق : زيادة على ما تقدم إذ ذلك أيضاً من الرحمة والشفقة على المارين من الناس والدواب فيه قول الله تعالى ﴿وَمَا تَنْفَعُوا﴾ (٦٩٦) من خير يوف إليكم وأنتم لا تظلمون ﴿٦٩٧﴾ وأمر تعالى بالمعاونة على الخير من إزالة الأذى وغيره من وجوه الخير بقوله تعالى: ﴿وتعاونوا على البر والتقوى﴾ (٦٩٨) وإزالة الأذى عن الطريق من البر الذي يحبه الله وهو من الإيمان لما ثبت في الصحيح عنه ﷺ أنه قال : «الإيمان بضع وسبعون شعبة أفضلها قول لا إله إلا الله، وأدناها إمطة الأذى عن الطريق» (٦٩٩).

(٦٩٦) والآية هي رقم (٢٧٢) من سورة : البقرة .

(٦٩٧) انظر تفسير الآية في تفسير ابن كثير جـ ١ / ٣٢٣ .

(٦٩٨) الآية رقم : (٢) من سورة المائدة .

(٦٩٩) الإيمان بضع وسبعون شعبة ... الحديث / أبو هريرة :

\* صحيح : (اقرأ التفصيل في الشرح ، والله المستعان) .

\* مسلم (٣٥) في الإيمان ، بيان عدد شعب الإيمان وأفضلها وأدناها ، وأخرجه البخاري (٥١٠-٥١١) بلفظ : الإيمان بضع وستون شعبة ، والحياء شعبة من الإيمان « قال الحافظ - رحمه الله - لم تختلف الطرق عن أبي عامر - شيخ البخاري - في ذلك ، وتابعه يحيى الحمانى عن سليمان بن بلال ، وأخرجه أبو عوانة من طريق بشر بن عمرو عن سليمان بن بلال ، فقال : بضع وستون أو بضع وسبعون » وكذا وقع التردد في رواية مسلم من طريق سهيل بن أبي صالح عن عبد الله بن دينار ، ورواه أصحاب السنن الثلاثة من طريقه ، فقالوا : « بضع وسبعون » من غير شك ، وقد رجح ابن الصلاح الأقل لكونه المتيقن .

\* قلت : وقع عند الأئمة - ممن لم يذكرهم الحافظ - البغوى (٣٤/١) وابن حبان في

«صحيحه» (١٩٢/١ و ٢٠٧) بهذا الإسناد: «بضع وسبعون» ، ومن رواه على الشك عبد الرزاق =

وقال ﷺ «إنه (٧٠٠) خلق كل إنسان من بنى آدم على ستين وثلاثمائة مفصل، فمن كبر الله، وحمد الله، وهلل الله، وسبح الله، واستغفر الله، وعزل حجراً عن طريق الناس، أو شوكة أو عظماً من طريق الناس، وأمر بمعروف (٧٠١) أو نهى عن منكر (٧٠٢) عدد تلك الستين والثلاثمائة السلامي (٧٠٣) فإنه يعيش يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار» (٧٠٤).

---

= في «المصنف» (٢٠١٠٥) : بضعة وسبعون ، أو قال : بضعة وستون باباً راجع الاختلافات والترجيحات وفصل الخطاب في المسألة في «الفتح» (٥١/١-٥٢) والله أعلم .

(٧٠٠) «إنه» ضمير الشأن ، أو ضمير الحال ، أو ضمير القصة ساقط من الأصل .

(٧٠١) من طريق الناس» - تكملة من مسلم . ساقطة من الأصل .

(٧٠٢) «تلك» إشارة لما تقدم .. ساقطة بالأصل !!

(٧٠٣) «السلامي» كل عظم أو مفصل يعتمد عليه في الحركة .. وبالأصل : «السلامين» .

(٧٠٤) والحديث \* صحيح، وهو عند مسلم (٢/٦٩٨) وأبى الشيخ في العظمة (٢/٢٠١) - كما في «الصحيحة» (١٧١٧) . والله أعلم .

\* وقوله : وفي حديث آخر في الصحيح !! إلخ فهذا منه عجيب !!

فالحديث ليس في أحد «الصحيحين» - كما يسبق إلى الذهن عند إطلاق «الصحيح»، وإنما هو في «سنن الترمذي» (١٩٥٦) من حديث أبي ذر ، من طريق عكرمة بن عمار (صدوق يغلط.. تقريب ٣٠/٢) حدثنا أبو زميل [ليس به بأس/ تقريب ٣٣٢/١] عن مالك بن مرثد عن أبيه عن أبي ذر قال : قال رسول الله ﷺ .. فذكر حديثاً فيه ، وإما طتك الحجر ، والشوكة ، والعظم عن الطريق لك صدقة .. الحديث قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب . هـ . والله سبحانه وتعالى أعلم .

وفى حديث آخر فى الصحيح: «وإما طتك الحجر والعظم والشوكة عن الطريق لك صدقة».

وعن بعض أصحاب معاذ بن جبل رضى الله عنه، قال: كنت يوماً ماراً معه فى طريق، فرفع حجراً عن الطريق، فقلت له: ما هذا؟ فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من رفع حجراً عن الطريق كتبت له حسنة» (٧٠٥) وتقدم قوله ﷺ: «بينما رجل يمشى بطريق وجد غصن شوك على الطريق فأخره فشكر الله له فغفر له» (٧٠٦) وقال لقد رأيت رجلاً يتقلب فى الجنة فى شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذى الناس (٧٠٧) وقال ﷺ: «دخلت الجنة فرأيت رجلاً لم يعمل خيراً قط، إلا أنه كان يرفع الأذى عن الطريق» (٧٠٨) والأذى كل ما يؤذى من حجر أو شوك أو

---

(٧٠٥) من رفع حجراً عن الطريق كتبت له حسنة / الحديث / معاذ رضى الله عنه .

\* حديث حسن :

أخرجه الطبرانى فى «الكبير» (٢٠/رقم ١٩٨) من حديث معاذ بن جبل رضى الله عنه وزاد على ما هاهنا: «ومن كانت له حسنة دخل الجنة» .

قال الإمام الهيثمى فى «المجمع» (٣/١٣٨): ورجاله ثقات وذكر السيوطى فى «الضعيف» (٦٢٦٥-ص.ج) ورمز لحسنه . والله أعلم .

(٧٠٦) بينما رجل يمشى بطريق وجد غصن .. الحديث / أبو هريرة .

\* صحيح :

مسلم (٢٠٢١) وغيره ، وراجع رقم (٦٨١) والحمد لله وكذلك (٧٠٧) صحيح : وراجع رقم (٦٨٠) حديث أبى هريرة أيضاً .

(٧٠٨) دخلت الجنة فرأيت رجلاً .. الحديث / أبو هريرة .

=

\* صحيح :

شجر أو عظم أو طين أو قدر أو بول أو غير ذلك مما يتأذى به الناس في طريقهم،  
فالبشارة العظيمة لمن يزيله إما بنفسه أو بماله أو بجاهه أو بإشارته أو بمساعدته، وبالله  
التوفيق. والويل واللعنة لمن يطرح الأذى في الطريق كما ورد في حديث عن رسول  
الله ﷺ أنه قال: «من سل سخيّمته على الطريق، فعليه لعنة الله والملائكة والناس  
أجمعين» (٧٠٩) والسخيمة البول والغائط.

قال ﷺ: «اتقوا اللاعنين» قالوا: وما اللاعنان يا رسول الله قال: «الذي يتخلى  
في طريق الناس أو في ظلهم» (٧١٠) وفي رواية «اتقوا الملاعن الثلاث البراز في الموارد

---

= أخرجه أبو داود (٥٢٤٥) عن أبي هريرة (٥٢٤٥) ولفظه: نزع رجل لم يعمل خيراً قط  
غصن شوك عن الطريق - إما قال: كان في شجرة فقطعه - وإما كان موضوعاً فأماطه عن الطريق  
، فشكر الله له بها فأدخله الجنة.

وشواهد في الصحيح كثيرة، وقد مرت بك، وراجع «الترغيب» (٣٦/٤) والله سبحانه  
وتعالى أعلم.

(٧٠٩) من سل سخيّمته على الطريق .. الحديث / أبو هريرة رضي الله عنه .  
\* ضعيف :

والحديث من الزوائد ، ذكره الإمام الهيثمي في المجمع (٢٠٩/١) عن محمد بن سيرين قال :  
قال رجل لأبي هريرة : أفئتنا في كل شيء يوشك أن تفتينا في الخراء !! فقال: سمعت رسول الله  
ﷺ يقول .. فذكره .. وقال : قلت : رواه الطبراني في الأوسط « وله في « الصحيح » : « اتقوا  
اللاعنين » وفيه محمد بن عمرو الأنصاري ضعفه يحيى بن معين ، ووثقه ابن حبان وبقية رجاله  
ثقات « راجع « التلخيص » (١٠٥/١) .

(٧١٠) اتقوا اللاعنين .. قالوا .. الحديث / أبو هريرة :

=

\* صحيح :

## وقارعة الطريق والظل» (٧١١) والملاعن جمع لعنة للذى يقذر فى هذه المواضع

= مسلم (٢٦٩) فى الطهارة وأبو داود (٢٥) وأبو يعلى (٣٦٩/١١-مسنده) وأبو عوانة (١٩٤/١) وصححه ابن حبان (٣٤٥/٢) والحاكم (١٨٥/١) على شرط مسلم، ووافقه الذهبى، وابن خزيمة (رقم ٦٧) والبيهقى (٩٧/١) والبعوى (٣٨٣/١) وأحمد (٣٥٦/١) من طريق العلاء عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً به .

ويراد بـ «اللاعنين» الملعونين فيكون من باب إسناد الفاعل للمفعول على حد قولهم : « سر كاتم» أي : مكتوم و«عيشة راضية» أي : مرضية ، أي : اتقوا الفعلين الملعون فاعلهما « والله أعلم.

(٧١١) اتقوا الملاعن الثلاث . الجديث/ معاذ رضى الله عنه .

\* حديث حسن\* له شواهد :

\* أبو داود (٢٦) وعنه الخطائى فى « غريب الحديث» (١/١٦/١) وابن ماجه (٣٢٨) والحاكم (١٦٧/١) والبيهقى (٩٧/١) وغيرهم من طرق عن أبي سعيد الحميرى عن معاذ رفته .

قال الحاكم « صحيح » ووافقه الذهبى - وهو منه عجيب - رحمه الله - إذ قال فى « الميزان » (٥٣٠/٤) : أبو سعيد الحميرى - عن معاذ ، فى النهى عن البراز فى الموارد - لا يدرى من هو ؟! هـ . وكذا صححه ابن السكن ، ورده المنذرى فى الترغيب (٨٣/١) والحافظ فى « التلخيص » (١٠٥/١) وغيرهما بأنه منقطع لأن أبا سعيد الحميرى لم يسمع من معاذ ، ثم إن الحميرى هذا مجهول كما فى « التقريب » (٤٢٨/٢) فسبحان من تنزه بالكمال .  
\* لكن للحديث شواهد : منها .

(١) حديث : على بن حجر ، أخرجه مسلم وأبو عوانة فى « صحيحيهما » وأبو داود وابن خزيمة والحاكم وغيرهم بسند صحيح .

(٢) حديث ابن عباس رضى الله عنهما - بنحوه - أخرجه أحمد (٢٧١٥) والخطائى فى « الغريب » (١/١٦/١) عن من سمع ابن عباس ، وسنده حسن لولا الرجل الذى لم يسم .

(٣) حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما : أخرجه ابن ماجه (٣٢٩) بإسناد قال الحافظ فى « التلخيص » (١٠٥/١) : « حسن » .

(٤) حديث أبي هريرة رضى الله عنه : وقد مر بك [راجع الترغيب (٨٣/١)] « ومجمع الزوائد » (٢٠٧/١) والإرواء » (١٠٠/١-١٠٢) والله أعلم .

وهى موارد المياه من نهر أو بئر أو نحوه أو على طريق الناس أو فى مكان يستظلون فيه من حائط أو شجر أو نحو ذلك ، فمن قدر فى هذه الأماكن أو طرح منها أذى استحق اللعنة ويدخل فى قول الله تعالى ﴿والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبيناً﴾ (٧١٢).

قال العلماء : حتى قشر البطيخ إذا رماه على الطريق، ورش الماء الكثير وصبه على الطريق ونحو ذلك مما ينزل هو أيضاً من الأذى الذى يلحق فاعله ، ويستحق الثواب لمن أزاله ، فنسأل الله أن يوفقنا لصالح أعماله وأن يجنبنا الأذى فى القول والعمل ، وأن يعصمنا من الخطأ والزلل ، وهو حسبنا ونعم الوكيل ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم .




---

= (٤) حديث أبى هريرة رضى الله عنه : وقد مر بك (راجع الترغيب (١/٨٣) » ومجمع الزوائد (١/٢٠٧) والإرواء (١/١٠٠-١٠٢) والله أعلم .  
(٧١٢) الآية رقم (٥٨) من سورة : الأحزاب .

## [ باب الترغيب في النكاح الحلال وهو الزواج الطاهر ]

يحببه الله ورسوله والترهيب من الزنا وفضل

الإحسان إلى الزوجة وحسن معاشرتها

وإلى العيال وفضل النفقة عليهم ]

مع ما تقدم قد أمر الله تعالى بالنكاح الحلال بقوله تعالى: ﴿وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ (٧١٣) الأيامي جمع أيم وهو من لا زوج له من رجل أو امرأة، يقال له رجل أيم وامرأة أيم وأئمة، ومعنى الآية على ما قال المفسرون: زوجوا أيها المؤمنون من لا زوج له من أحرار رجالكم ونسائكم والصالحين من عبادكم وإمائكم، قالوا: وهذا أمر نذوب واستحباب، ويستحب لمن تأقت نفسه إلى النكاح، ووجه أهبطه أن يتزوج وإن لم يستطع كسر شهوته بالصوم.

ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال (٧١٤): «يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة (٧١٥) فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء» (٧١٦).

(٧١٣) الآية رقم (٣٢) من سورة: النور.

(٧١٤) «يامعشر» وبالأصل: معاشر، وهي وإن كانت قرية، إلا أنها تنقيد بالوارد.

(٧١٥) «الباءة» أي الزواج وتكاليفه، والهمزة ساقطة من الأصل، ويأتي تفسير أوسع - إن شاء الله تعالى - في رقم (٩٢٠) والله المستعان.

(٧١٦) والحديث صحيح: متفق عليه:

البخارى (١٠٦/٩) ومسلم (١٤٠٠) والترمذي (١٠٨١) والدارمي (١٣٢/٢) والنسائي

(٣٢١١، ٣٢١٠، ٣٢٠٩، ٢٢٤٢) وأحمد (٤٣٢، ٤٢٤/١) وعبد الرزاق (١٦٩/٦) وابن أبي

شيبه (٢/١/٧) والبيهقي (٧٧/٧) وغيرهم من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه.



وقال عليه السلام: « من أحب فطرتي <sup>(٧١٧)</sup> فليستن بسنتي، ومن سنتي النكاح » <sup>(٧١٨)</sup>  
 أما من لا تتوق نفسه إليه [وقد رتته عليه ، فاختلف العلماء فى الأفضل فى حقه فذهب  
 الشافعى إلى أن التخلّى للعبادة أفضل منه وذهب الإمام أحمد وأبو حنيفة إلى أن  
 النكاح أفضل من التخلّى لنوافل العبادات واحتجوا بالأحاديث المتقدمة .

ومما روى عن سعيد بن جبير قال : قال لى ابن عباس رضى الله عنه : هل  
 تزوجت ؟ قلت : لا قال : تزوج فإن خير هذه الأمة أكثرهم نساءً ، ولأن النبى عليه السلام  
 «رد على عثمان بن مظعون التبتل» <sup>(٧١٩)</sup>.

(٧١٧) « فليستن بسنتى : أى فليتبّع طريقتى وهدى .

(٧١٨) من أحب فطرتى فليستن بسنتى .. الحديث . / عبيد بن سعيد .  
 \* مرسل صحيح :

\* البيهقى (٧٨/٧) وأبو يعلى فى المسند (١٣٣/٥) وغيرهم من طريق سفيان وابن جريج -  
 كلاهما - عن إبراهيم بن ميسرة عن عبيد بن سعيد يبلغ به النبى عليه السلام قال .. فذكره ، وعبيد بن  
 سعيد : ترجمه البخارى على أنه تابعى ، وتبعه ابن أبى حاتم ، وذكره ابن حبان فى ثقات التابعين ،  
 وذكر له هذا الحديث : ابن الأثير ، وقال ذكره بعضهم فى الصحابة ، (راجع كلام الحافظ فى «  
 الإصابة» (٣٦٠/٦) والهيثمى فى المجمع (٢٥٥/٤) وقال رواه أبو يعلى ورجاله ثقات إن كان عبيد  
 بن سعيد صحابياً وإلا فهو مرسل » أهـ . وقال البوصيرى : رواه أبو يعلى والبيهقى مرسلأ بسند  
 صحيح « حاشية الأعظمى على «المطالب العالية» رقم (١٥٨٦) والله جل ذكره أعلم .

(٧١٩) رد على عثمان بن مظعون التبتل .. الحديث / سعد بن أبى وقاص رضى الله عنه .  
 \* متفق عليه :

البخارى (١١٧/٩) ومسلم (١٠٢٠) والترمذى (١٠٨٣) وقال : حسن صحيح « وابن ماجه  
 (١٨٤٨) والبخارى (٥/٩) وغيرهم من طرق عن سعيد بن المسيب قال سمعت سعد بن أبى وقاص  
 يقول : رد .. الحديث راجع الفتح (١١٨/٩) .

وروى الإمام أحمد عن أنس « أن النبي ﷺ كان يأمر بالبائة » (٧٢٠) وينهى عن التبتل (٧٢١) نهياً شديداً .

وروى الترمذى وحسنه عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ قال : لما نزل فى الفضة والذهب ما نزل قالوا : يا رسول الله فأى المال تتخذ ؟ قال (٧٢٢) « ليتخذ أحدكم قلباً شاكراً ولنساءً ذاكراً وزوجة مؤمنة تعين أحدكم على أمر الآخرة » (٧٢٣).

(٧٢٠)، (٧٢١) البائة .. والتبتل !! .

\* قال الإمام محبى السنة البغوى رحمه الله فى شرح السنة « (٩/٤) : البائة : كناية عن النكاح ويقال للجماع أيضاً : البائة ، وأصلها المكان الذى يأوى إليه الرجل ، ومنه اشتق : مباءة الغنم وهى الموضع الذى تأوى إليه بالليل ، سمي النكاح بها لأن من تزوج امرأة بوأها منزلاً . وفى الحديث دليل على استحباب النكاح لمن تأقت نفسه إليه ووجد أهبتة ويكره له ألا ينكح (وهو قول الجمهور - كما قال الحافظ . والله تعالى أعلم) وأراد بالتبتل الانقطاع عن النساء ، ثم يستعمل فى الانقطاع إلى الله عز وجل ، ومنه قوله تعالى ﴿ وَتَبْتَئِلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ (المزمل/٨) أى : انفرد له ، بالطاعة والتبتل : المرأة المنقطعة عن الرجال ، ويقال : سميت فاطمة - عليها السلام - التبتل : لانقطاعها عن نساء الأمة فضلاً ودينياً وحسباً قال : وكان التبتل من شريعة النصارى فنهى النبي ﷺ أمته عنه ليكثر النسل ويدوم الجهاد .

(\*) وسؤال ابن عباس رضى الله عنهما لسعيد بن جبير عن زواجه هو فى البخارى (٩/١١٧-فتح).

(٧٢٢) « قال » (٧٢٣) ليتخذ أحدكم قلباً شاكراً . الحديث/ ثوبان .

\* حديث حسن بشواهد أو قل : صحيح :

\* وهو فى «المسند» (٥٠/٢٧٨، ٢٨٢) والترمذى (٣٠٩٤) وابن ماجه (١٨٥٦) من طرق عن سالم بن أبى الجعد عن ثوبان - رضى الله عنه - . به قال الترمذى : هذا حديث حسن (١١) برغم كونه قال : سألت محمد بن إسماعيل (يعنى البخارى رحمه الله) فقلت له : سالم بن أبى الجعد =

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «إذا تزوج الشاب عج شيطانه ويقول ياويله عصم» (٧٢٤) منى بنى آدم ثلثي دينه» (٧٢٥) وجاء عنه ﷺ أنه قال

= سمع من ثوبان ١٩ فقال: لا ١١ فقلت له: ممن سمع من أصحاب النبي ﷺ قال: سمع من جابر بن عبد الله وأنس بن مالك، وذكر غير واحد من أصحاب النبي ﷺ «أ. هـ. ١١.

\* وله شاهد = من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ذكره الحافظ في «المطالب العلية» (٣/٣٤٠) وعزاه لأبي بكر (بن أبي شيبه) وأبي يعلى، ونقل الأعظمي كلام الهيثمي عليه (٣٣/٧) رواه أبو يعلى وفيه عثمان بن عمير وهو ضعيف وشاهد آخر من حديث أمير المؤمنين على في «المستدرک» وابن حبان، «والحلية» - راجع لها «الصحيحة» (٢١٧٦) والله أعلم.

(٧٢٤) «عصم» من العصمة، أى أحرز وحازو تملك.

(٧٢٥) إذا تزوج الشاب عج شيطانه.. الحديث / أبو هريرة.

\* ضعيف جداً أو هو موضوع :

\* أبو يعلى في «مسنده» (٣٧/٤) وابن عساكر في «تاريخ دمشق» (٣١١) في ترجمة عبد الله بن أحمد بن دبويه - من طريق أبي يعلى هذه = من طريق أبي على الشيلمانى، حدثنا خالد بن إسماعيل الخزومي، حدثنا عبيد الله بن عمر. عن صالح مولى التوأمة عن جابر، قال النبي ﷺ: «أبما شاب تزوج فى حدائنه سنه، عج شيطانه: ياويله ياويله! عصم منى دينه».

\* قلت: وإسناده مسلسل بالضعفاء ١١ فيه:

\* الشيلمانى هذا أبو على: هو الحسين بن سيار، قال أبو حاتم: «مجهول».

\* خالد بن إسماعيل الخزومي: قال ابن عدى في «الكامل» (٤١/٣-٤٣): يضع الحديث على ثقات المسلمين وذكر له هذا الحديث، من طريق أبي يعلى هذه - وقال بعد أن ساق له طائفة منها: «وعامة أحاديثه هكذا كما ذكرت وتبينت أنها موضوعات كلها - أ. هـ.

\* صالح مولى التوأمة، وهو ابن نبهان المدني، صدوق اختلط بآخره «(تقريب» (٣٦٣/١).

\* قلت: فمن عجب - إذن - أن يعله الهيثمي (٢٥٧/٤) بخالد بن إسماعيل وحده دون الشيلمانى وغيره، قال: ورواه الطبرانى فى «الأوسط» وفيه خالد... أ. هـ.

«من تزوج فقد أحرز شطر دينه ، فليترك الله في الشطر الثاني» (٧٢٦) وكل هذا إشارة إلى

(٧٢٦) من تزوج فقد أحرز شطر .. الحديث/ أنس رضى الله عنه .

\* حسن إن شاء الله :

\* الطبراني في « الأوسط » ١٠/١٦٢/١ من طريق عصمة بن المتوكل نازا فربن سليمان عن

إسرائيل بن يونس عن جابر عن يزيد الرقاشي عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ ..

فذكره ، وقال : « لم يروه عن زافر إلا عصمة » ...

قال أبو عبد الرحمن : وكلاهما ضعيف ، وفوقهما ضعيفان آخران : وهما جابر - وهو ابن

يزيد الجعفي - ، ويزيد الرقاشي ، وجابر أشد ضعفاً منه ، لكنه لم يتفرد به ، فأخرجه الطبراني أيضاً

من طريق عبد الله بن صالح حدثني الحسن بن خليل بن مرة عن أبيه عن يزيد .. به .

\* وإسناده - أيضاً - مسلسل بالضعفاء . :

\* أولهم : كاتب الليث فيه ضعف وغفلة . والثاني لا يعرف ، قال أبو عبد الرحمن : لم أجد له

ترجمة !! .

\* الثالث : الخليل ضعيف كما في « التقريب » .

\* الرابع : يزيد الرقاشي وهو ابن أبان ضعيف أيضاً وللحديث رواية أخرى عن أنس بلفظ :

«من رزقه الله امرأة صالحة فقد أعانه على شطر دينه ، فليترك الله في الشطر الثاني» .

أخرجه الحاكم (١٦١/٢) والطبراني أيضاً في « الأوسط » (٣/١٦١) عن عمرو بن أبي

سلمة التنيسي ، ثنا زهير بن محمد أخبرني عبد الرحمن - (زاد الحاكم : ابن يزيد) عن أنس

مرفوعاً به .. قال الحاكم : صحيح الإسناد وعبد الرحمن هذا هو ابن زيد بن عقبة الأزرق مدني ثقة

مأمون» ووافقه الذهبي .

كذا قال !! وزهير هذا أورده الذهبي في « الضعفاء » وقال : ثقة فيه لين» وفي « التقريب » رواية

أهل الشام عنه غير مستقيمة ، فضعف بسببها ، قال البخاري عن أحمد كأن زهيراً الذي يروي عنه

الشمانيون آخر ، وقال أبو حاتم : حدث بالشام من حفظه فكثير غلطه » أ. هـ .

قال أبو عبد الرحمن : وهذا من رواية التنيسي عنه ، وهو شامي ، ولذلك فالإسناد عندي

ضعيف !! وقال الهيثمي (٢٥٥/٤) رواه الطبراني في الأوسط » بإسنادين ، وفيهما يزيد الرقاشي ، =

فضل النكاح لأجل التحرز من الزنا ، وإذا كان المفسد لدين ابن آدم فى الأغلب فرجه وبطنه ، فكيف بالنكاح الحلال أحدهما (١؟) .

«وكان ابن عباس رضى الله عنهما يجمع من أدرك من بنيه وغلमानه ويقول لهم «من أراد منكم الزواج زوجته ، فإن العبد إذا زنى نزع منه الإيمان» (٧٢٧) .

وجابر الجعفى ، وكلاهما ضعيف ، وقد وثقا « أ. هـ .

قلت التوثيق المذكور مما لا يعتد به لا سيما فى الجعفى ، فقد اتهمه بعضهم ، لكنه ليس فى الطريق الأخرى عند الطبرانى ، وقد تابعه الخليل بن مرة ، وهو خير منه كما سبق تحقيقه ، فإذا ضمنت هذه الطريق إلى طريق عبد الرحمن بن زيد أخذ الحديث بهما قوة « أ. هـ (الألبانى «صحيحه» (٦٢٥) «باختصار» .

(٧٢٧) (قوله) : وكان ابن عباس رضى الله عنهما يجمع من أدرك من بنيه .. إلخ .

\* صحيح :

\* فى « سنن أبى داود » (٤٦٩) فى السنة ، والمستدرک (٢٢/١) وعلقه الإمام البغوى فى شرح السنة (٩٠/١) بسند صحيح - كما قال الحافظ فى الفتح (٥٢/١٢) من طريق سعيد المقبرى أنه سمع أبا هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : إذا زنى أحدكم خرج منه الإيمان وكان عليه كالظلمة ، فإذا انقلع رجع إليه الإيمان » .

قال الإمام البغوى : والقول ما قال رسول الله ﷺ والعلم عند الله عز وجل قال : وروى عن عكرمة قال : قلت لابن عباس : كيف ينزع الإيمان منه ؟ .

قال : هكذا وشبك بين أصابعه ثم أخرجها ، فإن تاب عاد إليه هكذا : ، وشبك بين أصابعه !! رواه موصولاً البخارى (١١٤/١٢) عن ابن عباس رضى الله عنهما رفعه قال : قال رسول الله ﷺ فذكر حديث : لا يزنى العبد حين يزنى وهو مؤمن .. الحديث .. وفيه : قال عكرمة قلت لابن عباس ... فذكره كما هاهنا ، والله جل ثناؤه أعلم .

وروى الإمام أحمد بإسناده عن رسول الله ﷺ « أنه كان يأمر بالبائة وينهى عن التبتل » والبائة النكاح والتبتل تركه .

وروى الإمام أحمد أيضاً بإسناده (٧٢٨) عن أبي ذر - رضى الله عنه قال « أتى عكاف بن بشر التميمي إلى رسول الله ﷺ قال له النبي ﷺ « يا عكاف هل لك من زوجة » ؟ قال : لا قال « ولا جارية » قال ولا جارية قال : « وأنت موسر بخير » قال : وأنا موسر بخير قال : « أنت إذًا من إخوان الشياطين ، لو كنت في النصارى كنت من رهبانهم ، إن سنتنا النكاح ، شراركم عزابكم ، وأراذل موتاكم عزابكم أبا لشياطين تمرسون ما للشياطين من سلاح أبلغ في الصالحين من النساء إلا المتزوجون أولئك المطهرون المبرؤون من الخنا ، ويحك يا عكاف إنهن صواحب أيوب وداود وصواحب يوسف وكرسف فقال له بشر بن عطية : يا رسول الله من كرسف ؟ قال : رجل كان يعبد الله بساحل من سواحل البحر ثلثمائة عام ، يصوم النهار ويقوم الليل ، ثم إنه كفر بالله العظيم في سبب امرأة عشقها وترك ما كان عليه من عبادة الله عز وجل ، ثم استدركه الله ببعض ما كان منه ، فتاب عليه ، ويحك يا عكاف تزوج وإلا فأنت من المذنبين » فقال يا رسول الله : زوجني قال : « قد زوجتك كريمة بنت أبي كلثوم الحميري » (٧٢٩) وذكر هذا الحديث

(٧٢٨) « بإسناده » و (٧٢٩) حديث : عكاف .. (!!) .

\* ضعيف جداً :

\* وهو في « المسند » (١٦٣/٥ - ١٦٤) والتصويبات والزيادات من روايته ، وإسناده ضعيف بالانقطاع ، وذكره الإمام الهيثمي في « المجمع » (٢٥٣/٤ ، ٢٥٤) من وجهين \* الأول عن أبي ذر - رضى الله عنه - قال دخل رجل على رسول الله ﷺ يقال له عكاف .. فذكره ، وقال : رواه أحمد وفيه راو لم يسم وبقيته رجاله ثقات . =

أيضاً أبو حامد الغزالي رحمه الله في كتابه « إحياء علوم الدين » .

وذكر عن ابن عباس رضى الله عنهما أنه قال : لا يتم نسك الناسك إلا  
بالنكاح (٧٣٠) فجعله من النسك وهو العبادة إذا صحت فيه النية .

وكان عبد الله بن مسعود رضى الله عنه يقول : « لو لم يبق من عمرى إلا عشرة  
أيام لأحببت أن أتزوج فيها ولا ألقى الله عزباً » (٧٣١) (١) .

ومات لمعاذ بن جبل رضى الله عنه امرأتان فى يوم واحد فى الطاعون ، فقال  
لأهله « زوجنى فإنى أكره أن ألقى الله عزباً » (٧٣٢) .

ومات امرأة الإمام أحمد ، فتزوج فى اليوم الثانى وقال : لا ألقى الله عزباً (٧٣٣)

---

= \* الثانى : عن عطية بن بشر المازنى قال جاء عكاف بن وداعة الهلالي إلى رسول الله ﷺ  
فقال له رسول الله ﷺ : يا عكاف ألك زوجة ١٩ .. فذكره ، قال : رواه أبو يعلى والطبرانى وفيه  
أبو معاوية بن يحيى الصدفي وهو ضعيف « أ. ه . والله أعلم .  
(٧٣٠) (قوله) : وذكر عن ابن عباس رضى الله عنهما .. لا يتم نسك الناسك .. إلخ .  
\* هو فى « الإحياء » (٢٣/٢) .

(٧٣١) (وقوله) : وكان عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - يقول : لو لم يبق من عمرى  
إلا عشرة أيام .. إلخ ، هو أيضاً فى نفس المصدر السابق ، نفس الجزء والصفحة وليس من ديدن  
الحافظ العراقى رحمه الله الكلام على الآثار أو الموقوفات .. فالله تعالى أعلم .  
(٧٣٢) وكذا (قوله) : عن معاذ بن جبل رضى الله عنه أنه مات له امرأتان فى يوم واحد ..  
إلخ .. المصدر السابق / جزء / صفحة .  
(٧٣٣) (وقوله) : عن الإمام أحمد رضى الله عنه ، أنه مات امرأته فتزوج فى اليوم الثانى ..  
إلخ .. المصدر نفسه / جزء / صفحة .

وكان بشر الحافي<sup>(٧٣٤)</sup> رحمه الله مع علو درجته في العبادة والزهادة يقول: فضل على الإمام أحمد بثلاثة: بطلبه الحلال لنفسه ولعياله، وأنا أطلبه لنفسى، ولا تساعه في النكاح وضعفى عنه، ولأنه نصب إماماً للعامة فقليل له: <sup>(٧٣٥)</sup> ما يمنعك من النكاح؟ قال: يمنعني منه قول الله تعالى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ <sup>(٧٣٦)</sup>. ومع شدة اجتهاده في العبادة والزهادة. روى في المنام بعد موته فقليل له: ما فعل الله بك؟ قال: ترفعت منازل في الجنة وأشرفت على مقامات الأنبياء، ولم أبلغ منازل المتأهلين فقليل له ما فعل أبو نصر التمار؟ قال: رفع فوقى بسبعين درجة قيل له بماذا؟ قال: بصبره على بنياته والعيال <sup>(٧٣٧)</sup>.

<sup>(٧٣٤)</sup> بشر الحافي: المكتفى بكفاية الكافي، اكتفى فاشتفى، حباه الله بجزيل الفواحش، وحماه عن وبيل الفواحش، أبو نصر، بشر بن الحارث الحافي (حلية/٨/٣٣٦-بتصرف) سئل: ما كان بدء أمرك؟ قال: كنت رجلاً عياراً صاحب عصبية، فجرت يوماً، فإذا أنا بقرطاس في الطريق فرفعتة فإذا فيه «بسم الله الرحمن الرحيم»! فمسحته وجعلته في جيبى، وكان عندي درهمان ما كنت أملك غيرهما، فذهبت إلى العطارين فاشتريت بهما غالية (مسك) ومسحته في القرطاس، فنمت تلك الليلة فرأيت في المنام كأن قائلاً يقول لى: يا بشر بن الحارث، رفعت اسمنا عن الطريق وطيبته؟ لأطيين اسمك في الدنيا والآخرة!!

\* قلت: وقد كان!! والفضل بيد الله يؤتيه من يشاء، وقرأت غير مرة أن الإمام أحمد - رحمه الله - مع ما تعرف عنه - كان يقول في أواخر عمره: «الطريق: .. ما كان عليه بشر بن الحارث!!» ولما وقعت المحنة للإمام أحمد - رحمه الله - قال بشر: أدخل أحمد بن حنبل الكبير فخرج ذهباً أحمر!! فبلغ ذلك أحمد فقال: الحمد لله الذى أرضى بشرأ بما صنعنا!! نفعنا الله ببركات بشر ومحبه، وسلك بنا طريقه طريق النبي ﷺ.. آمين.

<sup>(٧٣٥)</sup> «الإحياء» (٢٣/٢). <sup>(٧٣٦)</sup> الآية رقم (٢٢٨) من سورة البقرة.

<sup>(٧٣٧)</sup> الإحياء (٣٢/٢).



## [فوائد النكاح]

(فصل) وفي النكاح فوائد ترغب فيه، بينها الفائدة الأولى: متابعة سنة رسول الله ﷺ حيث قال: «النكاح من سنتي فمن لم يعمل بسنتي فليس مني» (٧٣٨).

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: «جاء ثلاثة رهط من الأنصار إلى بيوت أزواج النبي ﷺ يسألون عن عبادة النبي ﷺ فلما أخبروا بها كأنهم تقالوها (٧٣٩) فقالوا: وأنى نحن من النبي ﷺ وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فقال أحدهم: أما أنا فأصلي الليل أبداً، وقال الآخر: وأنا أصوم ولا أفطر أبداً وقال الآخر: وأنا أعتزل النساء، فلا أتزوج أبداً، فبلغ ذلك النبي ﷺ فجاء إليهم فقال: «أنتم الذين قتلتم كذا وكذا؟»

(٧٣٨) النكاح من سنتي .. الحديث / أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها .

\* ضعيف وله شاهد في «الصحيح» .

وهو في «سنن ابن ماجه» (١٨٤٦) في أول النكاح، وزاد على ما ههنا: .. وتزوجوا، فإنني مكاثركم الأم، ومن كان ذا طول فلينكح، ومن لم يجد فعليه بالصيام، فإن الصوم له وجاء، وإسناده ضعيف، فيه:

\* عيسى بن ميمون المدني، مولى القاسم بن محمد، يعرف بالواسطي، ضعيف .. (تقريب ١٠٢/٢) وقال الحافظ العراقي في «تخريج الأحياء» (٢٢/٢): ابن ماجه يسند ضعيف «أ.هـ. والله جل ذكره أعلم» .

\* أما شاهده الذي في «الصحيح» (البخاري ٩٢/٩، ٩٥) ومسلم (١٤٠٠) كلاهما في النكاح من حديث عبد الله رضي الله عنه مرفوعاً: يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع، فليصم (فعليه بالصوم) فإن الصوم له وجاء» .

(٧٣٩) تقالوها » بمعنى: رأوا أو توهموا أنها قليلة .

قالوا : نعم يارسول الله قال : «أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له (٧٤٠) لكنى أصوم وأفطر وأصلي وأرقد وأتزوج النساء ، فمن رغب عن سنتي فليس مني» (٧٤١)، تخرج في الصحيحين.

**الفائدة الثانية :** موافقة مراد الله تعالى في بقاء النسل، ولأجله وضع النكاح وركبت في ابن آدم هذه الشهوة العظيمة التي لا يوازئها شهوة ، حكمة من الله تعالى لبقاء جنس ابن آدم إلى أن تقوم الساعة .

**الفائدة الثالثة :** موافقة محبة رسول الله ﷺ في تكثير من به مباهاته حيث قال : «تزوجوا الولود الودود ، فإنني مكاثربكم الأمم يوم القيامة » (٧٤٢)، وفي رواية ولو بالسقط .

(٧٤٠) ساقطة بالأصل !! استكملناها من « صحيح مسلم » .

(٧٤١) والحديث صحيح : متفق عليه :

البخارى (١٠٤/٩) ومسلم (١٤٠١) والبعوى (١٩٥/١) من حديث أنس رضي الله عنه .

(٧٤٢) تزوجوا الولود الودود .. الحديث / أنس رضي الله عنه .

\* حديث حسن :

\* وهو في « المسند » (١٥٨/٣ ، ٢٤٥) و« صحيح ابن حبان » (١٢٢٨-زوائده) و« سنن سعيد

بن منصور » (٤٩٠) و« الأوسط » الطبراني (١/١٦٢) والبيهقي (٧/٨١/سننه) وفي أسانيدهم :

\* خلف بن خليفة ، وهو ابن صاعد الأشجعي مولاهم أبو أحمد الكوفي صدوق ، اختلط في

الآخر .. (تقريب ١/٢٥٥) فالحديث بهذا الرسم ضعيف !! .

\* ولكن له شواهد يحسن بها - والله أعلم - منها : حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، رواه

أبو أحمد بن معروف في « جزئه » (٢/١٣١) والخطيب في « تاريخه » (٣٧٧/١٢) وسنده جيد

كما قال السيوطي في « الجامع الكبير » (٣/١٣٥١) ، ولأحمد (رقم ٦٥٩٨) نحوه من حديث ابن

عمر وسنده حسن في الشواهد ، وراجع « آداب الزفاف » (رقم ١٩ ص ٥٣-٥٤ ط ٧) .

**الفائدة الرابعة :** أن يرزق ولدًا يدعو له ويترحم عليه إذا مات ، لما ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال « إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له » (٧٤٣) والولد يشمل الذكر والأنثى .

**الفائدة الخامسة :** أن يموت الولد قبله فيحجبه عن النار ويدخله الجنة لما ثبت في الصحيح عنه ﷺ أنه قال : « ما من مسلم يتوفى له ثلاثة من الولد لم يبلغوا الحنث إلا كانوا له حجاباً من النار » (٧٤٤).

وفى رواية النسائي: « ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الحنث إلا أدخلهم الله الجنة بفضل رحمته إياهم » قال : ثم يقال لهم يوم القيامة ادخلوا الجنة فيقول يعنى الصغار حتى يدخل آباؤنا ، فيقال لهم ادخلوا أنتم (٧٤٣) إذا مات الإنسان انقطع عمله .. الحديث / أبو هريرة .

\* صحيح :

\* مسلم (١٦٣١) فى الوصية ، والبخارى فى « الأدب المفرد » (٣٨) وأبو داود (٢٨٨٠) والنسائي (٣٦٥١) والترمذى (١٣٧٦) وأحمد (٣٧٢/٢) والطحاوى (٩٥/١) مشكل وصححه ابن حبان (٩/٥) والبيهقى (٣٠٠/١) والبغوى (٢٧٨/٦) من حديث أبى هريرة رضى الله عنه .

(٧٤٤) ما من مسلم يتوفى له ثلاثة .. الحديث / أنس رضى الله عنه .

\* صحيح :

\* وهو فى البخارى (١٩٤/٣) و« المسند » (١٥٢/٣) والنسائي (١٨٧٣) وابن ماجه (١٦٠٥) وأبى يعلى (٢٧/٧) - مسنده - والبيهقى (٦٧/٤) والبغوى (٤٥٣/٥) وغيرهم من طرق عن عبد العزيز بن صهيب عن أنس بن مالك قال .. فذكره مرفوعاً .

وآباؤكم الجنة» (٧٤٥).

وقال ﷺ: «إذ مات ولد العبد، يقول الله عز وجل للملائكة قبضتم ولد عبدى؟ فيقولون: نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده» (٧٤٦) فيقولون: نعم فيقول تعالى: فماذا قال عبدى فيقول حمدك واسترجع، فيقول الله عز وجل: ابنا العبدى بيتاً فى الجنة، وسموه بيت الحمد» (٧٤٧).

وذكر بعض السلف الصالحين أنه كان منقطعاً للعبادة وكان يعرض عليه التزويج فيأباه فاستيقظ يوماً من نومه، وقال لأهله زوجونى زوجونى فقالوا له: ما بدالك ونحن نعرض عليك الزواج فتأباه؟ قال: رأيت فى النوم كأن القيامة قد قامت، واشتد الكرب والعطش على الخلائق وإذ ولدان صغار بأيديهم أباريق من فضة يسقون ناساً دون ناس، وبى من العطش أمر عظيم، فقلت لأحد هؤلاء الأولاد (٧٤٨) اسقنى، فقال:

(٧٤٥) (قوله): وفى رواية النسائى: ما من مسلمين إلخ.

أقول: نعم هى فى «سننه» (١٨٧٦) ولكن من حديث أبى هريرة لا من حديث أنس!! أخرجه أبو عبد الرحمن الألبانى من طريق إسحاق - وهو الأزرق - عن عوف عن محمد عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال: فذكره كما هاهنا.

\* وإسناده صحيح لإسحاق الأزرق، ثقة أخرج له الجماعة ومحمد هو ابن سيرين رحمه الله.

(٧٤٦): انظر رسالة: الجلد عند فقد الولد، ورسالة: عزاء المصاب عند فقد الأحباب، من

إصدار دار الصحابة للتراث.

(٧٤٧) والحديث \* حسن = أبو موسى الأشعري رضى الله عنه.

وهو فى «المسند» (٤/٤١٥) والترمذى (١٠٢٦-تحفة) وقال: «حسن غريب» وعنه البغوى

(٤٥٦/٥) وصححه ابن حبان (٢٦٣/٤) ونعيم بن حماد فى «زوائد الزهد» (١٠٨) وغيرهم

من طرق عن أبى موسى الأشعري - رضى الله عنه - هو بمجموعها حسن والله أعلم.

(٧٤٨) بالأصل: تلك، ولعل ما أثبتناه هو الصواب.

ليس فينا ولدك فقلت من أنتم؟ فقالوا: نحن من مات من أطفال المسلمين، نستقبل آباءنا ونسقيهم فلهذا أريد الزواج لعل الله أن يرزقني ولداً ويتوفاه قبلي يكون ساقياً لي يوم العطش الأكبر» (!)

**الفائدة السادسة:** إحصان الفرج من الزنا وغض الطرف (٧٤٩) عن النظر إلى الحرام كما تقدم من قول النبي ﷺ أنه قال: «يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء» (٧٥٠) وأراد بالباء المقدرة على النكاح، وقال تعالى في مدح عباده الصالحين ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ لِفُجُورِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ (٧٥٢) أى من طلب غير زوجته أو ما ملكت يمينه من جارية فقد تعدى الحلال الذى أباحه الله له إلى الحرام وهو الزنا الذى حرمه الله عليه، فمن لم يقنع بحلاله وتعدى إلى الحرام فقد تعدى حدود الله وعصاه، ووعد الله تعالى من عصاه ويتعدى حدوده بأن يدخله النار يوم القيامة بقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَ مَا يَدْخُلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ (٧٥٣) فقد جعل الله تعالى فى الحلال غنية عن الحرام، فمن لم يقنع بحلاله وتعدى إلى الحرام عاقبه الله يوم القيامة كما سيأتي إن شاء الله تعالى فى

(٧٤٩) الطرف: أى العين والبصر.

(٧٥٠) يا معشر الشباب من استطاع .. الحديث / ابن مسعود رضي الله عنه .

\* متفق عليه راجع رقم (٧١٦).

(٧٥١) «ابتغى» يتغى، ابتغاء بمعنى: طلب ..

(٧٥٢) سورة المؤمنون: الآيات (٥-٧).

(٧٥٣) سورة النساء: آية رقم (١٤).

باب ذم الزنا وشدة عقوبة الزاني من الرجال والنساء ، وأنهم يعلقون بفروجهم في النار، الرجل بذكره والمرأة بفرجها ويجلدون بسياط من نار ، أجازنا الله من ذلك ، ونسأل الله العفو والعافية .

**الفائدة السابعة :** التحفظ من الشيطان وكسر التوقان (٧٥٤) بمعاشرة الزوجة عن النظر إلى الأجانب من النسوان ، فقد ثبت في الصحيح أن رسول الله ﷺ قال : « إذا أبصر أحدكم امرأة فوقعت في قلبه فليعمد إلى امرأته فليواقعها ، فإن ذلك يرد ما في نفسه » (٧٥٥) .

وقد ورد عنه ﷺ مع جلالة قدره أنه أبصر امرأة ، فأتى زوجته زينب فقضى حاجة منها ثم خرج على أصحابه فقال لهم : (٧٥٦) « إن المرأة تقبل في صورة شيطان وتدبر في صورة شيطان فإذا أبصر أحدكم امرأة فوقعت في نفسه أو في قلبه فليعمد إلى امرأته فليواقعها فإن ذلك يرد ما تحركت به في نفسه » (٧٥٧) أو قال : (٧٥٤) يقال : تأقت نفسه إلى الشيء : طلبته وذهبت إليه واشتهته ، من التوق : الشوق - وزناً ومعنى ، والله تعالى أعلم .

(٧٥٥) إذا أبصر أحدكم امرأة فوقعت الحديث . / جابر رضى الله عنه .  
 \* صحيح : مسلم (١٠٢١) وأحمد (٣/٣٤١، ٣٤٨) من طرق عن أبي الزبير عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - سمعت النبي ﷺ فذكره ، والسياق لمسلم .  
 (٧٥٦) وإنما فعل ذلك ﷺ ليسن لأمته ويعلمهم ويشرع لهم ، وليبين لهم أوضح السبل وأنجع الدواء لسد أى ذريعة تؤدي إلى مفسدة عظيمة ، لا كما يفهم من « ظاهر » قول المصنف - سامحنا الله وإياه . وغفر لنا وله . (!!) .

(٧٥٧) إن المرأة تقبل في صورة شيطان .. الحديث / جابر رضى الله عنه .

=

\* صحيح :

«يرد ما فى نفسه أو قال يرد ما فى قلبه» (٧٥٨).

وفى رواية : فإن معها مثل الذى معها (٧٥٩) أى فرج النساء واحد لكن الشيطان يزين الحرام فى عين ابن آدم ليوقعه فى الزنا الذى هو سبب دخول النار فهذا معنى قوله ﷺ : « إن المرأة تقبل فى صورة شيطان وتدبر فى صورة شيطان » (٧٦٠). أى أن الشيطان ملازم لها لا يفارقها يزينها فى أعين الناظرين إليها ، ولهذا المعنى حرم على المرأة خروجها من بيتها لغير عذر شرعى ، قال النبى ﷺ : « إن المرأة عورة إذا خرجت

---

= وهو فى مسلم (١٠٢١) و«مسند عبد بن حميد» (١٠٦١-المنتخب) والبعغوى فى «شرح السنة» (١٨/٩) من طرق عن أبى الزبير عن جابر أن رسول الله ﷺ رأى امرأة فأتى امرأته زينب وهى منيئة لها فقضى حاجته ثم خرج إلى أصحابه... الحديث .

(٧٥٨) (قوله) أو قال : يرد ما فى قلبه (الخ ..

أقول : الذى رأيته فى «مسلم» يرد ما فى نفسه» كما تقدم ، وكل الروايات التى ذكرها إنما هى بهذا اللفظ (راجع) وما بين المعكفات (١، ٣، ٤، ٥) ليس عند مسلم ، وإنما عنده : فليأت أهله (المعكف الثانى) والله جل ثناؤه أعلم .

(٧٥٩) (قوله) : وفى رواية : فإن معها مثل الذى معها .

أقول : نعم ، هذا فى «المتاح لنا الساعة - ما رواه ابن حبان فى «صحيحه» (٤٣٨/٧) من طريق أبى الزبير عن جابر - بمثل ما عند مسلم فى قصة زينب رضى الله عنها. - زاد فى آخره : فإذا رأى أحدكم امرأة أعجبه فليأت أهله فإن معها مثل الذى معها .

وسنده صحيح على شرط مسلم : وله شاهد من حديث ابن مسعود عند الدارمى (١٤٦/٢) وفيه ذكر «سودة» مكان «زينب» رضى الله عنهما . عند الباقرين .

(٧٦٠) إن المرأة تقبل فى صورة شيطان .. الحديث .

\* صحيح : وتقدم فى رقم (٧٥٧) .

من بيتها استشرفها الشيطان<sup>(٧٦١)</sup> وأقرب ما تكون المرأة من ربها إذا كانت في قعر بيتها » وقال « صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في المسجد »<sup>(٧٦٢)</sup> وقال « أيما امرأة

---

(٧٦١) إن المرأة عورة فإذا خرجت .. الحديث / ابن مسعود رضى الله عنه .

\* حديث حسن :

وهو في « سنن الترمذى » (١١٧٣) من طريق همام عن قتادة عن مؤرق العجلي عن أبي الأحوص عن عبد الله عن النبي ﷺ .. به . وقال : « حسن غريب » .

\* وقول المصنف : « وأقرب ما تكون المرأة من ربها .. إلخ كلامه الذى عطفه على ما قبله بواو العطف - بما يشعر أنهما حديث واحد - فهو حديث منفصل قائم بذاته - أخرجه الطبراني في « الكبير » (٢/٦٤/٣) وابن عدى (٣/٤٢٣) من طريق سويد أبى حاتم ثنا قتادة به .. قال ابن عدى « سويد يخلط على قتادة ، ويأتى بأحاديث عنه لا يأتى بها أحد غيره ، وهو إلى الضعف أقرب » . \* قلت : تابعه همام - كما فى رواية الترمذى ، وتابعه أيضاً سعيد بن بشير عند ابن خزيمة فى « صحيحه » (١٦٨٥، ١٦٨٧) فذلك مما يقوى الحديث ، وراجع « الحكم المضبوط فى تحريم فعل قوم لوط » بتحقيقى ، والله الموفق .

(٧٦٢) صلاة المرأة فى بيتها أفضل .. الحديث / عبد الله رضى الله عنه .

\* صحيح :

\* وهو فى « سنن أبى داود » (٥٧٠) وصححه الحاكم (٢٠٩/١) والبيهقى (٤٤٢/٣) من طرق عن قتادة عن مؤرق عن أبى الأحوص عن عبد الله عن النبي ﷺ به بلفظ « صلاة المرأة فى بيتها أفضل من صلاتها ، فى حجرتها ، وصلاتها فى مخدعها أفضل من صلاتها فى بيتها » ، وله شاهد من حديث عمر رضى الله عنهما - مرفوعاً - وفيه : « ويوتهن خير لهن » أخرجه أبو داود - أيضاً - (٥٦٧) والبيهقى (٤٤١/٣) ، وفيه حبيب بن أبى ثابت ، ثقة روى بالتدليس ، وقد عنعنه ، ولكنه يصح بشواهد التى منها الحديث المتقدم ، والله أعلم .



خرجت من بيتها بغير إذن زوجها لعنتها الملائكة حتى ترجع» (٧٦٣) وما ذاك إلا خوف الفتنة بها إذا خرجت ، وهو كما قال ﷺ : « ما تركت بعدى فتنة أضر على الرجال من النساء » (٧٦٤) لا سيما إذا تلبست أفخر ثيابها ، وتزينت وتعطرت ، كما تفعل النساء في هذا الزمان (٧٦٥) وخرجت من بيتها ، فإن اللعنة تتضاعف عليها والعذاب يوم القيامة .

ولهذا ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال : « اطلعت على النار فرأيت أكثر أهلها النساء » (٧٦٦) وما ذاك إلا لما يغلب عليهن من الشر والفساد والتبرج إذا خرجن (٧٦٣) أيما امرأة خرجت من بيتها بغير إذن .. الحديث / أنس رضى الله عنه .  
\* موضوع :

\* وهو في « تاريخ الخطيب » (٢٠١-٢٠٠/٦) من طريق أبي نعيم الحافظ بسنده عن إبراهيم بن هذبة : حدثنا أنس .. مرفوعاً .. ذكره في ترجمة إبراهيم هذا وقال : حدث عن أنس ، ثم ساق له أحاديث هذا أحدها ، ثم روى عن ابن معين أنه قال فيه : « كذاب خبيث » وذكر عن علي بن ثابت وأبي حاتم وابن حبان والذهبي وغيرهم « أنه كذاب » .  
وفي روايته : ... ، كانت في سخط الله حتى ترجع ، أو يرضى عنها زوجها » (راجع ضعيف الجامع (٢٢٢٢) والله أعلم .

(٧٦٤) ما تركت بعدى فتنة أضر .. الحديث / أسامة بن زيد رضى الله عنهما .  
\* متفق عليه :

\* البخارى (١٣٨/٩) ومسلم (٢٧٤٠) والبخارى (١٢١٩) وغيرهم من طرق عن سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قال قال رسول الله ﷺ .. فذكره .  
(٧٦٥) انظر كتاب : نفح الطيب في آداب وأحكام الطيب . من إصدار دار الصحابة للتراث .  
(٧٦٦) اطلعت على النار فرأيت .. الحديث / عمران بن حصين رضى الله عنه .  
\* صحيح :

وهذه قطعة من حديث طويل أخرجه البخارى (٢٩٨/٩-فتح) والترمذى (٢٦٠٣) وأحمد =

من دورهن ، وعدم طاعة الأزواج .

وقال عنهن النبي ﷺ : « ما رأيت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرجل الحازم من إحداكن » (٧٦٧) وقال « ما تركت بعدى فتنة أضرب على الرجال من النساء » (٧٦٨) .



= (٤/٤٢٩ مرتين، ٤٣٧، ٤٤٣) وعبدالرزاق (١١/٢٠٦١) وابن حبان (٩/٢٧٢/صحيحه) وأبو نعيم في « الحلية » من طرق عن عوف عن أبي رجاء عن عمران عن النبي ﷺ قال .. فذكره . (٧٦٧) ما رأيت من ناقصات عقل ودين .. الحديث / ابن عمر وابن عباس رضي الله عنهما وغيرهم .  
\* صحيح :

\* أخرجه البخاري (٨٣/١) من حديث ابن عباس رضي الله عنهما ..  
\* ومسلم (٨٦) وأبو داود (٤٦٧٩) وابن ماجه (٤٠٠٣) والبيهقي (١٠/٢٥١، ١٤٨) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما ..  
\* وأخرجه البخاري (٤٠٥/١) والبيهقي (٤/٢٣٥) من حديث أبي سعيد ..  
\* وأخرجه الترمذي (٢٦١٣) من حديث أبي هريرة .  
\* وأخرجه ابن حبان في « صحيحه » (٦/٢٢٢) من حديث زينب ، رضي الله عن جميع الصحابة .

(٧٦٨) ما تركت بعدى فتنة أضرب .. الحديث ..  
\* متفق عليه .

وهو مكرر رقم (٧٦٤) .

## فوائد غرض البصر

وحرم الله ورسوله على الرجال النظر إليهن من غير حاجة شرعية خوف الفتنة بهن، وأمر تعالى بغض الأبصار عنهن، وأمر النساء أيضاً بغض أبصارهن عن الرجال بقوله تعالى لنبيه محمد ﷺ أن يأمر أمته من الرجال والنساء: ﴿قَدْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغْضُوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فَوَجْهَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ وَقَدْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضِينَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فَوَجْهَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ (٧٦٩). الآيات (٧٧٠) قال المفسرون: فقوله تعالى للرجال: يغضوا من أبصارهم عن النساء الأجانب وعن ما لا يحل النظر إليه من المرد (٧٧١) الحسان، والمنكر وغيره إذا لم يقدر على إزالته، وعفى عن أول نظرة.

قال جرير بن عبد الله - رضى الله عنه - سألت رسول الله ﷺ عن نظر الفجاءة فقال: «أصرف بصرك» (٧٧٢).

(٧٦٩) الآيات (٣١، ٣٠) من سورة النور.

(٧٧٠) راجع تفسير الآيتين في تفسير ابن كثير ج ٣/ ٢٩٠، ٢٩١.

(٧٧١) المرد: بضم أوله وتسكين الراء المهملة آخره دال مهملة أيضاً وهو الصبي لم يخرج شعر وجهه، ويجمع على «مردان» أيضاً، والله تعالى أعلم.

(٧٧٢) نظرة الفجاءة.. أصرف بصرك.. الحديث/ جرير رضى الله عنه.

\* صحيح :

\* مسلم (١٦٩٩) وأبو داود (٢١٤٨) والدارمي (٢٧٨/٢) والبغوي في «شرح السنة»

(٢٣/٩) - تعليقا - وغيرهم من حديث جرير بن عبد الله البجلي رضى الله عنه.

\* والفجاءة: بضم أوله، ويقال: بفتح الفاء وإسكان الجيم والقصر: الفجأة لغتان، هي: البغطة. ومعنى نظرة الفجاءة أن يقع نظره على الأجنبية من غير قصد فلا إثم عليه في أول ذلك، فيجب عليه أن يصرف بصره في الحال، فإن صرف في الحال فلا إثم عليه وإن استدأ النظر أثم. والله تعالى أعلم وأحكم (راجع «شرح السنة» (٢٣/٩)).

وقال لعلى بن أبى طالب -رضي الله عنه- : « يا على ، لا تتبع النظرة النظرة ،  
فإن لك الأولى ، وليست لك الأخرى أو الآخرة » (٧٧٣) .

وأمر النساء أيضاً بغض أبصارهن عن الرجال بقوله تعالى: ﴿وَقَدْ لِلْمُؤْمِنَاتِ  
يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ﴾ (٧٧٤) .

وعن أم سلمة -رضي الله عنها- قالت : « كنت وميمونة بنت الحارث زوجة  
النبي ﷺ عند النبي ﷺ إذ أقبل ابن أم مكتوم - وكان أعمى - وذلك بعد أن أمرنا  
بالحجاب فقال لنا النبي ﷺ : احتجبا منه » فقلنا: يا رسول الله، أليس هو أعمى لا يبصرنا  
ولا يعرفنا؟

(٧٧٣) يا على لا تتبع النظرة النظرة .. الحديث / على وبريدة رضي الله عنهما .

\* صحيح :

\* وهو في « المسند » (٣٥٣، ٣٥١/٥) والترمذي (٢٧٧٧) وأبو داود (٢١٤٩) وصححه  
الحاكم (١٩٤/٢) وعنه البيهقي (٩٠/٧) البغوي (٢٣/٩) - تعليقاً - كلهم من طريق شريك عن  
أبي ربيعة الإيادي عن ابن بريدة عن أبيه مرفوعاً به باللفظ الذي أورده المصنف ، قال الترمذي :  
« حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث شريك .. » وصححه الحاكم على شرط مسلم ، ووافقه  
الذهبي وليس كما قالوا : فإن مسلماً لم يحتج بشريك ، وإنما أخرج له متابعة كما في « التهذيب »  
(٣٣٧/٤)

\* على أن للحديث طريقاً آخر عند أحمد (١٣٦٩، ١٣٧٣) والدارمي (٢٩٨/٢) من حديث  
محمد بن إسحاق عن محمد بن إبراهيم التيمي عن سلمة بن أبي الطفيل ووقع عند الدارمي :  
سلمة عن أبي الطفيل تحريف عن أمير المؤمنين على رضي الله عنه ، به ، فيثبت به الحديث والحمد  
لله ، وراجع شرحه في « شرح السنة » (٢٤/٩) والله جل ذكره أعلم .

(٧٧٤) الآية رقم (٣١) من سورة : النور .

قال: «أفعميوان أنتما ، أستمأ تبصرانه» (٧٧٥) رواه الترمذى وصححه .

وثبت فى الصحيح أن رسول الله ﷺ قال: «زنا العين النظر» (٧٧٦) رواه البخارى .

(٧٧٥) احتجبا منه .. أفعميوان أنتما ؟! .. الحديث / أم المؤمنين : أم سلمة رضى الله عنها .

\* ضعيف :

\* أحمد (٢٩٦/٦) وأبو داود (٤١١٢) والترمذى (٢٧٧٨) وابن سعد فى « الطبقات » (١٢٦/٨-١٢٧) وابن حبان (١٤٥٧) والطحاوى (١١٥/١/مشكل) والطبرانى فى « الكبير » (ج٣-٢٣ رقم ٦٧٦) والبيهقى (٩١/٧) والخطيب فى « التاريخ » (٣٣٨/٨، ١٧/٣) والبغوى (٣٤/٩) من طريق الزهرى عن نيهان مولى أم سلمة أن أم سلمة وميمونة .. فذكر الحديث .. قال الترمذى : (حديث حسن صحيح)

قال أبو إسحاق المؤيد فى « النافلة » (١٠٩/١) قلت : وهذا مما يتعجب منه !! فإن نيهان هذا مجهول كما قال ابن حزم ، ونقله عنه الذهبى فى « ذيل الضعفاء » وأقره ، ولم يرو عنه سوى الزهرى .

\* وأما رواية محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عنه فقد شكك فيها البيهقى فى « سننه » (٣٢٧/١٠) فقال : إن كان محفوظاً « أه .. راجع بقية البحث النفيس حيث أعلمت لك .

(٧٧٦) زنا العين النظر .. الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .

\* صحيح متفق عليه :

\* وهو فى البخارى (٦٢٤٣) فى الاستئذان و(٦٦١٢) فى القدر ومسلم (٢٦٥٧) فيه ، وعبد الرزاق (١٣٦٨٢) وأبو داود (٢١٥٢) وأحمد (٥٣٦، ٣٤٣/٢) وصححه ابن حبان (٤٤١٦) ، ٤٤١٧ ، ٤٤١٨ ، ٤٤١٩ / أسد ) وأبو يعلى (٣٠٩/١١) من طرق عن ابن طاووس عن أبيه عن ابن عباس قال : ما رأيت شيئاً أشبه باللمم مما قال أبو هريرة .. فذكره .

راجع كلام الحافظ فى « الفتح » (٥٠٣/١١) فأرجو فإنه مفيد ، والله عز شأنه أعلم .

وقال ﷺ: «إياكم والجلوس على الطرقات» (٧٧٧) قالوا: يا رسول الله، مالنا من مجالسنا بد، نتحدث فيها. قال: «إذا أبيتم إلا المجلس، فأعطوا الطريق حقه» قالوا: يا رسول الله، وما حق الطريق؟ قال: «غض البصر، وكف الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر» (٧٧٨)

وقال ﷺ: «من يضمن لى ستاً ضمنت له الجنة» قيل: وما هن يا رسول الله؟ قال: «إذا حدث صدق، وإذا وعد أنجز، وإذا ائتمن أدى، ومن غض بصره، وحفظ فرجه، وكف لسانه ويده» (٧٧٩).

(٧٧٧) إياكم والجلوس على الطرقات.. الحديث / أبو سعيد وأبو هريرة رضي الله عنهما وغيرهما ..  
\* متفق عليه :

\* البخارى (٨/١١) ومسلم (١٦٧٥، ١٧٠٤) وعبد بن حميد (ص ٢٩٧) والبيهقى (٩٤/١٠) واليغوى (٣٠٤/١٢) وغيرهم من طرق عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد الخدرى مرفوعاً.. به والسياق للبخارى رحمه الله .

\* وفى الباب عن أبي هريرة (أبو داود (٤٨١٦) وابن حبان (١٩٥٤) وعن البراء (أحمد (٢٩١/٤) والترمذى (٢٧٢٦) والدارمى (٣٦٦/٢) وابن حبان (١٩٥٣) وراجع «غريب الحديث» لأبى عبيد (١٢٤/٢).

(٧٧٨) فى هذا الحديث : من الفوائد والمنافع والآداب ما يطول المقام بسردها هنا ، وقد استوعبتها - أو كدت - فى رسالة منفردة سميتها « عقود العقيق فى آداب الطريق » يسر الله تعالى نشرها وتعميم النفع بها .. آمين ..

(٧٧٩) من يضمن لى ستاً ضمنت .. الحديث / الزبير بن العوام رضى الله عنه .  
\* ضعيف : وهو من الزوائد .

\* شيخ الإسلام ابن حجر فى «المطالب العالية» (٢٨٦٨/٥٧/٣) بنحو ما ههنا عن الزبير رضى الله عنه ، وليس فيه ذكر «اللسان» وعزاه لإسحاق ، ونقل الأعظمى عن البوصيرى قوله: «فى سنده انقطاع» (١٧/١) (راجع «حاشية المطالب» حيث ذكرت والله المستعان .

وقال ﷺ : « من نظر إلى محاسن امرأة ، فصرف بصره لله ، أورثه الله إيماناً يجد حلالوته في قلبه » . (٧٨٠).

وقال ﷺ : « عينان لا تمسهما النار ، عين بكت من خشية الله ، وعين غضت عن محارم الله » (٧٨١).

---

(٧٨٠) من نظر إلى محاسن امرأة فصرف .. الحديث / حذيفة وغيره .  
\* ضعيف :

\* « المستدرک » (٣١٤/٤) من طريق إسحاق بن عبد الواحد القرشي ثنا هشيم عن عبد الرحمن بن إسحاق عن محارب بن دثار عن صلة بن زفر عن حذيفة رضى الله عنه قال : ... فذكره مرفوعاً .. ، قال الحاكم : « صحيح الإسناد » وتعقبه الذهبي بقوله : قلت : إسحاق واه ، وعبد الرحمن هو الراسطي ضعفه . .أ.هـ .

\* وفي الباب : عن ابن مسعود رضى الله عنه مرفوعاً يرويه النبی ﷺ عن ربه عز وجل ، أخرجه البيهقي وغيره ، وقال المنذرى : ورواتهم (يعنى هو والطبراني ) لا أعلم فيهم معجروحاً .  
\* وفيه : عن أبي أمامة : أحمد (٢٦٤/٥) والطبراني إلا أنه قال : « ينظر إلى امرأة أول وقعة » وفيه على بن يزيد الألهاني : متروك .

(٧٨١) عينان لا تمسهما النار .. الحديث / أبو هريرة وأنس وغيرهم .  
\* صحيح وله شواهد :

السيوطي في « الصغير » (٤١١) عن أنس بلفظ عينان لا تريان النار و(٤١١٢) .. لا تصيبهما النار .. وعين باتت تحرس .. الحديث (الأول للطبراني ، والثاني للترمذي عن ابن عباس وأشمار إليهما جميعاً بالصحة (المشكاة : ٢٨٢٩) الترغيب ١٥٣/٢) وفي جامعه أيضاً (٤١١٣) .. عين بكت ... وعين باتت تحرس ... وأبو يعلى والضياء ، عن أنس (المشكاة : ٣٨٢٩) والترغيب ١٥٣/٢ .

= \* ومن شواهد :

وقال رجل للجنيد : (٧٨٢) يا أبا محمد بم أستعين على غض بصري؟ قال: « بعلمك أن  
نظر الله إليك أسبق من نظرك إلى المنظور إليه » وأصل الزنا من النظر ، كما قال بعض  
السلف : النظر يريد الزنا ، وقال عيسى عليه السلام : إياكم والنظرة ، فإنها تزرع في  
القلب الشهوة ، وكفى بها لصاحبها فتنة وأنشدوا شعراً :

كل الحوادث مبداها من النظر      ومعظم النار من مستصغر الشرر

= (١) حديث أبي هريرة - أخرجه البغوي بلفظ حديث الباب ، وفي سنده المسعودي ، وقد  
رمى بالاختلاط ، وهو بنحوه عند أحمد (٥٠٥/٢) والترمذي (١٦٣٣) .  
\* لكن الحديث صحيح ، فقد أخرجه الترمذي (١٦٣٩) وحسنه .

(٢) من حديث ابن عباس

(٣) وله شاهد من حديث أبي ریحانة عند أحمد (١٣٤/٤) والنسائي (٣١١٧) والدارمي  
(٢٠٣/٢) وصححه الحاكم (٨٢/٢-٨٣) وفيه .. عين غضت عن محارم الله وعين فقئت في  
سبيل الله » ووافقه الذهبي ، وهو كما قال ، والله تعالى أعلم . راجع « المجمع » (٢٩١/٥) .  
(٧٨٢) الإمام الجنيد - رحمه الله - ابن محمد بن الجنيد أبو القاسم .. أصله من « نهاوند » إلا  
أن مولده ونشأته ببغداد ، وسمع بها الحديث ، ولقى العلماء ودرس الفقه على مذهب أبي ثور ،  
وصحب جماعة من الصالحين ، ثم اشتغل بالعبادة ولازمها حتى علت سنه ، وصار شيخ وقته ،  
وفريد عصره في علم الأحوال والكلام على لسان الصوفية وطريقة الوعظ ، ورزق من الذكاء  
وصواب الإجابات في فنون العلم ، ما لم ير في زمانه مثله عند أحد من قرنائه ولا من هو أرفع منه  
سناً ، في عفاف وعزوف عن الدنيا وأبنائها ، حتى قال : « ما أخرج الله إلى الأرض علماً ، وجعل  
للخلق إليه سبيلاً : إلا وقد جعل لي فيه حظاً ونصيباً » وقال : ما نزع ثوبي للفراش منذ أربعين  
سنة !! وقال : علمنا مضبوط بالكتاب والسنة ، من لم يحفظ الكتاب ، ويكتب الحديث ، ولم  
يتفقه لا يقتدى به » (راجع « تاريخ بغداد » (٢٤١/٧-٢٤٩) لتقف على الكثير من أعاجيب الأخبار ،  
ما تضيق هذه العجالة عن الإمام به .. رحمه الله ونفعنا به .



والمرء ما دام ذا عين يقلبها في أعين الناس موقوف على الخطر .

كم نظرة فعلت في قلب صاحبها فعل السهام بلاقوس ولا وتر

يسر ناظره ما فى خواصره لا مرحباً بسرور جاء بالضرر (٧٨٣)

وقال الفضيل بن عياض - رحمه الله -: «يقول الشيطان: النظر سهمى

المشعوم الذى لا يخطئ » ويحرم النظر إلى الأورد الحسن كالمرأة : قال الحسن بن

ذكوان : « لا تجالسوا أولاد الأغنياء ، فإن لهم صوراً كصور العذارى ، وهم أشد فتنة

من النساء » .

وقال بعض السلف : « ما أنا بأخوف على الشاب الناسك من سبع ضار من

الأورد الحسن يجلس إليه » (٧٨٤) وقال بعض أصحاب أبى عبد الله بن الجلا: كنت واقفاً

---

(٧٨٣) قلت : وأبلغ من هذا وأشد خرقاً للقلب قول من قال :

وأنت إذا أرسلت طرفك رائداً لقلبك يوماً .. أتعبتك المناظر .

يريك الذى - لا كله أنت قادر عليه - ولا عن بعضه أنت صابر

(٧٨٤) ما أنا بأخوف على شاب .. الحديث / أمير المؤمنين عمر رضوان الله عليه .

\* ذكره العلامة شمس الدين محمد بن عمر الواسطى العمرى فى « كتابه » : « الحكم المضبوط

فى تحريم فعل قوم لوط » (بتحقيقى / لإصدار : الصحابة (ص ٥٢) معلقاً عن أمير المؤمنين أبى حفص

عمر الفاروق - رضى الله عنه - قال : ما أنا على « عالم » بدل « شاب ناسك » هنا - من سبع ضار

بأخوف عليه من غلام أورد حسن الوجه ، وكذا ذكره ابن الجوزى فى « تلييس إبليس » بلفظه ،

وعلقه أبو حامد فى « الإحياء » (١٠٢/٣) عن « بعض التابعين .. » (!!) ولم أقف له على سند فالله

تعالى أعلم .

يوماً فنظرت إلى صبي نصراني، كأنه أفرغ في قالب الجمال، فمر بي أبو عبد الله وأنا أنظر إليه، فقال لي: ما وقوفك ههنا؟ قلت: ترى يا أستاذ يعذب الله هذه الصورة بالنار، مع ما أعطاه الله الجمال؟ فقال: لتجدن غيب (٧٨٥) هذه النظرة، ولو بعد حين! فبعد عشرين سنة أنسيت القرآن «فهذا عوقب بنسيان القرآن بعد عشرين سنة، وقد نظر بعين الاعتبار، فكيف من ينظر بعين الشهوة إلى النسوة والمرد الحسان، فلذلك قال بعض السلف: «النظر بريد الزنا» وأمر الله ورسوله بغض البصر عند النظر إلى المحرمات، قال الله تعالى عقب أمره بغض البصر: ﴿ذَلِكَ أَزْكَى لَكُمْ﴾ (٧٨٦) أى أطهر لقلوبهم من الوقوع في المحرمات، فنسأل الله المنان بفضله أن يعيننا على غض أبصارنا، وأن يطهر قلوبنا، وأن يكفيننا بالحلل عن الحرام.

وفي النكاح فوائد أخرى سوى ما ذكرنا، منها: كثرة الصدقة، بكثرة النفقة على الزوجة والعيال، كما تقدم من قول النبي ﷺ: «إذا أنفق الرجل على أهله نفقة وهو يحتسبها كانت له صدقة» (٧٨٧) وغير ذلك من الفوائد تركناها للاختصار.

---

(٧٨٥) «الغب»: بكسر الغين المعجمة والمراد به هنا: الأثر والنتيجة والعاقبة وهو في الأصل: «من أورد الإبل: أن ترد الماء يوماً وتدعه يوماً ثم تعود، ومنه الحديث: «زرغباً تزدد حباً» يقال: غب الرجل: إذا جاء زائراً بعد أيام (نهاية ٣/٣٣٦).

(٧٨٦) الآية (٣٠) من سورة: النور.

(٧٨٧) إذا أنفق الرجل على أهله نفقة.. الحديث / أبو مسعود البدرى.

\* صحيح :

\* ذكره السيوطي في «جامعه الصغير» (٤٠٢) ورمز لصحته وعزاه للشيخين وأحمد والنسائي عن أبي مسعود البدرى، فهو في صحيح البخارى - رحمه الله - (١٣٦/١) وغير موضع، وأما =

## صفة اختيار الزوجة

(فصل) في ذكر ما يختار من النساء للنكاح: ثبت في الصحيحين أن رسول الله ﷺ قال: «تنكح المرأة لأربع: لمالها، وجمالها، ودينها، وحسبها، فاظفر بذات الدين تربت يداك» (٧٨٨) فحضر ﷺ على ذات الدين لا (٧٨٩) على غيرها .  
وروى عنه ﷺ أنه قال: «لا تنكحوا النساء لحسنهن، فعسى حسنهن أن يرد يهن، ولا تنكحوهن لأموالهن، فعسى أموالهن أن تطغيهن» (٧٩٠) .

= عزوه لمسلم فسهو منه - عفا الله عنا وعنه - فالذى في مسلم إنما هو لأُم المؤمنين عائشة - رضى الله عنها - وبغير هذا اللفظ - راجعه في (٧١٠) !! وأما الباقر: فالنسائي (٢٥٤٥) وأبو داود الطيالسي (٦١٥/مسنده) وصححه ابن حبان (٢١٩/٦)، وغيرهم، والله عز وجل أعلم وأحكم .

(٧٨٨) تنكح المرأة لأربع .. الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .  
\* متفق عليه :

\* البخارى (١١٥/٩) ومسلم (١٤٦٦) وأبو داود (٢٠٤٧) والنسائي (٣٢٣٠) والدارمي (١٣٣/٢) وابن ماجه (١٨٥٨) وأحمد (٤٢٨/٢) والبيهقى (٧٩/٧) وغيرهم من طرق عن يحيى بن سعيد عن عبيد الله أخبرنى سعيد بن أبى سعيد عن أبيه عن أبى هريرة ، به .  
(٧٨٩) زيادة لاستتمام السياق والمعنى والله تعالى أعلم .

(٧٩٠) لا تنكحوا النساء لحسنهن .. الحديث / عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما .  
\* ضعيف :

وهو عند ابن ماجه (١٨٥٩) والبيهقى (٨٠/٧) كلاهما في « السنن » عن الإفريقى عن عبد الله بن يزيد عن عبد الله بن عمرو قال فذكره مرفوعاً . \* وإسناده ضعيف فيه :  
« الإفريقى : هو عبد الرحمن بن زياد بن أنعم ، وهو ضعيف (تقريب ١/٤٨٠) وعنه رواه ابن =

وقال ﷺ: « ليتخذ أحدكم قلباً شاكراً ولساناً ذاكراً ، وزوجة مؤمنة تعين أحدكم على أمر الآخرة » (٧٩١).

وقال ﷺ: « ما استفاد (٧٩٢) المؤمن بعد تقوى الله عز وجل خيراً من زوجة صالحة ، إن نظر إليها سرته ، وإن أمرها أطاعته ، وإن أقسم عليها أبرته ، وإن غاب عنها حفظته في نفسها وماله » . (٧٩٣)

---

= أبى عمر - الحافظ - كما قال البوصيري - وبحث عنه فى « المطالب العالىة » فلم أظفر به - وعبد بن حميد (رقم ٣٢٨/المنتخب) وكذا سعيد بن منصور ، وتمتته : .. لكن تزوجوهن على الدين ، ولأمة خرماء سوداء ذات دين أفضل » والله تعالى أعلم .  
(٧٩١) ليتخذ أحدكم قلباً شاكراً... الحديث / ابن عباس ، على ، ثوبان ، رضى الله عنهم.

\* صحيح بشواهده :

وهو مكرر رقم (٧٢٣) (صحيح الجامع / ٩٤٥) .

(٧٩٢) « استفاد » وبالأصل « استعان » !!

(٧٩٣) الحديث : ضعيف : \* وهو فى « سنن ابن ماجه » (١٨٥٧) من طريق صدقة بن خالد ثنا عثمان بن أبى العاتكة عن على بن يزيد عن القاسم عن أبى أمامة عن النبى ﷺ أنه كان يقول .. فذكره ..

\* وإسناده ضعيف غاية !! فيه :

\* عثمان بن أبى العاتكة ، وهو سليمان الأزدي أبو حفص الدمشقى القاضى ضعفه فى روايته عن على بن يزيد الألهانى (تقريب / ١٠/٢) .

\* وعلى بن يزيد الألهانى ، قال البخارى : « منكر الحديث » .

راجع « المشكاة » (٣٠٩٥) و« ضعيف الجامع » (٤٩٩٩) والله تعالى أعلم .

وقيل في قول الله تعالى: ﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً﴾ (٧٩٤) إن الحسنه في الدنيا هي المرأة الصالحة ، وتقدم قوله عليه السلام: «تزوجوا الولود الودود» (٧٩٥) وجاء إليه رجل فقال : يا رسول الله، إنني أصبت امرأة ذات حسب إلا أنها لا تلد، أفأتزوجها؟ فنهاه عنها ، ثم أتاه الثانية فنهاه ، ثم أتاه الثالثة فقال : «تزوجوا الولود الودود ، فإنني مكاتركم الأمم يوم القيامة» رواه أبو داود (و) (٧٩٦) في صحيح البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال : تزوجت امرأة في عهد رسول الله ﷺ فلقيني فقال لي : «تزوجت» يا جابر؟ (٧٩٧)

(٧٩٤) الآية رقم (٢٠١) من سورة : البقرة .

(٧٩٥) تزوجوا الولود الودود .. الحديث / معقل بن يسار .

\* صحيح بشواهده :

وهو عند أبي داود (٢٠٥٠) والنسائي (٣٢٢٧) كلاهما في «السنن» وعلقه الإمام البغوي (١٦/٩) وصححه ابن حبان (٤٠٤٤) من طرق عن معاوية بن قرة عن معقل بن يسار .. مرفوعاً ، به .

\* وله شاهد من حديث أنس ، ومضى في رقم (٧٤٢) راجعه مع شواهده أيضاً هناك ، والله جل ذكره المستعان .. وعليه التكلان .

(٧٩٦) ما بين المعكوفين ساقط من الأصل وأثبتناه ليستقيم السياق .

(٧٩٧) تزوجت يا جابر ؟ فهلاً بكراً ... الحديث / جابر رضي الله عنه .

\* متفق عليه :

\* البخاري (١٠٦/٩) ومسلم (١٢٢٤/٣) - وانظر كتاب الرضاع - منه (١٠٨٧/٢) ، (١٠٨٨) والترمذي (١١٠٠) وقال : حديث حسن صحيح وأبو داود (٢٠٤٨) والدارمي (٣/نكاح) (٢٢١٦) والنسائي (٣٢١٩، ٣٢٢٠) وابن ماجه (١٨٦٠) والبيهقي (٨٠/٧) والبغوي (١٤/٩) وأحمد (٣٠٨/٣) .. وغيرهم من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ، وراجع الشرح في «الفتح» لزماماً .

قلت: نعم يا رسول الله. قال: «بكرًا أم ثيبًا» قلت: ثيبًا يا رسول الله قال: فهلا (٧٩٨)  
بكرًا تلاعبها وتلاعبك» قلت: يا رسول الله، إن أبي قتل وترك تسع بنات كن لى تسع  
أنحوات، فكرهت أن أجمع إليهن خرقاء (٧٩٩) مثلهن قال لى: «أصببت يا  
جابر» (٨٠٠) نفى هذا الحديث جواز ملاعبة الزوجة وأن ذلك من اللهو المباح، وقد  
صح عن النبى ﷺ أنه قال: «كل لهو يلهو به ابن آدم باطل إلا رميه قوسه، وتأديبه  
فرسه، وتأديبه وملاعبته امرأته فإنهن من الحق» (٨٠١) وقد كان النبى ﷺ يلهو مع عائشة  
(٧٩٨) «فهلاً»: هى هنا بمعنى «لو» وبالأصل: «فهذه».

(٧٩٩) «الخرقاء»: الخرق - بالضم —: الجهل والحق، وقد خرق يخرق خرقاً فهو أخرق  
والخرقاء: تأنيث الأخرق. (نهاية ٢/٢٦) والله تعالى أعلم.  
(٨٠٠) أكرر ضرورة الرجوع لشروح الحديث - لا سيما «الفتح» - فقد أوعب الحافظ  
- إيعاباً واسعاً - فى إيراد اختلاف ألفاظ الحديث وطرقه، وفقهه، والفوائد منه وغير ذلك بما لا  
مزيد عليه، والله عز وجل عنده علم الصواب.

(٨٠١) كل لهو يلهو به ابن آدم باطل إلا.. الحديث / عقبة بن عامر رضى الله عنه .  
\* حديث حسن على اختلاف فى إسناده :

\* وهو فى «مصنف» عبد الرزاق (٤٦١/١١) و«المسند» (٤/١٤٤، ١٤٦، ١٤٨) والترمذى  
(١٦٣٧) وقال: حسن صحيح (١١) والنسائى (٣٥٧٨) وأبى داود (٢٥١٣) وابن ماجه  
(٢٨١١) والبيهقى (١٠٠/١٤-١٣) من طرق عن يحيى بن أبى كثير عن زيد بن سلام عن عبد الله  
بن زيد الأزرق قال: كان عقبة بن عامر الجهنى يخرج فىرمى كل يوم ويستتبعه.. الحديث والسياق  
لعبد الرزاق.

\* والترمذى: من طريق هشام عن يحيى عن أبى سلام (وهو جد زيد بن سلام) عن عبد  
الله بن الأزرق ٦:٣.

\* وأبو داود والنسائى من وجه آخر عن أبى سلام عن خالد بن زيد أو خالد بن يزيد عن عقبة .  
\* وذكر النسائى لخالد بن يزيد نحو القصة التى ذكرت فى «المصنف» لعبد الله بن يزيد، =

ويلاعبها ويسابقها» (\*) وكان يقول: «خيركم خيركم لنسائهم» (٨٠٢) وألفهم»

= وقالوا: إن خالد بن زيد، وعبد الله بن زيد واحد وراجع «التهذيب» (٩٢/٣) لزماً، والله تعالى الموفق للصواب.

\* وأسانيدهم فيها: عبد الله بن زيد بن الأزرق «مقبول» (تقريب ٤١٧/١).  
 \* وخالد بن زيد أو ابن يزيد «مقبول» (تقريب ٢٣١/١) والله - جل ذكره - أعلم وأحكم.  
 (٨٠٢) خيركم خيركم لنسائهم.. الحديث / أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها.  
 (\*) وقبله: مسابقة النبي ﷺ لعائشة رضى الله عنها، فهو «صحيح».  
 أخرجه الطيالسي في «مسنده» (٣٥١/١) والحميدى (١٢٨/١) وأحمد (٢٨١، ١٢٩/٦).  
 وأبو داود (٢٨٨/٢ ط / حلي) وابن ماجه (١٩٧٩) وابن حبان في «صحيحه» (٣١٨-زوائد)  
 وغيرهم من طرق عن هشام بن عروة عن أبيه، وعن أبي سلمة عن عائشة رضى الله عنها «أنها  
 كانت مع النبي ﷺ في سفر فسابقته فسبقتة على رجل، فلما حملت اللحم سابقتها فسبقتني،  
 فقال: «هذه بتلك».

\* وإسناده صحيح: قال البوصيري: صحيح على شرط البخاري. والله أعلم.  
 \* وأما حديث الباب: خيركم: خيركم لنسائهم.. فهو حديث حسن:  
 وهو في «المستدرک» (١٧٣/٤) من طريق أبي عاصم ثنا جعفر بن يحيى عن عمار بن ثوبان  
 عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: «خيركم خيركم للنساء» وصححه، ووافقه الذهبي  
 وليس كما قال (١؟).

فيان: عمار بن ثوبان، قال ابن القطان: مجهول الحال، وقال عبد الحق: ليس بالقوى،  
 وذكره ابن حبان في «الثقات» وقال الحافظ في «التقريب»: «مستور» (٤٩/٢) وكذا.  
 \* جعفر بن يحيى، وهو ابن ثوبان، «مقبول» أيضاً كما في «التقريب» (١٣٣/١).  
 \* وهو - بهذا الرسم - عند ابن ماجه (١٩٧٧) وابن حبان (١٣١٥) والضياء في «المختارة»  
 = (٢/٩/٦٣) ولا يمكن تصحيحه أو تحسينه على هذا الحال.

## (فصل) [الوصية بالمرأة وحسن الخلق معها واحتمال الأذى]

بهم صح عن النبي ﷺ أنه قال: «اتقوا الله في النساء فإنهن عوان عندكم أخذتموهن بأمانة الله، واستحللتم فروجهن بكلمة الله» (٨٠٣) وقال: «استوصوا بالنساء خيراً» (٨٠٤) وقال الله عز وجل: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى أَنْ تَكُونَ لَهُنَّ كَلِمَةٌ تَرْضَاهُنَّ﴾ (٤٧٢، ٢٥٠/٢) وأحمد (١١٦٢) من طريق محمد ابن عمرو وحدثنا أبو سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً، وخياركم خياركم لنسائهم» وأخرج الشطر الأول منه أبو داود (٤٦٨٢) وابن أبي شيبه في «المصنف» (١٢/١٨٥/١) وأبو نعيم (١٤٨/٩).

\* ويشهد له أيضاً حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، أخرجه الترمذی (١١٦٢) والدارمی (١٥٩/٢) وابن حبان (١٣١٢) عن محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن أبيه عنها رضي الله عنهما مرفوعاً.

قال الترمذی: «حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه» وبهذا يثبت الحديث والله الحمد.

(٨٠٣) اتقوا الله في النساء.. الحديث / عمرو بن الأحوص رضي الله عنه .

\* صحيح :

\* مسلم في «صحيحه» (١٢١٨) والترمذی (١١٦٣) في الرضاع و(٣٠٨٧) في التفسير من «سننه» وابن ماجه (١٨٥١) وغيرهم من حديث عمرو بن الأحوص أنه ﷺ قال في خطبة حجة الزداع: ألا واستوصوا بالنساء خيراً فإنهن عوان عندكم... فذكر الحديث قال الترمذی: «حسن صحيح» .

\* وله شاهد من حديث جابر رضي الله عنه عند البيهقي (٣٠٤/٧) وعلقه البغوي (١٥٩/٩) بنحوه.

\* وشاهد آخر من حديث أبي حرة الرقاشي عند أحمد (٧٣، ٧٢/٥) وغيرهم، والحديث صحيح بدون هذه الشواهد والحمد لله .

(٨٠٤) استوصوا بالنساء.. إلخ.. هذا هو مطلع حديث عمرو بن الأحوص القائل: أما: اتقوا

الله في النساء.. إلخ: فهذا استهلال حديث جابر المشار إليه آنفاً، وهذا مما يقع للمصنف كثيراً عفا الله عنا وعننا .



تكرموا شيئاً ويجعل الله فيه خيراً كثيراً ﴿٨٠٥﴾.

وقال النبي ﷺ: «لا يفرك مؤمن مؤمنة، إن كره منها خلقاً رضى منها آخر» (٨٠٦) أى لا يبغض والفرك: البغض، أى لا يبغض مؤمن مؤمنة لأجل خلق سيء يكرهه منها، فقد يكون منها خلق آخر يرضاه، فيكون هذا بذاك، وقال ﷺ: «اللهم إني عليكم أخرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة» (٨٠٧) ومعنى الحق هنا التحريج، وهو الإثم بمعنى أن يضيع حقهما، وأحذر من ذلك تحذيراً أكيداً، وأزجر عنه زجراً بليغاً (٨٠٨).

قال النبي ﷺ: «ألا إن لكم على نسائكم حقاً، ولنسائكم عليكم حقاً، فحقكم عليهن: أن لا يوطئن فرشكم من تكرهون، ولا يأذن فى بيوتكم لمن تكرهون، وحقهن

(٨٠٥) الآية رقم (١٩): سورة النساء.

(٨٠٦) لا يفرك مؤمن مؤمنة.. الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .  
\* صحيح :

\* مسلم (١٤٦٩) وأحمد (٣٢٩/٢) وأبو يعلى (٣٠٤، ٣٠٣/١١) والبيهقى (٢٩٥/٧) وغيرهم من وجوه عن عبد الحميد بن جعفر حدثنا عمران بن أبى أنس عن عمر بن الحكم عن أبى هريرة أن النبي ﷺ قال.. فذكره . \* والفرك : البغض .

(٨٠٧) إني أخرج عليكم حق الضعيفين .. الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .  
\* صحيح :

أخرجه ابن ماجه (٣٦٧٨) وابن حبان (١٢٦٦) والحاكم (١٢٨، ٤، ٦٣/١) وأحمد (٤٣٩/٢) وغيرهم من طريق محمد بن عجلان عن سعيد المقبرى عن أبى هريرة مرفوعاً.. به .

(٨٠٨) هذا كلام الإمام النووى رحمه الله بنصه وفصه فى «شرح مسلم» وكان ينبغى أن يرد المصنف الفرع إلى الأصل، قلعه سها، غفر الله لنا وله .

عليكم: أن تحسنوا إليهن في طعامهن وكسوتهن» (٨٠٩) رواه الترمذى وصححه، فمن لا يؤدى إلى المرأة حقها فى الدنيا ولم تحالله طالبته بذلك يوم القيامة .

وقال ﷺ : « أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً وخياركم خياركم لنسائه ، أو قال لأهله» (٨١٠) وقال لسعد: « إنك لن تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله إلا أجرت عليها حتى ما تجعل فى فى امرأتك» (٨١١) مخرج فى الصحيح ، وتقدم قوله ﷺ : «استوصوا بالنساء خيراً» وقوله تعالى ﴿وعاشروهن بالمعروف﴾ (٨١٢) والمعاشرة بالمعروف الإحسان إليها فى الكسوة والنفقة ، وأمرها بالصلاة ، ونهيها عن المنكر،

---

(٨٠٩) ألا إن لكم على نسائكم حقاً.. الحديث/ عمرو بن الأحوص رضى الله عنه .  
 \* صحيح : وهذا جزء من حديث عمرو بن الأحوص رضى الله عنه المتقدم فى رقم (٨٠٣) - راجع بقيته عند مسلم (١٢١٨) وقد قصر المصنف - عفا الله عنا وعنه - فى عزو الحديث للترمذى مقتصرأ عليه - مع إخراج مسلم والباقيين له (١١) .  
 (٨١٠) أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً ..  
 \* صحيح :

وراجع ما مضى فى رقم (٨٠٢) (الشواهد) والله المستعان .  
 (٨١١) إنك لن تنفق نفقة تبتغى .. الحديث / سعد بن أبى وقاص .  
 \* متفق عليه :

\* البخارى (١/١٣٦، ٢/١٣ / ٨/٩٩) وغير موضع ومسلم (١٦٢٨) فى الوصية ، والترمذى (٢١١٧) وابن ماجه (٢٧٠٨) ومالك فى الوصية (٤) والحميدى (٦٦) والبيهقى (٦/٢٦٨) وأحمد (١/١٧٢) وأبو يعلى (٢/٨١) وغيرهم من طرق عن الزهرى عن عامر بن سعد عن أبيه سعد، به .

(٨١٢) الآية رقم (١٩) من سورة النساء .

واحتتمال ما يبدوا منها من سوء الخلق امتثالاً لقوله تعالى: ﴿وعاشروهم بالمعروف﴾ (٨١٣).  
وقوله ﷺ: «استوصوا بالنساء خيراً» .

وقد ورد فى حديث عن رسول الله ﷺ أنه قال: «أما رجل صبر على سوء خلق امرأته، أعطاه مثل ما أعطى أيوب على بلائه، وأما امرأة صبرت على خلق زوجها، أعطاه الله مثل ما أعطى آسية بنت مزاحم على فرعون» (٨١٤).

وذكر أن رجلاً جاء إلى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضى الله عنه- يشكو إليه سوء خلق امرأته، فجاء إلى باب عمر وهوفى داره، فوقف على بابه وأراد أن يطرق الباب عليه ليخرج إليه فيخبره بحاله مع امرأته، فسمع امرأة عمر تستطيل عليه فى الكلام، وترفع صوتها عليه وتخاصمه وهو ساكت لا يرد عليها، فقال الرجل فى نفسه: إذا كان هذا أمير المؤمنين مع شدته وجلالة قدره، يحتمل امرأته، ولا يرد عليها، فلمن أشكو؟ فأراد الرجوع، فخرج عمر فرآه فقال له: ما حاجتك؟ فقال: يا أمير المؤمنين، جئت إليك أشكو سوء خلق امرأتى، تستطيل على فى الكلام فسمعت زوجتك تخاصمك، وترفع صوتها عليك، وأنت ساكت لا ترد عليها، فقلت فى نفسى: إذا كان هذا أمير المؤمنين مع شدته وجلالته وهيبته، فمن هو أنا؟ فقال له عمر: يا أخى، إنى لأحتملها لحقوق لها على: هى طبخة لطعامى، وغسالة الثيابى وظئر لولدى، ويسكن قلبى بها عن الحرام، فقال الرجل: وزوجتى كذلك يا أمير المؤمنين إلا أنها تستطيل على فى الكلام. قال: فاحتملها» .

(٨١٣) الآية نفسها من السورة نفسها .

(٨١٤) أما رجل صبر على سوء .. الحديث / ابن عباس وأبو هريرة .  
\* لا أصل له :

\* أبو حامد رحمه الله - ذكره هكذا - « فى الإحياء » (٣٩/٢) وقال الزين العراقى رحمه الله: « لم أقف له على أصل » وأقره العلامة الزبيدى فى « إتحاف السادة » (٣٥٢/٥) وراجع « اللآلئ » (٣٦١-٣٧٣) و« المطالب العالىة » (١٧٣/١) برقم (٦٢٥) .

## [ حق الزوج على زوجته ]

(فصل) فى حق الزوج على زوجته قال العلماء إذا كان الزوج مأموراً بالإحسان إلى زوجته واحتمالها فالزوجة هى أيضاً مأمورة بحسن عشرة زوجها واحتمال أذاه قال الله عز وجل ﴿الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما أنفقوا من أموالهم﴾ (٨١٥).

وثبت فى الصحيح عن النبى ﷺ أنه قال : «إذا دعى الرجل امرأته إلى فراشه، فأبت أن تجىء فبات غضبان عليها ، لعنتها الملائكة حتى تصبح» (٨١٦) ..

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لو كنت امرأةً أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها» (٨١٧) رواه الترمذى وقال : «حديث

---

(٨١٥) الآية رقم (٣٤) سورة : النساء .

(٨١٦) إذا دعى الرجل امرأته إلى فراشه .. الحديث / أبو هريرة .  
\* متفق عليه :

\* البخارى (٢٢٦/٦) و (٢٥٨/٩) ومسلم (١٤٣٦) وأبو داود (٢١٤١) والنسائى (١/٧٦) / العشرة) والدارمى (١٤٩/٢) والبيهقى (٢٩٢/٧) وأحمد (٤٣٩، ٣٨٦، ٣٤٨، ٢٥٥/٢) والخطيب فى «التاريخ» (١٠٥/٢) والبغوى (١٥٧/٩) من حديث أبى هريرة رضى الله عنه .  
(٨١٧) لو كنت امرأةً أحداً أن يسجد لأحد .. الحديث جماعة من الأصحاب أبو هريرة رضى الله عنهم .  
\* صحيح :

\* ورد من حديث أبى هريرة ، وأنس بن مالك ، وعبد الله بن أبى أوفى ، ومعاذ بن جبل ، وقيس بن سعد ، وعائشة الصديقة بنت الصديق رضى الله عن جميعهم .

حسن» وقال ﷺ: «لا يحل لامرأة أن تصوم، وزوجها شاهد إلا بإذنه» (٨١٨) وقال: ﷺ

= (١) حديث أبي هريرة، يرويه أبو سلمة، عنه، عن النبي ﷺ قال.. فذكره. أخرجه الترمذى (١١٥٩) وابن حبان (١٢٩١-زوائد)، والبيهقى (٢٩١/٧)، والواحدي في «الوسيط» (٢/١٦١/١) من طريق محمد بن عمرو عن أبي سلمة.. به، وزاد واعما ههنا - إلا الترمذى - : «لما عظم الله من حقه عليها» .

وقال : « حسن غريب » (وفى الحديث قصة راجعها).

(٢) حديث أنس بن مالك : يرويه خلف بن خليفة عن حفص بن أخي أنس عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يصلح لبشر أن يسجد لبشر ، ولو صلح لبشر أن يسجد لبشر لأمرت المرأة .. الباقي كما فى رواية أبي هريرة ، أخرجه النسائي (فى عشرة النساء من «الكبرى» كما فى «أطراف المزي» (١٧٠/١) وأحمد (١٥٨/٣) وكذا البزار كما فى «المجمع» (٧/٩) وقال : ورجاله رجال الصحيح غير حفص بن أخي أنس وهو ثقة » وقال المنذرى « رواه أحمد بإسناد جيد ، ورجاله ثقات مشهورون ، والبزار نحوه .

\* قلت : خلف بن خليفة - من رجال مسلم وشيخ أحمد فيه ، كان اختلط فى الآخر ، فلعل أحمد سمعه من قبل الاختلاط » (الألبانى) فهو شاهد جيد لحديث أبي هريرة المتقدم .

(٣) حديث عبد الله بن أبي أوفى : ابن ماجه (١٨٥٣) وابن حبان (١٢٩٠) والبيهقى (٢٩٢/٧) من طريق حماد بن زيد عن أيوب عن القاسم الشيبانى عنه به قال : لما قدم معاذ من الشام سجد للنبي ﷺ فقال : ما هذا يا معاذ ؟ الحديث .

وإسناده حسن رجاله ثقات رجال الشيخين غير القاسم هذا ، وهو صدوق يغب ، ولكن تابعه إسماعيل بن علية ثنا أيوب به نحوه - أخرجه أحمد (٣٨١/٤) (وراجع «الإرواء» (٥٨-٥٤/٧) .

(٨١٨) لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها .. الحديث / أبو هريرة .

\* متفق عليه :

\* البخارى (٢٥٤/٤) فى النكاح ، وفى البيوع ، وفى النفقات ، ومسلم (١٠٢٦) فى الزكاة وأبو داود (٢٤٥٨) ، وهو فى «مصنف» عبد الرزاق (٧٨٨٧) والترمذى (٧٨٢) والدارمى (١٢/٢) وابن ماجه (١٧٦١) وأحمد (٤٦٤/٢) وابن حبان (٢٣٤/٥) وشرح السنة (٢٠٣/٦) من حديث أبي هريرة .

« أيما امرأة ماتت ، وزوجها عنها راض ، دخلت الجنة » (٨١٩) وقال ﷺ: « أيما امرأة خرجت من بيتها بغير إذن زوجها ، لعنتها الملائكة حتى ترجع » (٨٢٠) وتقدم قوله: (\*) أيما امرأة صبرت على سوء خلق زوجها ، أعطاه الله من الأجر مثل ما أعطى آسية بنت مزاحم بصبرها على فرعون (٨٢١).

(٨١٩) أيما امرأة ماتت وزوجها عنها راض .. الحديث أم سلمة رضی الله عنها .

\* منكر :

\* أخرجه ابن أبي شيبه في « المصنف » (١/٤٧/٧) ثنا ابن فضيل عن أبي نصر عبد الله بن عبد الرحمن عن مساور الحميري عن أمه قالت سمعت أم سلمة تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول: .. فذكره .. ، ومن هذا الوجه أخرجه الترمذي (١١٦١) ، وابن ماجه (١٨٥٤) والشافعي في « الثقات » (ج ٩ رقم ٣٠) ، والحاكم (١٧٣/٤) ، وقال : « صحيح الإسناد » ووافقه الذهبي !! وقال الترمذي : « حديث حسن غريب »!! قال أبو عبد الرحمن : « قلت : وكل ذلك بعيد عن التحقيق ، فإن مساوراً هذا وأمه مجهولان كما قال ابن الجوزي في « الواهيات » وقد صرح بذلك الحافظ ابن حجر في الأول منهما ، وسبقه إليه الذهبي فقال في ترجمته من « الميزان » « فيه جهالة ، والخبر منكر » يعني هذا ، وقال في ترجمة والدته مساور « تفرد عنها ابنها »!! يعني أنها مجهولة!! قلت : فتأصل الفرق بين كلاميه في الكتابين !! (الألباني / ضعيفة ٦١٧/٣) .

(\*) (قول المصنف) : « تقدم قوله .. إلخ /!! يعني النبي ﷺ .

\* أقول : ما تقدم « لم يقله النبي ﷺ ، وقد بينا ذلك في رقم (٨١٤) وأنه ليس له أصل ، من قوله ﷺ ، راجعه ، لكيلا ينسب إليه ما لم يقله .

(٨٢٠) أيما امرأة خرجت .. الحديث / أنس رضی الله عنه .

\* موضوع :

من رواية إبراهيم بن هذبة عن أنس مرفوعاً به ، ونسخة إبراهيم بن هذبة موضوعة كلها -والله بذلك أعلم - قال علي بن ثابت عن إبراهيم هذا : « هو أكذب من حماري هذا »!! وقال ابن حبان : « دجال من الدجاجلة » وكذبه ابن معين وأبو حاتم والخليلي والناس ، نسأل الله العافيه - راجع « تاريخ بغداد » (٦/٢٠٠-٢٠١) والله أعلم .

(٨٢١) أيما امرأة صبرت .. الحديث / ابن عباس وأبو هريرة رضی الله عنهما . =

## [الترغيب في العدل بين الزوجات]

(فصل) ويجب على الرجل أن يعدل بين زوجاته قال الله عز وجل : ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ (٨٢٢) وقال النبي ﷺ : «إِنَّ الْمَقْسُطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ عَنْ يَمِينِ الرَّحْمَنِ عِزَّ وَجَلْ ، وَكُلَّمَا يَدِيهِ يَمِينٌ ، الَّذِينَ يَعْدِلُونَ فِي حُكْمِهِمْ ، وَأَهْلِيهِمْ ، وَمَا وَلَوْ أَوْ» (٨٢٣).

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال : «مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ فَمَالَ إِلَى إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُجْرَأُ أَحَدُ شَقِيهِ سَاقِطًا أَوْ مَائِلًا» (٨٢٤) رواه أبو داود والترمذي والنسائي .

= \* لا أصل له :

وقد نكلمنا في ذلك في رقم (٨١٤) بما أغنى عن إعادته هنا .. والله تعالى أعلم .

(٨٢٢) الآية : (٩٠) من سورة : النحل .

(٨٢٣) إِنَّ الْمَقْسُطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ .. الحديث / ابن عمرو .

\* صحيح :

\* صحيح مسلم (١٤٥٨) واللفظ له وأحمد (١٥٩/٢، ١٦٠) والنسائي (٥٣٧٩) والحاكم

في «المستدرک» (٨٩، ٨٨/٤) وقال : منابر من لؤلؤ .

(٨٢٤) مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ فَمَالَ إِلَى إِحْدَاهُمَا .. الحديث / أبو هريرة .

\* إسناده قوى والخبر ثابت :

\* أخرجه الترمذي (١١٤١) وأبو داود (٢١٣٣) والنسائي في (العشرة) ٢/٣٦ والدارمي

(١٤٣/٢) وابن ماجه (١٩٦٩) وصححه ابن حبان (٢٠٤/٦) والبيهقي (٩/٧) وابن عدى في

«الكامل» (١٣١/٧) وغيرهم من طرق عن همام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك

عن أبي هريرة . مرفوعاً .. به ، قال الترمذي : «إِنَّمَا أَسْنَدُ هَمَامُ بْنُ يَحْيَى عَنْ قَتَادَةَ ، وَرَوَاهُ هُشَيْمٌ :

وكان النبي ﷺ يقسم بين نسائه بالعدل ، ويقول: « اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك (٨٢٥) ، ولا أملك » (٨٢٦).

يعنى فى المحبة وأما فى المبيت والنفقة فيجب العدل ويحرم الميل وعليه يحمل الحديث والله أعلم .




---

= الدستوائى عن قتادة قال : كان يقال ، ولا نعرف هذا الحديث مرفوعاً إلا من حديث همام ، و همام ثقة حافظ « أهـ ، وراجع « المنتقى » (رقم ٧٢٢ و « نصب الراية » (٢١٤/٣) « وتلخيص الحبير » (٢٠١/٣) والله تعالى المستعان .

(٨٢٥) تملك وبالأصل : « أملك » !! لا معنى لها ، بل هى تفسده ، والله أعلم .

(٨٢٦) اللهم هذا قسمي فيما أملك .. الحديث / أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها .  
\* إسناده قوى والخبر ثابت .

\* أخرجه أبو داود (٢١٣٤) والترمذى (١١٤٠) وابن ماجه (١٩٧١) والنسائى فى «العترة» (٢/٣٦) وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن أيوب ، عن أبى قلابة عن عبد الله بن يزيد عن عائشة قالت : كان رسول الله ﷺ يقسم بين نسائه ، فيعدل ، ثم يقول . فذكره وصححه ابن حبان (١٣٠٥-زوائد) والحاكم (١٨٧/٢) وصححه على شرط مسلم ، ووافقه الذهبى ، والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب .



## [الترهيب من الطلاق]

(فصل) كراهة الطلاق ، وتحريم طلب المرأة الطلاق من غير ضرورة ، ورد عن النبي ﷺ أنه قال : « أبغض الحلال إلى الله الطلاق » (٨٢٧) ورواه أبو داود وابن ماجه .

(٨٢٧) أبغض الحلال إلى الله .. الحديث/ ابن عمر رضي الله عنهما .  
\* بدءاً نتساءل: « كيف يحل الله تعالى خلقه شيئاً وهو عنده بغض (؟) » .  
\* ثانياً : نتعجب من الشوكاني - الإمام النقاد - من سكوته على الحديث ، ومن قوله في «نيل الأوطار» (٢٢٠/٦-٢٢١) - وكان الحديث عنده - صحيح - (قوله : أبغض الحلال إلى الله) : فيه دليل على أن ليس كل حلال محبوباً بل ينقسم إلى ما هو محبوب وإلى ما هو مبغوض . أ.هـ. ١١ .

\* ثالثاً : الحديث . ضعيف أخرجه أبو داود (٢١٧٨) ومن طريقه البيهقي (٣٢٢/٧) من طريق محمد بن خالد عن معروف بن واصل عن محارب بن دثار عن ابن عمر عن النبي ﷺ به ، ومن هذا الوجه أخرجه ابن عدى في «الكامل» (٤٦١/٦) وقال : لا أعلم رواة عن معرف إلا محمد بن خالد ، وهو ممن يكتب حديثه قال أبو عبد الرحمن قلت : وقد وثقه الدارقطني ، وغيره ، ولكن يبدو أنه اضطرب في إسناده ، فرواه هكذا ، ورواه مرة عن الوضاح عن محارب بن دثار به ، وذكره ابن أبي حاتم في «العلل» (٤٣١/١) من هذا الوجه ، ومن الذي قبله وقال عن أبيه : « إنما هو : محارب عن النبي ﷺ مرسل » .

قال أبو عبد الرحمن : راجع الإرواء (١٠٦/٧ ، ١٠٨) رجح الإرسال : ابن أبي حاتم عن أبيه - كما تقدم وكذلك رجحه الدارقطني في «العلل» والبيهقي كما قال الحافظ في التلخيص (٢٠٥/١) وقال الخطابي وتبعه المنذرى في «مختصر السنن» (٩٢/٣) : « والمشهور فيه : المرسل » .

وروى أبو داود أيضاً ، والترمذى عن النبي ﷺ : « أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير بأس ، فحرام عليها رائحة الجنة » (٨٢٨) فى تحريم التحليل .

عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : « لعن رسول الله ﷺ المحلل والمحلل له » (٨٢٩) رواه الحاكم ، وصححه الترمذى ، وقال الترمذى : والعمل على هذا عند أهل العلم منهم عمر بن الخطاب ، وعثمان بن عفان ، وعبد الله بن عمر ، وهو قول

---

(٨٢٨) أيما امرأة سألت زوجها الطلاق .. الحديث / ثوبان .

\* إسناده قوى وهو حديث حسن :

\* أخرجه أحمد (٢٨٣، ٢٧٧/٥) وأبو داود (٢٢٢٦) والترمذى (١١٨٧) والدارمى (١٦٢/٢) وابن ماجه (٢٠٥٥) وغيرهم من طريق حماد عن أيوب عن أبي قلابه عن أبي أسماء عن ثوبان قال فذكره مرفوعاً به .. ، قال أحمد فى إحدى روايته : أيوب عن أبي قلابه عن عمن حدثه عن ثوبان ، وكذا قال الترمذى ، ومع ذلك فقد قال عقبه : « هذا حديث حسن » (!) قال : ورواه بعضهم عن أيوب بهذا الإسناد ولم يرفعه .

\* قلت : لم أقف على هذه الطريق الموقوفة ، فالله عز وجل أعلم .

(٨٢٩) لعن رسول الله ص المحلل .. الحديث / جماعة من الصحابة .

\* صحيح :

\* ورد من حديث : عبد الله بن مسعود وأبى هريرة وعلى بن أبى طالب وجابر بن عبد الله وابن عباس وعقبة بن عامر ، رضى الله عنهم وسائر الأصحاب ... ، ... نأخذ منها حديث ابن مسعود رضى الله عنه .

\* أخرجه النسائى (٣٤١٦) والترمذى (١١٢٠) والدارمى (٨١/٢) وأحمد (٤٤٨/١-٤٦٢) والبيهقى (٢٠٨/٧) وغيرهم من طريق سفيان الثورى عن أبى قيس عن هذيل بن عبد الرحمن عن ابن مسعود ... به ، قال الترمذى : « حديث حسن صحيح » ، وقال الحافظ فى « التلخيص » (١٧٠/٣) وصححه ابن القطان وابن دقيق العيد على شرط البخارى « والله أعلم .

الفقهاء من التابعين ، وعن ابن عباس رضى الله عنه قال : سئل رسول الله ﷺ عن المحلل فقال : « لا ، إلا نكاح رغبة ، لا نكاح دلسة ، ولا استهزاء بكتاب الله » رواه أبو إسحاق الجوزجاني ثم يذوق العسيلة (٨٣٠).

وعن عقبة بن عامر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ألا أخبركم بالتيس المستعار ؟ » قالوا : بلى يا رسول الله قال : « هو المحلل ، لعن الله المحلل والمحلل له » (٨٣١) رواه ابن ماجه بإسناد رجالهم كلهم ثقات .

وعن عبد الله بن عبد الله (؟!) رضى الله عنهما أن رجلاً قال لهم : ما تقول فى رجل تزوج امرأة ليحلها لزوجها لم يأمره بذلك ولم يعلم قال : إلهانكاح رغبة إن أعجبتك أمسكتها ، وإن كرهتها فارتها ، قال : وإن كنا لنعد هذا سفاحاً أى زنا على عهد رسول الله ﷺ قال : وهما زانيان ، وإن مكثا عشرين سنة ذكره ابن تيمية رحمه الله فى كتاب « إبطال الحيل » .

(٨٣٠) العسيلة : تصغير غسل ، والتاء ، لأن الغسل يذكر ويؤنث ، وقيل على معنى إرادة اللذة والمراد : لذة الجماع . والله تعالى أعلم .  
(٨٣١) ألا أخبركم بالتيس المستعار ؟! حديث / جماعة من الصحابة .  
\* وحديث عقبة الذى اختاره المصنف - بالذات : ضعيف !! .

وهو يقول : وليته عزاه لابن ماجه وسكت : « رواه ابن ماجه بإسناد رجاله كلهم ثقات !! » ونقول له : أعط القوس باريها (!!) فما فعل :  
\* مشرح بن هاعان ؟! ذكره ابن حبان فى الثقات « والضعفاء » وقال : يخطئ ويخالف ، وقال : يروى عن عقبة بن عامر مناكير لا يتابع عليها ، والصواب ترك ما انفرد به ، وقال ابن يونس : كان فى جيش الحجاج الذين رموا الكعبة بالمنجنيق !! وما فعل .  
=

## [الترغيب فك الوليمة والإجابة لها]

(فصل) في الترغيب في الوليمة لمن تزوج ، والإجابة إليها عن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال : رأى على رسول الله ﷺ أثر صفرة فقال : «مَهْمٌ ؟ قلت : يا رسول الله تزوجت ، قال : «بارك الله لك أولم ولو بشاة» (٨٣٢) وقال ﷺ : «إذا دعى أحدكم إلى الوليمة فليأتها» (٨٣٣) الحديثان في الصحيح .

= \* يحيى بن عثمان بن صالح شيخ ابن ماجه في هذا الحديث قال عبد الرحمن بن أبي حاتم في «الجرح والتعديل» (١٧٥/٢/٤) : تكلموا فيه !! .

\* فهؤلاء رجال إسناده ابن ماجه (١٩٣٦) الذين «كلهم ثقات» (١!) والعلم عند الله .

\*\* وراجع «العلل المتناهية» (٦٤٦/٢) وانظر كلام ابن الجوزي رحمه الله - هناك .

(٨٣٢) مهم !؟ أولم ولو بشاة .. الحديث / أنس رضي الله عنه .

\* متفق عليه : (الموطأ - ٥٤٥:٢) .

\* البخاري (٢٣١/٩) ومسلم (١٤٢٧) والترمذي (١٩٠٤) وصححه - والنسائي

(٣٣٧٤، ٣٣٧٣) وأحمد (١٩٠/٣، ٢٧١) والطحاوي (١٤٥/٤/مشكل) والبيهقي (٢٣٧/٧)

وابن سعد في «الطبقات» (٧٧/٢/٣) والبخاري (١٣٢/٩) من طريق حميد عن أنس بن مالك

رضي الله عنه به .

(قوله) ﷺ : «مَهْمٌ أَى : ما أمرك !؟ وما شأنك !؟ وما هذا الذى أوى عليك كلمة يمانية

(وراجع شرح الحديث في «الفتح» لتستفيد فوائده الكثيرة ، والله المستعان ) .

(٨٣٣) إذا دعى أحدكم إلى الوليمة .. الحديث / عبد الله بن عمر رضي الله عنهما .

\* متفق عليه :

\* البخاري (٢٤٠/٩ - فتح) ومسلم (١٤٢٩) كلاهما من طريق مالك (٤٥٦/٢) عن نافع عن

ابن عمر - رضي الله عنهما مرفوعاً به ..

\* فائدة : في حكم الوليمة !! قال الحافظ - رحمه الله - في الفتح : «نقل ابن عبد البر، ثم =

(فصل) فيما يقوله إذا دخل على زوجته وفضل الذكر والتستر عند الجماع يستحب إذا دخل على زوجته أن يقول ما ورد عن النبي ﷺ أنه قال: «إذا اشتري أحدكم خادماً أو تزوج زوجة فليضع يده على مقدم رأسها ويقول: اللهم إني أسألك خيرها وخير ما جبلتها (\*) عليه وأعوذ بك من شرها وشر ما جبلتها عليه» (٨٣٤) وإذا

= عياض ، ثم النووي: الاتفاق على القول بوجوب الإجابة لوليمة العرس ، وفيه نظر ، نعم المشهور من أقوال العلماء الوجوب ، وصرح جمهور الشافعية والحنابلة بأنها فرض عين ، ونص عليه مالك ، وعن بعض الشافعية ، والحنابلة أنها مستحبة ، وذكر اللخمي - من المالكية - أنه المذهب ، وكلام صاحب «الهداية» يقتضي الوجوب مع تصريحه بأنها سنة ، فكأنه أراد أنها وجبت بالسنة ، وليست فرضاً كما عرف من قاعدتهم ، وعن بعض الشافعية والحنابلة : هي فرض كفاية ، وحكى ابن دقيق العيد في «شرح الإمام» أن محل ذلك إذا عمت الدعوى ، أما لو خص واحد بالدعوة فإن الإجابة تتعين ، وشرط وجوبها أن يكون الداعي مكلفاً حراً رشيداً ، وأن لا يخص الأغنياء ، دون الفقراء» أ هـ .

وقال محيي السنة الإمام البغوي :

والوليمة غير واجبة بل هي سنة .. ومثلها العقيقة :

(انظر لزماً «تحفة المودود» (ص ٢٩-٣٤) .

(\*) جبلتها : بكسر الجيم : الخلقة .

(٨٣٤) إذا اشتري أحدكم خادماً .. الحديث / عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده .

\* حديث حسن :

\* البخاري في «خلق أفعال العباد» (رقم ١٩٩) من طريق يحيى عن ابن عجلان ثني عمرو بن

شعيب عن أبيه عن جده قال .. فذكره مرفوعاً ، وبه أخرجه النسائي في «الكبرى» .

كما في «تحفة الأشراف» (٣٣٦/٦) والحاكم (١٨٥/٢ ، ١٨٦) وصححه ووافقه الذهبي

ومن طريق أبي خالد الأحمر عن ابن عجلان به .. أخرجه أبو داود (٢١٦٠) وابن ماجه (٢٢٥٢)

وغيرهم ، والله - جل ذكره - أعلم .

أراد الجماع فليقل ما ثبت فى الصحيح عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « لو أن أحدكم إذا أتى أهله قال : بسم الله ، اللهم جنبنا الشيطان ، وجنب الشيطان ما رزقتنا ، فقضى بينهما ولد من ذلك لم يضره الشيطان أبداً » (٨٣٥).

وقد ذكر « أن الرجل إذا جامع ولم يسم الله تعالى انطوى الشيطان على ذكره وجامع معه » (\*) (\*) نسأل الله المعونة على ذلك .




---

(٨٣٥) لو أن أحدكم إذا أتى أهله .. الحديث / ابن عباس رضى الله عنهما .  
\* متفق عليه :

\* البخارى (٢٤٠/٦) ومسلم (١٠٥٨) وأبو داود (٢١٦١) والترمذى (١٠٩٢) والدارمى (١٤٥/٢) وابن ماجه (١٩١٩) والنسائى فى « العشرة » (١/٧٩) وابن السنى فى « اليوم واللييلة » (٦٠٢) والطيالسى (٢٧٠٥) وأحمد (٢١٦/١، ٢٢٠، ٢٤٣، ٢٨٣) وابن أبى شيبه (٢/٤٩/٧) وعبد الرزاق (١٠٤٦٦) - كلاهما فى « المصنف » والبيهقى (١٤٩/٧) والطبرانى فى « الكبير » (٢/١٥١/٣) من طرق عن سالم بن أبى الجعد عن كريب عن ابن عباس مرفوعاً ، قال الترمذى : « حسن صحيح » .

\*\* مثل ذلك لا يقال إلا بتوقيف : ولم أره حتى فى كتب الموضوعات والله تعالى أعلم .

## [ حفظ السر بين الزوج وزوجته ]

(فصل) : ويحرم على الرجل أن يحدث بما جرى بينه وبين زوجته من أمر  
الجماع ، لما ثبت عن النبي ﷺ أنه قال : « من شر الناس عند الله منزلة يوم  
القيامة الرجل يفضي إلى المرأة وتفضي إليه ثم ينشر سرها » (٨٣٦) رواه مسلم  
والإمام أحمد.



---

(٨٣٦) من شر الناس منزلة عند الله .. الحديث / أبو سعيد رضي الله عنه .

\* صحيح :

\* مسلم (١٠٦٠) وأحمد (٦٩/٣) وابن أبي شيبة (١/٦٧/٧) وابن السني (رقم ٦٠٨) وأبو  
نعيم (٢٣٦/١٠ ، ٢٣٧) والبيهقي (١٩٣/٧-١٩٤) وغيرهم من وجوه عن عبد الرحمن بن سعد  
قال : سمعت أبا سعيد الخدري يقول : قال رسول الله ﷺ : إن من أشر الناس .. فذكره ، والسياق  
لمسلم .

## [الترهيب من جماع المرأة فك دبرها]

(فصل) ويحرم أيضاً على الرجل أن يجامع امرأته في دبرها ، أو في حال الحيض والنفاس .

وروى الإمام أحمد وأبو داود من حديث أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : « ملعون من أتى امرأة في دبرها » (٨٣٧) وفي لفظ « لا ينظر الله إلى رجل جامع امرأة في دبرها » (٨٣٨).

(٨٣٧) ملعون من أتى امرأة في دبرها .. الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .  
\* صحيح :

\* وهو في « المسند » (٩٧٣١) « وسنن أبي داود » (٢١٦٢) وابن ماجه (١٩٢٣) « وتفسير البغوى » (١٩٩/١) « وشرح السنة » (١٠٧/٩) تعليقا ، وغيرهم من حديث أبي هريرة . قال الإمام البوصيري في « الزوائد » : (إسناده صحيح) والله تعالى أعلم .  
(٨٣٨) لا ينظر الله إلى رجل جامع .. الحديث أبو هريرة وابن عباس رضى الله عنهم .  
\* صحيح :

ذكره السيوطى في « الصغير » (٧٨٠٢ - صحيح الجامع) ورمز لصحته وعزاه لابن ماجه عن أبي هريرة - وليس بجيد - فالذى في « ابن ماجه » هو ما سقته لك آنفاً - انظر « المشكاة » (٣٣٩٤) .  
\* أما هذا فلفظ حديث ابن عباس رضى الله عنهما .  
فأخرجه النسائى في « العشرة » (٧٧/٢ - ١/٧٨) والترمذى (١١٦٥) وقال : « حسن غريب » .  
وابن حبان (١٣٠٢ - زوائده) = وسنده حسن ، وصححه ابن راهويه كما في « مسائل المروزى » (ص - ٢٢١) وله طريق صحيحة عند ابن الجارود (٧٢٩) (غوث المكدود ٥٢/٣) وإن قال أبو إسحاق المؤيد - حفظه الله - : « صحيح موقوفاً » !! وزاد عزوه لأبي يعلى (٤/٢٣٧٨) وابن عدى (٣/١١٣٠) « ومحلى » ابن حزم (٦٩/١٠ - ٧٠) وبعد نقول عن العلماء - نقل عن الحافظ قوله : « وهو أصح عند هم من المرفوع » (راجع ، والله أعلم بالصواب) .



وروى الإمام أحمد وأبو داود والترمذى من حديث أبى هريرة رضى الله عنه  
قال : قال رسول الله ﷺ : «من أتى حائضاً أو امرأة فى دبرها أو كاهناً فصدقه  
فقد كفر بما أنزل على محمد» وفى رواية « فقد برئ مما أنزل على محمد » (٨٣٩) .  
وعن على بن أبى طالب رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا تأتوا  
النساء فى أعجازهن » (٨٤٠) .

وعن على بن طلق قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن الله لا يستحي  
من الحق لا تأتوا النساء فى أعجازهن » (٨٤١) رواهما الإمام أحمد .

(٨٣٩) من أتى حائضاً أو امرأة فى دبرها .. الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .  
\* صحيح :

\* أخرجه أصحاب السنن الأربعة - إلا النسائى فى « عشرة النساء » (٧٨) والدارمى  
(رقم ١١٣٦) وأحمد (٤٧٦، ٤٠٨/٢) واللفظ له وللدارمى ، والضياء فى « المختارة » (رقم ٦٤) من  
حديث أبى هريرة وسنده صحيح كما فى « نقد التاج » (رقم: ٦٤) .

وروى النسائى (ق ٧٧/٢ عشرة) وابن بطة فى « الإبانة » (٢/٥٦/٦) عن طاوس قال : سئل ابن  
عباس عن الذى يأتى امرأته فى دبرها !؟ فقال : هذا يسألنى عن الكفر وسنده صحيح ، وعن أبى  
هريرة : نحوه .. بسند فيه ضعف . وقال أبو عبد الله - الإمام الذهبى فى « سير أعلام النبلاء »  
(١٢٨/١٤) (ترجمة الإمام النسائى) : قلت : قد تيقنا بطرق لا محيد عنها نهى النبى ﷺ عن أدبار  
النساء ، وجزمنا بتحريمه ، ولى فى ذلك مصنف كبير أه .

راجع حيث أشرت ، وراجع « شرح السنه » (١٠٦/٩) لترى أقوال أهل العلم فى ذلك والله  
الموفق .

(٨٤٠) لا تأتوا النساء فى أعجازهن .. الحديث / على بن طلق .

(٨٤١) إن الله لا يستحي من الحق .. الحديث / على بن طلق

=

\*\* فهما إذن حديث واحد \*\* (!!) .

.....

= وذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام - هنا - وهم وغفلة شديدة ، لا ندري برأس من تعصب جنائتها (!!) فالأحاديث الواردة - صحيحها وضعيفها - في هذا الباب : إنما هي : عن أبي هريرة ، وأمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب ، وعلي بن طلق ، وعبد الله بن مسعود ، وجابر ، وعبد الله بن عمرو بن العاص ، وابن عباس ، والبراء بن عازب ، وعقبة بن عامر ، وخزيمة بن ثابت ، وأبي هريرة وابن عباس معاً وأبي ذر - رضي الله تعالى عنهم جميعاً وليس فيهم اسم : علي بن أبي طالب - كما ترى - وراجع « زاد المعاد » (٤/٢٥٧-٢٦١ ط الرسالة) ، هذه واحدة ، أما الثانية : فإن الحديث رواه بإسناد صالح : كما قال الحافظ في « الفتح » (٨/١٤٢) : الترمذي (١١٦٤) والدارمي (٢٦٠/١) وصححه ابن حبان (١٣٠١) والنسائي في « الكبرى » وعبد الرزاق (٢٠٩٥٠) والطحاوي (٤٥/٣) والبيهقي (١٩٨/٧) من طريق عيسى بن حطان عن مسلم بن سلام عن علي بن طلق قال : أتني أعرابي النبي ﷺ فقال : يا رسول الله ! الرجل منا يكون في الفلاة .. فذكره ، وفي آخره : ولا تأتوا النساء في أعجازهن ، إن الله لا يستحي من الحق» ... ، ...

(\*) وأما كون الحديث من مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه فوهم !! - والله بذلك أعلم : وهو في « مسند الإمام أحمد » (٨٦/١) من طريق وكيع ثنا عبد الملك بن مسلم الحنفى عن أبيه عن علي رضي الله عنه قال : فذكره ، بنحو السابق فعلق على ذلك الحافظ ابن كثير في « تفسيره » (٢٦٣/١) - بعد أن صحح أن الحديث لعلي بن طلق - بقوله : ومن الناس من يورد هذا الحديث في « مسند علي بن أبي طالب - كما وقع في « مسند الإمام أحمد » والصحيح أنه : علي بن طلق .. ثم أخرجه الخطيب في « التاريخ » (٣٩٨/١٠) من طريق الإمام أحمد ثنا وكيع .. به عن علي .. قال الخطيب : « وعلى الذي أسند هذا الحديث ليس بابن أبي طالب ، وإنما هو علي بن طلق .. بين نسبه الجماعة الذين سمعناهم في روايتهم هذا الحديث عن عبد الملك ، وقد وهم غير واحد من أهل العلم ، فأخرج هذا الحديث في « مسند علي بن أبي طالب » أ.هـ . =

وروى أيضاً « عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال : قال رسول الله ﷺ  
فى الذى يأتى امرأته فى دبرها قال : « هى اللوطية الصغرى » (٨٤٢).

وعن ابن عباس رضى الله عنهما قال : « لا ينظر الله إلى رجل أتى رجلاً أو  
امراً فى دبرها » (٨٤٣).

---

= (راجع الجماعة الذين سماهم الخطيب - رحمه الله - وراجع المبحث النفيس فى كتاب أبى  
إسحاق المؤيد « غوث المكود (١٠/١١٠/رقم ١٠٧) وبالله العون .

(٨٤٢) هى اللوطية الصغرى .. الحديث / عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما .

\* صحيح .. إن لم يكن لذاته فلشواهد الكثرة : والله تعالى أعلم .

\* أخرجه أحمد (٦٩٦٧، ٦٩٦٨) والطيالسى (٢٢٦٦) والنسائى فى « الكبرى » (١٥١/٣)

والطحاوى فى « شرح المعانى » (٤٤/٣) والبيهقى (١٩٨/٧) من طريق همام عن قتادة عن عمرو  
بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبى ﷺ سئل عن الذى يأتى .. الحديث .

\* قال الهيثمى - رحمه الله - فى « المجمع » (٢٩٨/٤) رواه أحمد والطبرانى فى « الأوسط »

والبزار (١٧٢/٢، ١٧٣) ورجال أحمد والبزار رجال الصحيح « أهـ وقال أبو إسحاق المؤيد - فى

« غوث المكود » (١٠٩/١) : وإسناد هذا الحديث قوى جداً ، وقاتدة صرح بالتحديث فى إحدى

الروايتين عند أحمد « أهـ كلامه حفظه الله ، والله سبحانه وتعالى أعلم .

(٨٤٣) لا ينظر الله - عز وجل - إلى الحديث / ابن عباس رضى الله عنهما .

\* صحيح : موقوفاً والله أعلم .

أخرجه النسائى (فى الكبرى - كما فى أطراف المزي (٢١٠/٥) والترمذى (١١٦٥) وابن

حبان (١٣٠٢، ١٣٠٣) وابن أبى شيبه - كما فى « الدر المنثور » (٢٦٤/١) - وأحمد ، والبزار -

كما فى التلخيص » (١٨١/٣) وابن عدى فى « الكامل » (٣/١٣٠) من طريق أبى خالد الأحمر

عن الضحاك بن عثمان عن مخرمة ابن سليمان عن كريب ، عن ابن عباس مرفوعاً به ، ولا بن

=

حبان فى رواية بدون قوله : « أتى رجلاً » .

قال العلماء: لكن حلال للرجل أن يأتي امرأته من دبرها في قبلها لقوله تعالى :  
﴿ نساؤكم حرث لكم فائتوا حرثكم أنى شئتم ﴾ (٨٤٤).

أى مقبلين ومدبرين إذا كان فى صمام واحد وهو الفرج دون الدبر وروى البخارى ومسلم من حديث جابر رضى الله عنه قال : « كانت اليهود تقول إذا أتى الرجل امرأته من دبرها فى قبلها (٨٤٥) كان الولد أحول » فسأل أصحاب النبى ﷺ عن ذلك فنزل قوله تعالى : ﴿ نساؤكم حرث لكم فائتوا حرثكم أنى شئتم ﴾ (٨٤٦) أى كيف شئتم مقبلين ومدبرين إذا كان فى صمام واحد .

---

= قال الترمذى : « هذا حديث حسن غريب ». وقال البزار : لا نعلمه يروى عن ابن عباس بإسناد أحسن من هذا ، تفرد به أبو خالد . « أه ..

\* وبعد تحقيق علمى رفيع انفصل شيخنا أبو المعالى فى « غوث المكذوب » على أن الموقوف أولى بالقبول من المرفوع » أه .

وقال الحافظ فى « التلخيص » والموقوف أصبح عندهم من المرفوع .

(٨٤٤) الآية رقم (٢٢٣) من سورة البقرة .

(٨٤٥) كانت اليهود تقول : إذا أتيت .. الحديث / جابر رضى الله عنه .  
\* متفق عليه :

\* البخارى (٨/١٨٩-فتح) ومسلم (١٠٥٨) والسياق له ، والنسائي (٧٦/١/٢/عشرة) وأبو

القاسم البغوى فى « المجموعات » (٢/١٧٣٩) وابن عساكر (٢/٩٣/٨) والواحدى (ص ٥٣) وغيرهم من حديث جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما .

(٨٤٦) بعض الآية (٢٢٣) البقرة .

وفى رواية لمسلم «إن شاء مجيبة وإن شاء غير مجيبة غير أن ذلك فى صمام واحد (٨٤٧) وعن ابن عباس رضى الله عنه قال : جاء عمر بن الخطاب رضى الله عنه إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله هلكت قال : ما الذى أهلكك (\*) قال : حولت رحلى البارحة فلم يرد عليه شيئاً فأوحى الله تعالى إلى رسول الله ﷺ هذه الآية ﴿نَسَاؤُكُمْ﴾ (البقرة: ٢٢٣) الآية قال النبى ﷺ : «أقبل وأدبر واتق الدبر والحیضة».

(٨٤٧) (قوله) : وفى رواية لمسلم : إن شاء مجيبة .. الحديث /

\* أقول : نعم ، هى فى « صحيحه » (١٠٥٩) قال الإمام مسلم رحمه الله : « وزاد فى حديث النعمان عن الزهرى :: إن شاء مجيبة وإن شاء غير مجيبة .. وما أصلحناه هو من روايته - والله تعالى أعلم ..

\* ومجيبة : بضم الميم وفتح الجيم وتشديد الموحدة مع كسر ، بعدها ياء مثناة من تحت ، يعنى : مكبوبة على وجهها والصمام الواحد : هو الثقب الواحد ، قال الإمام ابن الأثير - رحمه الله : فى حديث الوطاء فى صمام واحد ، أى : مسلك واحد (و) الصمام : ما تسد به الفرجة ، فسمى الفرج به ويجوز أن يكون فى موضع صمام - على حذف المضاف «أهـ» (نهاية: ٥٤/٣) والله أعلم.

(\*) ما الذى أهلكك؟! الحديث / ابن عباس رضى الله عنهما .

\* حديث حسن :

وهو فى « المسند » (٢٩٧/١) .

\* وأخرجه النسائى فى « العشرة » (٢/٧٦) والترمذى (٢٩٨٠) وابن أبى حاتم (١/٣٩) وكذا البغوى فى « تفسيره » (١٩٨/١) والطبرانى (٢/١٥٦/٣) والواحدى (ص-٥٣) بسند حسن....، قال الإمام ابن الأثير - رحمه الله - : قوله : حولت كنى برحله عن زوجته ، أراد به غشيانها فى قبلها من جهة ظهرها ، لأن الجامع يعلو المرأة ويركبها مما يلى وجهها ، فحيث ركبها من جهة ظهرها كنى عنه بتحويل رحله - (نهاية ٢/٢٠٩) .

رواه الإمام أحمد والترمذي وحسنه فمن خالف النبي ﷺ وأتى امرأته في دبرها أو في حال الحيض أو النفاس فقد عصى الله ورسوله ولا تقبل له صلاة أربعين (٨٤٨) يوماً إن كان مصلياً ، فإن قيل إن الحديث ما فيه ذكر النفاس ؟ قلنا النفاس حكمه حكم الحيض في حرمة جماع المرأة ما دامت ترى الدم ، قيل إلى الأربعين ، كما هو مذهب أحمد وأبي حنيفة ، وقيل إلى الستين ، كما هو مذهب الشافعي ، فإن انقطع الدم قبل تمام هذه المدة فهل تحل إذا اغتسلت ؟ فقيل تحل إذا اغتسلت أما قبل الغسل فلا يحل جماعها كالحائض لقول الله تعالى : ﴿ وَيَسْتَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هِيَ أَذَىٰ فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهَرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ ﴾ يعني اغتسلن ﴿ فَأَتَوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ ﴾ (٨٤٩) أى في القبل لافى الدبر وقد تقدم قول النبي ﷺ : « من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها أو كاهناً فصدقه ، فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ » (٨٥٠) فنسأل الله العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة .

(٨٤٨) قول المصنف : ( فمن خالف النبي ﷺ وأتى امرأته في دبرها .. إلخ كلامه (١١) طريف ! وعجيب ! .. فقد مرت بك النصوص في الحكم « بكفر » فاعل ذلك !! صراحة لا مواراة فيها ، أما كونه كفر يخرج عن المله أو لا ؟ فتلك قضية ثانية ، أما الأولى فوسمه بالكفر - ولعنه ، وأنه لا ينظر الله تعالى إليه - نسأل الله العافية - ولا أدري - وإيم الله - من أين جاء المصنف بهذا الكلام الغريب !! ثم لماذا التوقيت بـ « أربعين يوماً » ثم الأدهى : ذلك التساؤل عما إذا كان مصلياً ؟ افلوا افترضنا أنه لم يك من المصلين فيكون ماذا ؟ وهل بعد الكفر ذنب (١٢) اللهم غفرًا .. (١٢) .

(٨٤٩) الآية : رقم (٢٢٢) من سورة البقرة .

(٨٥٠) من أتى حائضاً أو امرأة في دبرها .. الحديث / أبو هريرة .

\* صحيح بشواهد الكثرة والإسناد حسن :

وقد تقدم القول فيه في رقم (٨٣٩) ونزيد هنا أنه أخرجه البخاري في « الكبير » =

## [ باب الترهيب من الزنى واللواط ]

قال الله تعالى ﴿ وَلَا تَقْرُبُوا الزَّانِيَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ (٨٥١) وقال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا إِلَّا مَنْ تَابَ ﴾ (٨٥٢) الآية. وثبت في الصحيح عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال « سألت النبي ﷺ فقلت : يا رسول الله أى الذنب أعظم عند الله ؟ قال : « أن تجعل لله نداً وهو خلقك » قلت : ثم أى ؟ قال : « أن تقتل ولدك خشية أن يطعم معك » قلت : ثم أى ؟ قال : « أن تزاني بحليلة جارك » فأُنزل الله تصديقها هذه الآية ﴿ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ ﴾ الآية (٨٥٣).

= (١٧/١-١٦/٢) والعقيلي في «الضعفاء» (٣١٨/١) وابن عدى في «الكامل» (٢/٦٣٧) والطحاوى (٤٤/٣، ٤٥، ٤٤-شرح) وغيرهم من طريق حكيم الأثرم عن أبى تيمية الهجيمى عن أبى هريرة.. به مرفوعاً (راجع نقد الحديث وشرحه فى « غوث المكذوب » (١٠٤/١-١١٤) لشيخنا أيده الله.

(٨٥١) الآية : (٣٢) من سورة : الإسراء .

(٨٥٢) الآيات (٦٨-٧٠) من سورة الفرقان .

(٨٥٣) أن تجعل لله نداً وهو خلقك الحديث / ابن مسعود رضى الله عنه .

\* متفق عليه :

\* البخارى (٣٧٨/٨) ومسلم (٩٠) والبعغوى في «شرح السنة» (٨٢/١) وابن حبان فى

«صحيحه» (٢٩٧/٦) والترمذى (٣١٨٢) (التفسير) وقال : حديث حسن صحيح « من حديث

عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ، وراجع شرحه فى «الفتح» حيث أشرت لك .

وفى «الصحيحين» أيضاً من حديث أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن » (٨٥٤) وفى صحيح مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : شيخ زان ، وملك كذاب ، وعائل مستكبر » (٨٥٥).

وفى الصحيح من حديث ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأنى رسول الله إلا بإحدى ثلاث : الثيب الزانى ، والنفس بالنفس ، والتارك لدينه المفارق للجماعة » (٨٥٦).

---

(٨٥٤) لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن .. الحديث / ابن مسعود .  
\* متفق عليه :

البخارى (١٠/٣٠، ١٢/٥٨) واللفظ له ، ومسلم (٧٦، ٧٧) والبغوى فى «شرح السنة» (١/٨٨) من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عن سائر الأصحاب ، وراجع الشرح .  
(٨٥٥) ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة .. الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .  
\* صحيح :

\* مسلم (١٠٣، ١٠٢) والنسائى (٢٥٧٥) وصحبه ابن حبان (٢٩٧/٦) ، وأحمد (٤٣٣/٢) والطبرانى فى «الأوسط» كما فى «الترغيب» (١٩٢/٣) وغيرهم من حديث أبى هريرة رضى الله عنه .

\* والعائل = هو الفقير والله تعالى أعلم .  
(٨٥٦) لا يحل دم امرئ مسلم إلا .. الحديث / ابن مسعود رضى الله عنه .  
\* متفق عليه :

=



وعن عائشة رضى الله عنها عن رسول الله ﷺ قال: « لا يحل دم امرئ إلا في ثلاث إلا من زنا بعد ما أحصن ، أو كفر بعد ما أسلم ، أو قتل نفساً فقتل بها »<sup>(٨٥٧)</sup> رواه الإمام أحمد والنسائي ومسلم بمعناه وفى لفظ « لا يحل قتل مسلم إلا فى إحدى ثلاث خصال : زان محضن فيرحم ، ورجل يقتل مسلماً متعمداً ، ورجل يخرج من الإسلام فيحارب الله عز وجل ، فيقتل أو يصلب أو ينفى من الأرض »<sup>(٨٥٨)</sup>.

= البخارى (١٧٧-١٧٦/١٢) فى الديات: ومسلم (١٦٧٦/١٣٠٢) فى القسامة وأبو داود والترمذى (١٤٠٢) وقال: «حسن صحيح» والنسائي (٤٧٢١، ٤٠١٦) وابن ماجه (٢٥٣٤) وعبد الرزاق (١٠٠/١٦٧/١٨٧٠٤) وابن حبان (٤٣٩١/٦) والبيهقى (٢٨٣/٨-٢٨٤) وغيرهم من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه ،. وسائر الأصحاب .

(٨٥٧) لا يحل دم امرئ مسلم . الحديث . أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها .

\* صحيح :

\* أخرجه أحمد (١٨١/٦) والنسائي (٤٠٤٨/٧) وأبو داود (٤٣٥٣) والحاكم فى «المستدرک» (٣٦٧/٤) وابن أبى شيبه والطيالسى (١٥٤٣) ، وقال الإمام مسلم عقب حديث عبد الله - المتقدم .. قال الأعمش : فحدثت به إبراهيم فحدثني عن الأسود عن عائشة .. بمثله .  
قال الحاكم : « صحيح الإسناد على شرط الشيخين ولم يخرجاه » ووافقه الذهبى .  
\* قلت : قد أخرجه مسلم كما لعلك ترى (!!) والله سبحانه وتعالى أعلم .  
(٨٥٨) لا يحل قتل مسلم إلا .. الحديث / عائشة أم المؤمنين رضى الله عنها .

\* صحيح :

\* النسائي فى «المتجيبى» (٤٧٤٣) وابن أبى شيبه والطيالسى وأحمد (٢١٤/٦) من طريق سفيان الثورى حدثنا أبو إسحاق عن عمرو بن غالب عن عائشة رضى الله عنها .. به مرفوعاً .  
\* ورجاله ثقات: غير عمرو بن غالب ، وثقه ابن حبان ولم يرو عنه غير أبى إسحاق السبيعي .  
\* ولكن له طريق أخرى على شرط الشيخين : أبو داود (٤٣٥٣) والنسائي (٤٠٤٨) =

قال العلماء: فهذه عقوبة الزانى إذا كان محصناً أى متزوجاً أن يرمى بالحجارة حتى يموت، وإن كان عزباً جلد مائة جلدة ، لقول الله تعالى : ﴿ الزانية والزانى فاجلدوا كل واحدٍ منهما مائة جلدة ولا تأخذكم بهما رأفة فى دين الله إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين ﴾ (٨٥٩).

فهذه عقوبة الزانى فى الدنيا فإن لم يجلد فى الدنيا ومات قبل التوبة جلد فى الآخرة إن لم يغفر له ، فقد ذكر أن الزناة يعلقون بفروجهم فى النار، ويضربون عليها بسياط من نار، فإذا اشتد نياحهم من الضرب نادتهم (\*) الزبانية أين كان هذا الصوت وأنت تضحك وتفرح وتمرح ولا تراقب الله ولا تستحي منه .

وجاء عن النبى ﷺ أنه قال : « إن أعمال أمتى تعرض على كل جمعة، واشتد غضب الله على الزناة » (٨٦٠).

وقال ﷺ : « من زنا أو شرب الخمر نزع الله منه الإيمان كما يخلع الإنسان

= والدارقطنى (٨٢/٣) من طريق إبراهيم بن طهمان عن عبد العزيز بن رفيع عن عبيد بن عمير عن عائشة مرفوعاً به ، واللفظ للنسائى ، والله عز وجل أعلم .

(٨٥٩) الآية رقم : (٢) من سورة : النور .

(\*) لا يقال ذلك إلا بتوقف ولم نقف عليه .

(٨٦٠) إن أعمال أمتى تعرض على .. الحديث / (١٩) .

\* (٩) لم أره بهذا اللفظ : على ما علم الله تعالى من طول البحث ، وسبحان من أحاط بكل

شئ وكل أحد علماً . وراجع أرقام (٥١٧، ٥٤٦) .

القميص من رأسه» (٨٦١) رواه الحاكم في المستدرک على الصحيحين.

وعن حذيفة رضى الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: «يا معشر الشباب اتقوا الزنا فإن فيه ست خصال: ثلاث في الدنيا وثلاث في الآخرة؛ فأما التي في الدنيا فذهاب

(٨٦١) من زنا أو شرب الخمر نزع.. الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .

\* ضعيف :

\* وهو في «مستدرک» الحاكم (٢٢/١) من طريق سعيد بن أبى أيوب ثنا عبد الله بن الوليد عن ابن حجرية أنه سمع أبا هريرة يقول . فذكره مرفوعاً ..

قال الحاكم « صحيح على شرط مسلم ، فقد احتج بعبد الله بن حجرية ، وعبد الله بن الوليد وهما شاميان » أهـ . ووافقه الذهبي (١١) .

\* وهذا منهما عجيب !! رحمهما الله !! .

\* فإن ابن حجرية هنا ليس هو عبد الرحمن ، بل ابنه : عبد الله بن عبد الرحمن بن حجرية فإنه هو الذى يروى عنه عبد الله بن الوليد - كما جاء فى ترجمتهما .

\* الأمر الثانى : أن عبد الله بن الوليد ، وابن حجرية ليسا شاميين ، وإنما هما مصريان .

\* الثالث : أن عبد الله بن عبد الرحمن بن حجرية ليس من رجال مسلم أصلاً !! وكذا عبد الله ابن الوليد ، وقد ذكره ابن حبان فى « الثقات » وضعفه الدارقطنى فقال : لا يعتبر بحديثه » وقال الحافظ : لين الحديث .

\* الأمر الرابع : أن فى هذا الإسناد إشكال : ذلك لأن عبد الله هذا ليس له رواية عن أبى هريرة ، ولا غيره من الصحابة !! وكل ما قالوه فى ترجمته أنه « روى عن أبيه » لا غير !! وعلى هذا : فكأنه سقط من الإسناد قوله : « عن أبيه » والله أعلم !! .

ومن هذا يتبين أن الإسناد ضعيف » (الألبانى/ راجع المبحث القيم / « ضعيفة » : رقم : ١٢٧٤) والله تعالى أعلم بالصواب .

البهاء وقصر العمر ودوام الفقر، وأما التي في الآخرة، فسخط الله وسوء الحساب، والخلود في النار، ثم قرأ حذيفة قوله تعالى: ﴿أَنْ سَخَطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ﴾ (٨٦٢) « (٨٦٣) .

وقال عطاء في قوله تعالى عن جهنم ﴿لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ﴾ (٨٦٤) قال : أشد تلك الأبواب غمًا وكربًا وأنتنها ريحًا للزناة .

وقال مكحول الدمشقي : يجد أهل النار رائحة منتنة فيقولون : ما وجدنا أثن من هذه الرائحة فيقال لهم هذه ريح فروج الزناة وفي صحيح البخاري في حديث منام النبي ﷺ قال فيه : « فاطلعنا وكان معه جبريل وميكائيل عليهم السلام فأتينا على مثل الآية رقم (٨٠) من سورة : المائدة . (٨٦٢)

(٨٦٣) : حديث حذيفة رضي الله عنه - المتضمن للآية الكريمة : \* موضوع .  
\* أخرجه ابن عدى في « الكامل » (٣١٧/٦) وابن الجوزي في « الموضوعات » (١٠٧/٣) -  
الأول في ترجمة : مسلمة بن علي الخثني الشامي ، عنه ، عن الأعمش عن شقيق عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال : فذكره مرفوعاً ، قال أبو أحمد - رحمه الله - عقبه : وهذا عن الأعمش غير محفوظ وهو منكر » أهـ .

\* ومسلمة هذا قال البخاري : « منكر الحديث عن الأوزاعي » وقال ابن معين : ليس بشيء » وقال النسائي « متروك » .

(راجع ترجمته من « الكامل » ومن « التهذيب » (١٣٢/١٠) .. والحديث ذكره ابن عراق رحمه الله - في تنزيه الشريعة » (٢٢٧-٢٢٨) بلفظ : يا معشر المسلمين .. الحديث وزاد نسبته للخطيب (١٩) من حديث أنس ، وأبي نعيم من حديث حذيفة ، قال : ولا يصحان !! في الأول : مسلمة بن علي : متروك ، وفي الثاني : كعب بن عمرو ، قال الخطيب : « غير ثقة » .. وقال الذهبي في « تلخيص الموضوعات » : كعب متهم ، والله أعلم .

(٨٦٤) الآية (٤٤) من سورة الحجر .

التنور أعلاه ضيق وأسفله واسع فاطلنا فإذا فيه رجال ونساء عراة وإذا هم يأتيهم لهب من أسفل منهم فإذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا» (٨٦٥) أى صاحوا من شدة حر النار فقلت : «يا جبريل من هؤلاء؟» فقال : هؤلاء الزناة والزواني» (٨٦٦) يعنى

(٨٦٥) وقوله : ضوضوا : أى : ضجروا واستغاثوا ، والضوضاة : هى أصوات الناس وجلبتهم ولغظهم ، وكذا «الضوضى» بلا هاء مقصور.

وقال الحميدى: المصدر بغير همز (راجع «نهاية» ابن الأثير - رحمه الله - (٣/٣٠٥) وقال الحافظ فى الفتح (١٢/٤٤٢) .. بغير همز للأكثر : رفعوا أصواتهم مختلفة» أهـ .  
(٨٦٦) فاطلنا فأتينا على مثل التنور .. الحديث / سمرة بن جندب .

\* متفق عليه :

\* البخارى (١٢/٤٣٨، ٤٣٩-فتح) ومسلم (١٧٨١) وغيرهم من حديث سمرة بن جندب وأمير المؤمنين على رضى الله عنه .

\* ومع صرف النظر عن هذه العبارات «الزائدة» التى «حشرها المصنف - غفر الله لنا وله - التى توهم من لم يطلع على الحديث أنها من صلبه - وليست كذلك - !! كتلك العبارة فى أول المقطع الذى ساقه - فليس فى رواية البخارى كلها - على طولها - فضلا عن التصريح - أن الذى كان معه هو «جبريل وميكائيل» عليهما السلام !! فالذى هناك «أتانى الليلة آيتان» ..

وعند ابن أبى شيبه «إثنان ..» وفى رواية ابن جرير «رأيت رجلين أتاني ..» وفى حديث على - عليه السلام - : «رأيت ملكين» .. «قالا لى انطلق» . «فقلت لهما : ما هذا ؟! ما هؤلاء ؟! ..» فقلت لهما : سبحان الله !! وهلم جراً كل الأقوال والأفعال : مسندة إلى مثنى - دون ذكر أسماء !! نعم ألمح الحافظ فى شرح الحديث إلى أنهما : جبريل وميكائيل !! إلا أنى لم أقف لهما على ذكر - لا فى الحديث ولا فى شرحه !! \* وقد اقتطع المؤلف ما يشهد له من هذا الحديث الجليل المشتمل - لا على ذكر عقوبة الزناة فقط - ولكن أيضاً على النص على إثم وعقوبة : الذى يحفظ القرآن ثم ينساه ، وينام عن الصلوات المكتوبة ، وعقوبة الكذاب ، وعقوبة آكل الربا ، وعقوبة الذين خلطوا عملاً صالحاً وآخر سيئاً ، إلى غير ذلك - مما نسأل الله تعالى النجاة منه والعافية .

من الرجال والنساء وهذا طرف من حديث طويل فهذا عذابهم بين الدنيا والآخرة .  
 وروى الهيثم بن مالك الطائى بإسناده إلى النبى ﷺ قال : « ما من ذنب بعد  
 الشرك بالله أعظم عند الله تعالى من نطفة وضعها رجل فى رحم لا يحل له » (٨٦٧).  
 وورد عنه ﷺ أنه قال : « من زنى بامرأة مزوجة كان عليها وعليه فى القبر  
 نصف عذاب هذه الأمة ، فإذا كان يوم القيامة يحكم الله زوجها فى حسناتها إذا  
 كان بغير علمه فإن علم وسكت حرم الله عليه الجنة لأن الله كتب على باب الجنة  
 أنت حرام على الديوث الذى يدرى بالقبيح فى أهله ويسكت عليه » (٨٦٨) وورد أن

---

(٨٦٧) ما من ذنب بعد الشرك .. الحديث الهيثم بن مالك .

\* ضعيف :

- \* السيوطى فى « الصغير » (٥١٧٣) (ضعيف) رمز لضعفه ، وعزاه لابن أبى الدنيا .
- \* ابن الجوزى فى « ذم الهوى » (ص - ١٩٠) من طريق أبى بكر بن أبى الدنيا بإسناده إلى .. بقية  
 عن أبى بكر بن أبى مريم عن الهيثم بن مالك الطائى مرفوعاً به .. وإسناده ضعيف ، فيه :
- \* أبو بكر بن أبى مريم ضعيف لاختلاطه ، وفيه .
- \* بقية وهو ابن الوليد ، مدلس ، وقد عنعنه .
- \* الهيثم بن مالك ، هو : أبو محمد الشامى الأعمى ، تابعى ثقة ، فالإسناد - على ما ذكرنا من  
 ضعف بعض رجاله : مرسل ، والله - جل ذكره - أعلم .
- (٨٦٨) من زنى بامرأة متزوجة .. الحديث / (١٩) .
- \* أقول : لم أقف للمقطع - من أول الحديث إلى قوله ( .. باب الجنة ) على أثر فى أى مرجع =

فى جهنم وادياً فيه حیات كل حية بغلظ رقبة البعير تلسع تارك الصلاة، فيغلى سمها فى جسمه سبعين سنة ثم يتهرى لحمه، وإن فيها وادياً اسمه جب (\*) الحزن، فيه حیات وعقارب، كل عقرب بقدر البغل، لها سبعون شوكة، فى كل شوكة زاوية سم تضرب الزانى وتفرغ سمها فى جسمه يجد مرارة وجعها ألف عام، ويسيل من فرجه القيح والصديد.

وفى عقوبة شارب الخمر «أنه» من بات مصراً على شربها سقاه الله من نهر فى النار يجرى من فروج المومسات يؤذى ريحه أهل النار» (٨٦٩) والمومسات هم الزانيات

= من المتاح لى!! غير أن الفقرة الأخيرة - الخاصة بالدیوث فقد أخرج أحمد (١٢٨، ٦٩/٢) وصححه الحاكم (٧٢/١) ووافقه الذهبى، ومن طريق الحاكم أخرجه البيهقى (٢٢٦/١٠) من حديث ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعاً: «ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة: مد من الخمر، العاق، والدیوث الذى يقر فى أهله الحبث» انظر: «صحيح الجامع» أرقام (٣٠٧١، ٣٠٦٢، ٣٠٥٢) والله أعلم.

(\*) للتنبيه نقول: إن «جب الحزن» هذا قد ورد فيه حديث ضعيف: أخرجه البخارى فى «التاريخ الكبير» والترمذى (٢٣٨٣) وقال: «حسن غريب» وابن ماجه. ضعيف ابن ماجه (٢٥٧/٥٨) وفى إسناده عمار بن سيف الضبى، وهو ضعيف.. عن: أبى معاذ البصرى، واسمه سليمان بن أرقم، وهو متروك ولفظه عن أبى هريرة مرفوعاً: «تعوذوا بالله من جب الحزن، واد فى جهنم تتعوذ منه جهنم كل يوم أربعمئة مرة» قيل: يا رسول الله ومن يدخله؟! قال: القراء المراءون بأعمالهم» لفظ الترمذى وزاد ابن ماجه: «وإن من أبغض القراء إلى الله تعالى الذين يزورون الأمراء».

قال المحاربى: يعنى الجورة» (جمع جائر، وهو الظالم) والله أعلم.

(٨٦٩) من بات مصراً على شربها (الخمر) .. الحديث ابن عمر وأبو موسى رضى الله عنهما وغيرهم.

\* صحيح بشراهد:

\* وما ذكره المصنف هنا هو جزء من حديث أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه، يرويه على ابن المدينى حدثنا معتمر بن سليمان أنه قرأ على الفضيل بن ميسرة عن أبى حريز أن أبا بردة حدثه عن أبى موسى أن النبى ﷺ قال.. فذكره وفى آخره.. «ومن مات مدمن الخمر سقاه الله =

يجرى من فروجهن قيقح وصديد ، ثم سقى منه لمن مات مصراً على شرب الخمر نسأل  
الله العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة .. آمين .

وفى الأثر عن الصحابة أو عن النبي ﷺ قال : « سحاق النساء بينهن زنا » (٨٧٠).

= جل وعلا من نهر الغوطة ، قبل وما نهر الغوطة ؟ قال : نهر يجري من فروج المومسات يؤذى  
أهل النار ريح فروجهن » .

صححه ابن حبان (١٣٨٠) ، وفيه :

\* فضيل بن ميسرة الأزدي العجلي ، قال الحافظ في « التقریب » صدوق ، وقال في « التهذيب »  
(٣٠٠/٨) : قال ابن المديني : سمعت يحيى بن سعيد يقول : قلت للفضيل بن ميسرة : أحاديث  
أبي حريز ؟ قال : سمعتها فذهب كتابي فأخذته بعد ذلك من إنسان (١١) .

\* وللحديث شاهد من حديث ابن عمر رضي الله عنه :

يرويه : معمر حدثنا عطاء بن السائب عن عبد الله بن عبيد بن عمير ، عنه ... به . أخرجه عبد  
الرزاق (١٧٠٥٨) وعنه أحمد (٣٥/٢) ، وسنده ضعيف ؛ معمر سمع من عطاء بعد اختلاطه ..  
وتابعه جرير بن عبد الحميد ، إلا أنه أيضاً متأخر السماع من عطاء أخرجه الترمذي (١٨٦٣) في  
الأشربة .. ، وتابعه أيضاً : همام - عند أبي داود الطيالسي (١٧٢٠/٣٩٩/١) ، وهمام لم يذكر  
فيمن روا عن عطاء مبكراً ..

قال الترمذي : هذا حديث حسن ، وقد روى نحو هذا عن عبد الله بن عمرو [ بن العاص ] .  
\* قلت : نعم ؛ وهذا أيضاً من الشواهد التي أشرنا إليها ، وهو عند النسائي (٣١٧/٨) وابن  
ماجة (١٣٧٧) والدارمي (١١١/٢) كلهم في الأشربة ، وصححه ابن حبان (١٣٧٨) والحاكم  
(١٤٥/٤) ووافقه الذهبي ، وهو كما قالوا ... قال الترمذي : .. وابن عباس عن النبي ﷺ ..

\* قلت : هو عند أبي داود (٣٦٨٠) وإسناده صحيح وبهذا - وغيره مما ندعني الساعة -  
يثبت الحديث إن شاء الله ، وهو تعالى أعلم

(٨٧٠) سحاق النساء بينهن زنا .. الحديث / واثلة رضي الله عنه .

\* ضعيف :

\* أخرجه الهيثم بن خلف الدوري في « ذم اللواط » (٢/١٦٠) وابن عدى في « الكامل » =



وورد أيضاً : من وضع يده فى يد امرأة لا تحل له جاء يوم القيامة مغلوله يده بسلسلة من نار فإن قبلها قرضت شفتاه بمقاريض من نار فإن زنا بها شهدت عليه أركانه يوم القيامة بين يدي اله عز وجل، وقال الله عز وجل ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. (٨٧١) فإذا شهدت عليه أعضاؤه بين يدي الله تعالى أمر به إلى النار .

وجاء فى تفسير قول الله عز وجل: ﴿يَوْمَ تَذُكَّرُ عَنْ أَجْبَارِهَا﴾ (٨٧٢) يعنى الأرض، قال النبى ﷺ: «أتدرون ما أخبارها؟» قالوا الله ورسوله أعلم، قال : «أخبارها أن تشهد على كل عبد وأمة بما عمل على ظهرها» (٨٧٣) يعنى من خير وشر. فإذا كانت الأرض من تحتك يا ابن آدم تشهد عليك وأعضائك تشهد عليك بين يدي الله يوم القيامة، فماذا يغنى عنك إغلاق بابك وإرخاء ستورك ؟ نسأل الله العفو والعافية وأن لا يهتك أستارنا بين يديه إنه غفور رحيم .

= (١٧٤/٥) وابن الجوزى فى «ذم الهوى» (ص-٢٠٠) من طريق عنبة بن عبد الرحمن القرشى عن العلاء عن مكحول عن واثلة بن الأسقع مرفوعاً به ، وإسناده واه بمرة  
\* عنبة ، هذا متهم بالوضع ، وتابعه سليمان بن الحكم بن عوانه عن العلاء بن كثير عن مكحول به أخرجه الخطيب (٣٠/٩) لكن سليمان هذا قال ابن معين : «ليس بشئ» وقال النسائى «متروك» ، ثم إن العلاء بن كثير ليس خيراً منه ، قال أبو زرعة : ضعيف الحديث .  
واهى الحديث يحدث عن مكحول عن واثلة بمناكير «الألباني / ضعيفة (١٦٠١، ١٦٠٢) .

(٨٧١) الآية رقم (٢٤) من سورة : النور .

(٨٧٢) الآية رقم (٤) من سورة الزلزلة .

(٨٧٣) أتدرون ما أخبارها ؟ .. الحديث / أبو هريرة .

\* ضعيف :

\* وهو فى «المسند» (٣٧٤/٢) ثنا إبراهيم ، والترمذى (٣٣٥٣، ٢٤٢٩) عن سويد بن نصر - وكذا النسائى (فى الكبرى كما فى «تحفة الأشراف» (٥٠١/٩) كلاهما عن عبد الله بن المبارك، =

## [الترهيب من اللواط]

(فصل) في اللواط .. واللواط كالزنا في إثمه وعقوبته في الدنيا والآخرة، بل أعظم منه جرماً وأشد عقوبة في الدنيا والآخرة وقد قص الله علينا في كتابه العزيز ما صنع بقوم لوط حين قلب عليهم مدائنهم وأرسل عليهم حجارة من نار، قال الله عز وجل: ﴿فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا﴾ (٨٧٤) يعني مدائنهم السبعة (٨٧٥) ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا﴾ (٨٧٦) حجارةً من سجيل منضود مسومةً عند ربك وما هي من الظالمين ببيعدٍ ﴿(٨٧٧)﴾ أى ما هذه العقوبة التي فعلت بقوم لوط من ظالمى هذه الأمة

= وهو رحمه الله - في «المسند» (رقم ٩٣) من طريق سعيد حدثني ابن أبي سليمان عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة .. مرفوعاً به .. وقال الحاكم بعد أن أخرجه من طريق عبد الله بن يزيد المقرئ .. به «صحيح الإسناد» (١١) وتعقبه الذهبي بقوله: يحى هذا منكر الحديث ، قاله البخارى «أه المستدرک (٥٣٢/٢) وانظر الميزان (٣٨٣/٤) والله تعالى أعلم .

(٨٧٤) الآية رقم : (٨٢) من سورة : هود (عليه السلام) .

(٨٧٥) قول المصنف عقب الآية: «يعنى مدائنهم السبعة» . إلخ .

\* أقول : الذى رأيته فى «تفسير أبى الفداء بن كثير» رحمه الله - (٤٥٤/٢ - ٤٥٥) عند ذكر الآية الكريمة، قال - فى أقوال كثيرة : وقال محمد بن كعب القرظى : «كانت قرى قوم لوط خمس قرىات : سدوم - وهى العظمى - وصعبة ، وصعود ، وغمره ودوحاء، احتملها جبريل عليه السلام بجناحه ، ثم سعد بها حتى أن أهل السماء الدنيا ليسمعون نائحة كلابهم وأصوات دجاءهجا ، ثم كفأها على وجهها ، ثم أتبعها الله بالحجارة .. إلخ» وذكر - رحمه الله - أقوالاً أخرى مفادها أن عدد القرى كان أربعاً !! وأخرى تفيد أن عددها كان ثلاثاً (١١) (راجع التفسير) .

(٨٧٦) «وأمطرنّا» .. وبالأصل «وأرسلنا» (!) .

(٨٧٧) الآيتان (٨٢-٨٣) من سورة : هود (عليه السلام) .

الذين يعملون كأعمالهم يبعيد ولهذا قال النبي ﷺ: «إن أخوف ما أخاف على أمتي  
عمل قوم لوط» (٨٧٨).

وقال: «من وجد قموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به» (٨٧٩).

وقال: «لعن الله من عمل عمل قوم لوط، لعن الله من عمل عمل قوم لوط،

---

(٨٧٨) إن أخوف ما أخاف على أمتي.. الحديث . جابر رضى الله عنه .

\* حسن :

\* وهو في «المسند» (٣/٣٨٢) وزاد في أوله : أيما عبد تزوج بغير إذن - أو قال نكح بغير إذن  
أهله فهو عاهر ، قال : وسمعت رسول الله ﷺ يقول : .. فذكره .

\* أخرجه الترمذى (١٤٥٧) - بدون الزيادة وابن ماجه (٢٥٦٣) والحاكم في المستدرک  
(٤/٣٥٧) - وغيرهم من طرق عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر مرفوعاً به .. قال  
الترمذى : حديث حسن غريب إنما نعرفه من هذا الوجه عن عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي  
طالب عن جابر » وصححه الحاكم ووافقه الذهبي .

(٨٧٩) من وجد قموه يعمل عمل قوم لوط .. الحديث / ابن عباس رضى الله عنهما .

\* إسناده يقبل التحسين :

\* وهو في «المسند» (١/٣٠٠) و«سنن أبي داود» (٤٤٦٢) والترمذى (١٤٥٦) وابن ماجه  
(٢٥٦١) والبيهقى (٨/٢٣٢) والبغوى (١٠/٣٠٨) وإسناده قابل للتحسين ، وصححه الحاكم  
(٤/٣٥٥) ووافقه الذهبي ، وفيه :

\* عبد الله بن جعفر الخرمى ، قال في «التقريب» (١/٤٠٦) : ليس به بأس .. .

\* عمرو بن أبي عمرو ، ميسرة ، ثقة ، ربما وهم (تقريب : ٧٥/٢) .

\* وفي الباب عن أبي هريرة ، عند ابن ماجه (٢٥٦٢) والحاكم (٤/٣٥٥) وإسناده ضعيف ،  
ولا بأس به في الشواهد والله أعلم وانظر «التلخيص» (٤/٥٥٠٥٤) .

لعن الله من عمل عمل قوم لوط» (٨٨٠).

وجاء عنه عليه السلام أنه قال: «سبعة لعنهم الله ولا ينظر إليهم يوم القيامة ويقول: ادخلوا النار مع الداخلين الفاعل، والمفعول به- يعنى: اللواط- وناكح البهيمة وناكح الأم وبنتها، والزاني بامرأة جاره، وناكح المرأة فى دبرها، وناكح يده إلا أن يتوبوا» (٨٨١).

وروى أبو هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال: «أربعة يصبحون فى سخط الله ويمسسون فى غضبه: المتشبهون من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء

(٨٨٠) لعن الله من عمل عمل قوم لوط.. الحديث ابن عباس رضى الله عنهما .

\* حسن :

\* المستدرك» (٣٥٦/٤)، وزاد فى أوله: لعن الله من ذبح لغير الله، لعن الله من غير تخوم الأرض، لعن الله من كره الأذى عن السبيل، لعن الله من سب والده، لعن الله من تولى غير مواله.. ثم ذكر الباقي كما هنا، وصححه، ووافقه الذهبي وبنحوه أخرجه البيهقي (٢٣١/٨) وأحمد (٣١٧، ٢١٧/١) وأوله: ملعون من سب أباه.. الحديث .

وذكره السيوطي فى «الجامع الكبير» (١٧١٦٥) و«الصغير» (٥٨٩١) صحيح: وذكره أيضاً الشيخ شمس الدين الغمرى الواسطى فى «تحریم فعل قوم لوط» .

(ص-٨٧-بتحقيقى) راجع الشرح والحكم والفقهي هناك، والله المستعان .

(٨٨١) سبعة لعنهم الله ولا .. الحديث / أنس رضى الله عنه .

\* ضعيف جداً أو هو موضوع :

\* أخرجه الحافظ الحسن بن عرفة فى «جزئه» (ص ٦٤ برقم ٤١) من طريق مسلمة بن جعفر عن حسان بن حميد عن أنس بن مالك .. به مرفوعاً، وإسناده تالف، فيه مسلمة بن جعفر البجلي، قال الإمام الذهبي فى ترجمته: «عن حسان بن حميد عن أنس فى سب الناكح يده يجهل هو وشيخه، وقال الأزدي: ضعيف». ومن طريق الحسن بن عرفة - أخرجه ابن الجوزي فى «العلل المتناهية» (٦٣٣/٢) وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ ولا حسان يعرف، ولا مسلمة» أهد.

وذكره أبو الفداء ابن كثير فى «تفسيره» (٤٥٨/٥) سورة المؤمنون فقال: رواه الإمام الحسن بن عرفة فى «جزئه» المشهور، (ثم ساق السند والمتن) وقال: هذا حديث غريب، وإسناده فيه من لا يعرف لجهالته. والله أعلم.

بالرجال، وناكح البهيمة، وناكح يده» (٨٨٢).

وقال ابن عباس رضى الله عنهما «إن اللوطى إذا مات فإنه يمسخ في قبره خنزيراً» (٨٨٣) وقال: «حد اللوطى فى الدنيا أنه ينظر أعلى بناء فى البلد فيلقى منه ،

(٨٨٢) أربعة يصبحون فى .. الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .

\* منكر : « التاريخ الكبير » (١١٠/١/١) .

\* أبو أحمد بن عدى فى « الكامل » (٢٢٨/٦) فى ترجمة : محمد بن سلام الخزاعى ، ذكر الحديث وقال : « وهذا كما ذكره البخارى منكر لا يتابع محمد بن سلام عليه ، وعندى أنه أنكر شئ لمحمد بن سلام هذا الحديث وهذا الذى أنكره البخارى » أهـ وإشار الحافظ فى « اللسان » (١٨٢/٥) فى ترجمة محمد هذا وقال : عن أبيه عن أبي هريرة لا يعرف مجهول وذكره الهيثمى فى « المجمع » (٢٧٥/٦) وقال رواه الطبرانى فى « الأوسط » من طريق ابن سلام الخزاعى عن أبيه قال البخارى (وذكره) أهـ .

وعزاه السيوطى فى « جمع الجوامع » (٢٩١٩) للبيهقى فى الشعب « عن أبي هريرة رضى الله عنه وفيه (الذى يأتى البهيمة والذى يأتى الرجل) .

(٨٨٣) إن اللوطى إذا مات .. الحديث/ ابن عباس رضى الله عنهما .

\* موضوع :

\* أبو الفرج بن الجوزى فى « الموضوعات » (١١٣/٣) أخرجه من طريق مروان بن محمد السخاوى عن مسلم بن خالد عن إسماعيل بن أم درهم عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً « اللوطى إذا مات ولم يتب .. فذكره ، وقال ؛ لا يصح عن رسول الله ﷺ ..

فى إسناده: مروان بن محمد ، قال ابن حبان : روى المناكير لا يحل الاحتجاج به .

وقال الدارقطنى : ذاهب الحديث وفيه : مسلم بن خالد الزنجى قال ابن المدينى ليس بشئ قال الأزدى : وإسماعيل بن أم درهم لا يحتج بحديثه « أهـ .

وذكره الشوكانى فى « الفوائد المجموعة » (ص-٢٠٥) وقال : لا أصل له « والله أعلم .

ثم يتبع بالحجارة» (٨٨٤) كما فعل الله بقوم لوط حين قلب عليهم مدائنهم وأرسل عليهم حجارة من جهنم قال: «وإن الشيطان إذا رأى الذكر قد ركب الذكر هرب خشية معاجلة العذاب» «وإذا ركب الذكر الذكر اهتز العرش وتكاد السموات أن تقع على الأرض فتمسك الملائكة بأطرافها وتقرأ» (٨٨٥) ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حتى يسكن غضب الجبار عز جل». (٨٨٦) وقال أبوسهل من التابعين: «يكون في هذه قوم يقال لهم اللوطيون على ثلاثة أصناف: صنف ينظرون وصنف يصافحون وصنف يعملون ذلك العمل الخبيث» (١) وقد تقدم قول النبي ﷺ: «زنا العين النظر» (٨٨٧) فلذلك بالغ المصلحون في الإعراض عن مجالسة المردان (٨٨٨) ومحادثتهم والمشى معهم خشية الفتنة بهم.

قال الحسن بن ذكوان: «لا تجالسوا أولاد الأغنياء فإن لهم صوراً كصور العذارى،

#### (٨٨٤) حد اللوطي في الدنيا .

\* راجع - لتفصيل ذلك - «السنن الكبير» للإمام البيهقي (٢٣٢/٨-٢٣٣) ففيها - وحدها - ثمانيه أحكام لذلك - وراجع أيضاً «ذم الملاهي» لابن أبي الدنيا . ص ٥٢ ، والله عز وجل - المسئول أن يجنبنا الفواحش ما ظهر منها وما بطن .

(٨٨٥) سورة الإخلاص: آية (١) .

(٨٨٦) إذا ركب الذكر الذكر .. الحديث ١٩ .

\* هو موضوع : «الفوائد المجموعة» (ص ٢٠٤) .

(٨٨٧) زنا العين النظر .. الحديث / أبو هريرة رضي الله عنه .

\* متفق عليه وراجع رقم : (٧٧٦) .

(٨٨٨) «المردان» : جمع أمرد : الصبي لم يخرج شعر وجهه .

وهم أشد فتنة من النساء» (١) (٨٨٩) .

دخل سفيان الثوري رحمه الله حماماً فدخل عليه صبي حسن الوجه فقال  
سفيان لأصحابه : « أخرجوه عني أخرجوه عني فأني أرى مع كل امرأة شيطاناً ومع  
هذا بضعة عشر شيطاناً » (١) .

وذكر الشعبي رحمه الله أن وفد عبد القيس قدموا على النبي ﷺ وكان فيهم  
صبي حسن ظاهر الوضأة فأجلسه النبي ﷺ خلف ظهره ، وقال : « إنما كانت فتنة

---

(٨٨٩) « لا تجالسوا أولاد الملوك وفي لفظ « لا تملأوا أعينكم من أبناء الملوك » ! وفي  
لفظ ، فإن الأنفس تشاق إليهم مالا تشاق إلى الجوارى العواتق » !!  
كل هذا باطل مكذوب

\* فالأول : حديث أنس مرفوعاً ، وفيه : عبد الرحمن بن واقد ، قال ابن عدي : حدث  
بالمناكير عن الثقات وكان يسرق الحديث - عن : عمرو بن أزر ، قال أحمد : كان يضع  
الحديث ، وتركه النسائي وكذبه الدارقطني - عن أبان ، قال أحمد : أحاديث أبان مناكير أخرجه  
الخطيب (١٩٨/٥) وابن الجوزي في « ذم الهوى » (ص-١٠٥) وفي « العلل » (٢/٧٧٠) وذكره  
الذهبي (٢٤٦/٣) في ترجمه عمرو بن الأزر من « الميزان » والشوكاني .

\* والثاني : حديث أبي هريرة : وفي إسناده : عمرو بن عمرو ، قال ابن عدي : حدث  
بالباطل عن الثقات وهو في عداد من يضع الحديث . (و) هذا موضوع على سفيان .  
وقال الشوكاني أيضاً : موضوع أخرجه ابن عساكر وابن لال - كما في « ذيل اللآلئ »  
(ص/١٣١) وذكره للذهبي (٢١٥/٣) في ترجمة : عمرو بن عمرو هذا - من « الميزان » قال :  
من بلاياه عن : سفيان عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رفعه : فذكره ، والشوكاني في  
« الفوائد » (ص-٢٠٦) وابن الجوزي في « العلل .. » (٢/٧٧٠) والله سبحانه وتعالى - أعلم  
بالصواب .

داود من النظر» (٨٩٠) فإذا كان هذا رسول الله ﷺ سيد الأولين والآخرين المعصوم من كل سوء وإثم وخنا خاف من فتنة نظره إلى صبي أمرد وأجسده خلف ظهره حتى لا ينظر إليه (٨٩١) فكيف بغيره من ليس بمعصوم ولهذا قال بعض السلف «ما أنا بأخوف على الشاب الناسك من سبع ضار يجلس إليه من الأمرد الحسن» (١) .

وجاء رجل إلى الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله ومعه صبي حسن الوجه فقال له : من هذا معك ؟ قال ابني ، قال : لا تجيء به مرة أخرى ، فلما انصرف الرجل قيل

---

(٨٩٠) حديث قدوم وفد عبد القيس على النبي ﷺ وفيهم « غلام ظاهر الوضوء فأجلسه النبي ﷺ خلف ظهره وقال : كانت خطيئة داود من النظر » !!

\* باطل موضوع : وهو من حديث سمرة بن جندب رضى الله عنه ، فى « صحيحفة نبيط بن شريط » الموضوعه - عزاه ابن عراق - رحمه الله للديلمى (تنزيه الشريعة (٢١٦٢) ) ومن حديث نبيط - عن سمرة رضى الله عنه عزاه لأبى نعيم ، قال ابن الصلاح فى « مشكل الوسيط » : «الأصل له» وقال الزركشى فى « تخريج أحاديث الرافعى » : هذا حديث منكر فيه ضعفاء ومجاهيل وانقطاع و، وقد استدلل بعضهم على بطلانه بخير : «إنى أراكم من وراء ظهري» .

\* قلت : الحديث المستدل به صحيح أخرجه البخارى وغيره عن أنس رضى الله عنه .

(٨٩١) بعد بيان بطلان الحديث : فمن غير المستساغ - إذن - الاسترسال فى كلام لا معنى له - حيث لا يجوز تأسيس حكم على غير أساس ، فعند ما بطل الأصل فإنه يصبح ما بعده - كله - لا قيمة له ، بل يخشى على فاعله مغبة المساس بالجناب النبوى الشريف ، نسأل الله العافية والعصمة والهداية للصواب والسداد .

\* وقول المصنف : ولهذا قال بعض السلف .. ما أنا بأخوف ... إلخ \* وأقول : قد سبق القول فى رقم (٧٨٤) بأنه لاخطام له ولا زمام !! راجعه .



للإمام أحمد رحمه الله يا امام إن هذا رجل مستور وإن ابنه أفضل منه ! فقال أحمد :  
على هذا وجدنا أسيافنا وبه أوصونا عن أسلافهم » (١) .

وقال فتح الموصلي رحمه الله : صحبت ثلاثين شيخاً كلهم يعدون من الأبدال  
كلهم ينهونى عن صحبة الأحداث يعنى المردان » (١) .

وقال بعضهم : « ما طمع أمرد فى مجالستي » (١) وكانوا يسمونهم الأنتان  
وكان الإمام مالك بن أنس رحمه الله يمنع أن يدخل المرد إلى مجلسه فاحتال صبي  
حسن إلى مجلسه ودخل بين الرجال فلما علم به الإمام مالك أمر به فأخرج (١) وقال  
بعضهم : رآنى الإمام أحمد ومعى ابن أختى وهو يمشى معى وكان صبياً حسناً فقال لى  
من هذا منك ؟ قلت : ابن أختي قال : لا تمش معه ولا تماشييه مرة أخرى لا يظن الناس  
بك الظنون » (١) .

وعن أبى الأحوص قال : حدثنى أبى قال : كان أبو الأسود أحمد بن رضوان من  
بقايا الصوفية المتقدمين ومن عباد الله الصالحين نظر يوماً إلى رجل يقرى صبيحاً حسناً  
وهو يضاحكه .

فقام إليه مبادراً وقال له : يا مسكين أما سمعت قول الله عز وجل فى كتابه ﴿المر  
يأْن للذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ  
أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ  
فَاسِقُونَ﴾ (٨٩٢) قال الرجل بلى قال فمالك لا تخشع عند قوله ولا ترجع عند تحذيره  
كأنك لا تسأل غداً عن ضحكك ولا توقف عن فعلك وبالله الذى لا يحلف المؤمنون  
بغيره » (٨٩٣) .

---

(٨٩٢) الآية رقم (٣١) من سورة الحديد .

(٨٩٣) بالأصل : « بمثله !! خطأ كبير ، تعالى الله أن يكون له مثل » ليس كمثله شيء » !! .

لئن أخذك الله على ريب يكرهه ليجعلك عبدة للعاقل ومثلة للجاهل فنكس  
الرجل رأسه وبكى فقام وتركه» .

وقال بعض أصحاب أبي عبد الله بن الجلا : كنت يوماً واقفاً في طريق أنظر إلى  
صبي نصراني كأنه فرغ في قالب الجمال<sup>(٨٩٤)</sup> فمر بي عبد الله قال لي : ما وقوفك  
ههنا ؟ قلت ترى يا أستاذ يعذب الله هذه الصورة بالنار مع ما أعطاه الله من الحسن  
والجمال ؟ فقال لي لتجدن غيب هذه النظرة ولو بعد حين ! فبقيت أراعي ذلك زماناً  
فبعد عشرين سنة أنسيت القرآن « (١) فنسأل الله العفو والعافية، فهذه عقوبة<sup>(٨٩٥)</sup> من  
نظر بعين الاعتبار ، وكذلك ما ذكر عن رجل من الصالحين أيضاً أنه نظر إلى صبي  
حسن الوجه وقال : تبارك الله أحسن الخالقين فجاءه سهم فقلع عينه فبات تلك الليلة  
وهو مهموم مغموم بسبب عينه فرأى الحق يقول في منامه وهو يعاتبه بسبب نظره  
فقال يارب إنما نظرت بعين الاعتبار والتفكر في حسن خلقك فقال له الحق عز وجل :

(٨٩٤) بصرف النظر عن الأخطاء النسخية غير أني أتوقف هنا لأقلب كفى عجباً من إحدى  
الترهات والأباطيل التي كان المصنف - غفر الله لنا وله - في عني عن شين كتابه بإيرادها عن  
المجاهيل .. والجهلاء أيضاً !! ويأتى - فيما يأتى إن شاء الله - أشد منها وأنكى - نسأل الله العافية  
والصون والهداية « ترى يا أستاذ: يعذب الله هذه الصورة بالنار مع ما أعطاه من الحسن والجمال  
!؟» .

(يلاحظ أن هذه الصورة لصبي نصراني !! يعنى : كافر - كما قرر أولاً ولا تعليق عندي !!  
مهما كانت بواعثه من وراء إيرادها محمود - والله تعالى في خلقه شئون !! .  
(٨٩٥) بالأصل : فهذه عقوبة من نظر بعين الاعتبار « (!) فنسأله : إذا كانت هذه عقوبة من  
نظر بعين الاعتبار فما عقوبة الآخر ؟ فأضفت ما بين المعكفين ليستقيم السياق والمعنى والله تعالى  
أعلم .. نعوذ بمعافاته من عقوبته .

رأيت بعين الاعتبار فرميناك بسهم الأدب ، ولو نظرت بعين الشهوة رميناك بسهم الحرمان» (!!!) ولهذا ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من نظر إلى صبي حسن بشهوة حبسه الله في النار أربعين عاماً » (٨٩٦) فإذا كان هذا في النظر إليه فكيف بمن يفعل فيه الفاحشة فلذلك قال النبي ﷺ : « أخوف ما أخاف على أمتي عمل قوم لوط » (٨٩٧) وقال « من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به » (٨٩٨) ومذهب جماعة من الصحابة : أن اللوطي يحرق بالنار كما أحرق الله قوم لوط في الدنيا قبل الآخرة وقلب عليهم مدائنهم وأرسل عليهم حجارة من نار أحرقتهم بها (٨٩٩).

---

(٨٩٦) من نظر إلى صبي حسن .. إلخ / أبو سعيد رضي الله عنه .

\* موضوع :

\* فوائد الشوكاني - رحمه الله (ص-٢٠٥) وقال ابن عراق - رحمه الله - بعد عزوه الحديث يجد هذا اللفظ لابن عدى (١/٩٦/١/الكامل) فيه أحمد بن محمد بن غالب غلام خليل « أه .

\* قلت : قال الشيخ [ابن عدى] وهذا الحديث باطل بهذا الإسناد وبغير هذا الإسناد ، وغلام خليل أحاديثه مناكير لا تخصي كثرة وهو بين الأمر في الضعفاء « أه ، والله تعالى أعلم .

(٨٩٧) أخوف ما أخاف على أمتي .. الحديث / جابر رضي الله عنه .

\* حديث حسن : وهو مكرر رقم (٨٧٨) .

(٨٩٨) من وجدتموه يعمل عمل قوم لوط .. الحديث / ابن عباس رضي الله عنهما .

\* تقدم : في رقم (٨٧٩) وهو حسن بشواهده .

(٨٩٩) اللوطي يحرق بالنار .. إلخ .

\* راجع - لزماً - اختلاف أهل العلم في حد اللوطي ، ومذاهب القوم في ذلك .. وماذا على الفاعل ١؟ والمفعول به ١؟ محصنا كان أو غير محصن ١؟ إلى غير ذلك من دقائق التفاصيل في «السنن الكبير» للإمام البيهقي (٨/٢٣١-٢٣٣) وكتاب محيى السنة - الفذ - الإمام البغوى «شرح السنة» (١٠/٣٠٩-٣١٠) .

وقال سفيان الثوري رحمه الله لو أن رجلاً عبث بغلام بين أصبعين من أصابعه يريد الشهوة لكان لو طياً (١) .

وقيل إن أعمال قوم لوط الذين أهلكهم الله بسببها كانت عشر خصال :  
للمناطحة بين الكباش والمنافرة بين الديوك والمهارشة بين الكلاب ورمى البندق والخذف  
بالحصا للمارة (٩٠٠) واللعب بالحمام، وفي الأثر : أن من لعب بالحمام الطيارة لم يمت

---

= (٩٠٠) المناطحة بين الكباش .. ورمى البندق .. والخذف .. الحديث

\* حديث أم هانئ رضي الله عنها إسناده يقبل التحسين .

يرويه عنها : أبو أسامة وعبد الله ابن بكر السهمي عن حاتم بن أبي صغيرة عن سماك عن أبي صالح .. به عنها عن النبي ﷺ في قوله تعالى ﴿ وتأتون في ناديكم المنكر ﴾ (العنكبوت/ ٢٩) قال يخذفون أهل الأرض ويسخرون منهم » أخرجه أحمد وابن جرير وابن أبي حاتم والترمذي - واللفظ له (٣٢٤٣/تحفة) وراجع « تحفة الآشراف / ١٢ / ٤٥٠ ) . قال الترمذي : « حديث حسن » قلت : لا ، بل يقبل أن يكون حسناً ، ففي إسناده : سماك وهو ابن حرب ، الذهلي ، البكري ، الكوفي ، صدوق ، وروايته عن عكرمة خاصة - مضطربة ، وقد تغير بآخره ، فكان ربما يلحق .. « (تقريب : ٣٣٢/١) فمثله يحتاج إلى من يتابعه . والله أعلم .

\* وأصل الخذف : بخاء ، وذال وفاء معجمات ، وهو : رميك الحصى أو النوى ، تأخذ إحداها بين سبابتيك وترمى بها ، أو تتخذ مخدفة من خشب ثم ترمي بها الحصاة بين إبهامك والسبابة ، ومنه حديث رمى الجمار « عليكم بمثل حصي الخذف » أي : صغراً « (نهاية : ١٦/٢) .

قال العلامة المباركفوري : اختلف في « المنكر » الذين كانوا يأتونه ، فقيل : كانوا يخذفون الناس بالحصباء ويستخفون بالغريب وقيل : كانوا يتضارطون في مجالسهم .. وقيل : كانوا يأتون الرجال في مجالسهم وبعضهم يرى بعضاً ، وقيل : كانوا يلعبون بالحمام ، وقيل : كانوا يناوئون بين =

حتى يذوق ألم الفقر ، والصفير بالأصابع وإدمان الخمر والضراط بينهم فى المجالس ومضع العلك وتصفيف الشعر وكشف عوراتهم فى الحمام ونقص المكيال والميزان وإتيان الذكران» (٩٠١) ويل لمن فعل هذه الخصال .

ويروى ذلك عن ابن عباس رضى الله عنهما وفى رواية : «وستزيد عليها هذه الأمة مساحقة النساء بعضهم لبعض وقد تقدم» أن سحاق النساء بينهم زنا» (٩٠٢).

وروى أن عيسى عليه السلام مر فى سياحته على نار تشعل على رجل فأخذ ماءً ليطفئها عنه فانقلبت النار صبياً وانقلب الرجل ناراً فوقف عيسى متعجباً فسأل ربه عز وجل أن يردهما إلى حالهما وأن يخبره بحالهما فأوحى الله إليه : سلهما عن حالهما فسألهما فرجع الرجل إلى حاله ورجع الصبى ناراً تحرقه فقال عيسى للرجل :

= الديكة ويناطحون بين الكباش ، وقيل : ييزق بعضهم على بعض ويلعبون بالترد والشطرنج ويلبسون المصنعات وكان من أخلاقهم : مضع العلك ، وتطريف الأصابع بالحناء ، وحل الإزار ، والصفير ، لا مانع أنهم كانوا يفعلون جميع هذه المنكرات (ذكره صاحب : فتح البيان) ١. هـ. تحفة الأحوذى (٩/٩٤-٥٠) راجع .

(٩٠١) قوله : عشر خصال .. إلخ كلامه .

\* قلت هى - بعد العد : ثلاث عشرة خصلة - خلافا لما ذكر المصنف !! وقد صدرها بقوله : « قيل » وهى أضعف صبيغ التمريض فى الرواية فمن قاله (١٩) وفى كل العموم : فإن ذلك من الإسرائيليات التى لا يعرف مخرجها ، ولا يعتد - من الإسرائيليات وغيرها - إلا بما وافق شرعنا وقد أمرنا ألا نصدقها ، ولا نكذبها ، والله تعالى عنده علم الصواب .

(٩٠٢) سحاق النساء .. الحديث/ واللة بن الأسقع رضى الله عنه .

\* ضعيف : وتقدم فى رقم (٨٧٠) والله تعالى أعلم .

ما أنتم؟ فقال الرجل : يا روح الله إنى كنت فى الدنيا مبتلى بحب هذا الصبى فلما كان فى بعض الأيام والأوقات فعلت به الفاحشة فلما مت ومات الصبى صار ناراً يحرقنى مرة وأصير ناراً أحرقه مرة فهذا عذابنا إلى يوم القيامة فتركهما عيسى على حالهما يقاسيان العذاب إلى يوم القيامة نسأل الله العفو والعافية والتوبة .

فالجواب على من ابتلى بشيء من هذه المصائب والذنوب أن يبادر إلى التوبة الصادقة لعل الله تعالى أن يعفو عنه، فقد أمر الله تعالى عباده بالتوبة بقوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا تَوْبُوا إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ (٩٠٣) أى تنصحون بها أنفسكم وتنجون بها من عذاب الله وقيل هى التوبة الصادقة وعلامتها الندم على ما مضى والعزم على ترك العود وكثرة الاستغفار باللسان مع الندم بالقلب .

قال الله تعالى : ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ أُولَٰئِكَ جِزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتُ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾ (٩٠٤).

ووعده الله تعالى بقبول توبة من تاب إليه بقوله تعالى ﴿وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى﴾ (٩٠٥) وقال النبى ﷺ «كل بنى آدم خطاء وخير الخطائين

---

(٩٠٣) الآية رقم (٨) من سورة التحريم .

(٩٠٤) الآيتان : (١٣٥-١٣٦) من سورة آل عمران .

(٩٠٥) الآية رقم (٨٢) من سورة : طه .

التوابون» (٩٠٦).

وصح عنه عليه السلام أنه قال : « لله أفرح بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم سقط على بعيره وقد أضله بأرض فلاة » (٩٠٧).

(٩٠٦) كل بنى آدم خطاء .. الحديث / أنس رضى الله عنه .

\* حسن \* فيض القدير (٦٢٩٢) ورمز السيوطى لصحته فى « جامع الصغير » (٤٥١٥) أخرجه أحمد والترمذى (٢٤٩٩) وابن ماجه (٤٢٥١) والدارمى (٣٠٣/٢) والحاكم (٢٤٢/٤) والبيهقى (٩٢/٥) وغيرهم ، قال الترمذى غريب . \* قلت : فيه : على بن مسعدة ، الباهلى ، أبو حبيب البصرى « صدوق ، له أوهام » كما فى « التقریب » (٤٤/٢) .

وقال الزين العراقى فى « تخریج الإحياء » (٤٤/٤) : فيه : على بن مسعدة ضعفة البخارى .

وقال المناوى : وقال جدى فى « أماليه » : حديث فيه ضعف .

\* مع ذلك فقد صححه الحاكم ، ولكن تعقبه الذهبى بقوله : قلت : على فيه لين .

وانتصر ابن القطان لتصحيح الحاكم وقال : « ابن مسعدة صالح الحديث ، وغرائبه إنما هى فيما انفرد به عن قتادة » والله سبحانه وتعالى أعلم .

(٩٠٧) لله أفرح بتوبة أحدكم .. الحديث أنس وعبد الله رضى الله عنهما وغيرهما :

\* صحيح : متفق عليه :

\* فاتفق الشيخان عليه من حديث عبد الله بن مسعود رضى الله عنه البخارى (٦٣٠٨) فى الدعوات و مسلم (٢٧٤٤) فى التوبة ، والترمذى (٢٥٠٠ ، ٢٤٩٩) والنسائى فى « الكبرى » كما فى « أطراف المزي » (١٥/٧) وابن حبان (٦٠٦) و .

\* وحديث أنس رضى الله عنه - الذى ساق المصنف لفظه - إلتفقا عليه أيضا = من طريق همام

حدثنا قتادة عن أنس مرفوعا به = البخارى (٦٣٠٩) و مسلم (٢٧٤٧) .

\* وفى الباب عن البراء رضى الله عنه = أخرجه مسلم (٢٧٤٦) وعبد الله بن أحمد فى

« زوائده » على « المسند » (٢٨٣/٤) وأبو يعلى فى « مسنده » (١٧٠٤/٣) وغيرهم .

وقال عليه السلام: «إذا تاب العبد من ذنوبه أنسى الله حفظته ذنوبه وأنسى ذلك جوارحه وأنسى ذلك بقاع الأرض حتى لا تشهد عليه يوم القيامة ، يومئذ تحدث أخبارها» (٩٠٨).

وفى الأثر «إن العبد إذا ندم على ذنبه طرفة عين سقط عنه أسرع من طرفة عين».

وفى الأثر أيضاً: «إن الله يحب الشاب التائب» (٩٠٩) وفى القرآن العظيم

= عن أبي سعيد الخدري، أخرجه أحمد (٨٣/٣) وابن ماجه (٤٢٤٩) وأبو يعلى فى «مسنده» (١٣٠٢/٢) وفى إسناده عطية العوفى ، لكن يشهد له ما تقدم والله أعلم . \* راجع : اختلاف الألفاظ ، والشروح - فى المصادر - فهى مهمة مفيدة نافعة .

(٩٠٨) إذا تاب العبد من ذنوبه .. الحديث / أنس رضى الله عنه .

\* ضعيف :

\* ذكره السيوطى فى «الصغير» (٤٢١) ورمز لضعفه وعزاه لابن عساكر عن أنس وأشار المنذرى إلى ضعفه فى «الترغيب» (٧٥/٤) وعزاه للأصبهاني أيضاً والله أعلم .

(٩٠٩) إن الله يحب الشاب التائب .. الحديث / أنس رضى الله عنه .

\* ضعيف جداً :

\* السيوطى فى «الصغير» (١٧٠١) (ض.ج) وعزاه لأبى الشيخ عن أنس ، وقال الحافظ العراقى فى «تخريج الإحياء» (٥٠٤/٤) رواه ابن أبى الدنيا فى «التوبة» وأبو الشيخ فى «الثواب» من حديث أنس بسند ضعيف . \* وللحديث شاهد من حديث أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه مرفوعاً يرويه عنه : أبو عبد الله مسلمة الرازى عن أبى عمرو البجلي عن عبد الملك بن سفيان الثقفى عن أبى جعفر محمد بن على عن محمد بن الحنفية .. به أخرجه أبو يعلى (٤٨٣/١) وعبد الله بن أحمد فى «زوائد» على «مسند» أبيه - رحمهم الله - بلفظ : «إن الله يحب العبد المؤمن من المفتن التواب» .

\* وإسناده ضعيف جداً أيضاً راجع تفصيل ذلك فى «المجروحين» (١٩٩/٢) ومجمع الزوائد

(٢٠٣/١٠) والله تعالى أعلم .



﴿ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴾<sup>(٩١٠)</sup> فينبغي للعبد أن يبادر إلى التوبة قبل هجوم الأجل وانقطاع الأمل قال الله عز وجل ﴿ وَتَوَبُّوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾<sup>(٩١١)</sup>.

ولا يسوف بالتوبة فإنه ورد في الأثر: أن أكثر استغاثة أهل النار من «سوف» كانوا يقولون «سوف نتوب» فاحتطفهم الموت على شر حاله فآلقوا في قرار الجحيم وأنشدوا:

بادر إلى التوبة الخالص مجتهداً      والموت ويحك لم يمدد إليك يدا .  
فإنما المرء في الدنيا على خطر      إن لم يكن ميت اليوم يموت غداً .




---

(٩١٠) الآية رقم (٢٢٢) من سورة البقرة .

(٩١١) الآية رقم (٣١) من سورة النور .

## [الترغيب في الابتعاد عن الزنا]

(فصل) من ترك الزنا لله خوفاً من الله وحياءاً منه وتعظيماً لجلاله قال الله عز وجل ﴿وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ﴾ (٩١٢) وقيل هو الرجل يهتم بالمعصية فيذكر وقوفه بين يدي الله تعالى يوم القيامة وإطلاع الله عليه في الدنيا فيدع المعصية خوفاً من الله ورجاءاً منه كما قال بعض السالكين: كان سبب توبتي على يد امرأة فكنت مغرماً بحب النساء فمرت بي امرأة يوماً لها منظر حسن وأنا واقف على باب دارى فأدخلتها دارى كرهاً وراودتها عن نفسها فقالت لي أغلق باب دارك حتى لا يرانا أحد فقلت قد فعلت فقالت: يامسكين بقى باب واحد لم تغلقه فقلت: وأى باب هو، قالت: الباب الذى يرانا الله منه! فعرفت صدق قولها فتبت إلى الله على يدها. وأنشد بعضهم:

وإذا خلوت بريّة في ظلّمة      والنفس داعية إلى الطغيان .

فاستح من نظر الإله وقل ألا      إن الذى خلق الظلام يرانى .

وكان بعض العارفين يقول في موعظته: يا بن آدم لأن كنت إذا عصيت الله تظن أنه لا يراك فلقد كفرت بربك، وإن كنت تظن أنه يراك فلقد اجتترأت على أمر عظيم قال الله تعالى ﴿وَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ﴾ (٩١٣) جنة لخوفه من ربه وجنة لتركه المعصية لأجله .

وثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله: إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل، ورجل قلبه معلق بالمسجد إذا خرج منه حتى يعود إليه، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه، وتفرقا عليه ورجل

(٩١٢) الآيتان (٤٠، ٤١) من سورة النازعات .

(٩١٣) الآية رقم (٤٦) من سورة الرحمن (جل جلاله) .



يكيك أكرهتك ؟ قالت لا والله ولكن هذا شيء ما فعلته قط وما حملني عليه إلا الحاجة، فقام عنها فقال : اذهبي والدنانير لك، ومات تلك الليلة، فأصبح مكتوباً على بابه إن الله قد غفر للكفل» (٩١٧).

وذكر عن آخر من التائبين أنه كان مسرفاً على نفسه فمرت به امرأة عليها ثياب فاخرة فأشار إليها فأتته فلما خللها وأراد منها الفاحشة بكت ، فقال : ما يكيك قالت والله إنى لست ببغى ، ولكن والله ورائى بنات أيتام ؛ ولى ولهم ثلاثة أيام لم نطعم (٩١٧) رجل فى بنى إسرائيل يقال له : الكفل .. الحديث/ ابن عمر رضى الله عنهما .  
\* ضعيف :

أخرجه أحمد (٢٣/٢) والترمذى (٢٤٩٦) والحاكم (٢٥٤/٤) والبخارى فى « الكبير» (٦٦/٢/٢) كلهم قالوا : الأعمش عن عبد الله بن عبد الله الرازى عن سعد مولى طلحة عن ابن عمر قال : سمعت النبى ﷺ

وقال ابن حبان (٣٠٣، ٣٠٢/١) عبد الله بن عبد الله عن سعيد بن جبيرة عن ابن عمر مرفوعاً قال الترمذى : « هذا حديث حسن قد رواه شيبان وغير واحد عن الأعمش نحوه هذا ورفعهم وروى بعضهم عن الأعمش فلم يرفعه ، وروى أبو بكر بن عياش هذا الحديث عن الأعمش فأخطأ فيه ، قال : عن عبد الله بن عبد الله عن سعيد بن جبيرة عن ابن عمرو وهو غير محفوظ أ هـ .

قال الحاكم : صحيح الإسناد» ووافقه الذهبى والحديث فى « جامع السيوطى الصغير» (٤١٥٠-ضعيف الجامع) ورمز لضعفه عن ابن عمر رضى الله عنهما .

\* قلت : والحديث - مع تصحيح الحاكم وموافقة الذهبى له ، وتحسين الترمذى فى إسناده : سعد مولى طلحة هذا ، قال الحافظ فى « التقريب » (٢٩٠/١) : « مجهول .. » .

وراجع تراجمه من « التاريخ الكبير » (٦٦، ٥٨/٢/٢) و« الجرح والتعديل » (مرتبة تبعاً للبخارى « ٩٨/١/٢) » والميزان « (١٢٥/٢) » والله تعالى أعلم . \* وفى « الترمذى » الذى تحيّر المصنف روايته : « فأعطاهما ستين ديناراً .. » خلافاً لما هو مثبت هنا !! وكذا عند الباقيين ، وراجع اختلاف الألفاظ فى المصادر ، والله أعلم .

بطعام فاستعرت هذه الثياب من الجيران ، وخرجت أحتال لى ولهم فى القوت فلما  
أشرت إلى رجوت منك الخير فبكى الرجل وقام عنها وأعطاهم دراهم وقال : اذهبي  
إلى بناتك وكان له أم تنهاه عن تلك المعاصى ولا ينتهى وكان له صحيفة كلما عمل  
معصية كتبها فيها واحدة واحدة فأتى إلى أمه فأخبرها بما جرى له مع المرأة ففرحت أمه  
بذلك ودعت له بالتوبة والهداية ثم قالت له : يا ولدى أنت لم تعمل خيراً قط غير هذه  
المرّة الواحدة فاكتبها مع خطاياك فى تلك الصحيفة فقال : يا أمى والله لقد امتلأت  
صحيفتى كلها بالخطايا والذنوب ولم يبق فيها موضع خال قالت اكتبها على حاشية  
الصحيفة فكتبها ونام وهو مهموم بسواد صحيفته فلما استيقظ أخذ الصحيفة لينظر فيها  
فرآها بيضاء من أولها إلى آخرها وفى ظهرها مكتوب ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ﴾  
ذلك ذكرى للذاكرين ﴿ ٩١٨ ﴾ ففرح بذلك وتاب إلى الله واستمر على التوبة إلى أن  
مات. وذكر أيضاً عن بعض الشباب أنه كان يوجد منه ريح المسك دائماً فقال له بعض  
أصحابه يوماً يا أخى ما هذه الرائحة الطيبة التى توجد منك دائماً ؟ إنك تحتاج إلى  
دراهم كثيرة تشتري بها مسكاً فى كل حين تتطيب به فقال له والله ما شريت مسكاً  
قط وما تطيب به قط قال : فمن لك هذه الرائحة الطيبة التى توجد منك دائماً ؟ قال  
وما سؤالك عن ذلك ؟ قال أحب أن تخبرنى عسى الله أن ينفعنى قال : يا أخى اعلم  
أنى كنت فى شبابى شاباً جميلاً وكان أبى تاجراً وكنت أجلس عنده فأتته امرأة عجوز  
يوماً فطلبت منه قماشاً فأعطاهما فقالت أرسل ولدك يقبض الثمن فمضيت معها إلى دار  
حسنة فأدخلتنى العجوز إلى قاعة حسنة وإذا شابة حسنة على فراش حرير على سرير  
فلما رأتنى الجارية بهتت إلى وقالت لى : اصعد إلى عندى فامتنعت فنزلت عن سريرها

---

(٩١٨) الآية رقم (١١٥) من سورة : هود . (عليه السلام) .

وجذبتني إليها فألهمني الله أن أقول أريد أن أقضى لى حاجة فى بيت الخلاء  
فصاحت على جواربها فأتوني بماء وأدخلوني بيت الخلاء ومضوا وتركوني  
فتغطت فى يدى ولطخت به وجهى وثيابى ثم خرجت فى حالة منكرة  
ورائحة كريهة قالت المرأة هذا مجنون أخرجه عنى فأخرجونى وكان معى  
درهم فاشتريت به صابونا ومضيت إلى النهر فاغتسلت وغسلت ثيابى  
ورجعت إلى والدى ولم أعلم بحالى وبت تلك الليلة فأتانى آت فى منامى  
على صورة حسنة ورائحة طيبة فقلت : من أنت فقال : أنا جبريل رسول  
الله رب العالمين أرسلنى إليك لأبشرك بالجنة وأعطيك من طيبها عوض ما  
فعلت بنفسك عن المعصية ثم أمر يديه على وجهى وجسدى وثيابى ثم  
مضى وتركنى فاستيقظت وأنا أجد هذه الرائحة الطيبة وإلى يومى هذا  
والحمد لله رب العالمين ، فنسأل الله المنان بفضله أن يوفقنا كما وفق عباده  
الصالحين وأن يتوب علينا وعلى العاصين إنه جواد كريم .



## [باب الترهيب من شرب الخمر]

قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوا لَعَلَّكُمْ تَفْلَحُونَ﴾ إِنَّمَا يريد الشيطانُ أَنْ يوقعَ بينكمُ العداوةَ والبغضاءَ في الخمرِ والميسرِ ويصدكمُ عن ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ ﴿٩١٩﴾.

وروى النسائي في «سننه» أن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - قال يوماً في دعائه لما نزل تحريم الخمر: اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً فإنها مفسدة للعقل متلفة للمال فنزلت الآية التي في سورة البقرة على رسول الله ﷺ: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ﴾ (٩٢٠) فقال عمر: اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً فنزلت هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ إلى قوله: ﴿فَهَلْ أَنتُم مُّنتَهُونَ﴾ (٩٢١) فقال عمر - رضى الله عنه - انتهينا يارب انتهينا يارب قال

(٩١٩) الآيتان: (٩١، ٩٠) من سورة المائدة.

(٩٢٠) اللهم بين لنا في الخمر بياناً شافياً.. أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه \* صحيح: (أطراف المزى: ٩٤/٨).

\* أخرجه النسائي (٥٥٤٠) وأبو داود (٣٦٧٠) والترمذي (٣٠٤٩) كلهم: إسرائيل عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة عن عمر رضى الله عنه... به. وإسناده صحيح، إسرائيل أحفظ الناس للحديث جده - كما هو معلوم. \* وقال الإمام الطبراني في «المعجم الأوسط» (٢٧٦/٢): حمزة الزيات عن أبي إسحاق عن حارث بن مضرب قال: قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه اللهم بين.. فذكره وراجع المصادر لزماً - إن كانت متاحة - والله سبحانه وتعالى المستعان وهو أعلم.

والآية هي رقم (٢١٩) من سورة: البقرة.

(٩٢١) الآية رقم (٩٠) من سورة المائدة.

العلماء - رضى الله عنهم - الخمر إسم لما خامر العقل أى غطاه وغلب عليه من أى نوع كان مائعا أو جامداً كالخشيشة المصطلة (٩٢٢)، فإنها حرام باتفاق المسلمين ومن استحلها فهو كافر ، هكذا قاله ابن تيمية ، قال : ويحد آكلها كما يحد شارب الخمر ، وهى داخلة فى قول النبى ﷺ : « كل مسكر حرام » (٩٢٣) وسيأتى الكلام عليها فى آخر الباب إن شاء الله تعالى .

قالوا : وأما المائع كشراب العنب والتمر والعسل والذرة ولبن الخيل (!) وغير ذلك من أنواع المسكرات لما ثبت فى الصحيح عن رسول الله ﷺ أنه قال : « كل مسكر خمر وكل خمر حرام » (٩٢٤).

(٩٢٢) كذا الأصل ١١.. ولعل مرد ذلك إلى شيوع العامة فى زمن المصنف والله أعلم .

(٩٢٣) كل مسكر حرام .. الحديث / جماعة من الصحابة رضى الله عنهم .

\* متفق عليه :

ورد من حديث أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه ، وابنه عبد الله ، وأبى هريرة وأم المؤمنين عائشة رضى الله عنهم وغيرهم ، أخرجه عنهم - بروايات - ألفاظ مختلفة - المعنى واحد - كل أصحاب الكتب أخرجاه من حديث أم المؤمنين : البخاري (٥٥٨٥) ومسلم (٦٧، ٢٠١) وأبو داود (٣٦٨٢) والترمذى (١٨٦٤) والنسائى (٢٩٨/٨) وعبد الرزاق (١٧٠٠٢) وأحمد (٧١/٦) والشافعى (ص ٢٨١/مسنده) والحميدى (رقم ٢٨١) والطحاوى (٢١٦/٤) وابن حزم (٤٩٩/٧) والبيهقى (٢٩١/٨).

(٩٢٤) كل مسكر خمر .. وكل خمر حرام .. الحديث / ابن عمر رضى الله عنهما .

\* صحيح :

\* صحيح مسلم » (٢٠٠٣) فى الأشربة .، ومن طريقه البغوى فى « شرح السنة » (٣٥٥/١١) والنسائى (٥٥٨٦) وأبو داود (٣٦٧٩) والترمذى (١٨٦١) وأحمد (١٦/٢) وغيرهم من طرق عن نافع عن ابن عمر - رضى الله عنهما - مرفوعاً .. به زيادات ونقصان .



وعن جابر - رضى الله عنه - قال : جاء رجل من اليمن إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله أفطينا في شراب بأرضنا من الذرة يقال له المزر فقال النبي ﷺ : « أومسكرو هو ؟ » قال : نعم يا رسول الله فقال النبي ﷺ : « كل مسكر حرام إن على الله لعهداً لمن شرب المسكر أن يسقيه من طينة الخبال » قيل : يا رسول الله وما طينة الخبال ؟ قال : « عرق أهل النار » أو عصارة (٩٢٥) أهل النار » روى هذا الحديث مسلم في صحيحه .

وروى أيضاً من حديث ابن عمر - رضى الله عنهما - قال : قال رسول الله ﷺ : « كل مسكر خمر وكل خمر مسكر حرام ومن شرب من الخمر في الدنيا فمات وهو يدمنها ولم يتب منها لم يشربها في الآخرة » (٩٢٦).

---

(٩٢٥) أو مسكر هو ؟! ... الحديث / جابر رضى الله عنه .

\* صحيح :

\* مسلم (١٥٨٧) في الأشربة ، والنسائي (٥٧٠٩) والترمذى (١٨٦٥) يبعضه - وصححه ابن حبان (٣٧٢/٧) صحيحه و(١٣٨٨) - زوائد) والبيهقى (٢٩٢/٨) وهو في مصنف عبد الرزاق (٢٣٥/٩) ومسنند أحمد (٣٦٠/٣) و«حلية» أبى نعيم (١٩٠/٨، ٣٥٣/٦) وغيرهم من طرق عن ابن المنكدر عن جابر بن عبد الله - رضى الله عنهما - به ، والله أعلم .

(٩٢٦) كل مسكر خمر .. ومن شرب الخمر في الدنيا الحديث / ان عمر رضى الله عنهما .

\* متفق عليه :

وهو تنمة الحديث المتقدم برقم (٩٢٤) وهذا اللفظ لمسلم (٢٠٠٣) كما عند المصنف سواء - بعد ما أصلحناه - وهذه الزيادة أخرجه مالك في الأشربة (١١) ومن طريقه البخارى (٥٥٧٥) والنسائي (٣١٨/٨) والدارمى (١١١/٢) والبيهقى (٢٨٧/٨) والبخارى في «شرح السنة» (٣٤٥/١١) وأبو نعيم في «الحلية» (٣٥٣/٦) والطيالسى (١٧١٧) من طريق جويرية .

وقال : « من شرب الخمر فى الدنيا حرمها فى الآخرة » (٩٢٧)  
وفى رواية : « كل مسكر خمر وكل خمر حرام وما أسكر الفرق منه  
فملاء الكف منه حرام » (٩٢٨).



---

(٩٢٧) راجع ما قبله .

(٩٢٨) كل مسكر .. وما أسكر الفرق منه .. الحدث / عائشة رضى الله عنها .

\* صحيح :

\* أخرجه أحمد (٧٢/٦) وأبو داود (١٨٦٧) وصححه ابن حبان (١٣٨٨) وقال الهيثمى :  
« هو فى » الصحيح غير ذكر الفرق « وأبو يعلى (٤٣٦٠/٧) والترمذى (١٨٦٧) والبيهقى  
(٢٩٦/٨) والدارقطنى (٢٥٥/٤) والنسائى (٢٩٦/٨) والطحاوى فى « شرح المعانى » (٢١٧/٤)  
وغيرهم من طرق عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ .. فذكره كما هنا  
وقال الترمذى .. « الحسوة منه حرام » وللدارقطنى والبيهقى « وفقليله حرام » وللدارقطنى  
والطحاوى وغيرهم : .. « وما أسكر الفرق فالجعة منه حرام » (راجع المصادر) وللصحيح الذى أشار  
إليه الهيثمى رحمه الله - راجع رقم (٩٢٣) والله تعالى المستعان .

ذكر ما ورد عن النبي ﷺ أنه قال :

« مدمن الخمر كعابد وثن »

والوثن هو الصنم :

روى الإمام أحمد في « مسنده » عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « مدمن الخمر كعابد وثن » (٩٢٩).

(٩٢٩) مدمن الخمر كعابد وثن .. الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه وغيره .  
\* حسن أو صحيح إن شاء الله :

أخرجه البخارى في « التاريخ الكبير » (١٢٩/١/١) والبيهقى في « الشعب » - كما في « صحيح الجامع » (٥٨٦١) وابن ماجه (٣٣٧٥) وابن عدى (٢٢٩/٦) من طريق محمد بن سليمان بن الأصبهاني عن سهيل عن أبيه عن أبي هريرة قال فذكره مرفوعاً ، وهو ضعيف قال الإمام البوصيرى في « الزوائد » : محمد بن سليمان ضعفه النسائي وابن عدى وقواه ابن حبان وقال أبو حاتم : يكتب حديثه ولا يحتج به « وقرر ذلك - البخارى - في « تاريخه » .

\* قلت : له شاهد من حديث ابن عباس رضى الله عنهما - مرفوعاً « بلفظ » : « من مات مدمن خمر لقي الله وهو عليه غضبان وهو كعابد وثن » = أخرجه عبد الرزاق في « المصنف » (١٧٠٧٠) وصححه ابن حبان - عنه - (١٣٧٩- زوائده) وعنه أخرجه عبد بن حميد (٧٠٨) التتخب بنحو ما عند عبد الرزاق - بدون ذكر « غضبان » وهو في « المسند » (٤٧٢/١) وإسناده ضعيف - ما عند عبد - لجهالة من بين محمد بن المنكدر وابن عباس رضى الله عنهما ففيه : محمد بن المنكدر قال : حدثت عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ « مدمن الخمر إن مات .. الحديث ، ذكره الهيثمي - رحمه الله - في « المجمع » (٧٧/٥) قال : رواه أحمد والبخاري والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح إلا أن ابن المنكدر قال : حدثت عن ابن عباس ، وفي إسناده الطبراني : يزيد بن أبي (١) فاخته ، ولم أعرفه وبقي رجاله ثقات .

\* وله شاهد من حديث عبد الله بن عمرو - أشار الأعظمي - رحمه الله - في حاشية « المصنف » إلى أنه : أخرجه البزار عن عبد الله بن عمرو مرفوعاً « شارب الخمر كعابد وثن » =

(١) كذا في « المجمع » (يزيد) وفي « الصحيحة » و« الكامل وغيرهم (ثوير بن أبي فاخته) !!  
تصحيف و« نسخة المجمع » نهنا قبل اليوم أنها محتاجة لإعادة نظر لوفرة السقط والتحريف بها .

## ذكر ما ورد من النهج عن مجالسة

### من يشرب الخمر

ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال: « لا تجالسوا شراب الخمر (٩٣٠) ولا تعودوا مرضاهم ولا تشهدوا جنازتهم ، إن شارب الخمر يخرج من قبره يوم القيامة مسوداً وجهه مدلاً لسانه على صدره يسيل لعابه من فيه يقذره كل من رآه » (٩٣١).

قال البخاري : قال عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - لا تسلموا على شربة الخمر .

= وسكت عليه ، كما سكت الهيثمي قبله - «وزوائد البزار لا تطولها يدى الساعة فلم يتهياً لى حكم عليه .

راجع الترغيب » (١٨٣/٣) ، والله أعلم .

\* راجع - لزماً « الصحيحة » (ج ٢ / رقم : ٦٧٧) والله المستعان .

(٩٣٠) جمع : شارب (من الشرب وتجمع أيضاً على : شربة بفتحات والله أعلم .

(٩٣١) لا تجالسوا شراب الخمر ولا .. الحديث / ابن عمر رضي الله عنهما .

\* ضعيف : قد يقبل التحسين والله أعلم .

\* أبو أحمد ابن عدى فى الكامل (٢١٤/٢) فى ترجمة الحكم بن عبد الله أبى مطيع البلخى (الفقيه صاحب أبى حنيفة، كان بصيراً بالرأى كبير الشأن ، ولكنه واه فى ضبط الأثر . راجع الميزان » (٥٧٤/١) وهو فى المصنف (١٧٠٧٤) من طريق ليث بن أبى سليم (ضعيف) قال حدثنى عبيد الله بن عبد الله بن عمرو بن العاص بالمقطع الأخير منه موقوفاً !! وهو ضعيف زهر الفردوس (١٩٠/٤) من طريق ليث عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر مرفوعاً وفى « الفردوس » (٧٤٦٥) عن ابن عمر رضي الله عنهما .. به فمداره عليه وتعقب - كما فى تنزيه الشريعة » (٢٣٠/٢) بأنه جاء من طرق أخرى عند أبى الحداد فى « معجمه » والديلمي ، كلاهما من طريق ليث ، وتابعه محمد بن عمران الأنصارى فرواه عن نافع عن ابن عمر موقوفاً (قلت): وليث بن أبى سليم من رجال السنن » وهو - كما قال الذهبى فى « المغنى » « حسن الحديث » ومن ضعفه فإثماً ضعفه لاختلاطه ١٩ =

## ذكر حال المجتمعين على الخمر في الدنيا يوم القيامة

ورد عن رسول الله - ﷺ - أنه قال : « ما من قوم اجتمعوا على مسكر في الدنيا إلا جمعهم الله يوم القيامة في النار فيقبل بعضهم على بعض يتلاومون ، يقول أحدهم الآخر : يا فلان لاجزاك الله عني خيراً فأنت الذي أوردتني هذا المورد فيقول له الآخر مثل للآخر » (٩٣٢).

قال العلماء : وتصديق ذلك من الكتاب العزيز : ﴿ الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين ﴾ (٩٣٣) والأخلاء هم الأصحاب إذا اجتمعوا في الدنيا على معصية يبقون أعداء في النار يوم القيامة يلعن بعضهم بعضاً .



= وجعفر بن الحارث : مختلف فيه ، ومن وثقه الحاكم في « تاريخه » وابن حبان ، وقال ابن عدى « لم أر له حديثاً منكراً ، أرجوا أنه لا بأس به أما أبو مطيع فوضاع !! لكن جاء الحديث من غير طريقه والله أعلم » وانظر « اللآلئ » (١١٢/٢) .

(٩٣٢) ما من قوم اجتمعوا على مسكر في الدنيا .. الحديث / (١٩) .  
« لم أره : لا في الصحيح ولا في الضعيف ، وفتشت كثيراً .. بلا طائل .. فالحمد لله وهو أعلم .

(٩٣٣) الآية (٦٧) من سورة : الزخرف .

## ذكر أن مدمن الخمر لا يدخل الجنة

روى النسائي في (٩٣٤) سننه من حديث ابن عمر -رضي الله عنهما- أن رسول الله ﷺ قال: «ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة: مدمن الخمر، والعاق لوالديه، والديوث الذي يقر في أهله الخبث» (٩٣٥).

قال العلماء: الديوث الذي يعلم بالقبيح في أهله ويسكت على ذلك وإذا لم يدخل هؤلاء الجنة كان مأواهم النار وبئس المصير نسأل الله تعالى العفو والعافية.




---

(٩٣٤) ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة الحديث / ابن عمر رضي الله عنهما .  
\* صحيح :

أخرجه أحمد (١٢٨، ٦٩/٢) وصححه الحاكم (٧٢/١) ووافقه الذهبي ، والبيهقي (٢٢٦/١٠) والضياء في «المختارة» .

(\*) و(٩٣٥) قوله : النسائي \* أقول الذي في « سنن النسائي » (٢٥٦٢) فقي « الزكاة » عن ابن عمر رضي الله عنهما هو بغير هذا اللفظ فالذي هناك - عنه - مرفوعاً بإسناد صحيح - ثلاثة لا ينظر الله عز وجل اليهم يوم القيامة : العاق لوالديه . والمرأة المترجلة ، والديوث ، وثلاثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والمدمن على الخمر والمنان بما أعطى « أه لفظ النسائي رحمه الله !! .

## ذكر أن شارب الخمر لا يقبل له صلاة ما دام في جسده شيء منها

روى أبو سعيد عن رسول الله - ﷺ - قال « لا يقبل الله لشارب الخمر صلاة ما دام في جسده شيء منها » (٩٣٦).



---

(٩٣٦) لا يقبل الله لشارب الخمر صلاة.. الحديث / أبو سعيد .  
\* ضعيف :

\* أخرجه عبد بن حميد في « مسنده » (رقم ٩٨٣-المنتخب) من طريق إسماعيل بن رافع عن سليمان بن رافع وهو ابن عويمر الأنصاري المدني . أبو رافع ، « ضعيف الحفظ » .  
(تقريب ٦٩/١) وانظر « التهذيب » (١/٤٧٥) « والمطالب العالية » (٢/١٧٧٩) عزاه الحافظ رحمه الله - لعبد ، وقال الأعظمي - رحمه الله : « سكت عليه البوصيري » .  
\* وأخرجه البخاري في ترجمة إسماعيل هذا من « التاريخ الكبير » (١/١٤٣) من طريق خالد بن مخلد حدثنا سليمان سمع إسماعيل ... به عن أبي سعيد مرفوعاً قال وقال لي إسحاق : عن بقية عن إسماعيل بن رافع المدني « أه ، ومن طريقه أيضاً - أخرج الحديث في « زهر الفردوس » (٤/٢٢٣) وهو في « الفردوس » أيضاً (٧٧٢٧) ، فمداره على إسماعيل هذا ، ولم أجد من تابعه ، ولم أر لمتنه شاهداً - في المتاح لدى - فالله تعالى أعلم .

## ذكر حال من ترك الصلاة بسبب سكره

روى عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما - عن رسول الله - ﷺ - أنه قال :  
«من ترك الصلاة سكرًا مرة واحدة فكأنما كانت له الدنيا وما عليها فسلبها ، ومن  
ترك الصلاة سكرًا أربع مرات كان حقًا على الله أن يسقيه من طينة الخبال » قيل : يا  
رسول الله وما طينة الخبال ؟ قال : «عرق أهل النار - أو عصارة أهل النار» (٩٣٧) . وقد  
تقدم فى باب الترهيب من ترك الصلاة :

أن النبى - ﷺ - قال : «بين الرجل وبين الشرك أو الكفر ترك الصلاة» (٩٣٨)  
وفى رواية : «فمن تركها فقد كفر» (٩٣٩) .

---

(٩٣٧) من ترك الصلاة سكرًا مرة .. الحديث / عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما .

\* صحيح :

وهو فى « المسند » (١٧٨/٢) بتمامه ، وفيه : ... عصارة أهل جهنم - أعاذنا الله منها - يدون  
شك - كما هنا - !! ذكره الهيثمى فى « المجمع » (٧٢/٥) مقتصرًا على المرة الواحدة ، إلى قوله :  
«فسلبها » وقال : رواه أحمد ورجاله ثقات «أهد والله تعالى أعلم .  
(٩٣٨، ٩٣٩) بين الرجل وبين الشرك .. الحديث / جابر رضى الله عنه .

\* صحيح :

\* مسلم (٨٨) فى الإيمان ، والترمذى (٢٦١٨) وقال فى هذه الرواية : « بين الإيمان والكفر  
.. الحديث » ، (٢٦١٩) « بين العبد وبين الشرك أو الكفر .. الحديث » و (١٦٢٠) « بين العبد وبين  
الكفر .. الحديث » ، وقال فى كلها : « حسن صحيح » ، وأبو عوانة (٦١/١) والنسائى (٤٦٥) وأبو  
داود (٤٦٧٨) وابن ماجه (١٠٧٨) وأحمد (٣٨٩/٣) والبيهقى (٣٦٦/٣) وغيرهم و(قوله) : =



وعن ابن عباس - رضى الله عنهما - قال « من ترك صلاة واحدة متعمداً  
لقى الله وهو عليه غضبان » (٩٤٠) فهذا فى حق المتهاون بها فى غير سكر فكيف  
حال الذى يتركها لسكره ماذا يكون حاله يوم القيامة إذا دخل النار ، ولم يكن قد  
تاب؟ نسأل الله أن يتوب علينا وعلى العصاة .

---

= وفى رواية .. إلخ نقول : إن هذا حديث آخر !! ورد عن أبى هريرة أخرجه أحمد  
(٣٤٦/٥) والترمذى (٢٦٢١) وقال : « حسن صحيح غريب » والنسائى (٤٦٣) والحاكم (٧/١)  
وقال : .. « صحيح الإسناد لا نعرف له علة بوجه من الوجوه . » ووافقه الذهبى !! قلت : كذا قالوا  
!! وفى إسناده : الحسين بن واقد ذكره الذهبى فى « ميزانه » (٥٤٩/١) ، نقل توثيقه عن ابن معين ،  
ونقل عن أحمد استنكاره لبعض حديثه « وحرك رأسه . كأنه لم يرضه » ثم ساق له حديثاً منكراً ،  
حكم هو ببنكارته !! وفى « التقريب » (ثقة ، له أوهام) أهد ، ومع ذلك فالحديث صحيح إن شاء الله  
وهو أعلم .

(٩٤٠) من ترك صلاة واحدة ... الحديث / ابن عباس رضى الله عنهما .  
\* يقبل التحسين \* وإلا فهو ضعيف بحاله هذا :

\* رواه الطبرانى فى « الكبير » (١٢/١٧٨٢) من طريق محمد بن عبد الله المخرمى ثنا سهل  
ز رب عن عكرمة عن ٥١٣٥١ بن محمود ثنا صالح بن عمر عن حاتم بن أبى صغيرة عن سماك  
ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : فذكره ..  
=

## ذكر أن « السكران لا يقبل له صلاة أربعين صباحاً » ولا تقبل منه حسنة

روى عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عبد الله بن عمرو - رضى الله عنه -  
أن رسول الله - ﷺ - قال : « من شرب الخمر لم يتقبل الله منه سعيًا ، ومن سكر  
منها لم يتقبل منه صلاة أربعين صباحاً ، فإن تاب ثم عاد كان حقاً على الله تعالى أن  
يسقيه من مهل جهنم » (٩٤١).

= رواه البزار (٤٠) « زوائد البزار » للحافظ ابن حجر . وقال لا نعلمه مرفوعاً إلا بهذا  
الإسناد ، وقد وقفه بعضهم « أهـ (حملى السلفي) ... وذكره الهيثمي في « المجمع » (٢٩٥/١)  
وقال : وفيه سهل بن محمود ذكره بن أبي حاتم وقال : روى عنه .. أهـ . ولم يذكر جرحاً ولا  
تعديلاً

\* قلت : يعنى : مجهول !! فقال : وبقيّة رجاله رجال الصحيح .  
\* قلت : فما فعلت رواية سماك عن عكرمة (١٩) أليس قد خصصها الناس بالاضطراب (١٩)  
راجع « التقريب » (٣٣٢/١) وأصله ، والله تعالى أعلم بالصواب .  
(٩٤١) من شرب الخمر لم يتقبل الله منه .. الحديث / ابن عمر وابن عمرو ، رضى الله عنهما .  
\* حسن :

\* أخرجه عبد الرزاق (١٠٧٥٨) من طريق عطاء بن السائب عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن  
ابن عمر عن النبي ﷺ قال : فذكره .

\* عبد الله بن عبيد بن عمير هو الليثى المكى ، وهو ثقة . استشهد غازيا - رحمه الله - أخرج له  
مسلم وعبد الله بن أحمد (تقريب : ٤٣١/١) وبهذا الإسناد أخرجه الترمذى (١٨٦٢) وحسنه ،  
والحاكم (١٤٥/٤) وصححه - ووافقه الذهبي - وصححه - أيضاً - ابن حبان  
(١٣٧٨) - زوائده) وأخرجه من وجه آخر عن عبد الله بن عمرو - النسائي (٥٦٧٠) فوقفه على  
ابن عمرو .. انظر : « الترغيب » (١٨٨/٣) .

وعن جابر - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة ولا ترفع لهم إلى السماء حسنة : العبد الآبق ، والمرأة الساخط عليها زوجها ، والسكران حتى يصحو » (٩٤٢).



(٩٤٢) ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة .. الحديث / جابر رضي الله عنه .  
\* ضعيف :

\* رواه ابن عدى في « الكامل » (٢١٩/٣) وابن خزيمة (٩٤٠) وابن حبان (٣٧٠/٧) في « صحيحيهما » وابن عسك (١/٥/١٢) وغيرهم عن هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا زهير بن محمد عن محمد بن المنكدر عن جابر - مرفوعاً به . ، وذكره ابن عدى في ترجمة زهير هذا وقال عقبه : رواه أيضاً ابن مصفى عن الوليد .. .

وخالفهما في استاده : موسى ابن أيوب ، وهو أبو عمران النصيبى الأنطاكى فقال : ثنا الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر .. به .

أخرج الطبرانى في « المعجم الأوسط » (رقم ٩٣٨٥) وقال : لا يروى عن جابر إلا بهذا الإسناد قال أبو عبد الرحمن في « الضعيفة » (رقم ١٠٧٥) : قلت : وأنا أظن أن هذا الاضطراب إنما هو من زهير بن محمد نفسه وهو الخرساني الشامي ، فإن الراوى عنه : الوليد بن مسلم ثقة وكذلك الرواة عنه كلهم ثقات وهم شاميون جميعاً ، وقد قال الحافظ في ترجمته من « التقريب » سكن الشام ثم الحجاز ، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ضعيف بسببها .. قال أبو حاتم : « حدث بالشام من حفظه فكثر غلطه » وقال الذهبي في « الضعفاء » : ثقة فيه لين » أهد وضعفه الهيثمى في « المجمع » (٣٧/٤) بابن عقيل - أيضاً - وراجع الترغيب (٧٨-٧٩) « والفردوس » (٢٥١٧) و« الكنز » (٤٣٨١٤، ٤٣٩٢٧) والله تعالى أعلم .

## ذكر أن من شرب الخمر لا يكون مؤمناً حين يشربها

ثبت في الصحيح من حديث أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله - ﷺ - : « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ، ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ، والتوبة معروضة بعد » (٩٤٣).

وروى الحاكم في المستدرک ، والذهبي في کتاب الکبائر عن النبی - ﷺ - أنه قال : « من زنى أو شرب الخمر نزع الله منه الإيمان كما يخلع الإنسان القميص من رأسه » (٩٤٤) نسأل الله العفو والعافية .

(٩٤٣) لا يزني الزاني حين يزني وهو .. الحديث / أبو هريرة .  
\* متفق عليه :

\* أخرجه البخارى (١١٩/٥) في المظالم وفي الأشرية (١) وفي الحدود (١٤/٦/١) ومسلم في الإيمان (٧٧، ٧٦) وأبو داود (٤٦٨٩) والترمذى (٢٦٢٥) والنسائى (٤٨٧٠، ٢١٠٦)، ٤٨٧١، ٥٦٥٩، ٥٦٦٠) وابن ماجه (٣٩٣٦) والدارمى وأحمد (٢٤٣/٢) والبخارى (٨٨/١) والبيهقى (١٨٦/١٠) وغيرهم من حديث أبى هريرة رضى الله تعالى عنه وعند البخارى - رحمه الله - من الزيادة :- « لا ينتهب نهبه يرفع الناس إليه فيها أبصارهم حين ينتهبها وهو مؤمن » .

\* فالنهب : الأخذ على وجه العلانية والقهر والنهبة بالفتح : مصدر ، وبالضم : المال المنهوب ، والتوصيف برفع أبصار الناس إليه : لبيان قسوة قلب فاعل ذلك وقلة رحمته وحيائه .

(وقوله) : ( والتوبة معروضة ) أى من الله تعالى على المؤمن ، مفتوح بابها ، أى : فإذا تاب : تاب الله عليه ( بعد ) أى : إلى وقتنا هذا ، و« الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر » والله أعلم .

(٩٤٤) من زنى أو شرب الخمر نزع .. الحديث / أبو هريرة .  
\* ضعيف :

\* « مستدرک » الحاكم (٢٢/١) وراجع ما مضى برقم (٨٦١) .

## ذكر الإشراف لمن شرب الخمر

ذكر الحافظ ضياء الدين المقدسى فى «الخمسين حديثاً التى أوردها عن النبى  
- ﷺ - قال : « من شرب الخمر ممسياً أصبح مشركاً ، ومن شربها مصبحاً أمسى  
مشركاً » (٩٤٥).



---

(٩٤٥) من شرب الخمر ممسياً أصبح مشركاً الحديث / ابن عمرو .  
\* أرجو أنه حسن :

\* ذكره الإمام الهيثمى فى «المجمع» (٧١/٥) وقال : رواه الطبرانى فى «الأوسط» من حديث  
عبد الله بن عمرو بن العاص ، ورجاله رجال الصحيح خلا صالح بن داود التمار ، وهو ثقة \* أهـ .  
\* قلت : كذا قال : « ابن داود » وهو خطأ ، صوابه - كما فى « التهذيب » (٣٨٩/٤) \*  
والتقريب» (٣٥٩/١).

\* مولى الأنصار ، وثقة النسائى وذكره ابن حبان فى الثقات \* وأخرج له ابن ماجه .  
وقد سبق لى التنبيه - مراراً - وأكرر - مجدداً - أن تلك النسخة المتداولة بأيدى الناس من «  
المجمع» مليئة بالتصحيفات ، والتحريفات والأغلاط وما إليها ، فنبغى - عند استعمالها - الحذر  
الشديد ، والله المستعان .

## ذكر أن مدمن الخمر لا ينظر الله إليه يوم القيامة

روى أبو حاتم في صحيحه عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ أنه قال : «ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة : العاق لوالديه ، ومدمن الخمر ، والمنان بما أعطى» (٩٤٦).

وروى عن رسول الله ﷺ أنه قال : «إن رائحة الجنة توجد من مسيرة خمسمائة عام ولا يجد ريحها عاق ولا منان ولا مدمن خمر ولا عابد وثن» (٩٤٧) وقد تقدم أيضاً أن «مدمن الخمر كعابد وثن» ومدمن الخمر هو المصر على شربها الذى لا يتوب إلى الله منها .

(٩٤٦) ثلاثة لا ينظر الله إليهم . الحديث / ابن عمر رضى الله عنهما .

\* صحيح :

انظر ما مضى فى رقم (٩٣٤) والله سبحانه وتعالى الحمود - وهو أعلم .

(٩٤٧) إن رائحة الجنة توجد من مسيرة خمسمائة .. الحديث / أبو سعيد وغيره .

\* يحسن - إن شاء الله - بشواهد .

\* ذكره الهيثمى فى «المجمع» (٧٨-٧٧/٥) عن أبى سعيد - رضى الله عنه - وقال : رواه ،

والبزار ، وفيه عطية ابن سعد ، وهو ضعيف ، وقد وثق .

\* وعن ابن عباس - رضى الله عنهما - وزاد : «قال ابن عباس : فشق ذلك على لأن المؤمنين

يصيبون ذنوباً ، حتى وجدت ذلك فى كتاب الله تعالى فى العاق ﴿فهل عسيتم إن توليتم أن

تفسدوا فى الأرض وتقطعوا أرحامكم﴾ (آية : ٢٢/ محمد ﷺ) .

وفى المنان : ﴿لا تبطلوا صدقاتكم بالبن والأذى﴾ (البقرة / ٢٦٤) وفى الخمر : ﴿إنما

الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس﴾ - الآية إلى قوله ﴿فاجتنبوه﴾ (المائدة / ٩٠) ..

وهو فى «معجم الطبرانى الكبير» (١١٦٨ ، ١١٧٠) وإسناده جيد لولا : عتاب بن بشير -

الجزرى مولى بنى أمية - قال الحافظ فى «التقريب» (٣/٢) : صدوق يخطئ» وقال الهيثمى : لم

أعرف له من مجاهد سماعاً» أهـ .

## ذكر أن الخمر أم الخبائث ولا يحل التطاوع بها :

عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « اجتنبوا الخمر أم الخبائث » (٩٤٨).

=\* وعن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما - بنحوه - قال الإمام الهيثمى : رواه الطبرانى فى « الأوسط » وفيه : عباد بن كثير . وهو متروك « أهـ (راجع « المجمع » والله أعلم .  
(٩٤٨) اجتنبوا الخمر فإنها أم الخبائث / أمير المؤمنين عثمان رضى الله عنه .  
\* صحيح :

(وقوله) : « عبد الله بن عمر إلخ خطأ فاحش لا أدرى من أين جاء به (١٩) فالحديث - أو الأثر بمعنى أدق - إنما هو عن أمير المؤمنين عثمان بن عفان ، لا عن ابن عمر رضى الله عن جميعهم - موقوفاً عليه قوله : انفرد الإمام النسائى - رحمه الله - بإخراجه دون أصحاب الستة ، وراجع « تحفة الأشراف » (٢٦١/٧-٢٦٢) - فأخرجه أبو عبد الرحمن فى « الأثرية » من « سننه » (٥٦٦٦ ، ٥٦٦٧) من طريق معمر.. ومن طريق ابن المبارك عن يونس .. كلاهما عن الزهرى ، قال : وهو عند عبد الرزاق (١٧٠٦٠) وابن حبان (١٣٧٥-زوائد) والبيهقى (٢٨٧/٨-٢٨٨) وغيرهم - عن أبى بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه قال : سمعت عثمان رضى الله عنه يقول : اجتنبوا الخمر ، فإنها أم الخبائث ، إنه كان رجل ممن خلا قبلكم يتعبد ويعتزل الناس ، فعلقته امرأة غوية ، فأرسلت إليه جاريتها ، فقالت له : إنا ندعوك للشهادة ، فانطلق مع جاريتها فطفقت - كلما دخل بابا أغلقته دونه - حتى أفضى إلى امرأة ضيفة عندها غلام وباطية خمر ، فقالت : إني - والله - ما دعوتك للشهادة ، ولكن دعوتك لتقع على ، أو تشرب من هذه الخمرة كأساً ، أو تقتل هذا الغلام !! قال : فاسقيني من هذا الخمر كأساً ، فسقته كأساً . قال : زيدونى ، فلم يرم حتى وقع عليها ، وقتل النفس ، فاجتنبوا الخمر فإنها - والله - لا يجتمع الإيمان وإدمان الخمر إلا ليوشك أن يخرج أحدهما صاحبه « لفظ النسائى رحمه الله .

\* الغريب : علقته - بكسر اللام : عشقته وأحبته . باطية خمر : فى « الصحاح » : الباطية : إناء وأظنه معرباً ، فلم يرم - بفتح الياء - وكسر الراء - : من رام ، يرم ، أى : فلم يرح ولم يترك =

وعن أم سلمة - رضى الله عنها - قالت : « اشتكت ابنة لى وجعا فوصف لى أن أسقيها نبيذ التمر فنبتت لها فى كوز فدخل على النبى ﷺ فوجده يغلى فقال : « ما هذا يا أم سلمة ؟ » فقلت : يا رسول الله أداوى به ابنتى ، فقال : « إن الله لم يجعل شفاء أمتى فيما حرم عليها » (٩٤٩).

= كذلك . لإدمان الخمر : ملازمتها والدوام عليها .

\* أن يخرج أحدهما : أي : الخمر (صاحبه) أى الإيمان - إن لم يتب ، وإن تاب أخرج الإيمان الخمر ، والله جل ذكره أعلم (راجع حواشى السيوطى والسندى على النسائى ) .  
(٩٤٩) ما هذا يا أم سلمة !؟ الحديث / أم سلمة رضى الله عنها .

\* ضعيف من حديث أم سلمة وآخره صحيح من حديث ابن مسعود :

\* فأما حديث أم المؤمنين رضى الله عنها فأخرجه أحمد فى « الأثرية » (١٩٦/١) وابن أبى الدنيا فى « ذم المسكر » (١/٥) وأبو يعلى فى « مسنده » (٦٩٦٦/١٢) وعنه ابن حبان فى « صحيحه » (٣٣٥/٢) و(١٣٩٧- زوائد) وغيرهم من طرق عن أبى إسحاق الشيبانى عن حسان بن مخارق عنها - رضى الله عنها - قالت « إنها انتبذت ، فجاء رسول الله ﷺ والنبيذ يهدر ، فقال : ما هذا (؟) قلت : فلانة اشتكت ، فوصف لها ، قالت : فدفعه برجله فكسره ، وقال : فذكره .

\* وإسناده ضعيف ، فيه : \* حسان بن مخارق ، ذكره ابن أبى حاتم فى كتابه (٢٣٥/٢/١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ، وذكره ابن حبان فى « الثقات » (٢١/١) « وتساهله فى التوثيق معروف فالرجل مجهول الحال والله أعلم » (الألبانى . / بلوغ المرام / ٣٧ ص) .

\* وأما قوله - إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم ( فهذا حديث ابن مسعود رضى الله عنه - علقه أبو عبد الله البخارى عنه = بصيغة الجزم - فقال (٧٨/١٠ - فتح) : « وقال ابن مسعود فى السكر : إن الله لم يجعل شفاءكم فيما حرم عليكم » ، وقد وصلة الإمام أحمد فى « الأثرية » (ق ١٦٦ - ٢) والطبرانى فى « المعجم الكبير » (٢/٤٤/٣) والحاكم (٢١٨/٤) وعلى بن حرب الطائى فى حديث سفيان بن عيينة (١/٧٩) من طريق أبى وائل قال : « اشتكى رجلٌ منا ، فنعت له السكر ، فأتينا عبد الله ، فسألناه ؟ فقال : فذكره \* وإسناده صحيح على شرط الشيخين - كما قال الحافظ فى « الفتح » (٧٩/١٠) . والله تعالى أعلم (الألبانى / بلوغ المرام / ٣٦) .



وروى الحافظ أبو نعيم عن أبي موسى الأشعري - رضى الله عنه - قال : أتى النبي - ﷺ - بنبيذ فى جرة وله نشيش فقال : « اضرب بهذا الحائط ، فإن هذا شراب من لا يؤمن بالله واليوم الآخر » (٩٥٠).

وذكر عن الفضيل بن عياض - رحمه الله - أنه دخل على بعض أصحابه يعودوه وهو مريض قد قرب موته قال : فجعلت ألقنه الشهادة ، فقال : يا أستاذ لا أقولها وأنا

(٩٥٠) اضرب بهذا الحائط فإن .. الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه وأبو موسى رضى الله عنه .

\* صحيح :

\* أخرجه أبو داود (٣٧١٦) والنسائي (٥٦١٠) والبيهقى (٣٠٣/٨) وأحمد فى « الأشربة » (٢/١٨) وغيرهم عن جماعة عن زيد بن واقد عن خالد بن عبد الله بن حسين عن أبي هريرة ، بإسناد صحيح ، خلافاً لحديث أبي موسى رضى الله عنه الذى اختاره المصنف فإن فى إسناده من لا يعرف !! فأخرجه أبو نعيم (٨٤/٦) والبيهقى (٣٠٣/٨) من طريق محمد بن أبي موسى أنه سمع القاسم بن مخيمرة يخبر أن أبا موسى الأشعري رضى الله عنه أتى النبي ﷺ بنبيذ جر ينش فقال : ضرب .. فذكر الحديث والسياق للبيهقى ، وله عند أبي نعيم إسناد آخر : على بن عاصم ثنا الأوزاعي عن القاسم عن أبي بردة عن أبي موسى قال : أتينا رسول الله ﷺ بقده من بنبيذ جر ينش فقال فذكره ، وقال : رواه الوليد وغيره عن الأوزاعي عن القاسم عن أبي موسى من دون أبي بردة ، رواه قتادة ويحيى القطان والناس عن الأوزاعي عن محمد بن أبي موسى عن القاسم عن أبي موسى ولم يذكروا أبا بردة .

\* فكأنه يشير إلى أن هذه الطريق هى المحفوظة ، والله أعلم = قال أبو عبد الرحمن فى « الإرواء » (٥١/٨ - ٥٢) بعد أن استشهد بحديث أبي موسى هذا لحديث أبي هريرة السابق قال : « ومحمد هذا مجهول - كما قال أبو حاتم ، وظاهره أنه مرسل » أهـ (راجع) .

منها برىء ثم مات ، فخرج الفضيل من عنده وهو يبكى عليه ثم رآه بعد مدة فى المنام، وهو يسحب إلى النار فقال له : يا مسكين بماذا نزع منك المعرفة ؟ ! قال : بثلاثة أشياء بالحسد ، والنميمة ، وكان بى علة ، فأتيت بعض الأطباء ، فقال لى : دواؤك الخمر ، فشربتها لأجل التداوي « قال العلماء : فهذه عقوبة من شربها لأجل التداوي، فكيف حال من يشربها للسكر والطرب (١٩) وأنشد بعضهم فى حاله :

لا يشرب الخمر إلا فاجر بطر	قد خالف الله والقرآن والرسلا
بمس الشراب وبمس الشاربون لها	لا يسلكون إلى دنياهم سبلا
هى الدليل إلى نار الجحيم غدا	بمس القرار فلا يرجى لهم حولا
ألا يتوب عسى الرحمن يقبله	فتب من الذنب لا تياس وإن ثقلا



## ذكر من لعن الخمر

روى عبد الله بن عمر - رضى الله عنهما - عن رسول الله ﷺ قال : « لعنت الخمر على عشرة أوجه : لعنت الخمر بعينها ، وشاربها ، وساقها ، وبائعها ، ومبتاعها ، وعاصرها ، ومعتصرها ، وحاملها ، والحمولة إليه ، وأكل ثمنها » (٩٥١).

(٩٥١) لعنت الخمر على عشرة أوجه .. الحديث / ابن عمر رضى الله عنهما .  
\* صحيح :

وله عن ابن عمر - رضى الله عنهما - طريقان :

(١) الأول : عن أبي طعمة قال : سمعت عبد الله بن عمر يقول : خرج رسول الله ﷺ إلى المريد ، فخرجت معه ، فكنت عن يمينه ، وأقبل أبو بكر ، فتأخرت له ، فكان عن يمينه ، وكنت عن يساره ، ثم أقبل عمر فتنحيت له ، فكان عن يساره ، فأتى رسول الله ﷺ المريد ، فإذا زقاق على المريد فيها خمر ، قال ابن عمر : فدعاني رسول الله ﷺ بالمدينة - قال : وما عرفت المدينة إلا يومئذ - فأمر بالزقاق فشقت ، ثم قال : « لعنت الخمر وشاربها وساقها ، وبائعها وحاملها ، والحمولة إليه ، وأكل ثمنها » .

\* أخرجه أحمد (٧١/٢) والطحاوى (٣٠٦/٤) والبيهقى (٢٨٧/٨) وابن عساكر (١٩٠/٥٣) وقال الهيثمى في «المجمع» (٥٧/٥) : وأبو طعمة وثقه محمد بن عبد الله بن عمار الموصلى ، وضعفه مكحول ، وبقية رجاله ثقات » .

(٢) الثانى : عن ثابت بن يزيد الخولانى : « أنه كان له ابن عم يبيع الخمر ، وكان يتصدق ، فنهيته عنها ، فلم ينته ، فقد مت المدينة ، فلقيت ابن عباس ، فسألته عن الخمر ، وثمنها ؟ فقال : هى حرام وثمنها حرام .. الحديث ، وفيه قال ثابت : ثم لقيت عبد الله بن عمر فسألته عن ثمن الخمر ، فقال : سأخبرك فذكر نحو الأول ، وقال : ( النبى ﷺ ) : فإن الله لعن الخمر ، وعاصرها . ومعتصرها ، وشاربها ، وساقها ، وحاملها ، والحمولة إليه ، وبائعها ، ومشتريها ، وأكل ثمنها ، ثم دعا بسكين فقال : اشحذوها ، ففعلوا ، ثم أخذها رسول الله ﷺ يخرق بها الزقاق .. الحديث =

رواه أبو داود ، وابن ماجه ، ورواه الإمام أحمد من حديث ابن عباس قال :  
سمعت رسول الله ﷺ قال : «أتانى جبريل فقال : يا محمد ، إن الله تعالى لعن  
الخمرة ، وعاصرها ، ومعتصرها ، وبائعها ، وشاربها ، وآكل ثمنها ، وحاملها ،  
والحمولة إليه» (٩٥٢).

قال العلماء : ويدخل فى هذا من يحمل العنب لمن يعصره خمراً ، ومن يبيعه .  
له ، ومن يبيعه الخاية و القدح ، فكل من أعان على المعصية شارك فى إثمها ولعنتها  
وعقوبتها فى الآخرة ، وجاء فى حديث : «والدال عليها» أى ملعون كشاربها .

---

= \* أخرجه الطحاوى (٣٠٥/٤-٣٠٦) والحاكم (١٤٤/٤-١٤٥) ووقع فى كتابه سقط من  
السند ، والبيهقى (٢٨٧/٨) من طريق ابن وهب أخبرنى عبد الله بن شريح ، وابن لهيعة ، والليث  
بن سعد عن خالد بن يزيد عن ثابت بن يزيد الخولانى .. به ، وقال الحاكم : « صحيح الإسناد »  
ووافقه الذهبى وراجع بقية الطرق فى « إرواء » أبى عبد الرحمن (٣٦٥/٥-٣٦٦) حفظه الله  
وراجع « صحيح الجامع » « الفردوس » (رقم ٥٤٥٥) « والروض النضير » (٢١٦) والله تعالى  
أعلم .

(٩٥٢) أتانى جبريل فقال : يا محمد .. الحديث / ابن عباس رضى الله عنهما .  
\* صحيح :

أخرجه أحمد (٣١٦/١) والحاكم (١٤٥/٤) وعنه البيهقى فى « الشعب » (١/١٥٠/٢) عن  
مالك بن خير الزياى أن مالك بن سعد التجيبى حدثه أنه سمع ابن عباس يقول : سمعت رسول  
الله ﷺ يقول : .. فذكره .. قال الحاكم « صحيح الإسناد » ووافقه الذهبى ، وهو كما قال .  
وقال الهيثمى فى « المجمع » (٧٩/٥) : رواه أحمد والطبرانى ورجاله ثقات ، وعزاه فى  
« الجامع الكبير » (٢/١١/١) للطبرانى والحاكم والبيهقى فى « الشعب » والضياء فى « المختارة »  
وراجع « الصحيحة » (رقم ٨٣٩) والله تعالى أعلم .

## ذكر حال من مات غير تائب منها

روى الإمام أحمد وأبو حاتم في كتابه عن أبي موسى - رضى الله عنه - قال :  
قال رسول الله ﷺ : « لا يدخل الجنة مدمن خمر ، ولا مؤمن بسحر ، ولا قاطع  
رحم ، ومن مات وهو يشرب الخمر - أى مصر على شربها غير تائب منها - سقاه  
الله من نهر فى النار يقال له نهر الغوطة » . قيل : وما نهر الغوطة يا رسول الله ؟ قال :  
« هو ماء يجرى من فروج المومسات يوذى ريحه أهل النار » (٩٥٣).

وروى عن النبي ﷺ أنه قال : « من مات سكران يبعث يوم القيامة سكران ، وفى  
وسط النار جبل يقال له السكران ، فيه عين تجري دماً وقيحاً وصديداً لا يكون طعامه

---

(٩٥٣) لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا .. الحديث / أبو موسى رضى الله عنه .

\* حديث حسن .

أخرجه أحمد (٣٩٩١٤) وابن حبان فى « صحيحه » (٦٤٨/٧) و (١٣٨٠-زوائد) والحاكم  
(١٤٦/٤) وأبو نعيم فى « أحاديث مشايخ أبى القاسم الأصم » (ق ١/٣١) عن الفضيل بن ميسرة  
عن أبى حريز أن أبا بردة حدثه عن أبى موسى أن النبي ﷺ .. قال : فذكره  
قال الحاكم : « صحيح الإسناد » ووافقه الذهبى وفيه نظر ، فإن أبا حريز - هذا - واسمه :  
عبد الله بن الحسين ، قال الذهبى نفسه فى « الميزان » : « فيه شيء » ولذلك أورده فى الضعفاء  
وقال : قال أبو داود : ليس حديثه بشيء » وقال جماعة : « ضعيف » ووثقه أبو زرعة ، وفى  
التقريب : « صدوق يخطئ » .

\* لكن للحديث شاهد من حديث أبى سعيد (بنحوه) انظر « الترغيب » (١٨٢/٣) ، فهو  
بمجموع الطريقتين حسن إن شاء الله تعالى : راجع « الصحيحة » (٦٧٨) و « الضعيفة » (١٤٦٣)  
« وضعيف الجامع » (٢٥٩٨) .

وشرا به إلا منه» (٩٥٤).

وفى رواية : « إن شارب الخمر إذا جاء يوم القيامة يقول الله تعالى للزبانية : خذوه فيتدبره سبعون ألف ملك من الزبانية يسحبونه إلى النار» (٩٥٥).

وروى : « أن شربة الخمر (\*) إذا أتوا على الصراط ، تخطفهم الزبانية فتسوي بهم إلى نهر الخبال ، وهو صديد أهل النار ، فيسقون بكل كأس شربوه في الدنيا شربة من نهر الخبال ، فلو أن تلك الشربة تصب من السماء السابعة لأحرقت السموات والأرضين بمن فيهن» أى من شدة حرها .

---

(٩٥٤) من مات سكران .. الحديث/ أنس رضى الله عنه :

\* الديلمي - رحمه الله - ذكره فى « الفردوس» (٥٥٧٨) ولم يعلق عليه « محققه» بشيء (!!) وذكره الإمام المنذرى - رحمه الله - فى « الترغيب» (١٨٩/٣) مشيراً إلى ضعفه - بلفظ : « من فارق الدنيا وهو سكران ، دخل القبر وهو سكران ، وبعث من قبره سكران ، وأمر به إلى النار سكران ، إلى جبل يقال له سكران ، فيه عين يعجرى منها القيح والدم ، وهو طعامهم وشرا بهم ما دامت السموات والأرض».

قال : رواه الأصبهاني وأظنه فى « مسند أبى يعلى أيضاً - مختصراً - وفيه نكارة» .

\* قلت : بحثت فى « مسند أنس» - رضى الله عنه - وفى المطبوع من « مسند أبى يعلى» فلم أر شيئاً من ذلك ، فالله جل ذكره أعلم .

(٩٥٥) لم أره .. فالله سبحانه وتعالى أعلم .

\* شربة : الجمع من : شارب . ويجمع أيضاً على : شراب بضم أوله وفتح الراء المشددة بعدها ألف آخره باء موحدة .

وأنشدوا:

لا تشرب الخمر يا مغرور إن لها وزراً عظيماً لدى الرحمن في الحشر  
الخمر تبعد عن حق الإله وعن شرع الرسول الذى فى محكم الذكر  
إن الذى قطع الأيام يشربها له عذاب شديد كاشف الستر  
وروى أن الله تعالى يقول يوم القيامة: «أين أعدائي؟ فتقول الملائكة: إلهنا..  
ومن أعداؤك؟ فيقول: الذين شربوا الخمر فى الدنيا وماتوا ولم يتوبوا» (!).  
وروى أن من أنفق درهماً فى الخمر جعله الله سلسلة فى عنقه فى النار يوم  
القيامة.

وروى أيضاً: من كان فى قلبه آية من كتاب الله - عز وجل - وصب عليها  
الخمر، يجسئ كل حرف من تلك الآية فيأخذ بناصيته، حتى يوقفه بين يدي الله تعالى  
يوم القيامة فيخاصمه. فالويل لمن كان القرآن خصمه يوم القيامة.

وذكر القرطبي فى كتاب التذكرة عن الخطيب البغدادى عن مالك بن أنس عن  
ابن شهاب عن على بن الحسين عن أبيه عن جده على بن أبى طالب - رضى الله  
عنهم - عن النبى ﷺ قال: «كل مسكر خمر» (٩٥٦) وثلاثة غضب الله عليهم، ولا  
ينظر إليهم ولا يكلمهم، وهم للمنساء والمنساء: بئر فى جهنم - المكذب بقدر الله،

(٩٥٦) كل مسكر خمر.. الحديث / جماعة من الصحابة رضى الله عنهم.

\* متفق عليه:

وراجع مثلاً رقم (٩٢٣، ٩٢٤، ٩٢٦، ٩٢٨) والله الحمد.

والمبتدع في دين الله (٩٥٧)، ومدمن الخمر» وهو المصر على شربها، الذي لا يتوب عنها.

وروى ابن أبي الدنيا بإسناده إلى رسول الله - ﷺ - أنه قال: «إن الله تعالى بعثني رحمة للعالمين، بعثني لأمحق المعازف والمزامير، وأمر الجاهلية والأوثان، وأقسم ربي تعالى بعزته، لا يشرب عبد من عبيده جرعة من الخمر في الدنيا إلا سقاه مثلها من حميم جهنم ولا يدعها عبد من مخافتى إلا سقيته إياها في حظيرة القدس يعني في الجنة مع خير الندماء» (٩٥٨).

هذا ما ورد عن رسول الله ﷺ في ذم الخمر فالبشارة العظمى لمن تركها من خوف الله، والويل الشديد لمن أصبر على شربها.

(٩٥٧) ثلاثة غضب الله عليهم... الحديث / أبو هريرة رضي الله عنه.

\* الديلمي - رحمه الله - ذكره في «الفردوس» (٢٤٧٤) وفيه: «المتبري من ولده» بدل «المبتدع في دين الله» عند المصنف، ولم يعلق عليه محققه بشيء (!!) فالله جل ذكره أعلم.

(٩٥٨) إن الله تعالى بعثني رحمة للعالمين.. الحديث / أبو أمامة رضي الله عنه.

\* إسناده يقبل التحسين:

أخرجه ابن أبي الدنيا في «ذم الملاهي» (ص ٤٤ رقم ٣١) والطيب السلي (١١٣٤) وأحمد (٢٦٨٠٢٥٧/٥) والطبراني في «المعجم الكبير» (٧٨٠٤، ٧٨٠٣) وغيرهم من طريق علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة.. به مرفوعاً، وإسناده ما هو بذلك القائم.

\* علي بن يزيد، هو الألهاني أبو عبد الملك الدمشقي، صاحب القاسم بن عبد الرحمن، أخرج له الترمذي وابن ماجه، وهو ضعيف.. (تقريب ٤٦/٢).

\* والقاسم هو ابن عبد الرحمن الدمشقي أبو عبد الرحمن صاحب أبي أمامة، صدوق، يرسل كثيراً.. (تقريب ١١٨/٢).

قال الإمام الهيثمي في «المجمع» (٧٢/٥): ... رواه كله أحمد والطبراني، وفيه علي بن يزيد وهو ضعيف «أه والله تعالى شأنه أعلم».



## الآثار الواحدة في شرب الخمر

(فصل) وأما ما روى من الآثار فيها : فمن ذلك ما تقدم فى أمر صاحب الفضيل بن عياض ، الذى لقنه الشهادة عند موته ، وأبى أن يقولها ، ومات على غير الشهادة ، لأجل التداوى بسبب علة كانت به . وكذا ذكر عن بعض الصالحين : أنه حضر عند مريض قد دنت وفاته ، فجعل يلقنه الشهادة فيأبى أن يقولها ، وجعل يكررها عليه ، فقال له : لم تكرررها على ؟ أقولها منذ اثنين وستين سنة ، والآن قد بدا لى أن لا أقولها . ثم مات فخرج من عنده وهو يبكى ، فرأته امرأته يبكى ، فقالت : مالك تبكى عليه ! مات اللعين على غير الشهادة - تعنى زوجها - قال : نعم ، فبالله أخبرينى يا أختى عن عمله الذى حرم بسببه الشهادة عند موته ؟ فقالت : والله كان يصوم ويصلى إلا أنه كان مصراً على شرب الخمر ، وكنت أنهاه فلا ينتهى ، وإنما سميته لعيناً ، لأن شارب الخمر ملعون ، كما تقدم من قول النبى ﷺ : « الخمر وشاربها وبائعها ومبتاعها » الحديث الذى تقدم .

وكان كعب الأخبار - رحمه الله - يقول : « لأن أشرب قدحاً من نار أحب إلى من أن أشرب قدحاً من خمر » وذلك لما يعلم من وبال شربها فى الدنيا والآخرة .

وذكر عن بعضهم أنه قال : « مات لى ولد صغير ، فلما دفنته رأيته بعد ليال فى المنام وقد شاب رأسه ، فتعجبت من حاله ، وقلت له : يا ولدى دفنتك صغيراً فما الذى شيبك ؟ فقال : « يا أبه لما دفنتى دفن إلى جانبى رجل ممن كان يشرب الخمر فى الدنيا ، فزفرت النار لقدمه زفرة لم يبق منا طفل إلا شاب رأسه من شدة زفرتها » أجارنا الله منها ، آمين .

وروى عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من شرب الخمر سخط الله عليه أربعين صباحاً ، فإن عاد فمثل ذلك ، وما يدرى له لعل منيته تكون فى تلك الليالى ، فإن عاد سخط الله عليه أربعين صباحاً ، فهذه عشرون ومائة ليلة ، فإن عاد إلى شربها كان حقاً على الله أن يسقيه من ردة الخبال يوم القيامة » . قيل : يا رسول الله ، وما ردة الخبال ؟ قال : « عرق أهل النار وصديد أهل النار » (٩٥٩).

فهل من خائف على نفسه من عذاب الله ، ويسادر بالتوبة قبل هجوم أجله ، وانقطاع أمله ، قبل يوم القيامة يوم الحسرة والندامة .




---

(٩٥٩) من شرب الخمر سخط الله عليه ،.. الحديث/ ابن عمر وابن عمرو رضى الله عنهم .

\* صحيح :

- \* وتقدم أنه أخرجه أحمد والترمذى عن ابن عمر رضى الله عنهما .
- \* وأخرجه أحمد والنسائى وابن ماجه وصححه الحاكم عن ابن عمرو رضى الله عنهما .
- \* وانظر « المشكاة » (٣٦٤٤، ٣٦٤٣) « وصحيح الجامع » (٦٣١٢، ٦٣١٣) والله أعلم .

**(فصل) :** قال العلماء -رضى الله عنهم- : والحشيشة المسكرة كالخمر في إثمها وعقوبتها في الدنيا والآخرة ، لأنها داخلة في اسم الخمر لفظاً ومعنى ، كما تقدم لأن الخمر اسم لما خامر العقل - أى غطاه - من أى نوع كان جامداً أو مائعاً ، مأكولاً أو مشروباً ، فالحشيشة تؤكل وتشرب إذا أذيت بالماء ، وهى تغطى على العقل بحيث يغيب أكلها عن صوابه ، كما يغيب شارب الخمر عن صوابه ، وأوجب الشيخ تقى الدين بن تيمية - رحمه الله - على آكلها الحد كشارب الخمر ، قال : « وهى أشد من الخمر بحيث أنها تفسد العقل والمزاج » قال الشيخ - رحمه الله - : « فإن قال قائل من الجاهلين : إن الحشيشة ليس فيها نص صريح ، ولا حديث صحيح ، فيقال : أى حديث أصح ، وأى صريح أصرح من قول النبى ﷺ : « كل مسكر خمر وكل خمر حرام » (٩٦٠) فإن قيل إنها لا تسكر بل تصطل ، فيقال إن النبى ﷺ « نهى عن كل مسكر ومفتّر » (٩٦١) - أى مخدر - والحشيشة كذلك ، فإن قيل : ليس لها ذكر في الكتب القديمة . قيل : نعم لأنها لم تكن في زمن السلف ، وإنما حدثت في مجئ التتار

---

(٩٦٠) كل مسكر خمر .. الحديث / ابن هعمر رضى الله عنهما .

\* صحيح :

وراجع ما تقدم فى رقم (٩٢٤) ، والله تعالى المستعان .

(٩٦١) حديث نهى النبى ﷺ عن كل مسكر ومفتّر .. الحديث .

\* فهو : صحيح : من حديث أم المؤمنين أم سلمة رضى الله عنها .

أخرجه الإمام أحمد (٣٠٩/٦) وأبو داود (٣٦٨٦) وغيرهم .

(وقوله) : « مفتّر » هو بضم الميم وفتح الفاء وكسر التاء المشددة ، من « التفتير » عند تعاطى

« المفتّر » والحديث أورده - بدون ذكر « المفتّر » السيوطى فى « جامعه الصغير » (٦٩٧٧) (صحيح)

ورمز لصحته (١٩) .

إلى بلاد الإسلام فلعن الله من أحدثها » قال الشيخ - رحمه الله - : « ومن استحلها فهو كافر » وأنشد بعضهم :

فآكلها وزاعمها حلالاً      فتلك على الشقى مصيبتان

فوالله ما فرح إبليس بمثل ما فرح بالحشيشة إذ زينها للأنفس الحسيسة فاستحلوها واسترخصوها ، وسموها لقيمة الراحة ولقيمة الفكر ، وإنما هي لقمة الهم والحزن في الآخرة لمن لم يتب منها ، وأنشد بعضهم فيها :

قل لمن أكل الحشيشة جهلاً      عشت في أكلها بأقبح عيشة  
قيمة العقل جوهر فلماذا      يا أخا الجهل بعته بحشيشة  
وقال آخر فيها :

يا من غدا من جهله وشقائه      كالثور يأكل من حشيش القنيس  
فلأنت أشبه بالبهيمة إنما      خالفتها فلبست ما لم تلبس  
ولطال ما أكلت بيت سقاية      خوف الرقيب وخشية المتجسس

فنسأل الله أن يعافينا مما ابتلى به كثيراً من الفاسقين الذين أطاعوا الشيطان في ركوب المعاصي ، التي تسخط رب العالمين ، وتهوى بهم إلى قرار الجحيم ، إن لم يتوبوا إلى الله الغفور الرحيم ، فقد وعد الله المنان الكريم بقبول توبة التائبين بقوله تعالى : ﴿ وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِّمَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى ﴾ (٩٦٢) وقال تعالى :

---

(٩٦٢) الآية رقم (٨٢) من سورة طه .

﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ (٩٦٣) ،  
 وقال تعالى : ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا  
 لِذُنُوبِهِمْ وَمِنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ . أُولَئِكَ  
 جِزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ  
 الْعَامِلِينَ﴾ (٩٦٤) ، وقال تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ (٩٦٥)  
 وهذه بشارة للتائبين أن الله يحبهم ويدخلهم جنات النعيم وأما المصرون على المعاصي  
 الذين لا يتوبون فهم على الخطر العظيم كما قال بعض العارفين.

يا حسرة العاصين يوم معادهم      لو أنهم سيقوا إلى الجنات  
 لو لم يكن إلا الحياء من الذي      ستر الذنوب لأكثروا الحسرات  
 ذكر أن رجلاً من المصيرين على المعاصي ، من شرب الخمر وغيرها ، جاء إلى  
 إبراهيم بن أدهم - رحمه الله تعالى - فقال له : يا أبا إسحاق ، إنني رجل مبتلى بهذه  
 المعاصي ، ونفسي الخبيثة ما تصبر ولا تنتهي عن المعاصي ، فقل لي قولاً لعل الله أن  
 ينفعني ؟ فقال إبراهيم : يا أخي ، أقول لك خمس خصال ، إن قدرت عليها ما تضرك  
 المعصية ، قال : وما هي ؟ قال : أما الأولى إذا أردت أن تعصى الله تعالى فلا تأكل من  
 رزقه ، قال : ومن أين آكل وكل ما في الأرض من رزقه ؟ قال : يا هذا ، أفيحسن بك  
 أن تأكل من رزق ربك وتعصيه ؟ قال : لا ، هات الثانية ، قال : إذا أردت أن تعصى

---

(٩٦٣) الآية رقم (٢٥) من سورة الشورى.

(٩٦٤) الآية رقم (١٣٦) من سورة آل عمران .

(٩٦٥) الآية رقم (٢٢٢) من سورة البقرة .

الله تعالى، فلا تسكن في بلاده، قال: وأين أسكن وله ما في السموات وما في الأرض؟ قال: أفيحسن بك أن تأكل رزق ربك وتسكن في بلاده وتعصيه؟ قال: لا، هات الثالثة، قال: إذا أردت أن تعصى الله فانظر موضعاً خالياً لا يراك فيه فاعصه فيه! قال: وأين يكون هذا الموضع وما في السموات والأرض موضع إلا وهو بارز له، يرى ما في قرار البحار، وما تحت أطباق الجبال؟ قال: فيا مسكين، إذا كنت تعلم أنه يراك أينما كنت أفيحسن بك أن تأكل رزقه، وتسكن في بلاده وتجاهر بالمعاصي؟ قال: لا والله، قال: فما الرابعة؟ قال: إذا جاءك ملك الموت ليقبض روحك، فقل له: والله أخرني حتى أتوب. قال: لا يقبل مني، قال فإذا كنت لا تأمن مفاجأة الموت، ولا تمهل حتى تتوب، فكيف يكون حالك يوم القيامة، إذا لقيت الله، وأنت مصر على المعاصي؟ قال: فما الخامسة؟ قال: إذا جاءتك الزبانية يوم القيامة يجروك إلى النار فلا تمض معهم، قال: لا يدعوني، قال: فإذا كنت لا تقدر على الامتناع منهم، فكيف يكون حالك إذا دخلت النار التي وقودها الناس والحجارة، وוכל بك ملائكة غلاظ شدداد لا يعصون الله ما أمرهم، وسلط عليك حيات النار وعقاربها، وأطعمت من الزقوم وسقيت من الحميم كما قال الله - عز وجل - عن أهل النار: ﴿وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ (٩٦٦) فبكى الرجل وقال: حسبي يا إبراهيم قد تبنت إلى الله ثم لزم العبادة مع إبراهيم حتى مات.

وذكر عن بعض المترفين وكان مصراً على شرب الخمر، وكان له جارية خاصة عنده وكان الله تعالى قد وفق الجارية للطاعة فشرب سيدها يوماً في أول النهار فذهب به السكر، فلم يفتق إلى الليل وفي وقت كل صلاة تنبهه تلك الجارية للصلاة ولا يفتق،

(٩٦٦) الآية رقم (١٥) من سورة محمد ﷺ.

فلما كان وقت عشاء الآخرة جاءته الجارية بجميرة من نار ، فوضعتها على رجله فصاح وانزعج وطار السكر من رأسه من شدة حر النار فصاح على الجارية وقال : ويلك لم أحرقتني بهذه الجمرة ؟ قالت : يا سيدى هذه جميرة من نار الدنيا فكيف تصنع يا سيدى بنار الآخرة التى هذه النار جزء من سبعين جزءاً من حرها ؟ وقد فانتك أربع صلوات ؟ فبكى الرجل وعرف صدقها ونصحها ، فتاب من وقته وساعته وأعتق الجارية وكسر جميع آلات الخمر ، ولزم الخوف والعبادة حتى مات فمّن أراد الله به الخير فى الدنيا والآخرة أيقظه الله من سنة غفلته ، أو رزقه من يوقظه ، ووفقه لقبول نصيحة من ينصحه فتاب من ذنبه ، ولزم طاعة ربه ، واستقام على الطاعة إلى موته ، فدخل فى قول الله تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ﴾ \* نحن أولياؤكم فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ولكم فيها ما تشتمون أنفسكم ولكم فيها ما تدعون \* نزلاً من غفور رحيم ﴿ ٩٦٧ ﴾ ، رزقنا الله تعالى الاستقامة على طاعته وأن يوفقنا لا تباع مرضاته وقبول نصيح الناصحين ، وأن يحشرنا فى زمرة عباده الصالحين ، إنه جواد كريم ، آمين .




---

(٩٦٧) الآيات (٣٠-٣٢) من سورة فصلت .

## [باب الترغيب فك النصيحة وقبولها ، والترهيب من عذر القبول لها ، والترهيب أيضا من الغش والخيانة الذك هو ضد النصيحة ]

قال الله تعالى مخبراً عن نبيه نوح - عليه السلام - وعن هود عليه السلام:  
﴿وَأَنَّا لَكُم نَاصِحٌ أَمِينٌ﴾ (٩٦٨) وذم الكافرين بقوله : ﴿وَلَكِن لَّا تَحِبُّونَ  
الْوَاصِحِينَ﴾ (٩٦٩).

وثبت في الصحيح أن رسول الله ﷺ قال : « إن الدين النصيحة » قلنا : لمن يا  
رسول الله ؟ قال : « لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم » (٩٧٠) رواه مسلم  
في صحيحه .

(٩٦٨) الآية رقم (٦٨) من سورة الأعراف .

(٩٦٩) الآية رقم (٧٩) من سورة الأعراف .

(٩٧٠) إن الدين النصيحة .. الحديث/ تميم الدار ي وابن عباس وابن عمر وأبو هريرة  
رضى الله عنهم .

\* صحيح :

\* أخرجه البخاري (١٣٧/١ فتح) معلقاً - إذ ليس من شرطه - ومسلم (٧٤) وأبو داود  
(٢٨٨/١٣ - عون) والنسائي (٤١٩٨، ٤١٩٧) والشافعي في « الرسالة » (٥١) وأبو عبيد في  
« الأموال » (ص ١٠، ١١) وأحمد (١٠٢/٤ - ١٠٣) من حديث تميم الدار ي - رضى الله عنه -  
\* وأخرجه الدارمي (٣١١/٢) من حديث ابن عمر رضى الله عنهما .

\* وأخرجه الترمذ ي (١٩٢٦) وقال : حسن صحيح ، وأحمد (٢٩٧/٢) والنسائي (٤١٩٩) ،  
(٤٢٠٠) عن أبي هريرة رضى الله عنه ، وأخرجه أحمد (٣٥١/١) والبزار في الإيمان (٦١) وأبو  
يعلى في المسند (٢٣٦٢/٤) وقال الهيثمي - رحمه الله - في « المجمع » (٩٠/١) رواه أحمد والبزار  
والطبراني في « الكبير » .. ، ورواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح . أ هـ .



وفى الصحيحين من حديث جرير بن عبد الله - رضى الله عنه - قال : بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة وإيتاء الزكاة ، والنصح لكل مسلم » (٩٧١) وفى الصحيح أيضاً عن أنس - رضى الله عنه - عن النبي ﷺ قال : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » (٩٧٢) وقال ﷺ : « إن الله يرضى لكم ثلاثاً أن تعبدوه ولا تشرکوا به شيئاً ، وأن تعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا ، وأن تناصحوا من ولاه الله عليكم » (٩٧٣).

وقال ﷺ : « يقول الله - عز وجل - : « أحب عبادة عبدى إلى النصيحة » وقال : « للمسلم على المسلم ست حقوق إذا مرض أن يعود ، وإذا غاب أن ينصح له فى غيبته ، وإذا لقيه أن يسلم عليه ، وإن دعاه أجابه ، وإن عطس شتمته ، وإذا

(٩٧١) بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة ... الحديث / جرير بن عبد الله رضى الله عنه . تقدم وهو \* صحيح متفق عليه .

من حديث جرير بن عبد الله البجلي رضى الله عنه وسائر الأصحاب .

(٩٧٢) لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه .. الحديث / أنس رضى الله عنه .

\* متفق عليه :

\* أخرجه البخارى (٥٤٠٣/١) فى الإيمان ، ومسلم - فيه - (٤٥) والنسائى (٥٠٣٩)

والبغوى فى « شرح السنة » (٦٠/١٣) وغيرهم من حديث أنس رضى الله تعالى عنه .

(٩٧٣) إن الله يرضى لكم ثلاثاً .. الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .

\* صحيح :

وهو فى « صحيح مسلم » (١٣٤٠) من حديث سهيل عن أبيه عن أبى هريرة مرفوعاً به ولم

يذكر « وأن تناصحوا من ولاه الله أمركم » وإنما هى ثابتة عند الإمام أحمد (٣٢٧/٢ ، ٣٦٠ ، ٣٦٧) ،

وفى رواية « الجامع الصغير » (١٨٩٥) أيضاً ، حيث ذكره السيوطى رحمه الله ورمز لصحته ،

وعزاه لأحمد ومسلم رحمهما الله . والله أعلم .

مات اتبع جنازته» (٩٧٤).

وقال ﷺ: «المؤمن للمؤمن كالبنیان يشد بعضه بعضاً» (٩٧٥) وقال :  
«المؤمنون بعضهم لبعض نصحاء وادون وإن افترقت منازلهم وأبدانهم ،  
والفجرة بعضهم لبعض غششة وإن اجتمعت منازلهم وأبدانهم» (٩٧٦).

(٩٧٤) للمسلم على المسلم ست حقوق .. الحديث / أبو هريرة .  
\* صحيح متفق عليه :

البخارى فى الجنايز (١٢٤٠-فتح) ومسلم (٢١٦٢) وأحمد (٥٤٠/٢) وأبو داود فى السنة  
(٥٠٣١) والترمذى فى الأدب (٢٧٣٨) والنسائى (٥٣/٤) وأبو يعلى فى «مسنده» (٥٩٣٥) ،  
(٦٥٠٤) (ج ١١، ١٠) وابن السنن (رقم ٢١٠) وصححه ابن حبان (٢٣١/١) من حديث أبى هريرة  
رضى الله عنه .

(٩٧٥) المؤمن للمؤمن كالبنیان .. الحديث / أبو موسى رضى الله عنه .  
\* متفق عليه :

أخرجه الشيخان ، البخارى (١٢٩/١) ومسلم (١٩٩٩) والترمذى (١٩٢٨) والنسائى  
(٢٥٦٠) وابن أبى شيبه فى الإيمان (٩٠) وأحمد (٤٠٥/٤) ، (٤٠٩) وغيرهم من طريق ابن المبارك  
وابن إدريس وأبى أسامة - كلهم : عن بريد عن أبى بردة عن أبى موسى مرفوعاً به .  
(٩٧٦) المؤمنون بعضهم لبعض نصحاء .. الحديث / أنس رضى الله عنه .

\*الحافظ فركى الدين المنذرى-ذكره فى «الترغيب» مشيراً إلى ضعفه وعزاه لأبى الشيخ بن حبان  
فى «كتاب التوبيخ»، وعنده : وإن بعدت منازلهم... وإن اقتربت منازلهم»، والباقى كما هنا سواء .  
\* والنصحاء تجمع أيضاً على «نصحة» من النصيح : الإرشاد للحق وإخلاص الود عكس : ال  
«غششة» جمع غاش ، من الغش : وفيه نقيض الأول ، عافانا الله تعالى ، وذكره الديلمى أيضاً فى  
«الفردوس» (٦٥٨٤) بزيادة : «متخاذلون» بعد «غششة» ويأتى تفسير أكثر توضيحاً «للغش»  
و«النصح» عند كلام المصنف بعد الحديث ، رقم (٩٧٧) إن شاء الله .

وقال ﷺ: «إن لله عبداً يجلسون بين يديه يوم القيامة على منابر من نور، ليسوا بأنبياء ولا شهداء، يغبطهم الأنبياء والشهداء لقرب مجالسهم من الله عز وجل» قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: «هم الذين يمشون في الأرض لله بالنصيحة يحبون الله إلى الناس ويحبون الناس إلى الله» قيل: يا رسول الله، وكيف ذلك؟ قال: «يحبون الله إلى الناس بالثناء عليه بالصفات الجميلة والأفعال الحميدة، وأما ما يحبون الناس إلى الله فيأمرهم بطاعة الله وينهونهم عن معصيته فإذا فعلوا ذلك أحبهم».

وقال سفيان بن عيينة - رحمه الله - يوماً لبعض إخوانه في وصيته: عليك بالنصح لله في خلقه فلن تلقى الله بعمل أفضل منه، فقد قال النبي ﷺ لعلي رضي الله عنه: «لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم» (٩٧٧) وقال الحسن (٩٧٧) لأن يهدي بك الله رجلاً... الحديث سهل بن سعد رضي الله عنه.

\* متفق عليه :

\* البخاري (٢٩٤٢) و(٣٠٠٩) و(٣٧٠١) مناقب علي و(٤٢١٠) غزوة خيبر، ومسلم في الفضائل (٢٤٠٦) وأحمد (٩٩/١) وابن ماجه في «المقدمة» (١١٧) باب فضل علي بن أبي طالب وغيرهم من طرق عن أبي حازم حدثنا سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ يوم خيبر: «لأعطين هذه الراية رجلاً يفتح الله على يديه، يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله».

قال: فبات الناس يدوكون ليلتهم أيهم يعطاها؟ قال: فلما أصبح الناس غدوا على رسول الله ﷺ كلهم يرجون أن يعطاها، فقال: «أين علي بن أبي طالب؟» فقالوا: هو - يا رسول الله - يشتكي عينيه، قال: «فأرسلوا إليه» فأتى به، فبصق رسول الله ﷺ في عينيه، ودعاه فبرأ حتى كأن لم يكن به وجع، فأعطاه الراية، فقال علي: يا رسول الله، أقاتلهم حتى يكونوا مثلنا؟ فقال: «انفذ على رسلك حتى تنزل بساحتهم، ثم ادعهم إلى الإسلام، وأخبرهم بما يجب عليهم من حق الله فيه، فوالله! لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النعم» والسياق لمسلم رحمه الله، وراجع الشروح حيث أعلمت لك.

رحمه الله « والذي نفسى بيده ، لمن شئتم لأقسمن لكم أن أحب عباد الله إلى الله الذين يحبون الله إلى عباده ، ويحبون العباد إلى الله » - يعنى بالنصيحة كما تقدم تفسيره .

وقال بعض العلماء فى تفسير قول النبى ﷺ : « الدين النصيحة » أى جماع الدين النصيحة ، وقيل : أراد بالنصيحة أفضل الدين وأكملة وأحبه إلى الله عز وجل ، فهى من جوامع الكلم التى أوتىها نبينا ﷺ ومعناها : إرادة الخير للمنصوح ، واشتقاقها من قولهم : نصحت العسل إذا صفيته من غشه فشبه النبى ﷺ بخلوص النصيحة من شوب الغش والخيانة بخلوص العسل من كدره ، فلهذا كانت هذه اللفظة جامعة لكل خير ، زاجرة عن كل شر . فكانت من جوامع الكلم التى أوتىها النبى ﷺ حيث قال : « بعثت بجوامع الكلم » (٩٧٨) ومعناه أنه يختصر المعانى الكثيرة بالألفاظ الوجيزة كهذه اللفظة فإنها جمعت معان كثيرة .

(٩٧٨) بعثت بجوامع الكلم .. الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .  
\* متفق عليه :

\* البخارى فى الاعتصام (٢٤٧/١٣) فتح ومسلم (٣٧١) والنسائى (٣٠٨٩، ٣٠٨٨، ٣٠٨٧) وأحمد (٤٥٥، ٢٦٤/٢) وابن حبان فى « صحيحه » (٩٤/٨) والبيهقى فى « دلائل النبوة » (٤٧١/٥) وغيرهم من حديث أبى هريرة رضى الله عنه ، وتمتته - كما عند البخارى : ونصرت بالرعب ، وبينما أنا نائم رأيتنى أتيت بمفاتيح خزائن الأرض فوضعت فى يدي » راجع .

(وقوله) : « جوامع الكلم » قال الحافظ حاصله : أنه ﷺ كان يتكلم بالقول الموجز القليل اللفظ الكبير المعانى (وهذا عن الزهرى) قال : وجزم غير الزهرى بأن المراد بجوامع الكلم : القرآن ، بقرينة قوله « بعثت » والقرآن هو الغاية فى إيجاز اللفظ واتساع المعانى .. أ.هـ. راجع بقيقته . والله المستعان .

قال : واعلم أن النصيحة لله تعالى هي : المناضلة عن دينه ، والمرافعة عن الإشراف به ، وعن الإلحاد في أسمائه وصفاته ، وإن كان تعالى غنياً عن ذلك ، لكن نفعه عائد على العبد الناصح « والنصيحة لكتاب الله الذب ، عنه وتلاوته حق تلاوته والنصيحة لرسول الله ﷺ إقامة سنته ونشرها ، والذب عن شريعته والدعاء إلى دعوته . والنصيحة لأئمة المسلمين طاعتهم ، والجهاد معهم ، والمحافظة عليهم ، وإهداء النصائح إليهم دون المدائح التي تغرهم ولا تنفعهم . والنصيحة لعامة المسلمين : إرادة الخير لهم ودلائهم عليه ، ويدخل في ذلك تعليمهم العلم الذي ينفعهم وتعريفهم ما يلزمهم وهدايتهم إلى الحق ودعائهم إلى ذلك ، وأمرهم بالمعروف ، ونهيهم عن المنكر طاعة لله وتقرباً إليه ، فمن قام بذلك كله كان من الناصحين وعباد الله الصالحين ، ومن قبل ذلك كان من المؤمنين الطائعين ، ومن رد النصيحة على قائلها أو لم يقبلها كان من الفاسقين وشبيهاً بالكافرين إذا كره النصيحة من الناصحين .

وكان بعض السلف يقول لبعض إخوانه من المؤمنين : « قل في وجهي ما أكره ، فإن الرجل لا ينصح أخاه حتى يقول في وجهه ما يكره » فهذا شأن عباد الله الصالحين يفرحون بالنصيحة ويحبون الناصحين ، وأما الجاهلون فيبغضون الناصحين ، ولهذا يقال : من نصح جاهلاً (٩٧٩) وكان يحيى بن معاذ - رحمه الله - يقول في موعظته : « أخوك من عرفك العيوب ، وصديقك من حذرك الذنوب » .

وكان سليمان الخواص - رحمه الله - يقول : من وعظ أخاه سرّاً فقد نصحه ومن وعظه بين الناس فقد وبخه .

---

(٩٧٩) هنا سقط بالأصل .

وقال بعضهم : رأيت محمد بن واسع يسوق حماراً يريد أن يبيعه ، فقلت له : أترضاه لى ؟ فقال : لو رضىته لى لم أبعه .

وعن فرات بن أبى كريمة قال : خطب أبو كريمة إلى رجل ابنته ، فقال : لا أرضاها لك ، هى تحب الحلى المصفر . فقال : إنى أشتري لها ما تريد ، فقال الرجل : فالآن لا أرضاك لها ، لأنك تفتنها بالدنيا إن فعلت ذاك بها ! وكان الحارث بن أسد المحاسبى - رحمه الله - يقول فى كلامه : واعلم يا أخى أن من نصحك فقد أحبك ، ومن داهنك فقد غشك ، ومن لم يقبل نصيحتك فليس لك بأخ . وقال عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - فى بعض كلامه : « لا خير فى قوم ليسوا بناصحين ، ولا خير فى قوم لا يحبون الناصحين » . وكان - رضى الله عنه - إذا قيل له : اتق الله يا عمر ، ألصق خده بالأرض تواضعاً لقبول الحق .

واعلم أن النصح ضد الغش ، وقد قل فى أبناء هذا الزمان ، وكان يقال : إنما هلك أكثر من هلك من الجاهلين من قلة نصح الناصحين ، ومن عدم قبول نصح الناصحين ، وأنشدوا :

النصح من رخصه فى الناس تجان      والغش غال له فى الناس أثمان  
تفا سد الناس والبغضاء ظاهرة      والناس فى غير ذات الله إخوان  
والعلم فاشٍ وقل العاملون (٩٨٠) به      والعالمون لغير الله أقران  
نسأل الله المنان بفضله أن يوفقنا للنصيحة لوجهه الكريم ، ولقبول الحق واتباعه  
من الناصحين وألا يجعلنا من الغاشين ، إنه جواد كريم .

---

(٩٨٠) بالأصل : العاملون ، وغيرها لمقتضى السياق .

## [باب الترهيب من الغش والخيانة في جميع الأمور]

قال الله - عز وجل - فيما علم عباده أن يقولوا : ﴿ ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ﴾ (٩٨١) ، وثبت في الصحيحين عن رسول الله ﷺ أنه قال : « ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت ، وهو غاش لرعيته إلا حرم الله عليه الجنة » (٩٨٢) .

وعن أنس - رضي الله عنه - قال : قال لى رسول الله ﷺ : « يا بنى إن قدرت أن تصبح وتمسى وليس فى قلبك غش لأحد ، فافعل وذلك من سنتى ، ومن أحيا سنتى فقد أحبنى ومن أحبنى كان معى فى الجنة » (٩٨٣) رواه الترمذى .

(٩٨١) هى رقم : (١٠) من سورة الحشر .

(٩٨٢) ما من عبد يسترعيه الله ... الحديث / معقل بن يسار رضى الله عنه .

\* متفق عليه :

\* البخارى (١١٢/١٣ ، ١١٣) فى الأحكام ، ومسلم (١٢٥ ، ١٤٦٠) فى الإيمان وفى الإمارة . والبيهقى (٧٠/١٠) من طريق أبى الأثهب عن الحسن قال : عاد عبيد الله بن زياد معقلاً فى مرضه الذى قبض فيه ، فقال له معقل : إنى محدثك بخديث سمعته من رسول الله ﷺ ، لو كانت فى حياة ما حدثك (به) سمعته يقول : فذكره كما ههنا سواء . والله سبحانه وتعالى أعلم . (٩٨٣) يا بنى إن قدرت أن تصبح وتمسى .. الحديث / أنس رضى الله عنه .

\* ضعيف :

أخرجه أبو عيسى الترمذى (٢٨١٨-تحفة) فى العلم ، وقال عقيبة : وفى الحديث قصة طويلة .

قال أبو عيسى : هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه . أهـ .

\* قلت : فيه على بن زيد ، وهو ابن عبد الله بن زهير بن عبد الله بن جدعان وهو المعروف بعلى بن زيد بن جدعان ينسب أبوه إلى جد جده .. ضعيف (تقريب ٣٧/٢) . =

وفى صحيح مسلم عن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال : مر النبي ﷺ فى السوق على صبرة (٩٨٤) طعام فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللاً فقال : « ما هذا يا صاحب الطعام ؟ » قال : يا رسول الله أصابته السماء (٩٨٥) ، قال : « أفلا جعلته فوق الطعام كي يراه الناس ؟ » ثم قال النبي ﷺ : « من غشنا فليس منا » (٩٨٦) ففى هذا = قال المباركفوري - رحمه الله - : لم أقف على من أخرج هذا الحديث بالقصة الطويلة ، فليُنظر من أخرجها أه .

قلت : بحثت ما قدر لى - فلم أظفر من ذلك - إلا بالمقطع الأخير منه - من أول قوله « من أحيا سنتى فقد أحبنى ... إلخ الحديث .  
ذكره السيوطى فى « جامع الصغير » (٥٣٦٠) وعزاه (للسجزي) عن أنس ورمز لضعفه ، قاله تعالى أعلم .

(٩٨٤) « الصبرة » : قال الأزهري : الكومة المجموعة من الطعام .

(٩٨٥) أصابته السماء : أى بالمطر .

(٩٨٦) من غشنا فليس منا .... الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .

\* صحيح :

\* أخرجه مسلم (١٠٢/٩٩) فى الإيمان ، والترمذى (١٣١٥) فى البيوع ، وأبو داود فى الإجارة (٣٤٥٢) وابن ماجه فى التجارات (٢٢٢٤) والحميدى (٤٤٧/٢) وأحمد (٢٤٢/٢) وأبو عوانة (٥٧/١) وأبو يعلى (٣٩٩/١١) وغيرهم من حديث أبي هريرة رضى الله عنه مرفوعاً قال الترمذى : حديث حسن صحيح ، والعمل على هذا عند أهل العلم ، كرهوا الغش ، وقالوا : الغش حرام أه .

\* وقوله : « فليس منا » أى « ليس على سيرتنا وهدينا » قاله البعض ، وقال النووي فى « شرح مسلم » (٢٩٨/١) : « وكان سفيان بن عيينة - رحمه الله - يكره قول من يفسره بـ « ليس على هدينا .. » ويقول : بئس هذا القول ، بل يمسك عن تأويله لتكون أوقع فى النفوس وأبلغ فى الزجر أه . قلت : نعم ما قال رحمه الله .



الحديث من الفقه تحريم كتمان عيب المبيع، وأن ذلك من الغش المحرم، فإن هذا الطعام الذى أدخله النبي ﷺ يده فيه كان قمحاً موضوعاً للبيع وأصابه بلل من المطر فجعل البائع المبلول من أسفل الصبرة واليابس من فوقه .

وفى رواية أن النبي ﷺ - لما مر على تلك الصبرة من القمح وقد ستر صاحبها الذى يريد بيعها المبلول، وجعله من أسفل فأوحى إلى - النبي ﷺ أن أدخل يدك فيها، فأدخل يده فيها فطالت أصابعه البلبل فقال لصاحبها ما هذا البلبل؟ قال: أصابه المطر يا رسول الله، قال: «أفلا جعلته» - يعنى المبلول - من فوق حتى يراه الناس؟ ثم قال النبي ﷺ كلمة جامعة له ولغيره «من غشنا فليس منا» .

وأما اليوم ففى البائعين كثيرون يجعلون الردى من أسفل، والجيد من فوق فى القماش والفواكه وغير هذا، وإنما كان المستور عن النبي ﷺ فى تلك الصبرة التى رآها بللاً أصاب القمح فجعل ذلك غشاً محرماً، وأن فاعل ذلك ليس منا فكيف من يدخل المبيع بما هو أعظم من ذلك كمن يخلط التبن أو التراب فى القمح ليزيد فى كيله أو يخلط الماء بماء الورد أو غيره أو يخلط الماء بالحليب ثم يبيعه فقد ذكر عن أبى هريرة - رضى الله عنه - أنه رأى رجلاً يبيع لبناً قد خلطه بماء فقال له: يا مسكين كيف بك إذا قيل لك يوم القيامة خلص الماء من اللبن (١١٩).

وعن عبد الحميد بن محمود قال: كنت يوماً جالساً عند ابن عباس، فأتاه قوم فقالوا له: يا ابن عم رسول الله أقبلنا حجاجاً، حتى إذا كنا بالصفاح توفى رجل منا فحفرنا له قبراً فوجدنا فيه حية عظيمة تسمى الأسود فتركناه وحفرنا له قبراً آخر، فوجدنا فيه حية عظيمة كذلك، ثم حفرنا له قبراً آخر، فوجدنا كذلك فتركناه على

وجه الأرض مطروحاً ، وأتيناك نسألك ما تأمرنا فيه! فقال ابن عباس : ذاك عمله السوء سبقه إلى قبره ، اذهبوا فاطرحوه فى بعض القبور التى حفرتموها ، فلو حفرتم الأرض كلها له لو جدتم ذلك ، قال : فذهبنا فطرحناه فى قبره ، ورددنا عليه التراب وانصرفنا فلما قضينا حجنا ورجعنا ، أتينا امرأة الرجل فسألناها عن حاله وعمله ، قالت : كان يبيع الطعام - يعنى القمح - فيأخذ منه قوت أهله ثم ينظر مثل ما أخذ فيطرح عوضه من التبن فيخلطه فيه عوض ما أخذ منه ثم يبيعه للناس فهذه عقوبة من يغش فى بيعه ، ولعذاب الآخرة أشد وأبقى لمن لم يتب .

قال العلماء : ومثله من تخلط السراقة بالكتمان فى غزلها من النساء إذا باعته ولم تبين أنه مخلوط ، وكذلك من يجعل وجه الشقة جيدة ويخفى مؤخرها لكونه رديئاً أو يقوى الخرقه بالصمغ الكثير وتكون خفيفة ، وأنواع الغش كثيرة لا تنحصر ، فمن لا يتقى الله فى بيعه ويبين ما فى سلعته من العيب وإلا أكل ثمنها حراماً ، وكان غشاً محرماً ، وقد ثبت فى الصحيحين عن النبى ﷺ أنه قال : « إذا صدق البيعان وبيننا بورك لهما فى بيعهما ، وإن كذبا محقت بركة بيعهما » (٩٨٧).

(٩٨٧) إذا صدق البيعان وبيننا .. الحديث / حكيم بن حزام رضى الله عنه .  
\* متفق عليه :

البخارى (٣٠٩/٤) فى البيوع ومسلم (١١٦٤/٣) والترمذى (١٢٤٦) وقال : حديث حسن صحيح . والنسائى (٤٤٥٧) وأبو داود (٣٤٥٩) والدارمى (٣٢٥٢) وأحمد (٤٠٢/٣ ، ٤٠٣ ، ٤٣٤) والبيهقى (٢٦٩/٥) وابن حزم فى « المحلى » (٣٦٦.٣٥٢/٨) وابن حبان (٢٠٣/٧) والبقوى (٤٤/٨) وغيرهم من حديث حكيم بن حزام رضى الله عنه مرفوعاً ، وأوله : البيعان بالخيار ما لم يتفرقا ، فإن صدقا وبيننا .. الحديث واللفظ للشيخين وأصحاب السنن وغيرهم (راجع).

وكما يجب بيان عيب المبيع على البائع ، يجب على من علم بذلك أن يبيّنه للمشتري إذا لم يبيّنه البائع وإلا فيكون قد شاركه في الإثم ، وترك النصيح المأمور به الذى قال فيه النبي ﷺ : « الدين النصيحة » وترك قول النبي ﷺ : « انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً » .

قيل : يا رسول الله ، أنصره إذا كان مظلوماً ، فكيف أنصره إذا كان ظالماً ؟ قال : « تمنعه عن الظلم فإن ذلك نصره » (٩٨٨) والدليل على وجوب إعلام المشتري بعيب المبيع رضى صاحب السلعة أم سخط ، ما رواه الإمام أحمد بإسناده عن أبي سباع قال : اشتريت ناقة من محلة وائلة بن الأسقع صاحب رسول الله ﷺ فلما خرجت بها من منزل البائع أدركنى وائلة وقال : « يا عبد الله أشتريت ؟ ! قلت : نعم ، قال : هل بين

(٩٨٨) انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً .. الحديث / أنس وابن عمر وجابر رضى الله عنهم .

\* صحيح على شرط الشيخين :

(١) حديث أنس رضى الله عنه ، أخرجه البخارى (٢٤٥٣) فى المظالم و(٢٤٤٣، ٢٤٤٤) وفى الإكراه (٦٩٥٢) والترمذى (٢٢٥٦) وأحمد (٢٠١، ٩٩/٣) والبخارى (٩٧/١٣) وأبو يعلى (٤٤٩/٦) من طرق عن حميد عن أنس به .

(٢) حديث ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعاً ، صححه ابن حبان (٣٠٤/٧) وغيره من طرق عنه رضى الله عنه .

(٣) حديث جابر رضى الله عنه ، يرويه أبو الزبير عنه ، أخرجه مسلم (١٩٩٨) فى البر وتابعه عنده عمرو بن دينار قال سمعت جابراً ... وقد صرح أبو الزبير بالحديث عند أحمد (٣٢٣/٣) فانفتحت شبهة تدليس - رحمه الله - وأخرجه الدارمى أيضاً (٣١١/٢) وراجع شرح الحديث فى « الفتح » لتفهيمه فهماً صحيحاً ، والله الهادى والمستعان .

لك صاحبها ما بها من عيب؟ قلت : وما بها ، إنها لسمينة ظاهرة الصحة . فقال : تريد بها سفيراً أم تريد لحماً؟ قلت : بل أريد بها الحج فقال : إن يخفها نقباً ، فسمع صاحب الناقة ، فخرج فقال لوائلة : ما تريد إلى هذا أصلحك الله ؟ تريد أن تفسد على بيعي ؟ فقال وائلة : يا هذا إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يحل لمن باع شيئاً فيه عيب ، إلا بينه ولا يحل لمن علم ذلك إلا بينه » (٩٨٩) .

(٩٨٩) لا يحل لمن باع شيئاً فيه عيب .. الحديث / عقبة ووائله رضى الله تعالى عنهما .  
\* صحيح :

\* أما حديث وائلة بن الأسقع رضى الله عنه فيرويه ابن ماجه (٢٢٤٧) عن بقية بن الوليد . عن معاوية بن يحيى عن مكحول وسليمان بن موسى عنه به مرفوعاً بلفظ « من باع عيباً لم يبينه لم يزل في مقت الله ، ولم تزل الملائكة تلعه » .  
\* وإسناده ضعيف غاية فيه :

\* بقية بن الوليد ، يذكر بالتدليس ، وقد عنعنه عن شيخه :  
\* معاوية بن يحيى ، وهو الصدفي أبو روح الدمشقي : ضعيف (تقريب ٢/٢٦١) وأخرجه أحمد (٤٩١/٣) والحاكم (٩/٢) (١) منه طريق أبي جعفر الرازي عن يزيد بن أبي مالك ثنا أبو سباع قال : اشترت ناقة .. فذكره بنحو ما هاهنا ، وقال : صحيح الإسناد ووافقه الذهبي .  
\* قلت : لا !! فإن أبا جعفر الرازي ، واسمه عيسى بن أبي عيسى عبد الله بن ماهان ولكنه مشهور بكنيته .. صدوق ، سبىء الحفظ (تقريب ٢/٤٠٦) .

\* يزيد بن أبي مالك - بينهما عبد الرحمن - صدوق ربما وهم (تقريب ٢/٣٦٨) .  
\* ثم أبو سباع هذا ، قال الحافظ في « اللسان » (٥٠/٧) : أبو سباع ، عن وائلة ، وعنه يزيد بن أبي مالك . مجهول (!) وهو الذى قرره الذهبي نفسه في « ميزانه » (٥٢٧/٤) .  
\* ولكن صح الحديث عن عقبة بن عامر - رضى الله عنه - مرفوعاً بلفظ : « المسلم أخو المسلم ولا يحل لمسلم باع من أخيه بيعاً فيه عيب إلا بينه له » .  
==

وروى أبو داود فى سننه عن سمرة بن جندب - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « من كتم على غال فإنه مثله » (٩٩٠) أى يكون مثله فى الإثم واللعة والعقوبة ، والغال هو السارق والخائن والزغلى ومن يغش الناس فى بيعه وشرائه نسأل الله العافية والتوفيق لما يحب ويرضى ، فهذا ما يتعلق بالغش .

---

= أخرجه ابن ماجه (٢٢٤٦) والسياق له . والحاكم (٨/٢) ومن طريقه البيهقى (٣٢٠/٥) من طريق وهب بن جرير ثنا أبى ، سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبى حبيب عن عبد الرحمن بن شماسة عن عقبة بن عامر . به . ومن طريق ابن لهيعة عن يزيد بن أبى حبيب . به نحوه . أخرجه أحمد (١٥٨/٤) والطبرانى فى « الأوسط » (١/١٣٨) (راجع « الإرواء » (١٦٥/٥) ، (١٦٦) والترغيب (٢٤/٣) . قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين « ووافقه الذهبى وأقره المنذرى ، وإنما هو على شرط مسلم وحده والله تعالى أعلم .

(١) ومن طريقه البيهقى (٣٢٠/٥) (السنن الكبير) .

(٩٩٠) من كتم على غال فإنه مثله .. الحديث / سمرة رضى الله عنه .

\* ضعيف :

\* أخرجه أبو داود (٢٧١٦) فى الجهاد ، من طريق خبيب بن سليمان عن أبيه سليمان بن سمرة ، عن سمرة بن جندب قال : أما بعد ، وكان رسول الله ﷺ يقول : « من كتم غالأ .. الحديث .

\* إسناده ضعيف فيه :

\* خبيب بن سليمان بن سمرة ، قال الحافظ : « مجهول » تقريب (٢٢٢/١) وذكره السيوطى فى « الصغير » (٥٨١٢-ضعيف) عزاه لأبى داود عن سمرة ورمز لضعفه وانظر : « مشكاة المصابيح » (٤٠١٤) والله سبحانه وتعالى أعلم .

## [الترهيب من الخيانة]

(فصل) وأما الخيانة فإثمها عظيم قال الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (٩٩١) وقال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا﴾ (٩٩٢) وقال تعالى: ﴿فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي اؤْتُمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَسْتَقِ اللَّهَ رَبَّهُ﴾ (٩٩٣) وقال تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ (٩٩٤)، وقال تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي كَيْدَ الْخَائِنِينَ﴾ (٩٩٥).

(١) وقال النبي ﷺ: «مَنْ أَدَّى الْأَمَانَةَ إِلَى الْإِنْسَانِ مِنْ أَهْلِهَا لَمْ يَزَلْ فِيهَا خَالِدًا» (٩٩٦).

(٩٩٢) الآية رقم (٥٨) من سورة النساء.

(٩٩٣) الآية رقم (٢٨٣) من سورة البقرة.

(٩٩٤) الآية رقم (٧٢) من سورة الأحزاب.

(٩٩٥) الآية رقم (٥٢) من سورة يوسف عليه السلام.

(٩٩٦) أد الأمانة إلى من ائتمنك... الحديث / أبو هريرة وأنس وغيرهما رضى الله

عنهم .

\* صحيح :

\* جاء من حديث أبي هريرة وأنس بن مالك ورجل سمع النبي ﷺ .

\* (١) حديث أبي هريرة : رضى الله عنه : يرويه أبو صالح عنه .. به .

أخرجه أبو داود (٣٥٣٥) والترمذى (١٢٦٤) والدارمى (٢٦٤/٢) والطحاوى

(٢/٣٣٨/مشكل) والخرائطى (ص ٣٠) والدارقطنى (٣٥/٣) والحاكم (٤٦/٢) وغيرهم من

طرق عن طلق بن غنام عن شريك وقيس عن أبى حصين عن أبى صالح .. به قال الترمذى :

«حديث حسن غريب» وقال الحاكم : « صحيح على شرط مسلم » ووافقه الذهبى ، وفيه نظر =

و صح عن النبي ﷺ أنه قال : « آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا أؤتمن خان » (٩٩٧). والخيانة أنواع : أحدها ( فى الوظائف الشرعية )

= فإن شريكاً - وهو ابن عبد الله - القاضى ، إنما أخرج له مسلم فى المتابعات ، وروايته هنا مقرونة برواية قيس وهو ابن الربيع ، وهو نحو شريك فى الضعف لسوء الحفظ فأحدهما يقوى الآخر . والله تعالى أعلم .

(٢) حديث أنس : رضى الله عنه فيرويه أبو التياح عنه .. أخرجه الدارقطنى (٣/٣٥٣٦) والحاكم (٢/٤٦) والطبرانى فى « الصغير » (١/١٧١) وأبو نعيم فى « الحلية » (٦/١٣٢) والضياء فى « الأحاديث المختارة » (٢/٢٤٨) كلهم من طريق أيوب بن سويد نا ابن شاذب عن أبى التياح عن أنس بن مالك رضى الله عنه .. به .

(٣) حديث الرجل : فهو من طريق يوسف بن ماهك المكي قال : كنت أكتب لفلان نفقة أيتام كان وليهم ، فغالطوه بألف درهم فأداها إليهم ، فأدركت له من مالهم مثليها ، قال : قلت : اقبض الألف الذى ذهبوا به منك قال : لا ، حدثنى أبى أن رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

أخرجه أبو داود (٣٥٣٤) وأحمد (٣/٤١٤) والدولابى فى « الكنى » (١/٦٣) ورجاله ثقات غير الرجل الذى لم يسم ، ومع ذلك صححه ابن السكن كما فى « التلخيص » (٣/٩٧) ، وأخرجه الدارقطنى أيضاً ، لكنه قال : فى إسناده يوسف بن يعقوب عن رجل من قريش عن أبى ابن كعب والله أعلم ، وجملته القول : أن الحديث بمجموع هذه الطرق ثابت ، والله أعلم (الألبانى / إرواء : ٥/٣٨١-٣٨٣) راجعه والله تعالى المستعان .

(٩٩٧) آية المنافق ثلاث ... الحديث أبو هريرة رضى الله عنه .

\* متفق عليه :

\* البخارى (١/٨٩) فى الإيمان و (١٠/٥٠٧) - فى الأدب - فتح) ومسلم (٧٨) وأحمد (٢/٣٥٧) والنسائى (١/٥٠٢) وأبو عوانة (١/٢٠) وابن مندة فى « الإيمان » (٢٧/٥٢٧) والبيهقى (٦/٢٨٨) والبخارى (١/٧٢) والدولابى فى « الكنى » (١/٢٠٢) وأبو نعيم فى « أخبار أصبهان » (١/٣٢٥) وغيرهم من طرق عن إسماعيل بن جعفر قال أخبرنى أبو سهيل نافع بن مالك بن أبى عامر عن أبيه عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال .

من الصلاة، والصيام والزكاة، والحج وغسل الجنابة والوضوء وسائر أنواع العبادات فإنها أمانة بين العبد وبين الله عز وجل فمن قام بها وأداها كما أمر الله ورسوله، كان أميناً وإلا كان خائناً .

قال زيد بن أسلم في تفسير قول الله عز وجل : ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ ﴾ (٩٩٨) الآية ، وقال : الصوم أمانة ، والغسل أمانة ، وما يخفى من الشرائع .

الثاني في إعظام ابن آدم، قال عبد الله بن عمرو بن العاص - رضى الله عنهما - أول ما خلق الله تعالى من ابن آدم فرجه ، وقال : هذه أمانة استودعتكها ، فالفرج أمانة والأذن أمانة ، والعين أمانة واليد أمانة والرجل أمانة ولا إيمان لمن لا أمانة له . (٩٩٩) .

(٩٩٨) الآية رقم (٧٢) من سورة : الأحزاب .

(٩٩٩) لا إيمان لمن لا أمانة له .. الحديث / أنس رضى الله عنه .

\* حديث حسن :

أخرج الإمام أحمد (٣/١٣٥، ١٥٤، ٢١٠) وأبو يعلى (٥/٢٨٦٣) والبخاري (١٠٠) والبيهقي (٦/٢٨٨) وصححه ابن حبان (١٩٤/١-صحيحه) والبيهقي في «شرح السنة» (١/٣٨) من طريق أبي هلال الراسى حدثنا قتادة عن أنس . به \* وإسناده حسن من أجل أبي هلال هذا ، واسمه : محمد بن سليم الراسى . قال ابن معين : «صدوق» وقال : «لا بأس به» ووثقه أبو داود ، وقال أبو حاتم : «محل الصدق ليس بذلك المتين» وقال النسائي : «ليس بالقوى» وقال ابن سعد : «فيه ضعف» وقال أحمد :

يحتمل حديثه إلا أنه يخالف في قتادة ، وهو مضطرب الحديث ، وتكلم فيه البخاري أيضاً وابن عدى ، وقال الحافظ : «صدوق ، فيه لين» (تقريب ١٦٦/٢) وحسن البيهقي حديثه فمثله حسن الحديث ، والله أعلم . قال الهيثمي في «المجمع» (٩٩/١) : رواه ... ، وفيه : أبو هلال ، =



### الثالث « في الودائع » :

وعليه يحمل قوله تعالى : ﴿ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا ﴾ (١٠٠٠) وقوله : ﴿ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فليؤدِّ الَّذِي أَوْقَنَ أَمَانَتَهُ ﴾ (١٠٠١) وقوله : ﴿ لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ (١٠٠٢) وما ثبت في الصحيح عن النبي ﷺ أنه قال : « آية المنافق ثلاث وإن صام وصلى وزعم أنه مسلم : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان » (١٠٠٣).

وقوله ﷺ : « أدِّ الأمانة إلى من ائتمنك ولا تخن من خانك » (١٠٠٤).

= وثقه ابن معين وغيره وضعفه النسائي وغيره وهو في « المقصد العلي » (برقم : ٤٥٤٤) ونقل المناوي في « الفيض » (٣٨١/٦) عن الذهبي قوله : « سنده قوى » وعن العلائي : « فيه أبو هلال اسمه... وثقه الجمهور (!) وتكلم فيه البخاري (!) » .

\* فائدة : قال القاضي : « هذا وأمثاله وعيد لا يراد به الوقوع ، وإنما يقصد به الزجر . وإلردع ونفى الفضيلة والكمال ، دون الحقيقة في رفع الإيمان وإبطاله .. وانظر « فيض القدير » (٣٨١/٦) والله أعلم .

(١٠٠٠) الآية رقم : (٥٨) من سورة : النساء .

(١٠٠١) الآية رقم (٢٨٣) من سورة : البقرة .

(١٠٠٢) الآية رقم : (٢٧) من سورة : الأنفال .

(١٠٠٣) آية المنافق ثلاث .. الحديث / أبو هريرة رضي الله عنه .

\* تقدم قبل قليل وهو صحيح : متفق عليه : ولزيد من التخريج والشرح راجع كتاب الحافظ

الفريابي - رحمه الله - « صفة النفاق » بتحقيقنا (ص ٥٨) .

(١٠٠٤) أدِّ الأمانة .. الحديث / أبو هريرة وأنس وغيرهم .

\* صحيح : وراجع رقم (٩٩٦) ولله الحمد .

وروى ابن عباس عن رسول الله ﷺ أنه قال: «ثلاث من لم يكن فيه واحدة  
منهن فلا تعبوا بشيء من علمه: من لم يكن له ورع يحجزه عن محارم الله - عز  
وجل - وحلم يكف به جهل الجاهل، وخلق يعيش به في الناس» (١٠٠٥) و«ثلاث  
من جاء بهن مع الإيمان دخل الجنة من أى باب شاء، وزوج من الحور العين حيث  
شاء: رجل ائتمن على أمانة خفية فأداها من مخافة الله عز وجل، ورجل عفا عن  
قاتله، ومن قرأ عشر مرات ﴿قَدْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾» دبر كل صلاة» (١٠٠٦).  
(١٠٠٥) ثلاث خلال من لم تكن فيه . الحديث / الحسن مرسلًا .  
\* ضعيف :

أخرجه البيهقي في «شعب الإيمان» - على ما في «ضعيف الجامع» (٢٥٢٣) عن الحسن  
مرسلًا... وقال هناك: من لم تكن فيه واحدة منهن فالكلب خير منه . فذكره ، وأخرجه الطبراني  
في «الصغير» (١/٢٥٠، ٢٥١) من حديث أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه بالمقطع  
الأول منه فقط (راجع له «الروض النضير» (٩٩/٢) - والله تعالى أعلم . .  
(وأما قوله : « وثلاث من جاء بهن مع الإيمان .

(١٠٠٦) الحديث وعطفه على الذى قبله بـ «و» والعطف مما يشعر أن الكل حديث واحد ،  
فهذا إن لم يكن خطأ فهو قريب منه (!!) فإن هذا حديث آخر غير الذى قبله ، والمخرج مختلف ،  
فالأول من مرسل الحسن رحمه الله ، له عاضد من حديث أمير المؤمنين على - رضى الله عنه -  
مرفوعاً ، وأما الآخر فمن حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما ، يرويه - عنه عمر بن نبهان  
عن أبى شداد عن جابر مرفوعاً به كما هاهنا - بعد ما أصلحناه .

\* أخرجه أبو يعلى (٣/٣٣٢) وعنده من الزيادة عما هنا : « قال : فقال أبو بكر : أو إحداهن يا  
رسول الله ؟ قال : أو إحداهن » (!!) والطبراني في «الأوسط» (ق١٨٦/٢) وقال : لا يروى هذا  
الحديث إلا بهذا الإسناد . وأبو محمد الجوهري في «الفوائد المنتقاة» (٤/٢) وأبو محمد الخلال  
في «فضائل الإخلاص» (ق٢/٢٠١) من وجوه بالإسناد المذكور وهو .  
\* ضعيف جداً إن لم يكن موضوعاً !! فيه :

=

وعن عبد الله بن مسعود - رضى الله عنه - قال : « القتل فى سبيل الله يكفر الذنوب كلها ، إلا الأمانة فإنه يؤتى بمضيعها يوم القيامة فيقال له أد أمانتك . فيقول من أين أؤدى يارب وقد ذهب على الدنيا ؟ فيقال للزبانية انطلقوا به إلى النار فتمثل له تلك الأمانة فى قعر جهنم فيقال له انزل إليها فأخرجها ، فينزل فيحملها على رقبته فهى أثقل عليه من جبال الدنيا حتى إذا انتهى إلى أعلى جهنم فظن أنه خارج بها ، سقطت منه فهوت وهوى فى أثرها أبد الآبدين ثم قال عبد الله : والصلاة أمانة ، والصوم أمانة ، والزكاة أمانة ، والوضوء أمانة والغسل أمانة والوزن أمانة والكيل أمانة وأشياء عددها ثم قال : وأشد ذلك كله الودائع » (١٠٠٧).

= عمرو بن نبهان ، قال ابن معين : ليس بشيء . وقال ابن حبان فى « الضعفاء » (٩٠/٢) « يروى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك » أهد . وأبو شداد : لا يعرف ، قال الحافظ فى « نتائج الأفكار » (١/١٥٤) بعد سياقته من طريق أبى يعلى : « هذا حديث غريب . أخرجه الطبرانى فى « كتاب الدعاء » وأبو شداد لا يعرف اسمه ولا حاله والراوى عنه ضعفه جماعة » .

وقال الهيثمى فى « المجمع » (١٠٥/١٠) : رواه أبو يعلى وفيه عمر بن نبهان وهو متروك « راجع » ترغيب المنذرى (١٠٨/٣) و « السلسلة الضعيفة » (١٢٧٦، ٦٥٤) و « المطالب العالية » (برقم: ٣٤٠٤) فلم أورد التطويل ، والله جل ذكره أعلم . (١٠٠٧) القتل فى سبيل الله يكفر الذنوب .. الحديث / ابن مسعود وغيره .

\* صحيح :

\* أخرجه أبو نعيم فى « الحلية » (٢٠١/٤) و (٣١، ٣٠/٩) مرفوعاً . وموقوفاً على عبد الله - قوله - وفى المرفوع : شريك عن الأعمش عن عبد الله بن السائب عن زاذان عن عبد الله عن النبى ﷺ .. وفى الموقوف : أبو الأحوص سلام بن سليم عن الأعمش .. به / موقوفاً . =

وفى صحيح مسلم أن رسول الله ﷺ يقول : « إياكم والخيانة فإنها بثست البطانة » (١٠٠٨) وقد تقدم أنها من علامات المنافق ، نسأل الله العافية منها ومن كل ذنب وخطيئة .

= \* وأبو الأحوص - فى الموقوف - أوثق من شريك فى المرفوع ، فإن شريكاً كان اختلط ، وأما سلام فتنة ثبت ، فالموقوف أولى .. والعلم عند الله تعالى .  
\* وللحديث شواهد منها :

(١) حديث عبد الله بن عمرو : عند مسلم (١٥٠٢) بلفظ : « القتل فى سبيل الله يكفر كل شئ إلا الدين » وفى لفظ له عنه : « يغفر للشهيد كل ذنب .. الحديث .  
(٢) حديث أنس عند الترمذى (١٦٤٠) فى الجهاد (راجع) وانظر صحيح الجامع (٤٤٤٠) والله سبحانه وتعالى أعلم .

(١٠٠٨) إياكم والخيانة فإنها .. الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .  
\* حديث حسن :

\* مصنف عبد الرزاق (١٩٦٣٦) عن معمر عن الليث عن رجل عن أبي هريرة أن النبى ﷺ كان يقول : اللهم إني أعوذ بك من الجوع فإنه بئس الضجيع ، وأعوذ بك من الخيانة .. الحديث وفيه .. وكان يكره أن يقول الرجل : إنه كسلان ، أو يقول لصاحبه إنك لكسلان (!!!) .  
\* وإسناده ضعيف غاية فيه :

\* ليث ، وهو ابن أبي سليم .. ضعيف . وذلك : لأن الرجل الذى بينه وبين أبي هريرة - رضى الله عنه - لا يدري من هو (!؟) ومن طريق عبد الرزاق - ولفظه - أخرجه البغوى (١٧٠/٥) وقال : « ويروى هذا عن المقبرى ، عن أبي هريرة ، عن النبى ﷺ إلى قوله : بثست البطانة » .  
\* قلت : نعم ، ذلك فى « سنن أبي داود » (١٥٤٧) فى الصلاة ، و« سنن النسائى » (٥٤٦٨ ، ٥٤٦٩) من طريق ابن إدريس عن ابن عجلان عن المقبرى عن أبي هريرة مرفوعاً به والسياق لأبى داود ، وقال النسائى : ابن إدريس قال حدثنا ابن عجلان ، وذكر آخر عن سعيد بن أبى سعيد عن أبي هريرة قال ... فذكره ... ، ... =

الرابع : فى الكيل والوزن والذراع فمن أخذ فيها الحق وأعطى الحق كان أميناً ، ومن خان ونقص فى ذلك كان خائناً ، قال الله عز وجل : ﴿ وَأَقِيمُوا الزُكْنَ بِالْقِسْطِ ﴾ (١٠٠٩) أى بالعدل ، ﴿ وَلَا تَخْسَرُوا الْمِيزَانَ ﴾ (١٠١٠) أى لا تنقصوا إذا أعطيتكم به ، ووعد الله تعالى من نقص فى كيله ووزنه وذراعه بالويل ، وهو واد فى جهنم لو سيرت فيه جبال الدنيا لذابت من شدة حره ، قال الله عز وجل : ﴿ وَبِئْسَ لِلْمُطَفِّفِينَ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ وَإِذَا كَالُواهُمْ أَوْ زَنَوْهُمْ يُخْسِرُونَ ﴾ (١٠١١) والمطففين هم الذين ينقصون فى كيلهم ووزنهم إذا أعطوا لغيرهم ، وإذا أخذوا لأنفسهم أخذوا وافيّاً ، فهذا معنى قوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ ﴾ أى هم الذين ﴿ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ ﴾ أى من الناس بمعنى إذا اشتروا لأنفسهم أو أخذوا من أحد

---

= \* ومداره كما ترى على ابن عجلان المدنى ، وهو صدوق ، إلا أنه اختلطت عليه أحاديث أبى هريرة . (راجع تهذيب الكمال (١٢٤٢/٣) و«طبقات المدلسين» (١٠٦، ٩٨، ٣٢-المرتبة الثالثة) قال الحافظ « وصفه ابن حبان بالتدليس » أهـ .

\* قلت : وابن حبان -الإمام رحمه الله نفسه - هو الذى صحح هذ الحديث لابن عجلان عن المقبرى .. به (١٠٢٥/٢) من طريق شيوخه أبى يعلى الذى أخرج الحديث فى « مسنده » (٦٤١٢/١١) وزاد - بعد «... البطانة ...» أو «بمست العلامة» عن ليث عن كعب عن أبى هريرة ، كما عند ابن ماجه (٣٣٥٤) وأعله البوصيرى بأن « فى إسناده ليث ... ، ... وهو ضعيف » أ. هـ . راجع فى « المشكاة » (٢٤٦٩) ورمز السيوطى لحسنه فى « جامع الصغير » (١٢٨٣) وعزاه للثلاثة أصحاب السنن .

(١٠٠٩) الآية رقم (٩) من سورة : الرحمن « جل جلاله » .

(١٠١٠) الآية رقم (٩) من سورة الرحمن « جل جلاله » .

(١٠١١) سورة المطففين / آيات (١-٣) .

استوفوا بالمكيال والوزن ﴿وَإِذَا كَالُواهُمْ﴾ أى كالوا لهم ، أو وزنوا لهم ، أى الناس يقال: وزنته ووزنت له ، وكلته وكلت له بمعنى واحد ، ﴿يُخْسِرُونَ﴾ أى ينقصون ، ثم قال تعالى : ﴿أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ﴾ (١٠١٢) ثم بين ذلك اليوم متى يكون ، فقال : ﴿يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (١٠١٣) أى للعرض عليه والمحاسبة والجزاء على الأعمال حسناتها وسيئها.

قال نافع : كان عبد الله بن عمر - رضى الله عنهما - يمر بالبائع فيقول : يا هذا اتق الله وأوف بالكيل وبالوزن فإن المطففين يوقفون يوم القيامة حتى إن العرق ليلجمهم إلى أنصاف آذانهم قال العلماء : وماذا تكون حرارة ذلك العرق فى ذلك اليوم الشديد الحر والكرب وقد أدنيت الشمس منهم مقدار ميل ، وزيد فى حرها سبعين ضعفاً ، فقد روى البخارى فى صحيحه عن عبد الله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « يقوم الناس يوم القيامة لرب العالمين حتى يغيب أحدهم فى رشحته إلى أنصاف أذنيه » (١٠١٤).

(١٠١٢) سورة المطففين / الآيتان (٥، ٤) .

(١٠١٣) سورة المطففين / آية (٦) .

(١٠١٤) يقوم الناس يوم القيامة... الحديث / ابن عمر رضى الله عنهما .

\* متفق عليه :

\* البخارى (١٣٨/٨، ٢٠٧/٦) ومسلم (٢٨٦٢) والترمذى (٣٣٣٦، ٣٣٣٥، ٢٤٢٢) وابن مساجه (٤٢٧٨) وابن المبارك (ص ٥٧) وأحمد (٢/١٣، ٣١، ٦٤، ٧٠، ١٠٥...) كلاهما فى « المسند » والنسائى فى « الكبرى » - كما فى « تحفة الأشراف » (٦/١١٠) فى « التفسير » منها ، وصححه ابن حبان (٩/٢١٥) وغيرهم من طرق عن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما مرفوعاً به .

وعن المقداد قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد حتى تكون منهم قدر ميل أو اثنين » وقال بعضهم : لا أدرى أى الميلىل يعنى مسافة الأرض أو الميل الذى تكحل به العين ، فتصهرهم الشمس بحرهما ، هكذا فيكونون فى العرق على قدر أعمالهم ، فمنهم من يأخذه إلى عقبه ومنهم من يأخذه إلى حقويه ، ومنهم من يلجمه العرق إلجاماً » (١٠١٥) قال الراوى عن رسول الله ﷺ فرأيت النبى ﷺ يشير إلى فيه يقول « ألجمه إلجاماً » . نسأل الله الغفور العافىة فانظر لنفسك يا مسكين ، يامن ينقص فى كيلىه ووزنه إذا أعطى لغيره ، ماذا يكون حالك فى ذلك اليوم الشديدي الحر والكرب والغم وقد ألجمك العرق ، وماذا يكون نتن ذلك العرق من ازدحام الخلائق ، وهو يوم طويل كما قال الله عز وجل : ﴿ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِّمَّا تَعُدُّونَ ﴾ (١٠١٦) فجرب نفسك اليوم فى الدنيا فى أيام الصيف إذا وقفت فى الشمس يوماً أو ساعة من نهار ، وانظر إلى كربك وقلقك منها ، هذا وبينك

(١٠١٥) فمنهم من يأخذه إلى عقبه ومنهم... الحديث / المقداد رضى الله عنه .

\* صحيح :

\* مسلم (٢٨٦٤) والترمذى (٢٤٣) وأحمد (٣/٦) وصححه ابن حبان (٢١٥/٩) وغيرهم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثنى سليم بن عامر حدثنا المقداد صاحب رسول الله ﷺ قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إذا كان يوم القيامة أدنيت الشمس من العباد حتى تكون قيد ميل أو اثنين فتصهرهم الشمس فيكونون فى العرق بقدر أعمالهم ، فمنهم... الحديث كما هنا ، والسياق للترمذى وقال : « حسن صحيح » .

وله شاهد من : حديث عقبه بن عامر نحوه ، أخرجه ابن حبان (٢١٤/٩) والحاكم فى « المستدرک » (٥٧١/٤) وقال : « صحيح الإسناد » ووافقه الذهبى وهو كما قال . (١٠١٦) الآية رقم (٤٧) من سورة الحج .

وبينها اليوم ألف سنة ، فقد قيل : إنها فى السماء الرابعة وهذه شدة حرها ينضج الثمار اليابسة ، ويشتد حمو الأرض وسخونة الماء منها ، فكيف الحال إذا بقيت من رؤوس الناس بقدر ميل وزيد فى حرها سبعين ضعفاً ، أعاننا الله على ذلك اليوم ونسأله أن يخفف علينا حره وصعوبته ، إنه جواد كريم .

قال العلماء : وإنما سمي الذى يسرق فى كيله ووزنه مطلقاً لأنه لا يكاد يسرق منها إلا الشيء الطفيف اليسير إما حبة أو فلساً وكان بعضهم يقول : « ويل لمن يشتري الويل من الله بحبة » (١) قال آخر : « لمن يبيع حبة عرضها السماوات والأرض بحبة يسرقها فى كيله أو فى وزنه » .

قال العلماء : والذراع كالكيل والميزان لأنه وضع للعدل فى معرفة مقدار الشيء من زيادته ونقصانه كالكيل والميزان وضعا للعدل ، فالتاجر إذا أرخى يده فى الذراع إذا أخذ ، وشد إذا أعطى ، كان مطلقاً ، بل العدل فى المكيل والميزان والذراع أن يعطى لغيره كما يأخذ لنفسه ، وإن زاد فى الإعطاء فهو زخر عند الله ، وينبغى للتاجر ولكل من يبيع ويشترى أن يتفقد ميزانه بعد كل مرة أو كل يوم لئلا يكون حدث فيه عبث ، فقد ذكر عن بعض السلف قال « حضرت عند رجل من أصحابى فى مرض موته وقد دنت وفاته فجعلت ألقنه الشهادة ، ولسانه لا ينطق بها فقال : لسان الميزان على لسانى يمنعنى من النطق بها ، فقلت له : أكنت تزن ناقصاً قال : لا ، ولكنى كنت أقف مدة لا أعتبر صحة ميزانى . قال : فبكيت وقلت فى نفسى : هذا حال من لا يعتبر صحة ميزانه ، فكيف حال من يزن ناقصاً أو يكيل ناقصاً ١١٩ .



وقال آخر : «حضرت عند رجل قد حضره الموت فقلت : ما حالك ؟ قال : كأن جبليين من نار يريدان أن ينطبقا علي . فقلت له : ومم ذلك ؟ قال : كان لي مكيالان ، أحدهما زائد والآخر ناقص ، فكنت أعطى بالناقص وأخذ بالزائد فقلت له : اكسرهما وتب إلى الله عز وجل فقال : وما يفيدني ذلك وقد طلب بهما الناس ، والله مطالبي بذلك يوم القيامة ثم مات . نسأل الله أن يجيرنا من ظلم أنفسنا ومن مظالم العباد إنه جواد كريم .



## [النوع الخامس من أنواع الخيانة فك التجارة : الكذب فك تخيير المشترك]

لا سيما إذا حلف على ذلك الشراء ، قال الله عز وجل : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ  
بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَٰئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ وَلَا يَكْلِمُهُمُ اللَّهُ وَلَا  
يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يَزْكِيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (١٠١٧) قال البغوي :  
المعنى يستبدلون بعهد الله وأيمانهم الكاذبة ثمنًا قليلًا أى : عوضاً يسيراً من حطام الدنيا ،  
أولئك لا خلاق لهم أى : لا نصيب لهم فى الآخرة ونعيمها ولا يكلمهم الله كلاماً  
ينفعهم ويسرهم ، وهو بمعنى الغضب عليهم ، كما يقول الرجل لا أكلم فلاناً إذا كان  
عليه غضبان ، ولا ينظر إليهم يوم القيامة أى : لا يرحمهم ولا يحسن إليهم ولا ينالهم  
خير ، ولا يزكّيهم أى : لا يثنى عليهم بالجميل ولا يطهرهم من الذنوب ، ولهم عذاب  
أليم ، ثم ذكر بإسناده إلى أبى ذر - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :  
«ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكّيهم ولهم عذاب أليم» .  
قال : فقرأها رسول الله ﷺ ثلاث مرات فقال أبو ذر : خابوا وخسروا من هم يا رسول  
الله ؟ قال « المسبل ، والمنان ، والمنفق سلعته بالحلف الكاذبة » (١٠١٨) .

(١٠١٧) الآية رقم (٧٧) من سورة : آل عمران .

(١٠١٨) ثلاثة لا يكلمهم الله ... الحديث / أبو ذر رضى الله عنه .

\* صحيح :

\* مسلم (١٠٢/١) وأبو عوانة (٤٠٣٩/١/صحيحه) وأبو داود (٤٠٨٨، ٤٠٨٧) والنسائي  
(٥٣٣١، ٥٣٣٠، ٢٥٦٤) والترمذى (١٢١١) والدارمى (٢٦٧/٢) وابن ماجه (٢٢٠٨) وأحمد  
(٥٨٨/١٤٨، ١٦٢، ١٦٨، ١٧٧) والبيهقى (٢٦٥/٥) عن خرشة بن الحر عن أبى ذر  
مرفوعاً... به وفى رواية لمسلم وأبى عوانة وأبى داود والنسائي : «المنان الذى لا يعطى شيئاً إلا منه»  
راجع شرحه فى «شرح السنة» (٩٤١٨/٣) قال الترمذى : حسن صحيح .

رواه مسلم فى صحيحه ، قوله : « المسبل » بمعنى الذى يسبل إزاره أو قميصه أو ثيابه أو سراويله إلى تحت كعبيه عجباً وكبراً وفخراً كثياب الأعراب والجهلة من الفلاحين وغيرهم ممن تغلب عليهم قلة الدين والتقوى والترفة والعجب والكبر والخيلاء وذلك لقول النبى ﷺ : « ما أسفل من الكعبين من الإزار فى النار » (١٠١٩) وقال ﷺ : « الأسبال فى الإزار والقميص والعمامة ، من جر منها شيئاً خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة » (١٠٢٠) وقال ﷺ : « إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه ولا جناح عليه

---

(١٠١٩) ما أسفل الكعبين من الإزار .. الحديث أبو هريرة رضى الله عنه .

\* صحيح :

\* البخارى (١٠/٢٥٦-فتح) وأحمد (٢/٤٦١) والنسائى (٥٣٣١) والبيهقى فى « شرح السنة » (١٢/١٢) ، راجع الشرح حيث أعلمت لك ، وبالله تعالى الاستعانة .

(١٠٢٠) الأسبال فى الإزار والقميص .. الحديث / ابن عمر رضى الله عنهما .

\* حديث حسن :

\* « هو فى » سنن أبى داود (٤٠٩٤) فى اللباس من طريق هناد بن السرى .. وابن ماجه - فيه - (٣٥٧٦) من طريق أبى بكر بن أبى شيبة ، كلاهما قال ثنا الحسين - قال أبو بكر « بن على » ، وقال : هناد : « الجعفى » عن (عبد العزيز بن أبى رواد عن سالم عن أبيه عن النبى ﷺ قال : فذكره ، ومن طريق محمد بن رافع قال حدثنا حسين .. به عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ ... فذكره .

أخرجه النسائى (٥٣٣٤) بلفظهم سواء .

\* ذكره السيوطى فى « جامعه الصغير » (٢٧٧٠) وعزاه لمن ذكرنا ورمز لصحته وقال أبو عبد الرحمن فى حواشيه على « المشكاة » (٤٣٣٢) « وإسناده صحيح » وزاد نسبه للطبرانى أيضاً والبيهقى فى « الشعب » (راجع ما أعلمت لك) والله أعلم .

فيما بينه وبين الكعبين ما أسفل من ذلك ففي النار» (١٠٢١) رواه أبو داود ، وهذا عام في القميص والجبة والقباء والفرجاء والسراويل وغير ذلك من أنواع اللباس إذا أرخاه صاحبه على وجه الكبر والعجب والفخر والخيلاء عاقبه الله بالنار يوم القيامة ، وإن لم يكن بهذا القصر كان مكروهاً فقد دخل شاب على أمير المؤمنين عمر بن الخطاب -رضي الله عنه - وإزاره يمس الأرض ، فقال له : يا ابن أخي ارفع إزارك فهو أنقى لثوبك وأتقى لربك (\*) .

(١٠٢١) إزرة المؤمن إلى أنصاف ساقيه .. الحديث / أبو سعيد رضي الله عنه .

\* صحيح :

\* وهو في «الموطأ» (٩١٥، ٩١٤/٢) و«سنن أبي داود» (٤٠٩٣) والحميدى (برقم ٧٣٧) وأحمد (٩٧، ٣١/٦/٥/٣) كلاهما في «مسند» وصححه ابن حبان (٤٠٠، ٣٩٩/٧) والبيهقي (٢٤٤/٢) وأيضاً ابن ماجه (٣٥٧٣) والبخاري (١٢/١٢) وغيرهم من وجوه عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه قال سألت أبا سعيد الخدري عن الإزار فقال : أنا أخبركم بعلم ، سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكر ما هنا ، وزاد : « لا ينظر الله إلى من يجر إزاره بطراً » لفظ مالك والبيهقي وغيرهم والسياق له - والله أعلم .

(\*) ارفع إزارك فهو أنقى لثوبك .. الحديث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

\* صحيح :

\* أخرجه البخاري (٥٩/٧-٦٢-فتح) وبوب عليه : باب : « قصة البيعة والاتفاق على عثمان بن عفان رضي الله عنه ، وفيه مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه » من طريق أبي عوانة عن حصين عن عمرو بن ميمون قال : رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل أن يصاب بأيام ووقف على حذيفة بن اليمان ، وعثمان بن حنيف .. الحديث الطويل وفيه : ... » ... ، وجاء رجل شاب فقال : أبشر يا أمير المؤمنين ببشرى الله لك ، من صحبة رسول الله ﷺ وقدم في الإسلام ما قد علمت ، ثم وليت فعدلت ، ثم شهادة .

وقد قيل فى قول الله تعالى : ﴿وَتِيَابَكَ فَطَهِّرْ﴾ (١٠٢٢) أى فقصر لأن ذلك أنقى للثوب وأتقى للرب ، كما قال عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - فلذلك توعد الله تعالى المسبل بالنار يوم القيامة إلا أن يتوب إلى الله عز وجل ، وأما المنان فهو الذى يتصدق أو يعطى أحداً شيئاً ثم يمن عليه بصدقه أو يعطيه ، وأخبر الله تعالى أن المن يبطل الصدقة والثواب قال الله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى﴾ (١٠٢٣).

وأخبر النبى ﷺ أن الجنة يوجد ريحها من مسيرة خمسمائة عام ، ولا يجد ريحها عاق ولا منان ولا مدمن خمر فنسأل الله العفو والعافية .

= قال وددت أن ذلك كفاف لا على ولا لى ، فلما أدبر إذا لمزازه

يمس الأرض ، قال : ردوا على الغلام ، قال : يا ابن أخى ارفع ثوبك ، فإنه أبقى لثوبك وأنقى لربك .. الحديث / ( راجعة لزماً ) وراجع أيضاً لفائدتك - طبقات ابن سعد ( ٣ / ١٩٠ - ٢٧٤ ) رضى الله عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب و رضاه ، وترضاه ، وصلى الله وسلم وبارك على معلمه الأعظم - معلم الإنسانية الخير - سيدنا محمد ، الذى علم عمر وغيره أن يبين الحكم الشرعى ، حتى وهو يكيد بأخر الأنفاس وسط الهول والكرب العظيم ، فهل تلد النساء مثله !؟ ولله در من قال فيه

عليك سلام من أمير وباركت	يد الله فى ذاك الأديم الممزق .
فمن يسع أو يركب جناحي نعمة	ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق ( ١١ ) .
قضيت أموراً ثم غادرت بعدها	بوائق فى أكمامها لم تفتق .
- أبعد قتيل بالمدينة أظلمت	له الأرض تهتز العضاة بأسوق ( ١٢ ) .

( ١٠٢٢ ) الآية رقم ( ٤ ) من سورة « المدثر » .

( ١٠٢٣ ) الآية رقم ( ٢٦٤ ) من سورة : البقرة .

وأما المنفق سلعته بالخلف الكاذبة فهو الذى يحلف أنه اشترى هذه القطعة أو هذه البضاعة أو الدابة أو غير ذلك بكذا وكذا ويكون كاذباً أو أنه جابت (١٠٢٤) له كذا وكذا أو أعطى بها كذا وكذا ليغير غيره وهو كاذب ، وكذا لو قال ذلك ولم يحلف فهو حرام أيضاً إذا كان كاذباً لأن الكذب فى تخيير الشراء حرام معاقب فاعله بالنار يوم القيامة حلف أو لم يحلف ، وقد ثبت فى الصحيح من حديث حكيم بن حزام - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا وبينا بورك لهما فى بيعهما وإن كذبا وكتما محقت بركة بيعهما » (١٠٢٥).

وثبت فى الصحيح أيضاً أن رسول الله ﷺ قال : « ثلاثة لا ينظر الله إليهم يوم القيامة ولا يكلمهم ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم : رجل حلف على يمين بعد العصر أنه أعطى بسلعته أكثر مما أعطى وهو كاذب ليقطع بها مال رجل مسلم ، ورجل منع فضل ماء فيقول الله : اليوم أمنعك فضلى كما منعت فضل ما لم تعمل يداك » (١٠٢٦) نسأل الله العفو والعافية بمنه وكرمه .

- 
- (١٠٢٤) كذا هى بالأصل معنى : « جابت » . والمراد : سعت له بكذا .  
 (١٠٢٥) البيعان بالخيار .. الحديث / حيكم بن حزام رضى الله عنه .  
 \* صحيح متفق عليه وراجع رقم (٩٨٧) .  
 (١٠٢٦) ثلاثة لا يكلمهم الله ... الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .  
 \* صحيح متفق عليه : من حديث أبى هريرة رضى الله عنه .  
 البخارى ٤٤٣/٥١ ومسلم (١٠٣) ، وراجع « شرح السنة » (١٤٢/١٠ ، ١٤٣) و« سنن البيهقى » (١٧٦/١ ، ١٧٧) والله المستعان على فهم أحكامه .

## باب الترغيب فك كسب الحلال وآدابه والترهيب من كسب الحرام

قال الله عز وجل : ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ (١٠٢٧) وقال تعالى : ﴿ وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ (١٠٢٨) قيل : هو السفر في التجارات .

وقال النبي ﷺ : « التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين يوم القيامة » (١٠٢٩) فإذا كان التاجر صدوقاً أميناً في بيعه وشرائه كانت له البشارة الحسنى من الله ، وإذا كان كاذباً خائناً كان في النار يوم القيامة ، فقد روى الترمذى وصححه عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعه عن أبيه عن جده أنه خرج مع النبي ﷺ يوماً إلى المصلى فرأى الناس يتبايعون فقال : « يا معشر التجار » فاستجابوا الرسول ﷺ ورفعوا رؤوسهم وأعناقهم وأبصارهم إليه فقال : « إن التجار يبعثون يوم القيامة فجاراً إلا من

---

(١٠٢٧) الآية رقم (١٠) من سورة : الجمعة .

(١٠٢٨) الآية رقم (٢٠) من سورة : المزمل .

(١٠٢٩) التاجر الصدوق الأمين .. الحديث / أبو سعيد رضي الله عنه .

\* ضعيف :

أخرجه الترمذى (١٢٠٩) والدارمى (٢٤٧/٢) والدارقطنى (٧/٣) والحاكم (٦/٢٠) وابن جرير فى « تهذيب الآثار » (مسند أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضي الله عنه) (ص/٥١) عن الحسن عن أبى سعيد الخدرى عن النبي ﷺ .. وقال الترمذى : لا نعرفه إلا من هذا الوجه . وهو ضعيف كما بينه الحاكم نفسه بقوله : « هذا من مراسيل الحسن » يعنى : أنه منقطع بين الحسن وهو البصرى رحمه الله ، وأبى سعيد رضي الله عنه ، والله تعالى أعلم .

اتقى الله وبر وصدق» (١٠٣٠).

وعن معاذ بن جبل - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أطيّب الكسب كسب التجار الذين إذا حدثوا لم يكذبوا ، وإذا وعدوا لم يخلفوا ، وإذا ائتمنوا لم يخونوا ، وإذا اشتروا لم يذموا ، وإذا باعوا لم يمدحوا ، وإذا كان عليهم لم

---

(١٠٣٠) إن التجار يعيشون يوم القيامة فجاراً إلا .. الحديث / إسماعيل بن رفاعه عن أبيه عن جده رضى الله عنه .  
\* ضعيف :

\* وهو فى « سنن الترمذى » (١٢١٠) فى البيوع ، وقال : حديث حسن صحيح .  
وابن ماجه (٢١٤٦) وابن حبان (١٠٩٥/زوائده) والحاكم (٦/٢) وغيرهم من طريق عبد الله ابن عثمان وابن خثيم عن إسماعيل بن عبيد بن رفاعه عن أبيه عن جده .. به قال الحاكم : صحيح الإسناد . ووافقه الذهبى . وفى قولهما وقول الترمذى قبلهما - نظر - فإن :  
\* إسماعيل بن عبيد - هذا - قال البخارى فى « التاريخ الكبير » (٣٦٨/١/١) وابن أبى حاتم فى « المجرى » (١٨٧/١/١) : سمع منه ابن خثيم « روى عنه عبد الله بن عثمان بن خثيم » ولم يذكر - كلاهما - فيه جرحاً ، ولا تعديلاً ، ونقل عنهما الذهبى قولهما المتقدم فى « ميزانه » (١/٩٤) وذكر له هذا الحديث . وقال : ما علمت روى عنه سوى عبد الله بن عثمان بن خثيم . ولكن صحيح له الترمذى . (١١) .

\* قلت : فكان ماذا ؟ « صحيح له الترمذى » (١٩) هذا - كما اصطلاح عليه الناس : « مجهول » فكيف يصح حديثه (١٩) لا سيما لم يوثقه غير ابن حبان ، وتساهله - رحمه الله - معروف فى التوثيق ( انظر بقية البحث فى « غاية المرام » (ص ١٢٤ ، ١٢٥) والله سبحانه وتعالى أعلم .



يعطلوا وإذا كان لهم لم يعسروا» (١٠٣١) وقال : «إن التاجر إذا كان فيه أربع خصال طاب كسبه ، إذا اشترى لم يذم ، وإذا باع لم يمدح ، ولم يدلس في البيع ، ولم يحلف فيما بين ذلك» (١٠٣٢) وكان قتادة رحمه الله يقول : عجباً للتاجر كيف ينجو ؟ يحلف بالنهار وينام بالليل !؟

وكان عمر -رضي الله عنه - يقول : «ويل للتاجر من : «لا والله» و «يلي» ، «والله» وويل

---

(١٠٣١) إن أطيب الكسب كسب التجار الذين .. الحديث / معاذ بن جبل رضي الله عنه . وكذلك .

(١٠٣٢) إن التاجر إذا كان فيه أربعة ... الحديث / أبو أمامة .

ذكرهما الحافظ المنذرى - رحمه الله - في «الترغيب» (٢٨/٢) الثاني (حديث أبي أمامة قبل الأول) (حديث معاذ وقال عقب حديث أبي أمامة رضي الله عنه بعد أن أشار إلى تضعيفه . أولاً : رواه الأصبهاني وهو غريب جداً» ثم قال : ورواه هو والبيهقي من حديث معاذ ... فذكره مرفوعاً .

\* قلت : نعم !! هو في آداب «البيهقي» (برقم ١١٠١) «باب ما يكره من التجارة» قال : وفيما روى بقية بن الوليد ، عن ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

\* وإسناده ضعيف : بقية بن الوليد مدلس ، وقد عنعن عنه عن :

\* ثور بن يزيد ، وهو الكلاعي الحمصي ، ذكره الذهبي في «الضعفاء» وقال : ثقة مشهور بالقدر ، أخرجه من حمص وحرقوا داره » أه . قلت : هو ثقة ثبت ، والجرح بالبدعة لا يعتبر ، والحديث كان يصح لولا تدليس بقية . والله أعلم .

للصانع من «غد» و«بعد غد» يعنى المماثلة (١٠٣٣) .

(١٠٣٣) ويل للتاجر من «لا والله» و«بلى الله» .. الحديث أمير المؤمنين عمر بن الخطاب

رضى الله عنه .

\* ضعيف جداً :

وهو فى « تهذيب الآثار » مسند أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه .

أخرجه ابن جرير أبو جعفر رحمه الله (ص ٥٢، ٥٣) من طريق مبارك بن حسان عن أبى عبد الله الشقرى عن إبراهيم عن علقمة عن عمر بن الخطاب .. به وفيه : فقال عمر : يا أبا رافع ! أقول ثلاث مرار ! فقال أبو رافع : يا أمير المؤمنين قل ثلاث مرار فقال : ويل للصانع وويل للتاجر من «لا الله» ، و«بلى والله» !! يا معشر التجار إن التجارة يحضرها الأيمان فشوبوها بالصدقة ، ألا إن كل يمين فاجرة تذهب بالبركة وتثبت الذنب ، فاتقوا «لا والله» و«بلى والله» فإنهن يمين سخطة » .

\* إسناده ضعيف .

\* مبارك بن حسان هو السلمى أبو يونس ، أو أبو عبد الله البصرى ، لين الحديث ... (تقريب ٢٢٧/٢) وفى « التهذيب » (٢٧، ٢٦/١٠) وقال أبو داود : منكر الحديث . وقال النسائى : ليس بالقوى فى حديثه شئ و ذكره ابن حبان فى « الثقات » وقال : يخطئ ويخالف . وقال الأزدى : متروك يرمى بالكذب . وقال ابن عدى : يروى أشياء غير محفوظة ... وفيه :

\* أبو عبد الله الشقرى : واسمه سلمة بن تمام الكوفى قال : فى « التقريب » (٣١٦/١) : « صدوق » وفى « التهذيب » (١٤٢/٤) ضعفه أحمد والنسائى ووثقه ابن معين وأبو حاتم وابن حبان والعجلي وابن نمير وقال ابن عدى : أرجو أنه لا بأس به » ، والله جل ذكره أعلم .

\* هذا تحقيق أثر أمير المؤمنين الذى وضعته بين معكفين ، وأما الباقي : غد ، وبعد غد .

فهذا من حديث أنس المرفوع !! وهو فى « فردوس » الديلمى (٧١٦٣) : ويل للتاجر يحلف بالنهار ، ويحاسب<sup>(١)</sup> نفسه بالليل ، وويل للصانع من «غد» و«بعد غد» !! «تذكرة الموضوعات» (ص ١٣٦) رواه الديلمى من نسخة بشر بن الحسين الموضوعة / حاشية .

(١) كذا هى بالمطبوع من نسخة الفردوس وما أحسب إلا أنه سقطت لفظة : «لا» لا أدرى ممن ؟! ويحذر عند التعامل معها والله أعلم .

وقال جعفر الصادق - رضى الله عنه - من اتجر وأراد التجارة يوم القيامة فليتنجس خمسة أشياء : اليمين الكاذبة ، وكتمان العيب ، والمدح إذا باع ، والدم إذا اشترى ، والدخول فى شراء غيره .

وقال غيره من السلف : إذا لم يكن فى التاجر ثلاث خصال افتقر فى الدارين : أولها لسان نقى من ثلاث : من الكذب ، واللغو ، والحلف ، والثانى : قلب نقى من ثلاث : من الغش ، والغل ، والخيانة ، والثالث : نفس محافظة على ثلاث : على الجمع والجماعات ، وطلب العلم فى آحاد الأوقات ، وإيثار مرضاة الله على هوى نفسه وأن لا يكون شديد الحرص على طلب الدنيا .

وقال آخر من السلف : من أراد أن يكون كسبه طيباً ويبيع مبروراً ويكون من الناجين يوم القيامة أن يحفظ خمس خصال : أولها : أن لا يؤخر شيئاً من فرائض الله عن وقته ، كالصلاة إذا حضر وقتها ، والزكاة إذا حضر أداؤها ، وغير ذلك من الواجبات ، والجمع والجماعات ، ولا ينقص منها شيئاً والثانى : أن لا يؤذى أحداً من خلق الله بغش ، ولا خيانة ، ولا نقص فى كيل ولا ميزان ولا ذراع ، والثالث : أن يقصد بكسبه التعفف عن سؤال الناس ، والسعى على نفسه وعياله فى طلب الحلال ولا يقصد التكاثر والتفاخر ، فقد ورد فى حديث عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من سعى على نفسه ليعفها فهو فى سبيل الله ، ومن سعى تكاثراً أو تفاخراً فهو فى سبيل الشيطان » (١٠٣٤)

(١٠٣٤) من سعى على نفسه ليعفها .. الحديث / أبو هريرة رضى الله عنه .

\* حديث حسن : (ترغيب : ٤/٣)

وهو من الزوائد ، ذكره الإمام الهيثمى فى «المجمع» (١٤٧/٨) عن أبى هريرة وقال : «الطاغوت بدل «الشيطان» عند المصنف ، وقال : «على والديه» بدل «على نفسه» هنا ، وقال : =

وفى حديث عن رسول الله ﷺ أنه قال : « من بات كالأف فى طلب الحلال بات مغفوراً له » (١٠٣٥).

والرابع : أن لا يجهد نفسه فى كسبه بل يعمل بقدر كفايته وكفاية عياله إن كان له عيال .

والخامس : أن يرى رزقه من فضل الله وكسبه سبب لرزقه .




---

= رواه البزار والطبرانى فى « الأوسط » بنحوه ، وزاد : « من سعى على عياله ففى سبيل الله »  
وفيه : رباح بن عمر وثقه أبو حاتم وضعفه غيره ، وبقية رجاله رجال الصحيح .  
(١٠٣٥) من بات كالأف فى طلب الحلال .. الحديث / أنس رضى الله عنه وغيره .  
\* ضعيف :

ابن عساكر - كما فى « ضعيف الجامع » (٥٤٩٨) (راجع « تخريج مشكلة الفقر ») وأشار  
المنذرى رحمه الله إلى ضعفه - حيث ذكره فى « الترغيب » (٤/٣) عن أم المؤمنين عائشة رضى  
الله عنها بلفظ « من أمسى كالأف من عمل يده أمسى مغفوراً له » .  
وقال : رواه الطبرانى فى « الأوسط » من حديث ابن عباس . أه . (راجع) والله سبحانه وتعالى  
أعلم .

(فصل) ويحرص علي اجتناب الحرام في كسبه ومعيشته فإن النبي ﷺ قال :  
« لا يكسب عبد مالا حراماً فينفق منه فيسارك له فيه ، ولا يتصدق منه فيقبل منه ، ولا  
يترك خلف ظهره - يعنى بعد موته - إلا كان زاده إلى النار » (١٠٣٦).

(١٠٣٦) لا يكسب عبد مالا حراماً فينفق .. الحديث / ابن مسعود .

\* ضعيف :

\* وهذه قطعة اقتطعها المصنف من حديث طويل أخرجه الإمام أحمد (٣٦٧٢/٣/شاكراً) من طريق أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً بلفظ: «إن الله قسم بينكم كما قسم أرزاقكم ، وإن الله عز وجل يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب ، ولا يعطي الدين إلا لمن أحب ، فمن أعطاه الله الدين فقد أحبه ، والذي نفسى بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ، ولا يؤمن حتى يأمن جاره بوائقه ، قالوا : وما بوائقه يا نبي الله ؟ قال : غشمه وظلمه ، ولا يكسب عبد مالا من حرام .. فذكر ما هنا ، وتسمته : «إن الله عز وجل لا يمحوا السيئ بالسيئ ، ولكن يمحوا السيئ بالحسن ، إن الخبيث لا يمحوا الخبيث » السياق للإمام أحمد - رحمه الله - .

\* وإسناده ضعيف .

\* الصباح بن محمد هو ابن أبي حازم البجلي الأحمسي ، ضعفه ابن حبان جداً وقال : كان ممن يروى الموضوعات عن الثقات . قال أبو الأشبال رحمه الله : « وهو غلو » وقال العقيلي : « فى حديثه وهم ويرفع الموقوف » أه .

قال الهيثمي فى « المجمع » (٥٦/١) : رواه أحمد ، وإسناده بعضهم مستور وأكثرهم ثقات « وذكر نحوه بمعناه أيضاً عن ابن مسعود (٢٩٥/١٠) وقال : رواه البزار وفيه من لم أعرفهم » وعلق الحافظ ابن حجر على ذلك بخطه فى نسخة الأصل من « المجمع » قال : كلهم معروف والآفة من الصباح - ابن حجر « وروى الحاكم فى « المستدرک » (٣٣/١-٣٤) بعضه بمعناه من حديث الثورى =

وعن أبي بكر - رضى الله عنه - عن رسول الله ﷺ أنه قال : « لا يدخل الجنة جسد غذى بالحرام » (١٠٣٧).

قال العلماء : ويدخل فى أكل الحرام المكاس ، والسارق ، وقاطع الطريق والبطاط ، والخائن ، والزغلى ، ومن باع شيئاً فيه عيب فخطاه ، والمقامر ، والمرايى ، ومخير الشراء بالزائد ، كل هؤلاء خونة أكالون للسحت والحرام وأعظم هؤلاء جرماً

---

= عن زبيد عن مرة عن ابن مسعود ، وصححه . ووافقه الذهبى أهـ (شاکر رحمه الله) .  
والله سبحانه وتعالى أعلم وراجع « ضعيف الجامع » (١٦٢٥) « وغاية المرام » (١٩) ،  
« والضعيفة » (٢٨٢٢) « والترغيب » (١٤/٣) والله أعلم .  
(١٠٣٧) لا يدخل الجنة جسد غذى بالحرام .. الحديث / . الصديق أبو بكر رضى الله عنه .

#### \* ضعيف :

وهو من الزوائد على الستة ، فأخرجه أبو يعلى فى « مسنده » (٨٥، ٨٤/١) والبزار (٢١٥/٤) زوائده من طريق عبد الواحد بن زيد ، عن أسلم ، عن مرة عن زيد بن أرقم قال : سمعت أبا بكر أن النبى ﷺ قال فذكره .

\* وإسناده ضعيف : فيه : أسلم ، وهو الكوفى ، قال الحافظ فى « اللسان » (٣٨٨/١) روى عن مرة الطيب عن زيد بن أرقم .. الحديث وقال : « أخرجه البزار ، وقال : « ليس بالمعروف » وقال أيضاً : لا تعلم رواه عنه غير عبد الواحد بن زيد ، وقال ابن القطان : « لا يعرف بغير هذا ، وضعف به عبد الحق حديث : ملعون من ضار مسلماً أو مكر به انتهى كلام شيخنا » أهـ .

\* قلت : فى « المطبوع من « زوائد البزار » (٢١٥/٤) لم أجد كلام الإمام البزار هذا (١٩) وقال الهيثمى فى « المجمع » (٢٩٦/١٠) : رواه أبو يعلى والبزار والطبرانى ، ورجال أبى يعلى ثقات وفى بعضهم خلاف ، وقال المنذرى (١٥/٣) : وبعض أسانيدهم حسن » أهـ .

وأشدّهم عقوبة في الآخرة المكاس وهو أعظم جرماً من السارق وقاطع الطريق ،  
ولذلك قال عنه النبي ﷺ : « لا يدخل الجنة صاحب مكس » (١٠٣٨) وإذا لم يدخل  
الجنة كان مأواه النار ، ويدخل مع المكاس كاتبه وراجله ومنشده لأنهم أعوانه وأعوان  
الظلمة معهم في النار يوم القيامة كما قال الله عز وجل : ﴿ احشُرُوا الَّذِينَ ظَلَمُوا  
وَأَزْوَاجَهُمْ ﴾ (١٠٣٩) قيل : أتباعهم وأعوانهم حتى من لاق لهم دواة(\*) أو برى لهم  
قلماً ، وقال ﷺ لأصحابه يوماً : « أتدرون من المفلس ؟ » قالوا : يا رسول الله : المفلس فينا من  
(١٠٣٨) لا يدخل الجنة صاحب مكس .. الحديث / عقبة بن عامر رضى الله عنه .

\* ضعيف ، يقبل التحسين ورجاله ثقات .

« ضعيف الجامع الصغير » (٦٣٤١) أشار إلى ضعفه وعزاه إلى :

\* أحمد (٤/١٤٣، ١٥٠) وأبى داود (٢٩٣٧) والحاكم (١/٤٠٤) .

\* قلت وأخرجه أيضاً ابن خزيمة في « صحيحه » (٤/٥١/٢٣٣٣) والبيهقي في « السنن الكبير »

(١٦/٧) وأبو يعلى الموصلى في « مسنده » (٣/١٧٥٦) وغيره من طرق عن محمد بن إسحاق عن  
يزيد بن أبى حبيب ، عن عبد الرحمن بن شماس عن عقبة بن عامر قال : سمعت رسول الله  
ﷺ يقول .. فذكره .

ورجال إسناده ثقات : وهو صحيح لولا عنعنة محمد بن إسحاق - رحمه الله وغفر لنا  
وله (١) .

و« المكس » كما فسرہ الإمام البيهقي : « هو النقصان ، فإذا كان العامل في الصدقات ينتقص من  
حقوق المساكين ، ولا يعطيهم إياها بالتمام ، فهو حينئذ صاحب مكس يخاف عليه الإثم ، والعقوبة  
والله أعلم » . أ . هـ .

وقيل : المكس ، انتقاص الثمن في البيعة وهو الظلم أيضاً ، وقد غلب استعمال المكس فيما  
يأخذه أعوان السلطان ظلماً عن البيع والشراء ..

(١٠٣٩) الآية رقم : (٢٢) من سورة الصافات .

(\*) لاق الدواة : أصلحها .

لأدرهم له ولا متاع . قال : « إن المفلس من أمتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وقيام ، ويأتي قد شتم هذا ، وضرب هذا ، وأخذ مال هذا ، فيعطى هذا من حسناته ، وهذا من حسناته ، فإن فنيت حسناته قبل أن يقضى ما عليه أخذ من خطاياهم فطرحت عليه ، ثم طرح في النار » (١٠٤٠) .

وثبت في صحيح مسلم أيضاً أن النبي ﷺ قال : « لتؤذن الحقوق إلى أهلها يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجماء من الشاة القرناء نطحتها » (١٠٤١) وثبت أيضاً في

(١٠٤٠) أتدرون من المفلس ؟ ... الحديث / أبو هريرة رضي الله عنه .

\* صحيح :

\* مسلم (٢٥٨١) في البر ، والترمذي (٢٤١٨) وأحمد (٣٠٣/٢، ٣٣٤، ٣٧٢) وصححه ابن حبان (٢٩٦/٦، ٢٢٦/٩، ٢٢٧) والبيهقي (٩٣/٦) وأبو يعلى في « مسنده » (١١/٦٤٩٩) وغيرهم من طرق عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ، مرفوعاً به ، والله أعلم .

(١٠٤١) لتؤذن الحقوق إلى أهلها حتى .. الحديث / أبو هريرة رضي الله عنه .

\* صحيح :

\* مسلم (٢٥٨٢) في البر والصلة . والترمذي (٢٤٢٢) في صفة القيامة - وقال : « حسن صحيح » وأحمد (٢/٢٣٥، ٣٠١، ٣٧٢، ٤١١) وأبو يعلى في « المسند » (١١/٦٥١٣) والبيهقي (٩٣/٦) وابن حبان (٢٢٨/٩) وغيرهم من طرق عن العلاء عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً .

\* الجماء أو الجملحاء : التي لا قرن لها .. \* والقصاص من القرناء للجملحاء ليس هو من قصاص التكليف ، إذ لا تكليف عليها ، بل هو قصاص مقابلة ، وقال الإمام النووي في « شرح مسلم » (٤٤٣/٥، ٤٤٤) : هذا تصريح بحشر البهائم يوم القيامة كما يعاد أهل التكليف من آدميين ، وكما يعاد الأطفال والمجانين ، ومن لم تبلغه الدعوة ، وعلى هذا تظاهرت دلائل القرآن والسنة ، قال تعالى : ﴿ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ﴾ (التكوير / ٥) وإذا ورد لفظ الشرع ، ولم يمنع من إجرائه على ظاهره عقل ولا شرع ، وجب حمله على ظاهره « أه .



صحيح مسلم أنه ﷺ ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يقول : يارب ، يارب ،  
ومطعمه حرام ، ومشربه حرام ، ومكسبه حرام ، وغذى بالحرام ، فأنى يستجاب  
له» (١٠٤٢) أى كيف يستجيب الله دعاء من هذا حاله ، فيجب على العبد أن يتجنب  
الحرام فى ملبسه وبيعه وشرائه وأخذه وعطائه فإنه ورد أيضاً فى الحديث : « من لم يبال  
من أين اكتسب المال لم يبال الله من أى باب أدخله النار » (١٠٤٣).

قال العلماء - رحمهم الله : ومن المكاسب الخبيثة المحرمة كسب الربا كما قال  
عبد الله بن مسعود : « شر المكاسب كسب الربا وشر المأكول أكل مال اليتيم » وقد  
تقدم الكلام عليه فى بابه وأن النبى ﷺ قال : « لعن الله الربا وآكله وموكله وشاهديه

(١٠٤٢) ذكر ﷺ الرجل يطيل السفر أشعث .. الحديث / أبو هريرة .

\* صحيح :

\* مسلم (٧٠٣) فى الزكاة ، والترمذى (٢٩٨٩) فى التفسير ، والدارمى (٢٧١٧) فى  
الرقاق ، وأحمد (٣٢٨/٢) وغيرهم من طرق عن أبى حازم عن أبى هريرة قال : قال رسول الله  
ﷺ : «يا أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً ، وإن الله قد أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال :  
﴿يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحاً إني بما تعملون عليم﴾ (المؤمنون / ٥١).  
وقال : ﴿يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم﴾ (البقرة / ١٧٢) ثم ذكر الرجل  
يطيل السفر... الحديث / الباقي / كما هنا ، والسياق لمسلم رحمه الله ، راجع « الترغيب » (١١/٣).

(١٠٤٣) من لم يبال من أين اكتسب ... الحديث / (١٢) .

\* لم أقف عليه بهذا الرسم :

وإنما أخرج أبو عبد الله البخارى فى البيوع من « صحيحه » (٢٩٦/٤) من حديث أبى هريرة  
رضى الله عنه مرفوعاً « يأتى على الناس زمان لا يبالى المرء ما أخذ منه ، أمن الحلال أم من الحرام »  
وبوب عليه باب : من لم يبال من حيث كسب المال» وللنسائى وأحمد نحوه ، فلينظر والله أعلم .

وكتابه « (١٠٤٤) قالوا : ومن المكاسب الخبيثة المحرمة كسب المغنى والمغنية لما ورد عن النبي ﷺ أنه قال : « كسب المغنى حرام » (١٠٤٥) والمغنى ملعون .

(١٠٤٤) لعن الله الربا وأكله وموكله .. الحديث/ جابر وغيره .

\* تقدم القول بأنه صحيح متفق عليه وراجع - مثلاً - رقم (٤٤٥) و(٤٤٦) من أبواب الترهيب من الربا والحمد لله أولاً وآخراً .

(١٠٤٥) كسب المغنى حرام .. الحديث/ على بن أبى طالب أمير المؤمنين رضى الله عنه .  
\* ضعيف يقبل التحسين :

\* فى « ذم الملاحى » لابن أبى الدنيا رحمه الله - (ص/٥٦) معلقاً عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « بعثت بكسر المزامير والمعازف وأقسم ربي عز وجل : لا يشرب عبد فى الدنيا خمرأ إلا سقاه الله يوم القيامة حميماً ، معذباً أو مغفوراً له » ثم قال رسول الله ﷺ : « كسب المغنية حرام ، وكسب الزانية سحت ، وحق على الله عز وجل أن لا يدخل الجنة لحم نبت من سحت » . وذكر ابن أبى الدنيا - تعليقاً أيضاً - عن أنس « أحببت الكسب كسب الزمارة » .

\* قلت : وهذا التعليق هنا ، وصله أبو يعلى فى « مسنده » (١/٥٢٧) من طريق على بن يزيد الصدائى عن الحارث بن نبهان عن أبى إسحاق عن الحارث عن على قال : نهى رسول الله ﷺ عن المغنيات ، والنواحات ، وعن شرائهن ، وبيعهن ، وتجارة فيهن وقال : « كسبهن حرام » .  
\* وإسناده تالف : على بن يزيد ، لين الحديث والحارث بن نبهان متروك ، والحارث الأعور ، أحد مشاهير الضعفاء وذكره الهيثمى فى « المجمع » (٤/٩٤) وقال : رواه أبو يعلى ، وفيه ابن نبهان وهو متروك أهـ .

\* وله شاهد من حديث أبى أمامة عند الترمذى (١٢٨٢) ولكنه من رواية عبيد الله بن زحر عن على بن يزيد عن القاسم عنه .

وإسناده كما ترى فهو كما قال ابن حبان - رحمه الله - « مما عملته أيديهم » (!!) . =

قال الشعبي (١٠٤٦) من أئمة التابعين - رضي الله عنهم: «لعن الله المغنى والمغنى

= \* وله طريق أخرى عند ابن ماجه (٢١٦٨) فى التجارات - بنحوه - من طريق هاشم بن القاسم ثنا أبو جعفر الرازى عن حفص بن عاصم ، عن أبى المهلب ، عن عبيد الله الأفرقى عنه، .. فذكر نحوه .

\* وإسناده ما هو بذلك المتين !! .

\* أبو جعفر الرازى ، عيسى بن أبى عيسى عبد الله بن ماهان ، صدوق سبىء الحفظ .

\* قال الترمذى رحمه الله : « وفى الباب عن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه » .

\* قلت : أخرجه الطبرانى فى « المعجم الكبير » (٧٣/١/١) بإسناد فيه :

\* يزيد بن عبد الملك النوفلى ، قال الهيثمى فى « المجمع » (٩٤/٤) : وهو متروك ، ضعفه جمهور الأئمة ، ونقل عن ابن معين - فى رواية - لا بأس به . وضعفه فى أخرى « أهـ .

( راجع لزأماً « تحريم الرد والشطرنج والملاهى » للحافظ أبى بكر الآجرى ، لتبئين الأحكام هناك .

(١٤٠٦) الشعبي !! ومن فى الناس مثل الشعبي - عامر بن شراحيل الهمدانى الكوفى ، الإمام الحافظ ، الفقيه المتقن الثب - رحمه الله - كان يقول : « ما كتبت سوداء فى بيضاء » ، يعنى أنه كان يحفظ ، أقام بالمدينة هارباً من المختار أشهراً فسمع من ابن عمر رضى الله عنهما ، وتعلم الحساب من الخارث الأعور وشهد وقعة دير الجماجم مع ابن الأشعث ، وهرب من الحجاج ، ولما سئل : أين كنت مستخفياً ؟ .

قال : كنت حيث يقول الشاعر :

عوى الذئب فاستأنست بالذئب إذ عوى وصوت إنسان فكدت أطيّر !!

ثم إن الله أنجاه من سيف الحجاج ، وولى قضاء الكوفة . وفى هذه الإشارة الخفيفة لا يمكننا بحال الإمام ببعض ما جمعه هذا الإمام العلم من علم وفقه . راجع تراجمه فى كتب الرجال ، وترجم عليه ، رحمه الله تعالى ونفعنا بمثل ما نفعه .

له « أى أن اللعنة تنزل على المغنى والمستمع إليه ، فإن كان المغنى امرأة  
اشتد العذاب على المستمع إليها لما ورد عن رسول الله ﷺ أنه قال :  
«من استمع إلى قينة صب في أذنيه الآنك يوم القيامة» (١٠٤٧) والقينة  
المرأة المغنية والآنك الرصاص المذاب .



---

(١٠٤٧) من استمع إلى قينة .. الحديث/ أنس رضى الله عنه .

\* موضوع :

أنخرجه ابن عساكر - على ما فى « ضعيف الجامع » (٥٤١٠) عن أنس رضى الله عنه .

## ومن المكاسب الخبيثة المحرمة كسب المنجم والكاهن

(فصل) لأنه يتكلم على المغيبات والله تعالى يقول عن نفسه المقدسة ﴿عالم الغيب فلا يظهرُ على غيبه أحدًا، إلا من ارتضى من رسولٍ﴾ (١٠٤٨) الآية .

وقد صح عن النبي ﷺ أنه «نهى عن حلوان الكاهن» (١٠٤٩) وهو ما يعطاه وقال : « من أتى كاهنا فصدقه فقد كفر بما أنزل على محمد » فإذا كان هذا لمن يأتيه ويصدقه فكيف به ويدخل في الكهانة ضراب الرمل والحصى والشعير والكف

---

(١٠٤٨) الآيتان : (٢٦، ٢٧) من سورة : الجن .

(١٠٤٩) نهى عن حلوان الكاهن ... الحديث / أبو مسعود الأنصارى .

\* متفق عليه :

\* والقطعة التي أوردها المصنف هي بعض حديث أخرجه إمام الأئمة مالك في «الموطأ» (٦٥٦/٢) والبخارى (٤٢٦/٤-فتح) كلاهما في البيوع ، ومسلم (١٥٦٧) في المساقاة . والبخارى (٢١/٨) شرح السنة « وغيرهم من طرق عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبي مسعود الأنصارى أن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الكلب ، ومهر البغى ، وحلوان الكاهن » لفظ البخارى رحمه الله قال الحافظ رحمه الله : فإننا عرفنا تحريم مهر البغى « وحلوان الكاهن » من الإجماع لا من مجرد النهى .. قال : وهو حرام بالإجماع لما فيه من أخذ العوض على أمر باطل (يعنى ما يفعله من التكهن) وفي معناه : التنجيم والضرب بالحصى وغير ذلك مما يتعانه العرافون من استطلاع الغيب ، قال : والحلوان أيضاً : الرشوة والحلوان أيضاً : أخذ الرجل مهر ابنته لنفسه ١١ قال : ( مهر البغى ) هو ما تأخذه الزانية على الزنا .. سماه مهرًا مجازاً ، و( ثمن الكلب ) راجع « الفتح » (٤٢٧/٤) لتتعرف على حكمه والخلاف فيه ، حتى لا أطيل هنا والله أعلم .

وغيرهم من أرباب ذلك فكل هؤلاء شياطين ، وأن الشياطين لا يحل اتباعهم ولا سؤالهم .

وعن وهب بن منبه قال : يقول الله عز وجل : ليس منى من تكهن ولا من تكهن له « ومن المكاسب الخبيثة المحرمة التكسب بالسحر ، قال علي - رضى الله عنه : « إن الساحر كافر » وقال بجالة بن عبدة : أتنا كتاب عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - « أن اقتلوا كل ساحر وساحرة » .

وفى الصحيحين أن رسول الله ﷺ قال : « اجتنبوا السبع الموبقات » (١٠٠) فذكر منها السحر ، وقال الله عز وجل : ﴿ وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر ﴾ (١٠١) وما للشيطان غرض فى تعليمه الإنسان السحر إلا ليشارك بالله فتى كثيراً من الضلال يدخلون فى تعليم السيميا وعملها ، وفى عقد الرجل عن زوجته ، وفى إلقاء البغضاء بينهما بكلمات مجهولة أكثرها شرك وضلال .

وعن وهب بن منبه قال : يقول الله تعالى فى بعض الكتب : لعن الله الساحرة والمستسحرة « ومن المكاسب الخبيثة المحرمة كسب النائحة لأنها تأمر بالجزع وتنهى عن الصبر الذى أمر الله ورسوله وقد ثبت عن رسول الله ﷺ أنه قال : « النائحة إذا لم تتب

---

(١٠٥٠) اجتنبوا السبع الموبقات .. الحديث / أبو هريرة .

\* متفق عليه : من حديث أبى هريرة رضى الله عنه :

وتقدم الكلام عليه من قبل ، ولله الحمد ، راجع مثلاً : رقم (٤٥٧، ٦٠١) .

(١٠٥١) الآية رقم (١٠٢) من سورة : « البقرة » .

قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب» (١٠٥٢).

قال العلماء : والحكمة في لباسها ذلك يوم القيامة لأنها اشتغلت في الدنيا بالحزن واللطم والبكاء على أهل البيت فأشعل الله عليها النار وألبسها ثوبا من قطران في النار لأنه أشد التهابا وحرًا ، وقد لعن النبي - ﷺ - النائحة ومن حولها فقال ﷺ : «لعن الله النائحة ومن حولها» (١٠٥٣) وفي رواية : لعن النائح بأجرة أم لا وذلك حرام

(١٠٥٢) النائحة إذا لم تب قبل... الحديث أبو مالك الأشعري .

\* صحيح :

\* مسلم (٦٤٤) وأحمد (٣٤٢/٥-٣٤٤) والحاكم (٣٨٣/١) وصححه على شرطهما ووافقه الذهبي ، والبغوي في «شرح السنة» (٤٣٧/٥) من طرق عن يحيى بن أبي كثير أن زيداً حدثه أن أبا سلام حدثه أن أبا مالك الأشعري حدثه . به مرفوعاً .

\* وله شاهد من حديث أبي هريرة مرفوعاً : أربع في أمتي من أمر الجاهلية لن يدعهن الناس : النياحة والطعن في الأحساب ، والعدوى : أجرب بعير فأجرب مائة بعير ، من أجرب البعير الأول؟ والأنواء : مطرنا بنوء كذا وكذا .

وهو صحيح أخرجه الترمذي (١٠٠١) والطحاوي (٣٧٨/٢) والطبراني (٢٣٩٥) وأحمد (٢/٢٩١، ٤١٥، ٥٢٦، ٥٣١) وغيرهم ، والله سبحانه وتعالى أعلم وأحكم .

(١٠٥٣) لعن الله النائحة ومن حولها .. الحديث / جماعة .

\* ضعيف :

\* ورد من حديث أبي سعيد الخدري ، وابن عمر وابن عباس ، وأبي هريرة رضي الله عن

جميعهم .

(١) أما حديث أبي سعيد : فأخرجه أبو داود (٣١٢٨) ومن طريقه البيهقي (٦٣/٤)

وأحمد (٦٥/٣) والبغوي (٤٣٩/٥) .

=

\* وإسناده تالف ، مسلسل بالضعفاء .

ملعون فاعله فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال : « لعن الصالقة والحالقة والشاقة » (١٠٥٤)  
فالصالقة هي التي ترفع صوتها بالصياح على الميت ، والحالقة هي التي تخلق شعرها ،  
والشاقة هي التي تشق ثوبها عند المصيبة نسأل الله العافية .

ومن المكاسب المكروهة : الدلالة لأن الدلال لا يسلم من الكذب في غالب  
أحواله وكذا قل أن يسلم من المذجاء لأجل ترويج السلعة ، كذا قل أن يكون عوناً  
للمكسة لأجل الختم ، فإن سلم من هذه الأشياء كان سبياً مباحاً .  
= (٢) وأما حديث ابن عمر رضي الله عنهما فأخرجه البيهقي . وفيه : غفير بن معدان ، وهو  
ضعيف جداً ، وأخرجه أيضاً الطبراني في « الكبير » من حديثه - على ما في « المجموع » (١٧/٣) وقال  
الهيثمي رحمه الله : « وفيه الحسن بن عطية » . ضعيف .

(٣) وأما حديث ابن عباس رضي الله عنهما فرواه البزار والطبراني في « الكبير » وفيه :  
« المصباح » (كذا) أبو عبد الله ، قال الهيثمي : « ولم أجد من ذكره » .

(٤) وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه فأخرجه ابن عدى في « الكامل » (٢٩/٥) وقال :  
حديث غير محفوظ ، وعمر منكر الحديث \* قلت : يعني عمر بن يزيد الأزدي المدائني (لسان  
الميزان) (٣٤٠/٤) و « الميزان » (٢٣١/٣) وذكر له ابن عدى أحاديث عن عطاء والحسن كلها غير  
محفوظ منها هذا ، وهو من طريق الحسن عن أبي هريرة والخلاف في سماع الحسن من أبي هريرة  
قديم معروف ، والأكثر على نفيه ، والله تعالى عنده علم الصواب (راجع « تلخيص الحبير  
(١٣٩/٢) .

(١٠٥٤) لعن الصالقة والحالقة والشاقة .. الحديث / أبو أمامة رضي الله عنه .

\* صحيح :

\* أخرجه ابن ماجه (١٥٨٥) في الجنائز وقال البوصيري في « الزوائد » : إسناده صحيح وصححه  
ابن حبان (٧٣٧-زوائد) من طريق أبي أسامة حدثنا ابن جابر حدثنا مكحول وغيره عن أبي أمامة  
رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ لعن الصالقة الحديث (راجع « صحيح الجامع » \* وله شاهد من  
حديث أبي سعيد عند أبي داود (٣١٢٨) والبقوى في « شرح السنة » (٤٣٩/٥) وإسناده ضعيف .  
\* وأصل الحديث صحيح اتفق على إخرجه الشيخان - البخاري ومسلم - وأحمد والترمذي =



ومن المكاسب الطيبة عمل الرجل بيده فك الأعمال المباحة  
 (فصل) فقد صح عن النبي ﷺ أنه قال : « ما أكل أحد طعاماً خيراً من أن  
 يأكل من عمل يده ، وأن نبي الله داود كان يأكل من عمل يده » (١٠٥٥) وقال ﷺ :  
 « إن أطيب الكسب يد عامل إذا نصح » .

ومن المكاسب الطيبة الحصاد والرعى فقد صح أيضاً عن النبي ﷺ أنه قال :  
 « ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم » قالوا : وأنت يا رسول الله ؟ قال : « نعم كنت أرهاها  
 على قراريط لأهل مكة » أخرجه (١٠٥٦) البخارى .

ومن المكاسب الطيبة الحمل . قال الحسن - رحمه الله - مطعمان طيبان : رجل  
 يعمل بيده ، وآخر يحمل على ظهره ، هذا إذا لم يكلف نفسه مالا يطيق أو يترك  
 الصلاة فإن فعل ذلك فقد عصى الله ورسوله .

= والنسائي وابن ماجه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ : « ليس منا من لطم  
 الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية » (راجع « الإرواء » (٧٧٠) .  
 (١٠٥٥) ما أكل أحد طعاماً خيراً من .. الحديث المقدم رضي الله عنه .

\* صحيح :

أخرجه البخارى (٢٠٧٢/٤ - فتح) باب كسب الرجل وعمله بيده - من طريق ثور بن يزيد  
 عن خالد بن معدان عن المقدم رضي الله عنه عن النبي ﷺ .. به واللفظ له وأخرجه ابن ماجه  
 (٢١٣٨) وأحمد (١٣١/٤ ، ١٣٢) من طريق أسماعيل بن عياش ، والبغوى (٦/٨) من طريق  
 معاوية بن صالح - كلاهما . عن بحير بن سعد عن خالد بن معدان عن المقدم بن معدى كرب  
 صاحب رسول الله ﷺ أنه قال : فذكره (ص/ج) (٥٥٨١) .

(١٠٥٦) ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم .. الحديث / أبو هريرة رضي الله عنه .

\* صحيح (صحيح الجامع : (٥٥٨١) .

\* البخارى (٣٦٣/٤) في أول الإجارة ، وابن ماجه (٢١٤٩) وابن سعد فى « الطبقات  
 الكبرى » (١٢٥/١) والبيهقى فى « السنن » (١١٨/٦) وفى « دلائل النبوة » (٦٥/٢) والبغوى  
 (٢٦٤-٢٦٥) وغيرهم من حديث أبى هريرة رضي الله عنه مرفوعاً به .

## فأصل جميع الطاعات المحافظة على الصلاة في أوقاتها

(فصل) فالواجب على التجار وأصحاب المعاش والأسباب ألا يشتغلوا بمعايشهم ومكاسبهم وأسبابهم عن الصلاة في أوقاتها فيدخلوا في قول الله عز وجل : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾ (١٠٥٧).

وإن قال المفسرون المراد بذكر الله في هذه الآية الصلوات الخمس أخبر الله تعالى أن من اشتغل بماله وبيعه وشرائه وصنعه وتجارته وزرعه وحرثه وما شئته وولده عن الصلاة في وقتها كان من الخاسرين يوم القيامة وكذا الذي يشتغل بالمغالبات من الحمل والمسابقة والخبز والنسج وغير ذلك إذا شغله ذلك عن الصلاة في وقتها كان من الخاسرين يوم القيامة وكذا المعين له والمتعصب له يحشر معه يوم القيامة ويشاركه في الإثم والعقوبة لأنهم عصاة لله ولرسوله وكل من أعان العاصي على المعصية شاركه في الإثم والعقوبة ، لمن أعان شارب الخمر فإن تارك الصلاة أعظم عقوبة في الآخرة من الزاني ومن شارب الخمر ومن قاتل النفس إن لم يتب إلى الله تعالى فإن الصلاة أول ما يحاسب العبد عليها يوم القيامة فإن صلحت فقد أفلح وأنجح ، وإن فسدت أى نقصت فقد خاب وخسر وهكذا قال النبي ﷺ : « بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة » كما تقدم ذلك (١٠٥٨).

(١٠٥٧) الآية رقم (٩) من سورة : « المنافقون » .

(١٠٥٨) بين الرجل وبين الشرك .. الحديث جابر رضى الله عنه .

\* صحيح :

وتقدم في أبواب الصلاة من أوائل هذا الكتاب وأنه أخرجه مسلم (٨٢) والترمذي (٢٦٢٠)=

قال العلماء - رضى الله عنهم : والناس فى هذه الدنيا على ثلاثة  
أحوال : رجل شغله معاده عن معاشه فهو من الفائزين ، ورجل شغله  
معاشه عن معاده فهو من الهالكين ، ورجل أخذ من معاشه ما يستعين به  
على التزود لمعاده فهو من الناجين ، هذا إذا كان محافظاً على الصلوات  
فى أوقاتها فى الجماعات .

أعانا الله على ذلك بمنه وكرمه . آمين .



---

=وقال : «حسن صحيح» وأبو عوانة - ٦١/١) وأبو يعلى (٣١٨/٣) والطبراني فى «الصغير»  
(١٣٤/١) من حديث جابر بن عبد الله رضى الله عنهما وراجع رقم (٩) مثلاً .

## الدعاء عند دخول السوق

(فصل) ويقول إذا دخل السوق : « اللهم إني أعوذ بك أن أصيب فيها يمينا فاجرة أو صفقة خاسرة » (١٠٥٩) ويهمل ؛ لما رواه عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - عن رسول الله ﷺ قال : « من دخل السوق : فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد يحيى ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ، كتب الله له ألف ألف حسنة ، ومحى عنه ألف ألف سيئة ، ورفع له ألف ألف درجة » (١٠٦٠).

(١٠٥٩) اللهم إني أعوذ بك أن أصيب .. يمينا الحديث/ بريدة .

\* ضعيف :

وهو في « المستدرک » (٥٣٩/١) من طريق أبي عمرو السمالک ثنا محمد بن عيسى المدائنی ثنا شعيب بن حرب حدثنا جابر لنا يکنی أبا عمرو عن علقمة بن مرثد عن سليمان بن بريدة عن أبيه رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ إذا دخل السوق قال « بسم الله ، اللهم إني أسألك من خير هذه السوق وخير ما فيها ، وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها ، اللهم إني أعوذ بك أن أصيب فيها .. الحديث/ بقيته كما هنا

\* وإسناده تالف : قال الذهبي رحمه الله : قلت : أبو عمرو لا يعرف ، والمدائنی مجهول أخرجه أيضاً الطبرانی - على ما في « ضعيف الجامع » (٤٣٩١) ، وانظر « المشكاة » (٢٤٥٦) والله أعلم.

(١٠٦٠) من دخل السوق فقال : لا إله إلا الله .. الحديث/ أمير المؤمنين عمر ، وابنه عبد الله رضي الله عنهما .

\* حديث حسن غريب .

أخرجه الترمذی (٣٤٢٩) في الدعوات ، وابن ماجه (٢٢٣٥) في التجارات ، وغيرهم ، ومداره على :

\* عمرو بن دينار البصري الأعور قهرمان آل الزبير، يکنی أبا يحيى ضعيف (تقريب (٦٩/٢) =

ويستكثر من ذكر الله تعالى في حال كونه في السوق فإنه ورد في حديث أن الله يحب أن يذكر في الأسواق وما ذلك إلا لغفلة أهلها .

وفي الحديث عن النبي ﷺ أنه قال : « ذاكِر الله في الغافلين كالشجرة الخضراء بين الهشيم أو كالمقاتل عن الفارين » (١٠٦١) فأفضل حال العبد ذكره لربه

= وقال الترمذى : عمرو بن دينار هذا هو شيخ بصرى ، وقد تكلم فيه بعض أصحاب الحديث .

\* وأخرجه الترمذى أيضاً (٣٤٢٨) والحاكم (٥٣٩، ٥٣٨/١) من حديث أزهر بن سنان عن محمد بن واسع عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه عن جده .. به .

\* وأزهر هذا هو أبو خالد القرشى ، ضعيف (تقريب ٩٥٢/١) قال الترمذى : « هذا حديث غريب » وقال الإمام البغوى فى « شرح السنة » (١٣٢/٥-١٣٣) : هذا حديث حسن غريب .

\* وللحديث طرق أخرى يتقوى بها ، انظرها عند الحاكم (٥٣٨/١-٥٣٩) وابن السنى (١٧٧) و(١٧٨) و« زهد » الإمام أحمد (ص ٢١٤) ، وانظر أيضاً « أذكار » النووى (ص ٢٦٩) و« علل الحديث » لابن أبى حاتم (١٧١/٢) والله تعالى أعلم .

(١٠٦١) ذاكِر الله فى الغافلين كالشجرة .. الحديث / ابن عمر وابن مسعود رضى الله عنهم .

\* ضعيف :

\* عزاه السيوطى فى « جامعه الصغير » (٣٠٣٧/٣) ضعيف الجامع « الحلية » أبى نعيم عن ابن عمر رضى الله عنهما (١١) .

\* والذى رأيته فى « الحلية » (٢٦٨/٤) إنما هو عن ابن مسعود رضى الله عنه (١١) هو هناك من طريق محمد بن عمر الواقدى قال ثنا هشام بن سعد عن محصن بن على عن عون بن عبد الله بن عتبة عن أبيه عن ابن مسعود عن النبي ﷺ ... به قال أبو نعيم الحافظ رحمه الله : « غريب من حديث عون متصلاً مرفوعاً ، لم يروه عنه إلا محصن ، ولم نكتبه إلا من هذا الوجه ..

عز وجل ليميز بذلك عن الغافلين ، فقد أمر بذلك رب العالمين بقوله تعالى : ﴿وَإِذْ ذَكَرَ رَبُّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ (١٠٦٢) بالغدو والآصال ،

== \* قلت : وهذا إسناد تالف !! الواقدي متروك مع سعة علمه ، ومحض هذا هو ابن علي الفهرى المدني ، مستور (تقريب ٢/٢٣٢) ثم أشار أبو نعيم رحمه الله إلى حديث ابن عمر لإشارة . ولم يسق لفظه ، قال : وروى من حديث عبد الله بن دينار .

عن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً «أهـ» .

وذكره «الإمام الهيثمي في «المجمع» (٨٣/١٠) وقال : رواه الطبراني في «الكبير» (١٠/١٠٠ رقم: ٩٧٩٧) و«الأوسط» (٤٣٦- مجمع البحرين) والبخاري (٤/٤) ورجال «الأوسط» وثقوا «أهـ» .

\* قلت قال الإمام البزار : لا نعلمه يروى عن عبد الله بن مسعود إلا بهذا الإسناد «أهـ» .

يعنى : إسناد أبي نعيم الذي بينا ضعفه آنفاً (!) وعلق الشيخ العلامة حمدى السلفى على قول الهيثمي «ورجال الأوسط ..... إلخ» .

قال : قلت : يقصد : روح بن فقد وثقه ابن حبان والحاكم وقال ابن يونس : روينا عنه مناكير ، وقال الدارقطني ضعيف في الحديث . وقال ابن ماكولا : ضعفه ، وقال ابن عدى - بعد أن أخرج له حديثين : له أحاديث كثيرة فى بعضها نكارة «أهـ» . فخرج هؤلاء مفسر مقدم على توثيق ابن حبان والحاكم والمتساهلين ، والثاني محض بن علي وثقة ابن حبان وقال الحافظ ، وقال شيخنا فى «السلسلة الضعيفة» (١٢١/٢) : وقد رأيت الحديث فى «الزهد» (٣٩٦) للإمام أحمد ، رواه بإسناد حسن عن حسان بن أبي سنان قال : فذكره موقوفاً عليه ، فلعل هذا هو أصل الحديث . ، موقوف ، فرفعه بعض الرواة خطأ والله أعلم «أهـ» .

كلاهما حفظهما الله ، وانظر «جامع السيوطى الصغير» (٣٠٣٧) . ضعيف الجامع ) وفيه : زيادة ليست فى أى من المصادر والله أعلم .

(١٠٦٢) والآية هى رقم (٢٠٥) من سورة : الأعراف .

لا تكن من الغافلين ﴿١٠٦٣﴾ وأمر الله تعالى بكثرة ذكره بقوله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكراً كثيراً وسبحوه بكرة وأصيلاً﴾ (١٠٦٤).  
وقال النبي ﷺ : «أفضل الذكر لا إله إلا الله» (١٠٦٥).

وقال ﷺ : «لأن أقول : سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، أحب

---

(١٠٦٣) انظر تفسير الآية في تفسير ابن كثير ج ٢ / ٢٨٨ .

(١٠٦٤) الآيات رقما (٤١-٤٢) من سورة : الأحزاب .

(١٠٦٥) أفضل الذكر لا إله إلا الله .. الحديث / جابر رضى الله عنه .

\* حديث حسن إن شاء الله :

أخرجه الترمذى (٣٣٨٣) فى الدعاء وقال : « حسن غريب » والنسائى فى « اليوم والليلة » كما فى « تحفة الأشراف » (١٩٠/٢) وابن ماجه (٣٨٠٠) وصححه ابن حبان (١٠٤/٢) صحيحه و٢٣٢٦-زوائد) والحاكم (٤٩٨/١) ووافقه الذهبى ، والخراطى فى « فضيلة الشكر » (٢/٢) من طرق عن موسى بن إبراهيم بن كثير بن بشير الفاكه قال سمعت طلحة بن خراش ابن عم جابر يقول : سمعت جابر بن عبد الله يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : فذكره .

\* وإسناده فيه : موسى بن إبراهيم الأنصارى الحرامى المدنى ، لم يوثقه غير ابن حبان ، وجرحه أيضاً فقال : « وكان يخطئ » (تهذيب ٣٣٣/١٠) وفى « التقريب » (٢٨٠/٢) : صدوق يخطئ .

\* وفيه : طلحة بن خراش الأنصارى المدنى ، أشار إلى حديثه هذا فى « التهذيب » (١٥/٤) قال الأزدي :

طلحة روى عن جابر مناكير ، وقال النسائى : صالح الحديث ، وابن حبان فى « الثقات » وذكره أبو موسى فى « ذيل معرفة الصحابة » وبين أن حديثه مرسل . وفى « التقريب » صدوق أهـ . وانظر جمع الجوامع (٢٥٤) والله سبحانه وتعالى أعلم .

إلى مما طلعت عليه الشمس» (١٠٦٦) وقال ﷺ: «كلمتان خفيفتان على  
اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن سبحان الله وبحمده ،  
سبحان الله العظيم» (١٠٦٧).



---

(١٠٦٦) لأن أقول سبحان الله والحمد لله ... الحديث/ أبو هريرة رضي الله عنه .  
\* صحيح :

\* وهو في « صحيح مسلم » (٢٧٠٢) في الذكر والدعاء ، والترمذي (٣٥٩٧) في الدعوات ،  
وغيرهم من طرق عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً به .. قال  
الترمذي : « حديث حسن صحيح » انظر « صحيح الجامع الصغير » (٥٠٣٧) .  
(١٠٦٧) كلمتان خفيفتان على اللسان .. الحديث/ أبو هريرة رضي الله عنه .  
\* متفق عليه : (صحيح الجامع (٤٥٧٢) .

\* البخاري (٥٦٦/١١) في الإيمان والنذور ، ومسلم (٢٦٩٤) في الذكر والدعاء ، والترمذي  
(٣٤٦٧) وابن ماجه (٣٨٠٦) في الأدب ، والنسائي في « اليوم والليلة » كما في « أطراف المزي »  
(٤٤٢/١٠) وأحمد (٢٣٢/٢) وصححه ابن حبان (١٠٣، ٩٩/٢) والبيهقي (٤٢/٥) وغيرهم  
من طرق عن أبي زرعة عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً به .



## وأفضل الذكر ما كان بالقلب واللسان

فأما ذكر اللسان والقلب مصر على العصيان فذاك ذكر الغافلين ،  
قال بعض السلف الصالحين ليس : الذاكر من قال سبحان الله والحمد لله  
فقط وإنما الذاكر من إذا جلس في سوقه وأخذ بدواية ميزانه وعلم أن  
الله مطلع عليه فلم يأخذ إلا حقاً ولم يعط إلا حقاً وأعطى الصغير كما  
يعطى الكبير ، أعطى الضعيف كما يعطى القوى .

فهذا هو الطائع الذاكر لله كما قال بعضهم : الطائع ذاكر وإن قل  
تسبيحه وتلاوته للقرآن ، والعاصي غافل وإن أكثر التسبيح وتلاوة القرآن



## ( فصل ) وينبغي للتجار وأرباب المعاش

### أن يستكثروا من الصدقة

فإن النبي ﷺ قال : « إن البيع يحضره الحلف واللغو فشوبوه بالصدقة » وقد قال الله عز وجل في كتابه : ﴿ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذَكَرَى لِلذَّاكِرِينَ ﴾ (١٠٦٨) فنسأل الله المنان بفضله أن يوفقنا لما يحب ويرضى من القول ومن العمل في عافية إنه جواد كريم آمين.



---

(١٠٦٨) الآية رقم (١١٤) من سورة هود عليه السلام .

## باب التهيب من تشبيه المسلمين بالكافرين أعداء الدين، والنهي عن السلام عليهم وتوطيدهم وموالاتهم

قال الله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ  
تَلْقَوْنَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ ﴾ (١٠٦٩) ، وقال تعالى : ﴿ لَا تَجِدُ  
قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ  
أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ ﴾ (١٠٧٠) وقال تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا  
تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فإِنَّهُ  
مِنْهُمْ ﴾ (١٠٧١) فهذه الآيات الثلاث فيها أبلغ زجر عن موالاة الكفار من اليهود  
والنصارى وغيرهم ونهى أيضاً عن مودتهم ، وكذلك الرسول ﷺ نهى عن مبادأتهم  
بالسلام ، فثبت في الصحيح عنه ﷺ أنه قال : « لَا تَبْدُؤُوا الْيَهُودَ وَلَا النَّصَارَى  
بِالسَّلَامِ ، وَإِذَا لَقِيتُمْ أَحَدَهُمْ فِي طَرِيقٍ فَاضْطَرُّوهُمْ إِلَى أَضْيَقِهِ » (١٠٧٢) فهذا أمر من

---

(١٠٦٩) الآية رقم (١) من سورة الممتحنة .

(١٠٧٠) الآية رقم (٢٢) من سورة المجادلة .

(١٠٧١) الآية رقم (٥١) من سورة المائدة .

اللهم (!!) .

(١٠٧٢) لَا تَبْدُؤُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى بِالسَّلَامِ .. الحديث / أبو هريرة .

\* صحيح : (صحيح الجامع (٧٢٠٤) .

أخرجه أحمد (٢/٢٦٦، ٣٤٤، ٤٤٤، ٥٢٥، ٥٢٥) ومسلم (١٧٠٧) في السلام والبحارى  
في «الأدب المفرد» (١٠١١، ١١٠٣) وأبو داود في الأدب من «سننه» (٥٢٠٥) والترمذى  
(٢٧٠٠، ١٦٠٢) والطحاوى (٢/٣٩٧) والطيالسى (٢٤٢٤) والبيهقى (٢٠٣/٩) والبخارى  
(٢٦٩/١٢) من طرق عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه عن أبى هريرة رضي الله عنه مرفوعاً به .

الله عز وجل ومن رسوله ﷺ بالإعراض عنهم وعدم موالاتهم ولا السلام عليهم وأنهم يلجئوا إلى أضيق الطريق إذا لقيهم المسلم .

قال العلماء - رضى الله عنهم : فالتشبه بهم ومشاركتهم فيما يفعلون فى أعيادهم ومواسمهم من أعظم موالاتهم لأن ذلك إعانة لهم وتقوية لقلوبهم على إظهارها فى بلاد الإسلام وهم ممنوعون من ذلك كما شرط ذلك عليهم عمر - رضى الله عنه « أن لا يظهر أعيادهم ولا شعائنيهم بين المسلمين » فصار المسلمون يفعلون فى أعيادهم ومواسمهم أعظم مما يفعلون هم ويحتفلون لذلك احتفالاً عظيماً لا سيما فى عيدهم الكبير (خميس البيض) فهو عيد النصارى الأكبر ، وغالب جهلة المسلمين يسمونه أيضاً الخميس الأكبر وإنما هو الخميس الحقيقى لأنه عيد النصارى والأيام التى بعده ، فتجد غالب جهلة المسلمين والعلماء الغافلين يحتفلون فى تلك الأيام احتفالاً كثيراً من كسوة الأولاد وخضابهم وخضاب النسوان بالحناء والنقوش أعظم مما يفعلون فى عيد المسلمين ، وصبغ البيض وخبز الأقراص ، وشراء البخور المرقى الذى لا بركة فيه ، ولا يبارك الله لمن يبيعه فيه ، وكذا أهل البر ينكتون البقر والغنم والمعز وأبواب دورهم بالنكت الحمر وإخراج ثيابهم إلى تحت السماء ليلة الخميس يزعمون : لأجل البركة ! ولا بركة فى ذلك ! كله دين النصارى ! وكذا يخرج الرجال والنساء فيه من دورهم بزي التبهرج إلى ظاهر البلد مختلطين ويطلون أشغالهم ومعايشهم بسبب الفرجة ويضربون الخيام على شاطئ النهر ويجيء كل فاسق من البلاد إلى الفرجة على حريمهم ، ويركبون فى المركب ويرقصون فيها على الدفوف ، والنساء ينظرون إليهم مسفرات الوجوه ، والرجال ينظرون إليهن ، وييقون أياماً فى هذه الفرجة والراحات

والنزهات ، وتكثر فيه المعاش والبيع والشراء بسبب هذا العيد الملعون هو وأهله النصارى ، الذين هم ممنوعون من إظهاره في بلاد الإسلام ، فيظهره المسلمون لهم أعظم إظهار وإشهار ، فهل هذا إلا وهن في دين الإسلام؟! إن المسلمين يعظمون أعياد النصارى ويحتفلون لها ويشهرونها أعظم من تعظيم عيدهم وإشهاره ، فأى منكر وبدعة في دين الإسلام أعظم من هذه؟! ولا أحد من ولاة الأمر من القضاة ولا غيرهم ينكرون ذلك!! فإننا لله وإنا إليه راجعون .

وفيه من المفاصد أن أولاد المسلمين ينشؤون على حب هذه الأعياد الكفرية لما يصنع لهم فيها من الكسوة والراحات ، يقول أكثر الجاهلين «إنما نصنع هذا لأجل النسوان والأولاد يفرحوا بذلك» (!) فيفرحهم بما يسخط الله عليه ، فإن الله تعالى يقول في كتابه ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَاِنَّهُ مِنْهُمْ﴾ (١٠٧٣).

وأى موالة أعظم من مشاركتهم ومشابھتهم في عيدهم الذى يفرحون بإظهاره وقال تعالى : ﴿وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ﴾ (١٠٧٤) قيل : هى أعياد الكفار سماها زوراً أى باطلاً والنبى ﷺ يقول : « من تشبه بقوم فهو منهم » (١٠٧٥) ،

(١٠٧٣) الآية رقم (٥١) من سورة : المائدة .

(١٠٧٤) الآية رقم (٧٢) من سورة : الفرقان .

(١٠٧٥) من تشبه بقوم فهو منهم .. الحديث / ابن عمر رضى الله عنهما .

\* صحيح :

أخرجه أحمد (٩٢،٥٠/٢) وعبد بن حميد في «المنتخب» (ق٢/٩٢) وابن أبى شيبه في «المصنف» (١/١٥٠/٧) وأبو سعيد ابن الأعرابى في «المعجم» (ق٢/١١٠) وأبو داود (٤٠٣١) والهروى في «ذم الكلام» (ق٢/٥٤) وغيرهم عن عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن حسان بن عطية عن أبى منيب الجرشى عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما مرفوعاً به . (صحيح الجامع) (٦١٤٩) وراجع «الإرواء» (١٠١٩/٥) والله أعلم .

وعمر بن الخطاب -رضي الله عنه - يقول: « اجتنبوا أعداء الله في عيدهم فإن السخط ينزل عليهم » وفي الأثر من كثير سواد قوم حشر معهم » (١٠٧٦) أفترضى لنفسك أيها المسلم أن تحشر يوم القيامة مع النصارى بسبب تكثير سوادهم ومشاركتهم ومشابھتهم في عيدهم وبأى وجه تلقى نبيك ﷺ يوم القيامة وقد تركت سنته وأثبت سنة القوم الكافرين أعداء الدين أعداء الله ورسوله ولأجل هوى نفسك أوهوى زوجتك وأولادك والله تعالى يقول : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن من أزواجكم

(١٠٧٦) من كثير سواد قوم .. الحديث/ ابن مسعود رضي الله عنه .

\* منقطع : ورجاله ثقات .

\* في « نصب الراية » (٤/٣٤٦، ٣٤٧) قال الإمام الزيلعي رحمه الله : قلت : رواه أبو يعلى الموصلي في « مسنده » حدثنا أبو همام ثنا ابن وهب أخبرني بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث أن رجلاً دعا عبد الله بن مسعود إلى وليمة ، فلما جاء ليدخل سمع لهوا ، فلم يدخل فقال له : لم رجعت ؟ قال : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول : من كثير سواد قوم فهو منهم ، ومن رضى عمل قوم كان شريك من عمل به « انتهى . رواه علي بن معبد في « كتاب الطاعة والمعصية » حدثنا ابن وهب . به سنداً وممتناً ، ورواه ابن المبارك في « الزهد » موقوفاً على أبي ذر . (قلت : بإسناد فيه عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي ، وهو ضعيف .).

أن أبا ذر الغفاري دعى إلى وليمة ، فلما حضر إذا هو بصوت فرجع ف قيل له : ألا تدخل ؟ قال : إني أسمع صوتاً ، ومن كثير سواداً كان من أهله ومن رضى .... إلخ .

\* وذكر شيخ الإسلام ابن حجر رحمه الله في « المطالب العالية » (١٦٠٥) حديث ابن مسعود وعزاه لأبي يعلى [ولم أره في المطبوع منه فلعله في « المسند الكبير » والله أعلم .

وقال العلامة الأعظمي - رحمه الله - نقلاً عن « الإتحاف » : رواه أبو يعلى بسند منقطع وراجع : الفردوس » للديلمي (٥٦٢١) والله جل ذكره أعلم.

وأولادكم عدواً لكم فاحذروهم» (١٠٧٧)، والنبي ﷺ يقول: «ما تركت بعدى فتنة أضرب على الرجال من النساء» (١٠٧٨).

والحسن البصرى من سادات التابعين - يقول «والله ما أصبح رجل يطيع امرأته فيما تهوى إلا أكبه الله فى النار» نسأل الله العافية من شرهن وكيدهن .

قال العلماء - رضى الله عنهم : وكذا ما يفعله المسلمون فى الميلاد (\*) فى الشتاء من بيع الشمع والبارود وإيقاده وإيقاد النار بالبلاذ ونحوه على أسطح الدور كل ذلك بدع ومنكرات فى دين الإسلام، وهو دين النصارى، وشعار أعداء الدين، ولم يكن لهذا الميلاد فى زمان النبي ﷺ ولا فى عهد الصحابة ولا التابعين ذكر وإنما ذاك منكر وبدعة وإظهار لشعائر الكفار أعداء الدين ، ومن ذلك إيقاد النار على أبواب الدور عند ولادة المولود الذكر ويضربون عليها بالدفوف وهو دين المجوس عباد النار.

فلا يحل للمسلم أن يفعل ذلك ولا يمكن أحداً من أهله وأولاده من فعل ذلك بل الواجب على كل مسلم أن ينهى أهله وأولاده عن فعل هذه المنكرات التى ذكرناها

---

(١٠٧٧) الآية رقم (١٤) من سورة: التغابن .

(١٠٧٨) ما تركت بعدى فتنة أضرب... الحديث/ أسامة بن زيد رضى الله عنهما .

\* صحيح متفق عليه .

البخارى (١٣٧/٩) فى النكاح، . ومسلم (٢٧٤٠) والترمذى (٢٧٨٠) وأحمد (٢١٠/٥) والبيهقى - (٧-٩١) والبغوى (١٢/٩) وصححه ابن حبان (٥٨٣/٧) وغيرهم من طرق عن سليمان التيمى عن أبى عثمان النهدى عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما مرفوعاً به .

\* يقصد ميلاد المسيح عليه السلام وهو أشهر أعيادهم .

ويعرفهم أن هذه مواسم تختص بالكفار فلا يحل لنا أن نشاركهم ولا نشابههم فيها  
امثالاً لقول الله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِكُمْ نَاراً﴾ (١٠٧٩)  
أى علموهم وأدبوهم ومروهم بالمعروف، وانهوهم عن المنكر لما صح عن النبي ﷺ  
أنه قال : «كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، فالرجل فى أهله راع وهو مسئول  
عنهم يوم القيامة» (١٠٨٠) فإذا كان الله مسائلك يا ابن آدم يوم القيامة عن أهلك : هل  
أمرتهم بالمعروف ونهيتهم عن المنكر : فماذا يكون جوابك إذا تركتهم مشابهين  
للكافرين وأعنتهم على ذلك ؟ بل الواجب عليك أيها المسلم أن تنهاهم عن ذلك فإن  
إنكار المنكر واجب على كل مسلم بحسب استطاعته ومشابهة الكفار ومشاركتهم  
فى أعيادهم من أعظم المنكرات والبدع فى دين الإسلام ولا تغتر يا مسلم بكثرة  
الفاعلين لهذا من الجاهلين والعلماء الغافلين فقد قال النبي ﷺ : «بدأ الإسلام غريباً  
وسيعود غريباً كما بدأ فطوبى للغرباء» (١٠٨١) يعنى المتمسكين بالدين والتقوى، وقد

(١٠٧٩) الآية رقم (٦) من سورة التحريم .

(١٠٨٠) كلكم راع وكلكم مسئول .. الحديث/ ابن عمر رضى الله عنهما .

\* صحيح متفق عليه :

وتقدم غير مرة ، البخارى (١١١/١٣) فى الأحكام ، ومسلم (١٤٥٩) فى الإمارة وأبو داود  
(٢٩٢٨) والترمذى وأبو عروانة (٤٢١/٤) وعبد الرزاق (٣١٩/١١) وأحمد  
(٢٩١، ٧، ٢٨٧/٦) والبيهقى (٧٤٥-المنتخب) والبيهقى (٢٩١، ٧، ٢٨٧/٦)  
والبغوى (٦١/١٠) وغيرهم من حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما مرفوعاً به .  
(١٠٨١) بدأ الإسلام غريباً وسيعود .. الحديث/ جماعة من الصحابة رضى الله عنهم .

\* صحيح :

\* ورد من حديث عبد الله بن مسعود، وأبى هريرة ، وابن عمر رضى الله عنهم جميعاً فأما : =



قال عليه السلام: «التمسك بسنتي عند فساد أمتي له أجر مائة شهيد» (١٠٨٢).

= (١) حديث عبد الله رضي الله عنه ، فأخرجه الترمذى (٢٦٣١) في الإيمان والدارمى (٣١٢، ٣١١/١) في الرقاق ، وابن ماجه (٣٩٨٨) في الفتن وأبو يعلى (٤٩٧٥/٨) وعبد الله بن أحمد في «زوائده على المسند» (٣٩٨/١) من طرق عن الأعمش عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ فذكره .

\* وإسناده صحيح ، الأعمش قديم السماع من أبي إسحاق يعنى السبيعي رحمهما الله وأما: (٢) حديث أبي هريرة رضي الله عنه ، فأخرجه مسلم (١٤٥) في الإيمان ، وأبو عوانة في «المسند» (١٠١/٢) وابن ماجه في الفتن (٣٩٨٦) وأحمد (٣٨٩/٢) ، والشهاب القضاعى في «المسند» (٣٧/٢) رقم (١٠٥١) وأبو يعلى (٦١٩٠/١١) والطحاوى في «المشكّل» (٢٩٨/١) وغيرهم من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه (انظر شرحه في المصادر) وأما :

(٣) حديث ابن عمر رضي الله عنهما فصحه ابن حبان (٣٧٣٥) والله تعالى أعلم (١٠٨٢) التمسك بسنتي عند فساد أمتي .. الحديث / أبو هريرة ،

\* ضعيف :

ولكم ساءنى أن يختم المصنف - رحمه الله - وغفر لنا وله كتابه - الذى أحسبه نافعا إن شاء الله - بحديث ضعيف ، وبالرغم من وجود الصحيح فى الباب غيره !! .

أخرجه أبو نعيم فى الحلية (٢٠٠/٨) من طريق الطبرانى ثنا محمد بن أبى خيثمة ثنا محمد بن صالح العذرى ثنا عبد العزيز بن أبى رواد عن عطاء عن أبى هريرة مرفوعاً به ، وقال : غريب من حديث عبد العزيز عن عطاء .

\* قلت : وفيه محمد بن صالح العذرى ، لم أعرفه ، وقال الهيثمى فى «المجمع» (١٧٥/١) : رواه الطبرانى فى «الأوسط» وفيه محمد بن صالح العذرى (كذا [!!]) ولم أر من ترجمه وبقيّة رجاله ثقات «أهـ» .

ومنه نعلم أن قول المنذرى (٤١/١) «وإسناده لا بأس به» [!!] ليس كما ينبغى «الألبانى /ضعيفة/ ٣٢٧] «ضعيفة الجامع» (٥٩٣١) ، والله تعالى أعلم . =

.....

= أما الصحيح في الباب ، فنجتزئ منه : بحديث العرباض بن سارية رضي الله عنه .

الذى أخرجه أبو داود (٤٦٠٧) والترمذى (٢٦٧٦) والدارمى (٤٥٠٤٤/١) وابن ماجه (٤٤٠٤٣) وابن أبى عاصم في « السنة » (رقم ٣٣ وغير موضع) وابن نصر في « السنة » (ص ٢١) وابن حبان في « صحيحه » (١٠٤/١) وأحمد (١٢٦/٤) والحاكم (٩٧-٩٥/١) والآجورى في « الشريعة » (ص ٤٦-٤٧) والبيهقى (١١٤/١٠) واللالكائى في « شرح اصول اعتقاد أهل السنة » (ق ١/٢٢٨) والهروى في « ذم الكلام » (٢-١/٦٩) وابن عبد البر في « جامع بيان العلم (١٨٢-١٨١/٢) وابن عساكر في « تاريخ دمشق » (١١٦٥/١١-١/٢٦٦) من طريق عبد الرحمن بن عمرو السلمى ، وحجر بن حجر قال : أتينا العرباض بن سارية وهو ممن نزل فيه ﴿وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ﴾ (التوبة / ٩٢) فسلمنا وقلنا : أتيناك زائرين وعائدين ومقتبسين ، فقال العرباض : صلى بنا رسول الله ﷺ ذات يوم ، ثم أقبل علينا ، فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ، ووجلت منها القلوب فقال قائل : يا رسول الله : كأن هذه موعظة مودع فماذا تعهد إلينا ؟ فقال : « أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة ، وإن عبداً حبشياً ، فإنه من يعش منكم بعدى فسيرى اختلافاً كثيراً . فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء المهديين الراشدين ، تمسكوا بها ، وعضوا عليها بالنواجذ ، وإياكم ، ومحدثات الأمور ، فإن كل محدثه بدعة ، وكل بدعة ضلالة » .

السياق لأبى داود .

\* قال الترمذى : « حديث حسن صحيح » .

\* وقال الهروى : « وهذا حديث من أجود حديث أهل الشام » .

\* وقال البزار : « حديث ثابت صحيح » .

\* وقال ابن عبد البر : « حديث ثابت » .

\* وقال الحاكم : « صحيح ليس له علة » .

\* وصححه أيضاً الضياء المقدسى في « جزء اتباع السنن واجتناب البدع » (ق ١/٧٩) وراجع أوائل « كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة » من « صحيح أبى عبد الله البخارى » رحمه الله (١٣ / ٢٤٥ / فتح وما بعدها) وأيضاً « إرواء الغليل » (١٠٧/٨-١٠٩) والله أعلم .

وقال السيد الجليل الفضل بن عياض - رحمه الله : يا أخى عليك بطرق الهدى وإن (١٠٨٣) قل السالكون ، واجتنب طرق الردى وإن كثر الهالكون .

(١٠٨٣) بالأصل : « الهوى » خطأ !! تحريف يقلب المعنى !! والصواب ما أثبتنا : « الهدى » .  
نسأل الله الهادى - جل ذكره الهدى ، والسداد ، والإرشاد للصواب فى كل ما نأتى من الأمر فى كل ما ندع إنه بكل جميل كفيل ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

### « خاتمة »

وبعد :

\* فهذا جهد المقل . . آخر ما انتهى إليه عملى القليل وجهدى القليل ، فى هذا الكتاب النافع - إن شاء الله النافع - بذلت فيه ما أحسبه عند مليك مقتدر - أقرب لله قرباناً خالصاً لوجهه - تقدر وجهه - راجياً - بكل قطرة دم تجرى فى عروقى - سائلاً إياه - خير المسئولين وخير المعطين - أن يتقبله منى يقبول حسن - على ضآلته ، وصغره إلى جنب أصغر نعمه منه .

- ♥ ألا كلنا يهدى إلى الله ماله ♥ وإن كان عنه ذاغنى فهو قابله (!!) .
- ♥ ولو كان يهدى للجليل بقدره ♥ لقصر أعلى البحر منه منا هله (!!) .
- ♥ ولكننا نهدي إلى من نحبه ♥ وإن كان فى وجداننا ما يشا كله (!!) .

دعوتك - ياربنا وإلهنا يا الله يا عظيم - كما أمرتنا بدعائك وتكفلت بالإجابة أن تجعله خالصاً صادقاً لوجهك الكريم يا من وجهه فى كل ثم . وألا تجعل للرياء ، ولا للسمعة فيه مدخلاً ، بل اجعله لى - ولكل من تعب لك فيه - من زاد المسير إليك . «عتاداً ليمن القدوم عليك ، . وادخر - يا كريم - لى ولهم مثوبة ليوم تكون فيه العاقبة للمتقين ، واجعله - يا من بيده الخير - أمانة وعلامة لهذا الحب الذى تملك السويداء من قلبى لخير من مشى على أديم هذه الأرض : عبدك ونيبك ورسولك سيدنا وسيد ولد آدم : محمد . وصل اللهم تعالى عليه وآله وسلم ، وخدمة - ولوضئيلة - لسنته الطاهرة العطرة أذكر بها - بالرحمة - فيمن يذكرون ممن خدم سنته الشريفة ونافع عنها ، وجلاها للناس - ابتغاء وجه رب الناس :

=

.....  
 = فما حملت ناقة فوق رحلها ♥ أوبر وأوفى ذمة من محمد.

كما أسأله - عز اسمه أن يجرى خيراً - كل من ساعدني - قليلاً أو كثيراً - في القيام بالأعباء المضنية في هذا العمل - مع مرضى وضعف قواي - والمحمود الله جل جلاله - ولا أسمى منهم أحداً - فإن لم يعرفهم الناس ، فإن الله تعالى يعرفهم وسيجزى كل مخلص أجره بأحسن ما كان يعمل ، وهو سبحانه المستول أن يتجاوز عما كان في هذا الكتاب من هنات وعثرات وزلات ليس لبشر منها منجى - إلا من عصم الله تعالى - فإنه « لو عورض كتاب سبعين مرة لوجد فيه خطأ » كما قال الإمام أبو عمرو بن العلاء رحمه الله (!!) هذا مع كونى لا أزعم عصمة ، ولا أدعى براءة من هفوة ، ولا معنى موثق من الغلط ولا أمان من الخطأ .. كيف وذلك لازم البشرية فينا (١٩) ولا أستنكف عن قبول نصح - بل أرجوه - من أخ ناصح - ورحم الله رجلاً أهدى إلى عيوبى - إن وجد في كتابى خطأ أو سهواً أو شطط قلم إلا صوبه وأرشدني إليه ، وله من الله تعالى حسن الجزاء - إذ ما ذكرته واقع بيقين ، وقد - والله - بذلت الجهد وفوق الجهد - مع ما ذكرته من اعتلال صحتى وصعوبة ظروفى ، ولا أتشكك فإن الله بى عليم - وما ادخرت وسعاً ولا ألوت فى بيان ما رأيت أنه الحق - فما القصد إلا تجلية الصواب طلباً للثواب من من إليه المرجع المآب .. ، فإن كنت أصبت فيه - ولو بعض الحق - فقد - والله - كفانى وله الحمد والمنة والفضل والثناء الجميل ، فهو من هدايته وتوفيقه ... وإن كانت الأخرى ، وأسأل الله ألا تكون - فما ذاك إلا من الشيطان الرجيم ومن جهلى ، وجناتى على نفسى الأمانة ، ومن تقمى وولوجى فيما لا أحسن ، والله العفو الغفور يعفو عني ويغفر لى ، ويقهر شيطانى أسأل الله - تقدست أسماؤه أن ينفع بهذا الكتاب : كاتبه وجامعه ، وقارئه وسامعه ، وشارحه ، ومحقق نصه - الحقيق الفقير - كاتب هذه السطور وكل من أسهم ولو بسهم صغير فى إخراجه إلى دائرة الضوء ، إنه سبحانه ولى ذلك والقادر عليه ، وهو - عز شأنه - من وراء القصد ، لا مطلوب معه ولا رب غيره ، « لا إله سواه » ﴿ ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تجعلنا مالا ياتكنا وأعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين ﴾ (البقرة / ٢٨٦) .

وفقنا الله لاتباع السنن وجنبنا البدع .

ما ظهر منها وما بطن إنه سبحانه

جواد ثواب رؤف .

رحيم .

\*\*\* آمين \*\*\*

وكان الفراغ من هذه النسخة المعظمة المباركة ثاني عشر شهر شوال وهو يوم الجمعة الأنور المعظم قدره من شهور ٩٧٧ على يد العبد الفقير المعترف بالذنب والتقصير ، راجي عفو ربه الكريم شمس الدين محمد بن الحاج حسن الشهير بابن الأصفر غفر الله له ولوالديه ولمن وصلت هذه النسخة من بعده إليه أن يدعو له ولجميع المسلمين بالرحمة من رب العالمين إنه جواد كريم .



= وكتبه حامداً شاكراً مصلياً : من يرجو من نومه ما يرجو في قومه أضعف الخلق وأفقرهم ، وأمسهم حاجة إلى رحمة باريه العلي عبيد الله: كان إبراهيم حمدي أبو عبد الرحمن المصري الأثري ، عامله الله الولي بلطفه الخفي وبره الأبدي وخيره الأزلي وحنانه السرمدي حيث : كان الفراغ منه بعون الله وحمله وحسن توفيقه - قبيل صلاة فجر يوم الأربعاء - مستهل شهر الله الحرام - ذى الحجة المبارك من العام الثاني عشر بعد المائة الرابعة والألف الواحد من هجرة النبي الخاتم سيدنا محمد ﷺ إمام المتقين وسيد المرسلين وقائد الغر المحجلين ورحمة الله للعالمين ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

ملحق

بالكتب التي ذكرت

في كتاب

الإمام المنذرجي ولم تذكر

في كتاب الياقعي

إعداد

قسم التحقيق بالدار

## كتاب الإخلاص

قال الله تعالى ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ﴾ (سورة البينة: ٥).

وقال تعالى: ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دَمَؤُهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ التَّقْوَىٰ مِنْكُمْ﴾ (سورة الحج: ٣٧).

### ١ - الترغيب في الإخلاص والصدق والنية الصالحة

١- عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم ، حتى آواهم المبيت إلى غار ، فدخلوه ، فانحدرت صخرة من الجبل ، فسدت عليهم الغار ، فقالوا : إنه لا ينجيكم من هذه الصخرة ، إلا أن تدعوا الله بصالح أعمالكم ، قال رجل منهم : اللهم كان لي أبوان شيخان كبيران ، وكنت لا أغبق<sup>(١)</sup> قبلهما أهلاً ولا مالاً ، فنأى<sup>(٢)</sup> بي طلب شجر يوماً فلم أرح<sup>(٣)</sup> عليهما حتى ناما ، فحلبت لهما غبوقهما ، فوجدتهما نائمين ، فكرهت أن أغبق قبلهما أهلاً ولا مالاً فلبثت والقدح على يدي ، أنتظر استيقاظهما ، حتى برق الفجر ، فاستيقظا ، فشربا غبوقهما ، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ، ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة ، فانفرجت شيئاً ، لا يستطيعون الخروج .

(١) أغبق : الغبوق ما يشرب أو يحلب بالعشى .

(٢) أى بعد .

(٣) أرح : بضم فكسر : أرجع ، وأصله من الرواح وهو العودة والرجوع آخر النهار إلى مكان المبيت والمأوى .

قال النبي ﷺ : قال الآخر : اللهم كانت لى ابنة عم كانت أحب الناس إلى ، فأردتها عن نفسها ، فامتنعت منى ، حتى أملت بها سنة من السنين ، فجاءتنى فأعطيتها عشرين ومائة دينار ، على أن تخلى بينى وبين نفسها ففعلت ، حتى إذا قدرت عليها قالت : لا يحل لك أن تفض الخاتم إلا بحقه ، فتخرجت من الوقوع عليها فانصرفت عنها وهى أحب الناس إلى ، وتركت الذهب الذى أعطيتها ، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه ، فانفرجت الصخرة غير أنهم لا يستطيعون الخروج منها .

قال النبي ﷺ : وقال الثالث : اللهم استأجرت أجراء وأعطيتهم أجرهم ، غير رجل واحد ، ترك الذى له ، وذهب ، فشمرت أجره ، حتى كثرت منه الأموال ، فجاءنى بعد حين ، فقال لى : يا عبد الله أد إلى أجرى ، فقلت : كل ما ترى من أجرك من الإبل والبقر والغنم والرقيق فقال : يا عبد الله : لا تستهزئ بى فقلت : إنى لا أستهزئ بك ، فأخذه كله ، فاستاقه ، فلم يترك منه شيئاً ، اللهم إن كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه ، فانفرجت الصخرة ، فخرجوا يمشون .

٢- عن أبى سعيد الخدرى عن النبي ﷺ أنه قال فى حجة الوداع : «نضر الله امرءاً سمع مقالتي فوعاها ، فرب حامل فقه ليس بفقيه ، ثلاث لا يغفل (١) عليهن قلب امرئ مؤمن : إخلاص العمل لله ، والمناصحة لأئمة المسلمين ، ولزوم جماعتهم فإن دعاءهم يحيط من ورائهم» .

٣- عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله (١) يغفل : يحقد الغل : الغش والعداوة والضغن والحقد والحسد .



فهجرته إلى الله ورسوله ، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها ، فهجرته إلى ما هاجر إليه .

٤- عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال فيما يروى عن ربه عز وجل :

« إن الله كتب الحسنات والسيئات ، ثم بين ذلك في كتابه ، فمن هم بحسنة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة ، فإن هم بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات إلى سبع مائة ضعف ، إلى أضعاف كثيرة ، ومن هم بسيئة فلم يعملها ، كتبها الله عنده حسنة كاملة ، وإن هو هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة . »

٥- عن أبي الدرداء يبلغ به النبي ﷺ قال :

« من أتى فراشه وهو ينوي أن يقوم يصلي من الليل فغلبته عينه حتى أصبح ، كتب له ما نوى ، وكان نومه صدقة عليه من ربه . »

٢- الترهيب من الرياء وما يقوله من خاف شيئاً منه

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إن أول الناس يقضى يوم القيامة عليه رجل استشهد فأتى به ، فعرفه نعمه ، فعرفها ، قال : فما عملت فيها ؟ قال : قاتلت فيك حتى استشهدت قال : كذبت ، ولكنك قاتلت لأن يقال : فلان جرى ، فقد قيل ، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ، ورجل تعلم العلم وعلمه ، وقرأ القرآن ، فأتى به ، فعرفه نعمه ، فعرفها قال : فما عملت فيها ؟ قال : تعلمت العلم وعلمته ، وقرأت فيك القرآن ، قال : كذبت ، ولكنك تعلمت ليقال عالم ، وقرأت القرآن ليقال : هو قارئ ، فقد قيل ، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقي في النار ، ورجل وسع الله عليه

وأعطاه من أصناف المال فأتى به ، فعرفه نعمه ، فعرفها ، قال : فما عملت فيها ، قال : ما تركت من سبيل تحب أن ينفق فيها إلا أنفقت فيها لك ، قال : كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد ، فقد قيل ، ثم أمر به فسحب على وجهه حتى ألقى في النار».

٢- عن أبي بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « بشر هذه الأمة بالسوء والدين والرفعة ، والتمكين في الأرض ، فمن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا ، لم يكن له في الآخرة من نصيب».

٣- عن أبي هند الدارى أنه سمع النبي ﷺ يقول : « من قام مقام رياء وسمعة رآى الله به يوم القيامة وسمع».

٤- عن معاذ بن جبل عن رسول الله ﷺ قال : « ما من عبد يقوم في الدنيا مقام سمعة ورياء إلا سمع الله به على رؤوس الخلائق يوم القيامة» .

٥- عن أبي على ورجل من بنى كاهل - قال : خطبنا أبو موسى الأشعري فقال : يا أيها الناس ! اتقوا هذا الشرك فإنه أخفى من ديب النمل ، فقام إليه عبد الله ابن حزن وقيس بن المضارب ، فقالا : والله لتخرجن مما قلت : أو لنأتين عمر مأذوناً لنا أو غير مأذون فقال : بل أخرج مما قلت : خطبنا رسول الله ﷺ ذات يوم فقال : « يا أيها الناس اتقوا هذا الشرك ، فإنه أخفى من ديب النمل».

فقال له من شاء الله أن يقول : وكيف تتقيه وهو أخفى من ديب النمل يا رسول الله ؟ قال :

« قولوا : اللهم إنا نعوذ بك من أن نشرك بك شيئاً نعلمه ، ونستغفرك لما لا نعلمه» .

## كتاب العلم

### ١ - الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه وتعليمه وما جاء في فضل العلماء والمتعلمين

١- عن معاوية رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين ».

٢- عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ « فضل العلم خير من فضل العباداة ، وخير دينكم الورع » .

٣- عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة ، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة ، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ، ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له به طريقاً إلى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله ، يتلون كتاب الله ، ويتدارسونه بينهم إلا حفتهم الملائكة ، ونزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن بطأ به عمله ، لم يسرع به نسبه » .

٤- عن أبي الدرداء رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة ، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يصنع وإن العالم ليستغفر له من في السماوات ومن

فى الأرض حتى الحيتان فى الماء ، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب ، وإن العلماء ورثة الأنبياء ، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً ، إنما ورثوا العلم ، فمن أخذه أخذ بحظ وافر».

٥- عن صفوان بن عسال المرادى رضى الله عنه قال : «أتيت النبى ﷺ وهو فى المسجد متكئ على برد له أحمر ، فقلت له : يا رسول الله ! إني جئت أطلب العلم فقال :

«مرحباً بطالب العلم ، إن طالب العلم تحفه الملائكة بأجنحتها ، ثم يركب بعضهم بعضاً حتى يلفوا السماء الدنيا من محبتهم لما يطلب».

٦- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له » .

٧- عن سهل بن معاذ بن أنس عن أبيه رضى الله عنهم أن النبى ﷺ قال :

«من علم علماً فله أجر من عمل به ، لا ينقص من أجر العامل شيء».

### ٣- الترغيب فى الرحلة فى طلب العلم

١- عن أبى هريرة - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال :

«.... ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً ، سهل الله له به طريقاً إلى الجنة» .

٢- عن زر بن حبیش قال : أتيت صفوان بن عسال المرادى رضى الله عنه ،

قال : ما جاء بك ؟ قلت : أنبط العلم ، قال : فإننى سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« ما من خارج خرج من بيته في طلب العلم إلا وضعت له الملائكة أجنحتها رضى بما يصنع » .

٣- عن أبي أمامة عن النبي ﷺ قال :

« من غدا إلى المسجد لا يريد إلا أن يتعلم خيراً أو يعلمه كان له كأجر حاج ، تاماً حجته » .

٣- الترهيب في سماع الحديث وتبليغه ونسخه

والترهيب من الكذب على رسول الله ﷺ .

١- عن ابن مسعود رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« نضر الله امرءاً سمع منا شيئاً فبلغه كما سمعه ، فرب مبلغ أوعى من سامع » .

٢- عن زيد بن ثابت قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « نضر الله امرءاً سمع منا حديثاً فبلغه غيره ، فرب حامل فقه إلى من هو أفقه منه ، ورب حامل فقه ، ليس بفقيه ، ثلاث لا يغفل عليهن قلب مسلم : إخلاص العمل لله ، ومناصحة ولاة الأمر ، ولزوم الجماعة ، فإن دعوتهم تحيط من ورائهم ، ومن كانت الدنيا نيته فرق الله عليه أمره ، وجعل فقره بين عينيه ، ولم يأت من الدنيا إلا ما كتب له ، ومن كانت الآخرة نيته جمع الله أمره وجعل غناه في قلبه ، وأتته الدنيا وهي راغمة » .

٣- عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث : صدقة جارية أو علم ينتفع به ، أو ولد صالح يدعو له »

٤- عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من كذب على

متعمداً فليتبوأ مقعده من النار».

٥- عن سمرة بن جندب رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« من حدث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين ».

٦- عن المغيرة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن كذباً على ليس

ككذب على أحد ، فمن كذب على متعمداً فليتبوأ مقعده من النار ».

٤- الترغيب في إكرام العلماء وإجلالهم وتوقيرهم

والترهيب من إضاعتهم وعظم المبالاة بهم

١- عن جابر رضى الله عنه : « أن النبي ﷺ كان يجمع بين الرجلين من قتلى

أحد (يعنى فى القبر) ثم يقول : « أيهما أكثر أخذاً للقرآن ؟ فإذا أشير إلى أحدهما قدمه فى اللحد ».

٢- عن أبى موسى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إن من إجلال

الله إكرام ذى الشبهة المسلم ، وحامل القرآن غير الغالى فيه ، ولا الجافى عنه ، وإكرام ذى السلطان المقسط ».

٣- عن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال : « ليس من أمتى من لم

يجل كبيرنا ، ويرحم صغيرنا ، ويعرف لعالمنا ».

٥- الترهيب من تعلم العلم لغير وجه الله

١- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من تعلم علماً

مما يتغى به وجه الله تعالى ، لا يتعلمه إلا ليصيب به عرضاً من الدنيا لم يجد عرف

الجنة يوم القيامة».

٢- عن كعب بن مالك قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من طلب العلم ليجارى به العلماء ، أوليمارى به السفهاء ويصرف به وجوه الناس إليه ، أدخله الله النار».

٣- عن جابر -رضى الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا تعلموا العلم لتباهوا به العلماء ولا تماروا به السفهاء ولا تخيروا به المجالس فمن فعل ذلك فالنار النار».

٤- عن على رضى الله عنه أنه ذكر فتناً تكون فى آخر الزمان ، فقال له عمر : متى ذلك يا على ؟ قال :

«إذا تفقه لغير الدين وتعلم العلم لغير العمل والتمست الدنيا بعمل الآخرة».

## ٦- الترغيب فى نشر العلم والدلالة على الخير

١- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته: علماً علمه ونشره ، وولداً صالحاً تركه ، أو مصحفاً ورثه أو مسجداً بناه ، أو بيتاً لابن السبيل بناه ، أو نهراً أجراه ، أو صدقة أخرجها من ماله فى صحته وحياته يلحقه من بعد موته».

٢- عن أبى مسعود البدرى :

أن رجلاً أتى النبى ﷺ يستحمله فقال : إنه قد أبدع بى ، فقال رسول الله

ﷺ ائت فلاناً ، فأتاه فحمله فقال رسول الله ﷺ :

« من دل على خير ، فله مثل أجر فاعله ، أو قال عامله » .

٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئاً ، ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام من اتبعه ، لا ينقص ذلك من آثامهم شيئاً » .

## ٧- الترهيب من كتم العلم

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من سئل عن علم فكتمه ، ألجم يوم القيامة بلجام من نار » .

٢- عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال :

« مثل الذي يتعلم العلم ثم لا يحدث به ، كمثل الذي يكنز الكنز ثم لا ينفق

منه » .

## ٨- الترهيب من أن يخلم ولا يحمّل بخله

ويقول ما لا يفعله .

١- عن زيد بن أرقم رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ كان يقول :

« اللهم إني أعوذ بك من علم لا ينفع ، ومن قلب لا يخشع ، ومن نفس لا تشبع ، ومن دعوة لا يستجاب لها » .



٢- عن أسامة بن زيد رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

«يجاء بالرجل يوم القيامة ، فيلقى فى النار ، فتندلق أقتابه ، فيدور بها كما يدور الحمار برحاه ، فتجتمع أهل النار عليه ، فيقولون : «يا فلان ! ما شأنك ؟ ألسنت كنت تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر ؟ فيقول : كنت آمركم بالمعروف ولا آتية ، وأنها كم عن الشر وآتية» .

٣- عن أبى برزة الأسلمى رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : « لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن عمره فيم أفناه ؟ وعن علمه فيم فعل فيه ؟ وعن ماله من أين اكتسبه ؟ وفيم أنفق ؟ وعن جسمه فيم أبلاه ؟ »

٤- عن جندب بن عبد الله الأزدي رضى الله عنه صاحب النبى ﷺ عن رسول الله ﷺ قال :

« مثل الذى يعلم الناس الخير ونسى نفسه كمثل السراج ، يضىء للناس ويحرق نفسه .. »

## 4- الترهيب من الدعوى فك العلم

### والقرآن

١- عن أبى بن كعب رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « قام موسى ﷺ خطيباً فى بنى إسرائيل ، فسئل: أى الناس أعلم ؟ فقال : أنا أعلم ، فعتب الله عليه إذ لم يرد العلم إليه ، فأوحى الله إليه : إن عبداً من عبادى ب (مجمع البحرين ، هو أعلم منك ، قال : يارب كيف به ؟ فقيل له : أحمل حوتاً فى مكتل ، فإذا فقدته فهو ثم .. )

( فذكر الحديث في اجتماعه بالخضر إلى أن قال ) : فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ، ليس لهما سفينة فمرت بهما سفينة ، فكلموهم أن يحملوهما ، فعرف الخضر ، فحملوهما بغير نول . فجاء عصفور فوق على حرف السفينة ، فنقر نقرة أو نقرتين في البحر ، فقال الخضر : يا موسى ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا كنقرة هذا العصفور في هذا البحر فذكر الحديث بطوله .

٢- عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يظهر الإسلام حتى تختلف التجار في البحر ، وحتى تخوض الخيل في سبيل الله ، ثم يظهر قوم يقرؤون القرآن ، يقولون : من أقرأ منا ؟ من أعلم منا ؟ من أفقه منا ؟ » ثم قال لأصحابه :

« هل في أولئك من خير ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ، قال : « أولئك منكم - من هذه الأمة - وأولئك هم وقود النار » .

## ١٠ - الترهيب من المراء والجبال والمخاضمة

### والمحاجة والقهر والغلبة

### والتروغيب فك تركه للمحق والمبطل .

١- عن أبى أمامة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من ترك المراء وهو مبطل بنى له بيت في ربض الجنة ، ومن تركه وهو محق بنى له في وسطها ، ومن حسن خلقه بنى له في أعلاها » .

٢- عن معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا زعيم بيت في ربض

الجنة ، وببيت في وسط الجنة، وبيت في أعلى الجنة ، لمن ترك المراء وإن كان محققاً، وترك الكذب وإن كان مازحاً وحسن خلقه».

٢- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال:

« كنا جلوساً عند باب رسول الله ﷺ نتذاكر ، ينزع هذا بآية ، وينزع هذا بآية ، فخرج علينا رسول الله ﷺ كأنما يفقأ في وجهه حب الرمان ، فقال :  
« ياهؤلاء بهذا بعثتم، أم بهذا أمرتم ؟ لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض».

٣- عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «إن أبغض الرجال إلى الله الألد الخصم» .

٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « المراء في القرآن كفر».



## كتاب الجمعة

### ١ - الترغيب في صلاة الجمعة والسجدة

إليها ، وما جاء في فضل يومها وساعاتها

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من توضأ فأحسن الوضوء ، ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام ، ومن مس الحصا فقد لغا » .

٢- وعنه عن رسول الله ﷺ قال :

« الصلوات الخمس ، والجمعة إلى الجمعة ، ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر » .

٣- عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« من اغتسل يوم الجمعة ، ومس من طيب إن كان عنده ، ولبس من أحسن ثيابه ، ثم خرج حتى يأتي المسجد ، فيركع ما بدا له ، ولم يؤذ أحداً ثم أنصت حتى يصلى ، كان كفارة لما بينها وبين الجمعة الأخرى » .

٤- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال :

« عرضت الجمعة على رسول الله ﷺ . جاءه بها جبرائيل عليه السلام في كفه كالمرآة البيضاء في وسطها كالنكتة السوداء ، فقال : ما هذه يا جبرائيل قال : هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيداً ، ولقومك من بعدك ، ولكم فيها خير ، تكون أنت الأول ، وتكون اليهود والنصارى من بعدك ، وفيها ساعة لا يدعو أحد ربه فيها بخير هو له قسم ، إلا أعطاه ، أو يتعوذ من شر إلا دفع عنه ما هو أعظم منه ، ونحن ندعوه في الآخرة يوم المزيد .. »

٥- عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق آدم وفيه دخل الجنة ، وفيه أخرج منها ».

٦- عن أبي هريرة رضى الله عنه : أن رسول الله ﷺ ذكر يوم الجمعة فقال : « فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم ، وهو قائم يصلى ، يسأل الله شيئاً إلا أعطاه ، وأشار بيده يقللها ».

٧- عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة ، لا يوجد فيها عبد مسلم يسأل الله عز وجل شيئاً إلا آتاه إياه ، فالتمسوها آخر ساعة ، بعد صلاة العصر ».

### ٢- الترغيب فى الغسل يوم الجمعة

١- عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ « إذا كان يوم الجمعة ، فاغتسل الرجل ، وغسل رأسه ثم تطيب من أطيب طيبه ، ولبس من صالح ثيابه ثم خرج إلى الصلاة ، ولم يفرق بين اثنين ، ثم استمع للإمام غفر له من الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ».

٢- عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ « إن هذا يوم عيد جعله الله للمسلمين فمن جاء الجمعة فليغتسل ، وإن كان عنده طيب فليمس منه وعليكم بالسواك ».

### ٣- الترغيب فى التبكير إلى الجمعة

وما جاء فيمن يتأخر عن التبكير من غير عذر

١- عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة ، ثم راح فى الساعة الأولى فكأنما قرب بدنة ، ومن راح فى

الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة ، ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كبشاً  
أقرن ، ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب دجاجة ، ومن راح في الساعة  
الخامسة فكأنما قرب بيضة ، فإذا خرج الإمام حضرت الملائكة يستمعون  
الذكر».

٢- عن سمرة بن جندب رضى الله عنه :

« أن رسول الله ﷺ ضرب مثل الجمعة ثم التبكير كناحر البدنة ، كناحر  
البقرة ، كناحر الشاة ، حتى ذكر الدجاجة ».

٣- عن سمرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « احضروا الجمعة ،  
وادنوا من الإمام ، فإن الرجل ليكون من أهل الجنة ، فيتأخر عن الجمعة ، فيؤخر  
عن الجنة ، وإنه لمن أهلها ».

#### ٤- الترهيب من تخطى الرقاب يوم الجمعة

١- عن عبد الله بن بسر رضى الله عنهما قال :

« جاء رجل يتخطى رقاب الناس يوم الجمعة والنبي ﷺ يخطب ، فقال النبي  
ﷺ : « اجلس فقد آذيت ، وآتيت ».

#### ٥- الترهيب من الكلام والإمام يخطب

والتروغيب فى الإنصات .

١- عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال :

« إذا قلت لصاحبك يوم الجمعة : أنصت والإمام يخطب ، فقد لغوت ».

٢- عن أبي ذر أنه قال : دخلت المسجد يوم الجمعة ، والنبي ﷺ يخطب فصليت قريباً من أبي بن كعب فقرأ النبي ﷺ سورة (براءة) فقلت لأبي : متى نزلت هذه السورة ؟ قال : فتجهمني ، ولم يكلمني ، ثم مكثت ساعة ثم سألته ؟ فتجهمني ، ولم يكلمني ، ثم مكثت ساعة ، ثم سألته ؟ فتجهمني ، ولم يكلمني ، فلما صلى النبي ﷺ قلت لأبي : سألتك فتجهمتني ، ولم تكلمني قال أبي : مالك من صلاتك إلا ما لغوت فذهبت إلى النبي ﷺ ، فقلت : يا نبي الله كنت بجانب أبي وأنت تقرأ (براءة) فسألته : متى نزلت هذه السورة ؟ فتجهمني ، ولم يكلمني ثم قال : مالك من صلاتك إلا ما لغوت ! قال النبي ﷺ :

«صدق أبي» .

قوله : فتجهمني : معناه : قطب وجهه وعبس ونظر إلى نظر المغضب المنكر.

٣- عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال :

« كفى لغواً أن تقول لصاحبك : أنصت ، إذا خرج الإمام في الجمعة » .

٤- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال :

« من اغتسل يوم الجمعة ، ومس من طيب امرأته إن كان لها ، ولبس من صالح ثيابه ثم لم يتخط رقاب الناس ، ولم يلغ عند الموعظة ، كان كفارة لما بينهما ومن لغا وتخطى رقاب الناس كانت له ظهراً » .

## ٦- الترهيب من ترك الجمعة لغير عذر

١- عن ابن مسعود رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال لقوم يتخلفون عن

الجمعة:

« لقد هممت أن أمر رجلاً يصلى بالناس ، ثم أحرق على رجال يتخلفون  
عن الجمعة بيوتهم ».

٢- عن أبي هريرة وابن عمر رضى الله عنهم أنهما سمعا رسول الله ﷺ  
يقول على أعواد منبره .

« لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعات ، أو ليختمن الله على قلوبهم ، ثم  
ليكونن من الغافلين » .

٣- عن أبي قتادة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« من ترك الجمعة ثلاث مرات من غير ضرورة طبع الله على قلبه ».

## ٧- الترغيب فى قراءة سورة الكهف

### ليلة الجمعة ويوم الجمعة .

١- عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال : « من قرأ سورة  
الكهف فى يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين » .





## كتاب الصوم

### ١- الترغيب في الصوم مطلقاً وما جاء في فضله

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« قال الله عز وجل : كل عمل ابن آدم له ، إلا الصوم فإنه لى وأنا أجزي به ، والصيام جنة ، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ، ولا يصخب ، فإن سابه أحد أو قاتله ، فليقل : إني صائم إني صائم والذي نفس محمد بيده خلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، للصائم فرحتان يفرحهما ، إذا أفطر فرح بفطره ، وإذا لقي ربه فرح بصومه » .

٢- عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« إن في الجنة باباً يقال له (الريان) يدخل منه الصائمون يوم القيامة ، لا يدخل منه أحد غيرهم ، فإذا دخلوا أغلق ، فلم يدخل منه أحد » .

٣- عن جابر رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« الصيام جنة يستجنى بها العبد من النار » .

٤- عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ

يقول :

« الصيام جنة من النار ، كجنة أحدكم من القتال ، وصيام حسن ثلاثة أيام من كل شهر » .

٥- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « الصيام

والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام : أى رب ، منعتك الطعام والشهوة فشفعنى فيه ، ويقول القرآن : منعتك النوم بالليل فشفعنى فيه ، قال : فيشفعان».

### ٣- الترغيب في صيام رمضان احتساباً

وقيام ليله سيما ليلة القدر وما جاء

في فضله

١- عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ، ومن صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

٢- وعنه قال : كان رسول الله ﷺ يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة ثم يقول :

« من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

٣- عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة ، وغلقت أبواب النار ، وصدفت الشياطين».

٤- عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن لله تبارك وتعالى عتقاء في كل يوم وليلة (يعنى في رمضان) ، وإن لكل مسلم في كل يوم وليلة دعوة مستجابة » .

## الترهيب من إفساد شيء من رمضان من غير عذر

١- عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« بينا أنا نائم أتاني رجلان ، فأخذا بضبعي فأتيا بي جبلاً وعراً فقالا : اصعد ، فقلت : إنني لا أطيقه ، فقالا : إنا سنسهله لك ، فصعدت ، حتى إذا كنت في سواء الجبل إذا بأصوات شديدة ، قلت : ما هذه الأصوات ؟ قالوا : هذا عواء أهل النار ، ثم انطلق بي ، فإذا أنا بقوم معلقين بعراقيهم ، مشققه أشداقهم ، تسيل أشداقهم دماً ، قال : قلت : من هؤلاء ؟ قال : الذين يفترون قبل تحلة صومهم» .

## ٤- الترغيب فك طوم ست من لشوال

١- عن أبي أيوب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من صام رمضان ، ثم أتبعه ستاً من شوال ، كان كصيام الدهر» .

٢- عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ عن رسول الله ﷺ قال : « من صام ستة أيام بعد الفطر ، كان تمام السنة ( من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها ) » .

## ٥- الترغيب فك طيام يوم عرفة لمن لم يكن بها

١- عن أبي قتادة رضي الله عنه قال : سئل رسول الله ﷺ عن صوم يوم عرفة ؟ فقال :

« يكفر السنة الماضية والباقية» .

٢- عن قتادة بن النعمان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من صام يوم عرفة فله سنة أمامه ، وسنة بعده » .

٣- عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من صام يوم عرفة غفر له سنة أمامه ، وسنة خلفه ، ومن صام عاشوراء غفر له سنة ».

## ٦- الترغيب فك صيام شهر الله المحرم

١- عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :  
« أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم ، وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل ».

٢- عن جندب بن سفيان رضى الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يقول:  
« إن أفضل الصلاة بعد المفروضة الصلاة في جوف الليل ، وأفضل الصيام بعد رمضان شهر الله الذى تدعونه المحرم ».

## ٧- الترغيب فك صوم يوم عاشوراء

١- عن أبي قتادة رضى الله عنه : أن رسول الله ﷺ: سئل عن صيام يوم عاشوراء فقال:

« يكفر السنة الماضية » .

٢- عن ابن عباس رضى الله عنهما :

« أن رسول الله ﷺ صام يوم عاشوراء وأمر بصيامه ».

## ٨- الترغيب في صوم شعبان ، وما جاء في

### صيام النبي ﷺ له

١- عن أسامة بن زيد رضى الله عنهما قال : قلت : يا رسول الله ! لم أرك  
تصوم من شهر من الشهور ما تصوم من شعبان ؟ قال :

« ذاك شهر يغفل الناس عنه ، بين رجب ورمضان ، وهو شهر ترفع فيه  
الأعمال إلى رب العالمين ، وأحب أن يرفع عملى وأنا صائم».

٢- وعن عائشة رضى الله عنها قالت :

« كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر ، ويفطر حتى نقول لا  
يصوم ، وما رأيت رسول الله ﷺ استكمل صيام شهر قط إلا شهر رمضان ، وما  
رأيت في شهر أكثر صياماً منه فى شعبان».

٣- عن أم سلمة رضى الله عنها قالت :

« ما رأيت رسول الله ﷺ يصوم شهرين متتابعين إلا شعبان ورمضان».

## ٩- الترغيب في صوم ثلاثة أيام من كل شهر ، سيما

### الأيام البيض

١- عن أبى هريرة رضى الله عنه قال :

أوصانى خليلى ﷺ بثلاث : صيام ثلاث من كل شهر وركعتى الضحى ،  
وأن أوتر قبل أن أنام».

٢- عن أبي قتادة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ثلاث من كل شهر ، ورمضان إلى رمضان ، فهذا صيام الدهر كله ».

٣- وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا صمت من الشهر ثلاثاً فصم ثلاث عشرة ، وأربع عشرة ، وخمس عشرة ».

## ١٠ - الترغيب في صوم الاثنين والخميس

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

« تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس ، فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم ».

٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ : كان يصوم الاثنين والخميس ، فقيل : يا رسول الله ! إنك تصوم الاثنين والخميس ؟ فقال :

« إن يوم الاثنين والخميس يغفر الله فيهما لكل مسلم ، إلا مهتجرين يقول : دعهما حتى يسطلحا ».

٣- عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس فمن استغفر فيغفر له ، ومن تائب فيتاب عليه ، ويرد أهل الضغائن بضغائنهم حتى يتوبوا ».

## ١١- الترغيب في صوم الأربعاء والخميس والجمعة والسبت والأحد وما جاء في النهي عن تخصيص الجمعة بالصوم أو السبت

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي ، ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الأيام ، إلا أن يكون في صوم يصومه أحدكم ».

٢- وعنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« لا يصوم أحدكم يوم الجمعة إلا أن يصوم يوماً قبله أو يوماً بعده

٣- عن عبد الله بن بسر عن أخته الصماء رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ

قال :

« لا تصوموا يوم السبت إلا فيما افترض عليكم ، فإن لم يجد أحدكم إلا لحاء عنب ، أو عود شجرة فليمضغه ».

٤- عن أم سلمة رضي الله عنها :

أن رسول الله ﷺ أكثر ما كان يصوم من الأيام يوم السبت ويوم الأحد كان

يقول :

« إنهما يوم عيدا للمشركين ، وأنا أريد أن أخالفهم ».

## ١٢- الترغيب فى صوم يوم وإفطار يوم

### وهو صوم داود عليه السلام

١- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال : قال رسول الله

ﷺ :

« إنك لتصوم النهار ، وتقوم الليل » قلت : نعم قال : « إنك إذا فعلت ذلك هجمت له العين ، ونفثت له النفس ، لا صام من صام الأبد ، صوم ثلاثة أيام من الشهر صوم الشهر كله .

قلت : فإنى أطيق أكثر من ذلك قال :

« فصم صوم داود ، كان يصوم يوماً ، ويفطر يوماً ، ولا يفر إذا لقي .

٢- وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« أحب الصيام إلى الله صيام داود ، وأحب الصلاة إلى الله صلاة داود ، كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ، وكان يفطر يوماً ، ويصوم يوماً .

## ١٣- ترهيب المرأة من الصوم تطوعاً وزوجها حاضر

### إلا أن تستأذنه

١- عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« لا يحل لامرأة أن تصوم ، وزوجها شاهد إلا بإذنه ، ولا تأذن فى بيته إلا

بإذنه .



## ١٤- ترهيب المسافرين من الصوم إذا كان يشق عليه

### وترغيبه فك الإفطار

١- عن جابر رضى الله عنه : « أن رسول الله ﷺ خرج عام الفتح إلى مكة فى رمضان ، فصام حتى بلغ (كراع الغميم: وصام الناس ، ثم دعا بقدر من ماء ، فرفعه، حتى ينظر الناس إليه ، ثم شرب ، فقليل له بعد ذلك ، إن بعض الناس قد صام؟ فقال:

«أولئك العصاة ، أولئك العصاة» .

٢- عن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال : « أقبلنا مع رسول الله ﷺ من غزوة ، فسرنا فى يوم شديد الحر ، فنزلنا فى بعض الطريق ، فانطلق رجل منا فدخل تحت شجرة فإذا أصحابه يلوذون به ، وهو مضطجع كهيئة الوجع ، فلما رآهم رسول الله ﷺ قال : « ما بال صاحبكم » قالوا : صائم ، فقال رسول الله ﷺ : «ليس من البر أن تصوموا فى السفر ، عليكم بالرخصة التى رخص الله لكم فاقبلوها» .

٣- عن أنس رضى الله عنه قال: كنا مع النبى ﷺ فى السفر فمنا الصائم ، ومنا المفطر ، قال : فنزلنا منزلاً فى يوم حار ، أكثرنا ظلاً صاحب الكساء ، ومنا من يتقى الشمس بيده ، قال : فسقط الصوم ، وقام المفطرون ، فضربوا الأبنية ، وسقوا الركاب ، فقال رسول الله ﷺ :

« ذهب المفطرون اليوم بالأجر» .

## ١٥ - الترغيب فك السحور سيما بالتمر

١- عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «تسحروا فإن فى السحور بركة».

٢- عن عمرو بن العاص رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«فضل ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة السحر»

٣- عن سلمان رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« البركة فى ثلاثة فى الجماعة ، والثريد ، والسحور ».

٤- عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله وملائكته يصلون على المتسحرين ».

عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « تسحروا ولو بجرعة ماء ».

٥- عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« نعم سحور المؤمن التمر ».

## ١٦ - الترغيب فك تعجيل الفطر وتأخير السحور

١- عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لا يزال الناس بخير ، ما عجلوا الفطر ».

٢- عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« لا يزال الدين ظاهراً ما عجل الناس الفطر ، لأن اليهود والنصارى يؤخرون ».

٣- عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال:

« ما رأيت رسول الله ﷺ قط صلى صلاة المغرب حتى يفطر ولو على شربة ماء ».

## ١٧- الترغيب في الفطر على التمر فإن لم يجد فالحل الماء

١- عن سلمان بن عامر الضبي رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال:

« إذا أفطر أحدكم فليفطر على تمر ، فإنه بركة ، فإن لم يجد تمراً فالماء ، فإنه طهور ».

٢- عن أنس رضى الله عنه قال :

« كان رسول الله ﷺ يفطر قبل أن يصلى على رطبات فإن لم تكن رطبات فتمرات ، فإن لم تكن تمرات حسا حسوات من ماء ».

٣- وعنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« من وجد تمراً فليفطر عليه ، ومن لم يجد فليفطر على الماء فإنه طهور ».

## ١٨- الترغيب في إطعام الصائم

١- عن زيد بن خالد الجهني رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« من فطر صائماً كان له مثل أجره ، غير أنه لا ينقص من أجر الصائم شيء ».

## 14 - ترهيب الصائم من الغيبة والفحش والكذب ونحو ذلك

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال النبي ﷺ :  
« من لم يدع قول الزور والعمل به ، فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه ».

٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :  
« قال الله عز وجل كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به ، والصيام جنة ، فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يصخب ، فإن سابه أحد أو قاتله ، فليقل : إني صائم ، إني صائم .. »

٣- عن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال : قال رسول الله ﷺ : « رب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش ، ورب قائم حظه من قيامه السهر ».

## ٢٠ - الترغيب في صدقة الفطر وبيان تأكيدها

١- عن ابن عباس -رضي الله عنهما- قال :  
« فرض رسول الله ﷺ صدقة الفطر طهرة للصائم من اللغو والرفث ، طعمة للمساكين ، فمن أداها قبل الصلاة فهي زكاة مقبولة ، ومن أداها بعد الصلاة فهي صدقة من الصدقة ».

## كتاب العيدين والأضحية

### ١- الترغيب في الأضحية وما جاء فيمن لم يضح ومن باع جلد أضحيته

١- عن أبي هريرة -رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ :

« من وجد سعة لأن يضحى فلم يضح ، فلا يحضر مصلانا » .

٢- عن أبي هريرة -رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « من باع  
جلد أضحيته فلا أضحية له » .

### ٢- الترهيب من المثلة بالحيوان ومن قتله لغير الأكل ، وما جاء في الأمر بتحسين القتلة والذبحة

١- عن شداد بن أوس -رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « إن  
الله كتب الإحسان على كل شيء ، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة ، وإذا ذبحتم  
فأحسنوا الذبحة ، وليحد أحدكم شفرته ، وليرح ذبيحته » .

٢- عن ابن عباس -رضي الله عنهما - قال :

« مر رسول الله ﷺ على رجل واطع رجله على صفحة شاة ، وهو يحد  
شفرته ، وهي تلحظ إليه ببصرها ، قال : « أفلا قبل هذا ؟ أو : تريد أن تميتها  
موتات ؟ » .

٣- عن ابن عمرو ، أن رسول الله ﷺ قال:

« ما من إنسان يقتل عصفوراً فما فوقها بغير حقها ، إلا سأله الله عز وجل عنها » قيل : يا رسول الله ! وما حقها ؟ قال : « يذبحها فيأكلها ، ولا يقطع رأسها ويرمى بها » .

٤- عن مالك بن نضلة -رضي الله عنه - قال

« أتيت النبي ﷺ فقال : «هل تنتج إبل قومك صحاحاً (آذانها) فتعتمد إلى موسى فتقطع آذانها ، وتشق جلودها وتقول : هذه صرم ، فتحرمها عليك ، وعلى أهلك ؟ » قلت : نعم قال :

« فكل ما آتاك الله حل ، ساعد الله أشد من ساعدك ، وموسى الله أحد من موساك » .

## كتاب الحج

### الترغيب في الحج والعمرة

١- عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : سئل رسول الله ﷺ أى العمل أفضل؟ قال: « إيمان بالله ورسوله » ، قيل : ثم ماذا ؟ قال : « الجهاد فى سبيل الله » ، قيل : ثم ماذا ؟ قال : « حج مبرور » .

٢- وعنه رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من حج فلم يرفث ، ولم يفسق رجع من ذنوبه كيوم ولدته أمه » .

٣- عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال : « الغازى فى سبيل الله عز وجل ، والحاج والمعتمر وفد الله ، دعاهم فأجابوه ، وسألوه فأعطاهم » .

الترغيب فى النفقة فى الحج والعمرة.

١- عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال لها فى عمرتها: « إن لك من الأجر على قدر نصيبك ونفقتك » .

٢- عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « عمرة فى رمضان تعدل حجة » .

### الترغيب فى التواضع فى الحج والتبذل

#### ولبس الكون من الثياب

١- عن أنس رضى الله عنه قال : حج النبى ﷺ على رجل رث وقطيفة خلقه تساوى أربعة دراهم أو لاتساوى ثم قال : « اللهم حجة لارىاء فيه ولا سمعة » .

٢- عن ثمامة رضى الله عنه قال : حج أنس على رجل ولم يكن شحيحاً  
وحدث أن النبي ﷺ حج على رجل وكانت زاملته.

٣- عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : كنا مع النبي ﷺ بين مكة والمدينة  
فمررنا بواد فقال : « أى واد هذا » قالوا : وادى الأزرق قال : « كأنى أنظر إلى  
موسى ﷺ (فذكر : من طول شعره شيئاً لا يحفظه داود) <sup>(١)</sup> واضعاً إصبعه فى أذنه  
له جوار إلى الله بالتلبية ماراً بهذا الوادى قال : ثم سرنا حتى أتينا على ثنية فقال : «أى  
ثنية هذه ؟ » قالوا : ثنية هرشى أو لفت قال : « كأنى أنظر إلى يونس ﷺ على ناقة  
حمراء عليه جبة صوف وخطام ناقته خلبة ماراً بهذا الوادى ملياً .

٤- عن ابن عمر رضى الله عنهما أن رجلاً قال لرسول الله ﷺ من الحاج ؟  
قال : « الشعث <sup>(٢)</sup> التفل <sup>(٣)</sup> » قال : فأى الحج أفضل قال : « العج <sup>(٤)</sup> والنسج <sup>(٥)</sup> » قال :  
وما السبيل قال : « الزاد والراحلة » .

٥- عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

« إن الله يباهى بأهل عرفات ملائكة السماء فيقول : انظروا إلى عبادى  
هؤلاء جاء ونى شعناً غبراً » .

(١) هو داود بن أبى هند أحد رواة الحديث.

(٢) الذى يترك شعره فيتبلد : معناه الزاهد الوديع التارك لشعره فى الإحرام ولم يبال بأدوات  
الترف والتعيم.

(٣) الذى يترك التطيب ويهجر أنواع البذخ.

(٤) رفع الصوت بالتلبية.

(٥) سيلان دم الهدى والأضاحى .



## الترغيب فك الإحرام والتلبية ورفع الصوت بها

١- عن ابن مسعود رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : تابعوا بين الحج والعمرة ، فإنهما ينفيان الفقر والذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة ، وما من مؤمن يظل يومه محرماً إلا غابت الشمس بذنوبه.

٢- عن خلاد بن السائب عن أبيه رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «أتانى جبرائيل فأمرنى أن أمر أصحابى أن يرفعوا أصواتهم بالإلهال والتلبية» .

٣- عن زيد بن خالد الجهنى - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : «جاءنى جبرائيل عليه السلام فقال : مر أصحابك فليرفعوا أصواتهم بالتلبية فإنها من شعار الحج» .

## الترغيب فك الطواف واستلام الحجر الأسود

### والركن اليمانى وما جاء فك فضلها

١- عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن مسح الحجر الأسود والركن اليمانى ، يحطان الخطايا خطأ» .

٢- عن محمد بن المنكدر عن أبيه رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من طاف بالبيت أسبوعاً لا يلغو فيه كان كعدل رقبة يعتقها» .

٣- عن ابن عباس أيضاً رضى الله عنهما ، أن النبى ﷺ قال : « الطواف حول البيت صلاة إلا أنكم تتكلمون فيه فمن تكلم فلا يتكلم إلا بخير» .

## التزغيب فك العمل الصالح فك عشر ذك الحجة وفضله

١- عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من أيام العمل الصالح فيها أحب إلى الله عز وجل من هذه الأيام » يعنى أيام العشر قالوا : يا رسول الله ولا الجهاد فى سبيل الله ؟ قال : « ولا الجهاد فى سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله ثم لم يرجع من ذلك بشيء » .

## التزغيب فك الوقوف بعرفة والمزكفة وفضل يوم عرفة

١- عن جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من أيام عند الله أفضل من عشر ذى الحجة » قال : فقال رجل : يا رسول الله ، هن أفضل أم من عدتهن جهاداً فى سبيل الله قال : « هن أفضل من عدتهن جهاداً فى سبيل الله ، وما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة ، ينزل الله تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فيباهى بأهل الأرض أهل السماء فيقول : انظروا إلى عبادى جاءونى شعثاً غبراً ضاحين جاءوا من كل فج عميق يرجون رحمتى ولم يروا عذابى ، فلم ير يوم أكثر عتقاً من النار من يوم عرفة » .

٢- عن أبى هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « إن الله يباهى بأهل عرفات أهل السماء ، فيقول لهم : انظروا إلى عبادى جاءونى شعثاً غبراً » .

## التروغيب في خلق الرأس بمنك

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «اللهم اغفر للمحلقين» قالوا: يا رسول الله وللمقصرين، قال: «اللهم اغفر للمحلقين»، قالوا يا رسول الله وللمقصرين قال: «اللهم اغفر للمحلقين»، قالوا: يا رسول الله وللمقصرين؟ قال: «وللمقصرين».

٢- عن أم الحصين رضي الله عنها أنها سمعت النبي ﷺ في حجة الوداع دعا للمحلقين ثلاثاً.

## التروغيب في شرب ماء زمزم وما جاء في فضله

١- عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «ماء زمزم لما شرب له»

٢- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ: «خير ماء على وجه الأرض: ماء زمزم فيه طعام الطعم وشفاء السقم وشر ماء على وجه الأرض: ماء بوادي برهوت بقبة بحضرموت كرجل الجراد تصبح تندفق وتمسى لا بلال فيها».

٣- عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «زمزم طعام طعم وشفاء سقم».

## ترهيب من قدر على الحج فلم يحج

### وما جاء في لزوم المرأة بيتها بعد قضاء فرض الحج

١- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «يقول الله

عز وجل : إن عبداً صححت له جسمه ، ووسعت عليه في المعيشة تمضى عليه خمسة أعوام لا يفد إلى نحرورم .»

٢- عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: قال لنا رسول الله ﷺ في حجة الوداع : « هي هذه الحجة ثم الجلوس على ظهور الحصر في البيوت ».

٣- عن أبي واقد الليثي ، عن أبيه رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول لأزواجه في حجة الوداع : « هذه ثم ظهور الحصر ».

## الترغيب في الصلاة في المسجد الحرام

### ومسجد المدينة وبيت المقدس

١- عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ».

٢- عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « صلاة في مسجدي أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام ، وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه ».

٣- عن سهل بن حنيف رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من تطهر في بيته ثم أتى مسجد قباء فصلى فيه صلاة كان له كأجر عمرة ».

٤- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : كان النبي ﷺ يزور قباء ، أو يأتي قباء راكباً وماشيئاً زاد في رواية : فيصلى فيه ركعتين.

## الترهيب في سكن المدينة إلى الممات وما جاء في فضلها وفضل أحد وواحد الحقيق.

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال : « لا يصبر على لأواء المدينة وشدتها أحد من أمتي إلا كنت له شفيعاً يوم القيامة أو شهيداً » .

٢- عن أبي سعيد رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يصبر أحد على لأوائها إلا كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة إذا كان مسلماً » .

٣- عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال : « من استطاع أن يموت بالمدينة فليمت بها فإنني أشفع لمن يموت بها » .

٤- عن علي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أحد جبل يحبنا ونحبه ، فإذا جثتموه ، فكلوا من شجره ولو من عضاهه » .

٥- عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : حدثني رسول الله ﷺ قال : «أتاني الليلة آت من ربي وأنا بالعقيق أن صل في هذا الوادي المبارك » .

## الترهيب من إخافة أهل المدينة أو

### إراكتهم بسوء

١- عن سعد رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا يكيد أهل المدينة أحد إلا انماع كما ينماع الملح في الماء » .

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن أميراً من أمراء الفتنة قدم المدينة وكان قد ذهب بصبر جابر ، فقيل لجابر : لو تنحيت عنه فخرج يمشي بين ابنيه فانكب فقال: تعس من أخاف رسول الله ﷺ فقال ابنه أو أحدهما : يا أبتاه ، وكيف أخاف رسول الله ﷺ وقد مات فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من أخاف أهل المدينة فقد أخاف ما بين جنبي » .

## كتاب الجهاد

### الترغيب في الرباط في سبيل الله عز وجل

١- عن سهل بن سعد رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال : « رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها ، وموضع سوط أحدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها ، والروحة يروحها العبد في سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وما عليها » .

٢- عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « كل ميت يختم على عمله إلا المراتب في سبيل الله فإنه ينمي له عمله إلى يوم القيامة ، ويؤمن من فتنة القبر » .

٣- عن أبي الدرداء رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « رباط شهر خير من صيام دهر ، ومن مات مرابطاً في سبيل الله أمن من الفزع الأكبر وغدى عليه برزقه وريح من الجنة ويجرى عليه أجر المراتب حتى يبعثه الله عز وجل » .

### الترغيب في الحراسة في سبيل الله تعالى

١- عن ابن عباس رضي الله عنهما ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « عينان لا تقسهما النار : عين بكت من خشية الله ، وعين باتت تحرس في سبيل الله » .

٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « حرم على عينين أن تنالهما النار : عين بكت من خشية الله ، وعين باتت تحرس الإسلام وأهله من الكفر » .

## الترغيب في النفقة في سبيل الله وتجهيز

### الغزاة وخلفهم في أهلهم .

١- عن خريم بن فاتك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت بسبعمائة ضعف » .

٢- عن زيد بن خالد الجهني - رضي الله عنه - : أن رسول الله ﷺ : « من جهز غازياً في سبيل الله فقد غزا ، ومن خلف غازياً في أهله بخير فقد غزا » .

## الترغيب في احتباس الخيل للجهاد لأرياء ولا سمعة

### وما جاء في فضلها .

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من احتبس فرساً في سبيل الله إيماناً بالله وتصديقاً بوعده فإن شبعه وريه وروثه ، وبوله في ميزانه يوم القيامة يعنى حسنات » .

٢- وعنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة والخيل ثلاثة : خيل أجر ، وخيل وزر ، وخيل ستر ، فأما خيل ستر ، فمن اتخذها تعففاً وتكراً وتحملاً ولم ينس حق ظهورها وبطونها في عسره ويسره ، وأما خيل الأجر فمن ارتبطها في سبيل الله ، فإنها لا تغيب في بطونها شيئاً إلا كان له أجر حتى ذكر أرواثها وأبوالها ، ولا تعدو في واد شوطاً أو شوطين ، إلا كان في ميزانه ، وأما خيل الوزر فمن ارتبطها تبذخاً على الناس ، فإنها لا تغيب في بطونها شيئاً إلا كان وزراً حتى ذكر أرواثها وأبوالها ، ولا تعدو في واد شوطاً أو شوطين إلا كان عليه وزر .

٣- عن سهل بن الحنظلية ، وهو سهل بن الربيع بن عمرو رضى الله عنه ، قال :  
قال رسول الله ﷺ : « المنفق على الخيل كالباسط يده بالصدقة لا يقبضها » .

## ترغيب الخازج والمرابط في الإكثار من العمل الصالح من الصور

١- عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما  
من عبد يصوم يوماً في سبيل الله إلا باعد الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين  
خريفاً » .

٢- عن عمرو بن عبسة -رضى الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : «من  
صام يوماً في سبيل الله بعدت عنه النار مسيرة مائة عام» .

## الترغيب في الخطوة في سبيل الله والروحة وما جاء في فضل المشك والخبار في سبيل الله

١- عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أن رسول الله ﷺ قال : « لغدوة في  
سبيل الله أو روحه خير من الدنيا وما فيها ، ولقاب قوس أحدكم من الجنة أو  
موضع قيد يعنى سوطه خير من الدنيا وما فيها ، ولو أن امرأة من أهل الجنة اطلعت  
إلى أهل الأرض لأضاءت ما بينهما وملأته ريحاً ولنصيفها على رأسها خير من  
الدنيا وما فيها» .

٢- عن أبي أيوب -رضى الله عنه- قال : قال رسول الله ﷺ : « غدوة في  
سبيل الله أو روحه خير مما طلعت عليه الشمس أو غربت » .



٣- عن أبي هريرة -رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « لا يلج النار رجل بكى من خشية الله حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم ».

## الترغيب فك سؤال الشهادة فك سبيل

### الله تعالى

١- عن سهل بن حنيف رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « من سأل الله الشهادة بصدق ، بلغه الله منازل الشهداء وإن مات على فراشه ».

٢- عن معاذ بن جبل -رضي الله عنه- أن سمع رسول الله ﷺ يقول : « من قاتل في سبيل الله فواق ناقة ، فقد وجبت له الجنة ، ومن سأل الله القتل من نفسه صادقاً ثم مات أو قتل ، فإن له أجر شهيد ، ومن جرح جرحاً في سبيل الله أو نكب نكبة ، فإنها تجيء يوم القيامة ، كأغزر ما كانت ، لونها لون الزعفران وريحها ريح المسك ».

## الترغيب فك الرمي فك سبيل الله وتعلمه

### والترهيب من تركه فك تعلمه وغبة عنه

١- عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ وهو على المنبر يقول : « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ، ألا إن القوة الرمي ، ألا إن القوة الرمي ، ألا إن القوة الرمي ».

٢- عن أبي نجيح عمرو بن عبسة -رضي الله عنه -قال : سمعت رسول الله

ﷺ يقول : « من بلغ بسهم ، فهو له درجة في الجنة ، فبلغت يومئذ ستة عشر سهماً ».

٣- وعنه رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من رمى بسهم في سبيل الله فهو له عدل محرر ».

٤- عن كعب بن مرة - رضي الله عنه - قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من بلغ العدو بسهم رفع الله له درجة » ، فقال له عبد الرحمن بن النخاس : وما الدرجة يا رسول الله ؟ قال : « أما إنها ليست بعتبة أمك ما بين الدرجتين مائة عام ».

٥- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « من رمى بسهم في سبيل الله كان له نوراً يوم القيامة ».

## الترغيب في الجهاد في سبيل الله تعالى

وما جاء في فضل الكلام فيه ، والدعاء عند الصف والقتال

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه : سئل رسول الله ﷺ : أى العمل أفضل ؟ قال : « إيمان بالله ورسوله » قيل : ثم ماذا ؟ قال : « الجهاد في سبيل الله » قيل : ثم ماذا ؟ قال : « حج مبرور ».

٢- عن أبي ذر - رضي الله عنه - قال : قلت يا رسول الله ، أى الأعمال أفضل ؟ قال : « الإيمان بالله والجهاد في سبيل الله » .

٣- عن عمران بن حصين رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال : « مقام

الرجل فى الصف فى سبيل الله أفضل الله عند الله من عبادة الرجل ستين سنة » .

٤- عن أبى هريرة رضى الله عنه ، أيضاً قال : قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد فى سبيل الله ؟ قال : « لا تستطيعونه » ، فأعادوا عليه مرتين أو ثلاثاً كل ذلك يقول : « لا تستطيعونه » ثم قال : « مثل المجاهد فى سبيل الله كممثل الصائم القانت بآيات الله لا يفتر من صلاة ولا صيام حتى يرجع المجاهد فى سبيل الله » .

٥- عن أبى هريرة رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ قال : ثلاثة حق على الله عونهم : المجاهد فى سبيل الله ، والمكاتب الذى يريد الأداء ، والناكح الذى يريد العفاف » .

### الترغيب فى إخلاص النية فى الجهاد

وما جاء فيمن يود الأجر والغنيمة والذكر ، وفصل  
الغزاة إذا لم يغنموا

١- عن أبى موسى رضى الله عنه ، أن أعرابياً أتى النبى ﷺ فقال : يا رسول الله ، الرجل يقاتل للمغنم ، والرجل يقاتل ليذكر ، والرجل يقاتل ليرى مكانه ، فمن فى سبيل الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : « من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله » .

٢- عن أبى أمامة رضى الله عنه قال : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ فقال : أرأيت رجلاً غزاه يلمس الأجر والذكر ماله ؟ فقال رسول الله ﷺ « لا شيء له » .  
فأعادها ثلاث مرات ، يقول رسول الله ﷺ : « لا شيء له ثم » قال : « إن الله

لا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً ، وابتغى به وجهه .

٣- عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « من غزا فى سبيل الله ولم ينو إلا عقلاً فله ما نوى » .

### الترهيب من الفرار والزحف

١- عن أبى هريرة رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « اجتنبوا السبع الموبقات » قالوا : يا رسول الله ، وما هن ؟ قال : « الإشرار بالله ، والسحر ، وقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، والتولى يوم الزحف ، وقذف الحصنات الغافلات المؤمنات » .

### الترغيب فى الغزاة فى البحر وأنها أفضل من

#### عشر غزوات فى البر

١- عن أنس رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ كان يدخل على أم حرام بنت ملحان فتطعمه ، وكانت أم حرام تحت عبادة بن الصامت رضى الله عنه ، فدخل عليها رسول الله ﷺ فأطعمته ثم جلست تفلئ رأسه ، فنام رسول الله ﷺ ثم استيقظ وهو يضحك ، قال فقلت : يا رسول الله ما يضحكك ؟ قال : « ناس من أمتى عرضوا على غزاة فى سبيل الله يركبون ثبج هذا البحر ملوكاً على الأسرة أو مثل الملوك على الأسرة ، قالت : فقلت : يا رسول الله ، ادع الله أن يجعلنى منهم ؟ قال : « أنت من الأولين » ، فركبت أم حرام بنت ملحان البحر فى زمن معاوية ، فصرعت عن دابتها حين خرجت من البحر ، فهلكت رضى الله عنها .

٢- عن أم حرام رضى الله عنها ، أن رسول الله ﷺ قال : « المائد فى البحر الذى يصيبه القيء له أجر شهيد والغريق له أجر شهيد » .

## الترهيب من الغلول والتشديد فيه

### وما جاء فيمن ستر على غل

١- عن عبد الله بن عمرو بن العاص -رضي الله عنهما- قال : « كان على ثقل رسول الله ﷺ رجل يقال له كركرة ، فمات فقال رسول الله ﷺ : « هو في النار » فذهبوا ينظرون إليه فوجدوا عباءة قد غلها.

٢- عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : حدثني عمر - رضي الله عنه - قال : لما كان يوم خيبر ، أقبل نفر من أصحاب النبي ﷺ فقالوا : فلان شهيد وفلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل ، فقالوا : فلان شهيد فقال رسول الله ﷺ : « كلا إني رأيته في النار في بردة غلها أو عباءة غلها » ثم قال رسول الله ﷺ : « يا ابن الخطاب ، اذهب فناد في الناس إنه لا يدخل الجنة إلا المؤمنون ».

### الترغيب في الشهادة وما جاء في فضل الشهداء.

١- عن أنس رضي الله عنه ، أن النبي ﷺ قال : « ما أحد يدخل الجنة يحب أن يرجع إلى الدنيا ، وإن له ما على الأرض من شيء إلا الشهيد فإنه يتمنى أن يرجع إلى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة ».

٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « والذي نفس محمد بيده ، لوددت أن أغزو في سبيل الله فأقتل ، ثم أغزو فأقتل ، ثم أغزو فأقتل ».

٣- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال : « يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين ».

٤- عن أبي الدرداء رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الشهيد يشفع في سبعين من أهل بيته ».

## الترهيب من أن يموت الإنسان ولم يغز ولم ينو الغزو وذكر أنواع من الموت تلحق أربابها بالشهيد

١- عن ابن عمر رضي الله عنهما ، قال : قال رسول الله ﷺ : «إذا تبايعتم بالعينة وأخذتم أذناب البقر ورضيتم الزرع وتركتم الجهاد ، سلط الله عليكم ذلاً لا ينزعه حتى ترجعوا إلى دينكم» .

٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من مات ولم يغز ولم يحدث به نفسه مات على شعبة من النفاق » .

٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما تعدون الشهداء فيكم ؟ » قالوا : يا رسول الله ، من قتل في سبيل الله فهو شهيد ، قال : « إن شهداء أمتي إذاً لقليل ؟ » قالوا : فمن يا رسول الله ؟ قال : « من قتل في سبيل الله فهو شهيد ، ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ، ومن مات في الطاعون فهو شهيد ، ومن مات من البطن فهو شهيد » .

٤- عن أنس رضي الله عنه ، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الطاعون شهادة لكل مسلم » .

٥- عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من قتل دون ماله فهو شهيد » .

٦- عن سويد بن مقرن رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من قتل دون مظلومه فهو شهيد » .

## كتاب قراءة القرآن

### الترغيب في قراءة القرآن في الصلاة وغيرها وفضل تعلمه وتعليمه

١- عن عثمان بن عفان -رضي الله عنه - عن النبي ﷺ قال : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه .

٢- عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة ، والحسنة بعشر أمثالها ، لا أقول ألم حرف ، ولكن ألف حرف ولام حرف وميم حرف .

٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ، ويتدارسونه فيما بينهم إلا نزلت عليهم السكينة ، وغشيتهم الرحمة ، وحفتهم الملائكة ، وذكرهم الله فيمن عنده .

٤- عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال : «الصيام والقرآن يشفعان للعبد ، يقول الصيام : رب إنني منعته الطعام والشراب بالنهار فشفعني فيه ، ويقول القرآن : رب منعته النوم بالليل فشفعني فيه ، فيشفعان » .

### الترغيب في تعاهد القرآن وتحسين

#### الطوت به . .

١- عن ابن عمر رضي الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال : « إنما مثل صاحب القرآن كمثل الإبل المعقلة ، إن عاهد عليها أمسكها ، وإن أطلقها ذهبت » .

(المعلقة) : أى : المربوطة بالعقال وهو جبل يشد به البعير فى وسط ذراعه وجمعه عَقْل بضمّتين.

٢- عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « بِئْسَمَا لأحدهم يقول : نسيت آية كيت وكيت ، بل هو نسى ، استذكروا القرآن فلهو أشد تفصياً من صدور الرجال من النعم يعقلها » .

٣- عن أبى موسى الأشعرى رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « تعاهدوا القرآن ، فوالذى نفس محمد بيده لهو أشد تفلثاً من الإبل فى عقلها » .

٤- عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « ما أذن الله لشىء كما أذن لنبى حسن الصوت يتغنى بالقرآن يجهر به » .

### الترغيب فى سورة الفاتحة وما جاء فى فضلها.

١- عن أبى سعيد بن المعلى رضى الله عنه قال : كنت أصلى بالمسجد فدعانى رسول الله ﷺ فلم أجبه ، ثم أتيت فقلت : يا رسول الله إنى كنت أصلى ، فقال : « ألم يقل الله تعالى : استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم؟ » ثم قال : « لأعلمنك سورة هى أعظم سورة فى القرآن قبل أن تخرج من المسجد » ، فأخذى بيدي ، فلما أردنا أن نخرج قلت : يا رسول الله إنك قلت لأعلمنك أعظم سورة فى القرآن ، قال : « الحمد لله رب العالمين : هى السبع المثانى ، والقرآن العظيم الذى أوتيته » .

٢- عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : بينما جبرائيل عليه السلام قاعد عند النبى ﷺ سمع نقيضاً من فوقه فرفع رأسه : فقال : « هذا باب من السماء فتح لم يفتح قط إلا اليوم ، فنزل منه ملك فقال : هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم ، فسلم وقال : أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبى قبلك : فاتحة الكتاب



وخواتيم سورة البقرة لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته».

## الترغيب في قراءة سورة البقرة وآل عمران

١- عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « لا تجعلوا بيوتكم مقابر إن الشيطان يفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة » .

٢- عن أبي أمامة الباهلي رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «اقرأوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه ، اقرأوا الزهراوين : البقرة وسورة آل عمران فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو غيايتان أو كأنهما فرقان من طير صواف تحاجان عن أصحابهما اقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة وتركها حسرة ولا تستطيعها البطلة».

## الترغيب في قراءة آية الكرسي وما جاء في فضلها

١- عن أبي بن كعب رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ قال : « يا أبا المنذر أتدرى أى آية من كتاب الله معك أعظم ؟ » قال : قلت : الله ورسوله أعلم قال : « يا أبا المنذر أى آية من كتاب الله معك أعظم ؟ » قلت : الله لا إله إلا هو الحى القيوم ، قال : « فضرب فى صدرى وقال : ليهنك العلم أبا المنذر ».

## الترغيب في قراءة سورة الكهف أو عشر من أولها

### أو عشر من آخرها

١- عن أبى الدرداء رضى الله عنه أن نبى الله ﷺ قال : « من حفظ عشر آيات من سورة الكهف عصم من الدجال ».

## الترغيب في قراءة سورة تبارك الذي بيده الملك

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «إن سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لرجل حتى غفر له وهي : تبارك الذي بيده الملك» .

## التروغيب في قراءة إذا الشمس كورت وما يذكر معها

١- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « من سره أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى العين فليقرأ إذا الشمس كورت وإذا السماء انفطرت وإذا السماء انشقت » ..

## التروغيب في قراءة قل هو الله أحد.

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « احشدوا فإنني سأقرأ عليكم ثلث القرآن » ، فحشد من حشد ، ثم خرج النبي ﷺ فقرأ : قل هو الله أحد ثم دخل فقال : بعضنا لبعض : إنا نرى هذا خبراً جاءه من السماء ، فذلك الذي أدخله ثم خرج نبي الله ﷺ ثم قال : « إني قلت لكم سأقرأ عليكم ثلث القرآن ألا إنها تعدل ثلث القرآن ».

٢- عن عائشة رضي الله عنها أن النبي ﷺ بعث رجلاً على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله أحد ، فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي ﷺ فقال : سلوه لأي شيء يصنع ذلك ؟ فسألوه فقال : لأنها صفة الرحمن ، وأنا أحب أن أقرأ بها ، فقال النبي ﷺ : « أخبروه أن الله يحبه ».

## التروغيب في قراءة المعوذتين.

١- عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ألم تر آيات أنزلت الليلة لم ير مثلهن ؟ قل أعوذ برب الفلق ، وقل أعوذ برب الناس ».

## كتاب الذكر والدعاء

### التروغيب في الإكثار من ذكر الله سرّاً وجهراً والمداومة

عليه وما جاء فيمن لم يكثر ذكر الله تعالى.

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يقول الله : أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا ذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم وإن تقرب إلى شبراً تقربت إليه ذراعاً، وإن تقرب إلى ذراعاً تقربت إليه باعاً ، وإن أتاني يمشي أتيته هرولة ».

٢- عن أبي موسى رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر الله كمثل الحي والميت ».

### التروغيب في حضور مجالس الذكر والاجتماع على ذكر الله تعالى

١- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر ، فإذا وجدوا قوماً يذكرون الله تنادوا هلموا إلى حاجتكم فيحفونهم بأجنحتهم إلى السماء الدنيا قال : فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم : ما يقول عبادي ؟ قال: يقولون : يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال: فيقول : هل رأوني ؟ قال : يقولون : لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد لك تمجيذاً وأكثر لك تسييحاً قال : فيقول : فما يسألوني ؟

قال : يقولون : يسألونك الجنة قال فيقول : وهل رأوها ؟ قال : يقولون : لا والله يارب ما رأوها ، قال : فيقول : فكيف لو رأوها ؟ قال : يقولون : لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصاً وأشد لها طلباً ، وأعظم فيها رغبة قال : فمم يتعوذون ؟ قال : يتعوذون من النار قال : فيقول : وهل رأوها ، قال : يقولون : لا والله ما رأوها قال : فيقول : فكيف لو رأوها قال : يقولون : لو رأوها كانوا أشد منها فراراً وأشد لها مخافة قال : فيقول : أشهدكم أنى قد غفرت لهم ، قال : يقول ملك من الملائكة فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة ، قال : هم القوم لا يشقى بهم جليسهم .

٢- عن معاوية رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ خرج على حلقة من أصحابه فقال : « ما أجلسكم ؟ » قالوا : جلسنا نذكر الله ونحمده على ما هدانا للإسلام ومن به علينا قال : « آله ما أجلسكم إلا ذلك ؟ » قالوا : آله ما أجلسنا إلا ذلك قال : « أما إنى لم أستحلفكم تهمة لكم ولكنه أتانى جبرائيل فأخبرنى أن الله عز وجل يباهى بكم الملائكة » .

٣- عن أبى هريرة وأبى سعيد رضى الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال : لا يقعد قوم يذكرون الله إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده .

**الترهيب من أن يجلس الإنسان مجلساً لا يذكر الله فيه**

**ولا يطلي على نبيه محمد ﷺ .**

١- عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال : « ما جلس قوم مجلساً

لم يذكروا الله فيه ولم يصلوا على نبيهم إلا كان عليهم ترة ، فإن شاء عذبهم وإن شاء غفر لهم» .

٢- وعنه رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله فيه إلا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان عليهم حسرة يوم القيامة » .

### الترغيب في كلمات يكفرون لخط المجلس

١- عن جبير بن مطعم رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قال سبحان الله وبحمده ، سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك ، فقالها في مجلس ذكر كان كالطابع يطبع عليه ، ومن قالها في مجلس لغو كان كفارة له » .

### الترغيب في قول لا إله إلا الله وما جاء في فضلها

١- عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قلت : يا رسول الله ، من أسعد الناس بشفاعتك يوم القيامة ؟ قال رسول الله ﷺ : لقد ظننت يا أبا هريرة أن لا يسألني عن هذا الحديث أحد أول منك لما رأيت من حرصك على الحديث ، أسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال : « لا إله إلا الله خالصاً من قلبه أو نفسه » .

٢- عن أنس رضى الله عنه أن النبي ﷺ ومعاذ رديفه على الرحل قال : « يا معاذ بن جبل » ؟ قال : لبيك يا رسول الله ، وسعديك ثلاثاً قال : « ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله ، صدقاً من قلبه ، إلا حرمه الله على النار » قال : يا رسول الله ، أفلا أخبر به الناس ، فيستبشروا ؟ قال : « إذا يتكلموا ، وأخبر بها معاذ عند موته تأثماً » .

## الترغيب في قول لا إله إلا الله وحده لا شريك له

١ - عن أبي أيوب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسماعيل » .

٢ - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال : «خير الدعاء دعاء يوم عرفة ، وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي : لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك ، وله الحمد ، وهو على كل شيء قدير» .

## الترغيب في التسبيح والتكبير والتهليل والتحميد

### على اختلاف أنواعه

١ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « كلمتان خفيفتان على اللسان ، ثقيلتان في الميزان ، حبيبتان إلى الرحمن : سبحان الله وبحمده ، سبحان الله العظيم » .

٢ - عن جابر رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : « من قال سبحان الله العظيم وبحمده ، غرست له نخلة في الجنة » .

٣ - عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « ما على الأرض أحد يقول : لا إله إلا الله ، والله أكبر ، ولا حول ولا قوة إلا بالله ، إلا كفرت عنه خطاياها ، ولو كانت مثل زبد البحر » .

## الترغيب في جوامع من التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير

١ - عن جويرية رضى الله عنها أن النبي ﷺ خرج من عندها ثم رجع بعد أن أضحى وهي جالسة فقال: « ما زلت على الحال التي فارقتك عليها؟ » قالت: نعم قال النبي ﷺ: «لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن ، سبحان الله وبحمده عدد خلقه ، ورضاء نفسه .»

### الترغيب في قول : لا حول ولا قوة إلا بالله

١ - عن أبي موسى رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال له : « قل لا حول ولا قوة إلا بالله ، فإنها كنز من كنوز الجنة » .

٢ - عن قيس بن سعد بن عبادة رضى الله عنه أن أباه رفعه إلى النبي ﷺ يخدمه، قال : فأتى على نبي الله ﷺ وقد صليت ركعتين فضربنى برجله وقال : «ألا أدلك على باب من أبواب الجنة ؟ » قلت : بلى، قال : « لا حول ولا قوة إلا بالله » .

### الترغيب في أذكاء تقال بالليل والنهار غير مختصة بالصباح والمساء

١ - عن أبي مسعود رضى الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه » .

٢ - عن أبي سعيد رضى الله عنه قال : قال النبي ﷺ : « أيعجز أحدكم أن

يقرأ ثلث القرآن في ليلة؟» فسق ذلك عليهم وقالوا : أينما يطيق ذلك يا رسول الله ؟ فقال : « الله الواحد الصمد ثلث القرآن».

٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، في يوم مائة مرة، كانت له عدل عشر رقاب، وكتبت له مائة حسنة، ومحيت عنه مائة سيئة، وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي، ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به إلا أحد عمل أكثر من ذلك ».

### الترغيب في آيات وأذكار بعد الصلوات المكتوبات

١ - عن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة: ثلاث وثلاثون تسبيحة، وثلاث وثلاثون تحميدة وأربع وثلاثون تكبيرة ».

٢ - عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « من قرأ آية الكرسي دبر كل صلاة لم يمنعه من دخول الجنة إلا أن يموت ».

٣ - عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ، أن رسول الله ﷺ أخذ بيده يوماً ثم قال : « يا معاذ والله إنني لأحبك »، فقال له معاذ : بأبي أنت وأمي يا رسول الله، وأنا والله أحبك ، قال : « أوصيك يا معاذ، لا تدعن في دبر كل صلاة أن تقول : اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك ».



## الترغيب فيما يقوله ويفعله من رآه في منامه ما يكره

١ - عن جابر رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ أنه قال : « إذا رأى أحدكم الرؤيا، يكرهها ، فليبصق عن يساره ثلاثاً ، وليستعد بالله من الشيطان الرجيم ثلاثاً ، وليتحول عن جنبه الذى كان عليه . »

٢ - عن أبى قتادة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « الرؤيا الصالحة من الله ، والحلم من الشيطان ، فمن رأى شيئاً يكرهه ، فلينفث عن شماله ثلاثاً ، وليتعوذ بالله من الشيطان فإنها لا تضره . »

## الترغيب في كلمات يقولهن من يأرق أو يفزع بالليل

١ - عن عمرو بن شعيب رضى الله عنه عن أبيه عن جده أن رسول الله ﷺ قال : « إذا فزع أحدكم من النوم فليقل : أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه ، وشر عباده ، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون فإنها لن تضره ، » قال : وكان عبد الله بن عمرو يلقيها من عقل من ولده ومن لم يعقل كتبها فى صك ثم علقها فى عنقه .

## الترغيب فيما يقول إذا خرج من بيته إلى المسجد وغيره وإذا دخلهما

١ - عن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إذا خرج الرجل من

بيته فقال : «بسم الله توكلت على الله، لا حول ولا قوة إلا بالله، يقال له :  
حسبك هديت وكفيت ووقيت وتنحى عنه الشيطان.»

## الترغيب فيما يقوله من حصلت له وسوسة

### في الصلاة وغيرها

١ - عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : «إن أحدكم يأتيه  
الشيطان فيقول : من خلقتك ؟ فيقول : الله ، فيقول من خلق الله ؟ فإذا وجد ذلك  
أحدكم فليقل آمنت بالله ورسوله فإن ذلك يذهب عنه.»

٢ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «يأتى الشيطان  
أحدكم فيقول : من خلق كذا ، من خلق كذا، حتى يقول : من خلق ربك ؟ فإذا  
بلغه فليستعذ بالله ولينته.»

### الترغيب في الاستغفار

١ - عن أنس رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «قال الله :  
يا ابن آدم إنك ما دعوتنى ورجوتنى ، غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي، يا  
ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتنى ، غفرت لك ولا أبالي ، يا ابن  
آدم إنك لو أتيتنى بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها  
مغفرة.»

٢ - عن عبد الله بن بسر رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :  
«طوبى لمن وجد في صحيفته استغفار كثير.»

٣ - عن الزبير رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من أحب أن تسره صحيفته فليكثر فيها من الاستغفار. »

## الترغيب في كثرة الدعاء وما جاء في فضله

١ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن الله عز وجل يقول : أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه إذا دعاني . »

٢ - عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال : « الدعاء هو العبادة ، ثم قرأ : ﴿ وقال ربكم ادعوني أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ﴾ . »

٣ - عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من سره أن يستجيب الله له عند الشدائد ، فليكثر من الدعاء في الرخاء. »

## الترغيب في كلمات يستفتح بها الدعاء وبعض ما جاء في اسم الله الأعظم

١ - عن أسماء بنت يزيد رضى الله عنها أن النبي ﷺ قال : « اسم الله الأعظم في هاتين الآيتين : ﴿ والهمك إله واحد لا إله إلا هو الرحمن الرحيم ﴾ وفاتحة سورة آل عمران : ﴿ الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾ . »

٢ - عن فضالة بن عبيد رضى الله عنه قال : بينا رسول الله ﷺ قاعد، إذ دخل رجل، فصلى فقال : اللهم اغفر لى وارحمنى ، فقال رسول الله ﷺ : « عجلت أيها

المصلى ، إذا صليت، فقعدت، فاحمد الله بما هو أهله وصل على ، ثم ادعه»، قال :  
ثم صلى رجل آخر بعد ذلك فحمد الله ، وصلى على النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ :  
«أيها المصلى ادع تحب».

٣ - عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه، قال : قال رسول الله ﷺ :  
«دعوة ذى النون إذ دعاه وهو فى بطن الحوت : لا إله إلا أنت، سبحانك إني  
كنت من الظالمين ، فإنه لم يدع بها رجل مسلم فى شئ قط إلا استجاب الله له ».

**الترغيب فى الدعاء فى السجود ودبر الصلوات**

### **وجوف الليل الأخير**

١ - عن أبى هريرة رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال : «أقرب ما يكون  
العبد من ربه عز وجل وهو ساجد ، فأكثروا الدعاء »

٢ - عن أبى هريرة رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال : « ينزل ربنا كل  
ليلة إلى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الآخر، فيقول : من يدعوني فأستجيب  
له، من يسألنى فأعطيه ، من يستغفرنى فأغفر له ».

٣ - عن عمرو بن عبسة رضى الله عنه، أنه سمع النبي ﷺ يقول : «أقرب ما  
يكون العبد من الرب فى جوف الليل ، فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله فى  
تلك الساعة فكن.»

## الترهيب من استبطاء الإجابة

### وقوله : دعوت فلم يستجب لك

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« يستجاب لأحدكم ما لم يعجل ، يقول : دعوت فلم يستجب لي »

### الترهيب من رفع المصلي رأسه إلى السماء

### وقبيل الدعاء وأن يدعو الإنسان وهو غافل

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه، أنه أن رسول الله ﷺ قال : « ليتهم أقوام

عن رفعهم أبصارهم عند الدعاء في الصلاة إلى السماء، أو ليخطفن الله أبصارهم. »

٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال : « ادعوا الله وأنتم

موقنون بالإجابة ، واعلموا أن الله لا يستجيب دعاء من قلب غافل لاه. »

### الترهيب من دعاء الإنسان على نفسه

### وولده وخادمه وماله

١ - عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما، قال : قال رسول الله ﷺ : « لا

تدعوا على أنفسكم، ولا تدعوا على أولادكم، ولا تدعوا على خدمكم، ولا تدعوا على أموالكم ولا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم. »

٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال ، قال رسول الله ﷺ : « ثلاث دعوات

لا شك في إجابتهن : دعوة المظلوم ، ودعوة المسافر ، ودعوة الوالد على ولده. »

## الترغيب في إكثار الصلاة على النبي ﷺ

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال: «من صلى على صلاة صلى الله عليه عشرًا».

٢ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «من ذكرت عنده فليصل عليّ، ومن صلى عليّ مرة، صلى الله عليه بها عشرًا».

٣ - عن ابن مسعود رضي الله عنه، عن النبي ص قال: «إن لله ملائكة سياحين يبلغوني عن أمتي السلام».

٤ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أيضاً، قال: قال رسول الله ﷺ: «ورغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل عليّ، ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له، ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلا الجنة».



## كتاب اللباس والزينة

### الترغيب في لبس الأبيض من الثياب

١ - عن ابن عباس رضى الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ قال :

«البسوا من ثيابكم البياض ، فإنها من خير ثيابكم ، وكفنوا فيها موتاكم»

٢ - عن سمرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ : «البسوا البياض

فإنها أطهر وأطيب ، وكفنوا فيها موتاكم.»

### الترغيب في تقطير القميص

#### والترهيب من إطلاته

١ - عن العلاء بن عبد الرحمن رضى الله عنه ، عن أبيه قال : سألت أبا سعيد

عن الإزار فقال : على الخبير بها سقطت ، قال رسول الله ﷺ :

« أزرة المؤمن إلى نصف الساق ، ولا حرج ، أو قال : لا جناح عليه فيما

بينه وبين الكعبين ، وما كان أسفل من ذلك فهو في النار ، ومن جر إزاره بطراً لم

ينظر الله إليه يوم القيامة .»

٢ - عن أبي ذر الغفارى رضى الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « ثلاثة لا

يكلمهم الله يوم القيامة ، ولا ينظر إليهم ، ولا يزكّيهم ، ولهم عذاب أليم » قال :

فقرأها رسول الله ﷺ ثلاث مرات ، قال أبو ذر : خابوا وخسروا من هم يا رسول

الله ؟ قال : « المسبل والمنان والمنفق سلعته بالحلف الكاذب .»

٣ - عن زيد بن أسلم، عن ابن عمر رضى الله عنهما، قال : دخلت على النبی ﷺ وعلى إزار يتقعقع، فقال : «من هذا ؟ فقلت : عبد الله بن عمر، قال : إن كنت عبد الله فارفع إزارك فرفعت إزارى إلى نصف الساقين فلم تزل أزرته حتى مات.»

### التزهيب من لبس النساء الوقيق من الثياب

#### التج تصف البشوة

١ - عن أبى هريرة رضى الله عنه، قال : قال رسول الله ﷺ : «صنفان من أهل النار لم أرهما : قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات، رءوسهن كأسنمة البخت المائلة، لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا.»

### تزهيب الرجال من لبسهم الحرير وجلوسهم عليه

#### والتحلج بالذهب

#### وترغيب النساء في تركهما

١ - عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه، قال : قال رسول الله ﷺ : «لا تلبسوا الحرير، فإنه من لبسه فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة.»

٢ - عن على رضى الله عنه، قال : رأيت رسول الله ﷺ أخذ حريراً، فجعله فى يمينه ، وذهباً فجعله فى شماله ، ثم قال : «إن هذين حرام على ذكور أمتى.»



٣ - عن أبي أمامة رضى الله عنه، أنه سمع النبي ﷺ يقول : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يلبس حريراً ولا ذهباً».

٤ - عن أبي هريرة رضى الله عنه، عن النبي ﷺ قال : «ويل للنساء من الأحمرين : الذهب والمعصفر».

## التزهيب من تشبه الرجل بالمرأة و المرأة بالرجل

فجاء لباس أو كلام أو حركة أو نحو ذلك

١ - عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : لعن رسول الله ﷺ : المتشبهين من الرجال بالنساء ، والمتشبهات من النساء بالرجال .

٢ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : لعن رسول الله ﷺ : الرجل يلبس لبسة المرأة ، والمرأة تلبس لبسة الرجل .

٣ - عن ابن عمر رضى الله عنهما، قال: قال رسول الله ﷺ : «ثلاثة لا يدخلون الجنة : العاق لوالديه ، والديوث ، ورجلة النساء».

## الترغيب في ترك الترفع في اللباس تواضعاً

والاقتداء بأشرف الخلق محمد ﷺ وأصحابه

١ - عن معاذ بن أنس رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ قال : «من ترك اللباس تواضعاً لله، وهو يقدر عليه، دعاه الله يوم القيامة على رءوس الخلائق ، حتى يخيره من أى حلل الإيمان شاء يلبسها».

٢ - عن عائشة رضى الله عنها ، قالت : إنما كان فراش رسول الله ﷺ الذى ينام عليه أدماً حشوها ليف.

٣ - عن أبى هريرة رضى الله عنه ، قال : لقد رأيت سبعين من أهل الصفة ما منهم رجل عليه رداء، إما إزار، وإما كساء، قد ربطوا فى أعناقهم، فمنها ما يبلغ نصف الساقين ، ومنها ما يبلغ الكعبين ، فيجمعه بيده كراهية أن ترى عورته.

### التزغيب فحج إبقاء الشيب وكراهة نتفه.

١ - عن عمرو بن عبسة رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال : « من شاب شيبة فى الإسلام ، كانت له نوراً يوم القيامة. »

٢ - عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، قال : « يكره أن ينتف الرجل الشعرة البيضاء من رأسه ولحيته. »

### ترهيب الواصلة والمستوصلة والواشمة والمستوشمة

#### والنامطة والمتنمطة والمتفلجة

١ - عن أسماء رضى الله عنها ، أن امرأة سألت النبى ﷺ فقالت : يا رسول الله إن ابنتى أصابتها الحصبة ، فتمزق شعرها ، وإنى زوجتها ، أفأصل فيه ؟ فقال : « لعن الله الواصلة والمستوصلة »

٢ - عن ابن عمر رضى الله عنهما ، أن رسول الله ﷺ : لعن الواصلة والمستوصلة ، والواشمة والمستوشمة.

٣ - عن ابن مسعود رضى الله عنه أنه قال : لعن رسول الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات للحسن المغيرات خلق الله فقالت له امرأة فى ذلك فقال : وما لى لا ألعن من لعنه رسول الله ﷺ وفى كتاب الله قال الله تعالى : ﴿وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا﴾.

### الترغيب فيه الكحل بالإثم للرجال والنساء

١ - عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى ﷺ قال :

«اكتحلوا بالإثم فإنه يجلو البصر، وينبت الشعر»

٢ - عن على بن أبى طالب رضى الله عنه ، أن رسول الله ﷺ قال :

«عليكم بالإثم؛ فإنه منبته للشعر؛ مذهبة للقذى، مصفاة للبصر».



## كتاب الطعام

### الترغيب في التسمية ، والترهيب من تركها

١ - عن عائشة رضی الله عنها، قالت : « كان النبي ﷺ يأكل طعامه في ستة من أصحابه فجاء أعرابي فأكله بلقمتين فقال رسول الله ﷺ : «أما إنه لو سمي، كفاكم».

وزاد : « فإذا أكل أحدكم طعامه، فليذكر اسم الله عليه، فإن نسي في أوله فليقل : بسم الله أوله وآخره».

٢ - عن جابر رضی الله عنه، أنه سمع النبي ﷺ يقول : «إذا دخل الرجل بيته ، فذكر الله تعالى عند دخوله، وعند طعامه، قال الشيطان : لا مبيت لكم ولا عشاء، وإذا دخل، فلم يذكر الله عند دخوله، قال الشيطان : أدركتم المبيت وإذا لم يذكر الله عند طعامه، قال الشيطان : أدركتم المبيت والعشاء».

### الترهيب من استعمال أواني الذهب والفضة

#### وتحريمه على الرجال والنساء

١ - عن أم سلمة رضی الله عنها أن رسول الله ﷺ قال : «الذي يشرب في آنية الفضة، إنما يجر جر في بطنه نار جهنم».

٢ - عن حذيفة رضی الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « لا تلبسوا الحرير ولا الديساج ولا تشربوا في آنية الذهب والفضة ولا تأكلوا في صحافها فإنها لهم في الدنيا ولكم في الآخرة».

الترهيب من الأكل والشرب بالشمال، وما جاء في النهي

عن النفخ في الإناء، والشرب من السقاء ومن ثلثة القحح.

١ - عن أبي هريرة رضى الله عنه، أن النبي ﷺ قال: «ليأكل أحدكم يمينه، ويشرب يمينه، وليأخذ يمينه، وليعط يمينه، فإن الشيطان يأكل بشماله، ويشرب بشماله، ويعطى بشماله، ويأخذ بشماله».

٢ - عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال: «نهى رسول الله ﷺ عن اختناث الأسقية، يعنى: أن تكسر أفواهها، فيشرب منها».

الترغيب في الأكل من جو انب القصعة دون وسطها

١ - عن عبد الله بن بسر رضى الله عنه، قال: «كان للنبي ﷺ قصعة يقال لها الغراء، يحملها أربعة رجال، فلما أضحووا، وسجدوا الضحى، أتى بتلك القصعة، يعنى وقد أترد فيها، فالتفوا عليها، فلما كثروا، جثا رسول الله ﷺ فقال أعرابي: ما هذه الجلسة؟ قال رسول الله ﷺ: «إن الله جعلنى عبداً كريماً ولم يجعلنى جباراً عنيداً» ثم قال رسول الله ﷺ: «كلوا من جوانبها ودعوا ذروتها يبارك لكم فيها».

٢ - عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال: «بالبركة تنزل وسط الطعام فكلوا من حافتيه ولا تأكلوا من وسطه».

## التروغيب في أكل الخل والزيت

- ١ - عن جابر رضى الله عنه، أن رسول الله ﷺ سأل أهله الأدم، فقالوا : ما عندنا إلا الخل، فدعا به ، فجعل يأكل به ويقول : « نعم الإدام الخل. نعم الإدام الخل. نعم الإدام الخل » قال جابر: فما زلت أحب الخل منذ سمعتها من نبي الله ﷺ ، قال طلحة بن نافع : وما زلت أحب الخل منذ سمعتها من جابر.
- ٢ - عن أبي أسيد رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال : « كلوا الزيت وادهنوا به فإنه من شجرة مباركة ».

## التروغيب في الاجتماع على الطعام

- ١ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الأربعة ».
- ٢ - عن جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أحب الطعام إلى الله ما كثرت عليه الأيدي ».

## التروغيب من الإمحاء في الشبع والتوسع في المأكل

- ١ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « المسلم يأكل في معي واحد، والكافر في سبعة أمعاء ».
- ٢ - عن المقدم بن معد يكرب رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما ملأ آدمى وعاء شراً من بطن ، بحسب ابن آدم أكيات يقمن صلبه ، فإن كان لا محالة ، فثلث لطعامه ، وثلث لشرابه ، وثلث لنفسه ».

٣ - عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« سيكون رجال من أمتي يأكلون ألوان الطعام، ويشربون ألوان الشراب، ويلبسون ألوان الثياب، ويتشدقون في الكلام، فأولئك شرار أمتي».

الترهيب من أن يذعن الإنسان إلى الطعام

فيمتنع من غير عذر والأمر بإجابة الداعي

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه كان يقول : « شر الطعام طعام الوليمة يدعى إليها الأغنياء وتترك المساكين، ومن لم يأت الدعوة فقد عصى الله ورسوله».

٢ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : « إذا دعى أحدكم إلى الوليمة فليأتها».

٣ - عن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا دعى أحدكم إلى طعام فليجب فإن شاء طعم وإن شاء ترك».

الترغيب في لعق الأصابع قبل مسحها لإحراز

البركة

١ - عن جابر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أمر بلعق الأصابع والصفحة وقال : « إنكم لا تدرؤن في أي طعامكم البركة».

٢ - وعنه رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إن الشيطان ليحضر أحدكم عند كل شيء من شأنه حتى يحضره عند طعامه، فإذا سقطت لقمة

أحدكم فليأخذها فليمط ما كان بها من أذى ثم ليأكلها ولا يدعها للشيطان، فإذا فرغ فليلق أصابعه فإنه لا يدري في أى طعامه البركة».

### الترغيب في حمد الله تعالى بعد الأكل

١ - عن معاذ بن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«من أكل طعاماً ثم قال : الحمد لله الذى أطعمنى هذا الطعام ورزقنيه من غير حول منى ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه» .

٢ - عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «إن الله ليرضى عن العبد أن يأكل الأكلة فيحمده عليها، ويشرب الشربة فيحمده عليها» .





## كتاب القضاء وغيره

### الترهيب من تولي السلطنة والقضاء والإمارة

#### سيما لمن لا يثق بنفسه

١ - عن ابن عمر رضی الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :  
«كلكم راع ومسئول عن رعيته : الإمام راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع في  
أهله ومسئول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيته،  
والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته، وكلكم راع ومسئول عن  
رعيته».

٢ - عن أبي هريرة رضی الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «من ولي القضاء  
أو جعل قاضياً بين الناس فقد ذبح بغير سكين».

٣ - عن أبي هريرة رضی الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «إنكم ستحرصون  
على الإمارة، وستكون ندامة يوم القيامة ، فنعمت الموضة وبئست الفاطمة».

#### ترغيب من ولي شيئاً من أمور المسلمين في العدل

#### إماماً كان أو غيره وترهيبه أن يشق على رعيته

#### أو يجور أو يهشهم أو يحتجب عنهم

١ - عن أبي هريرة رضی الله عنه عن النبي ﷺ قال : «سبعة يظلمهم الله في  
ظله يوم لا ظل إلا ظله؛ إمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله، ورجل قلبه معلق  
بالمساجد ورجلان تحابا في الله، اجتمعا عليه وتفرقا عليه، ورجل دعته امرأة ذات  
منصب وجمال، فقال : إني أخاف الله، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا

تعلم شماله ما تنفق يمينه، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه».

٢ - عن عياض بن حمار رضى الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:  
« أهل الجنة ثلاثة : ذو سلطان مقسط موفق ، ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذى  
قربى ومسلم ، وعفيف متعفف ذو عيال».

### ترهيب الراشع والمرتشع والساعج بينهما

١ - عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : « لعنة  
الله على الراشع والمرتشع » .

### الترهيب من الظلم ودعاء المظلوم وخذله

#### والترويب فج نصوته

١ - عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

«الظلم ظلمات يوم القيامة».

٢ - عن أبى ذر رضى الله عنه عن النبى ﷺ فيما يروى عن ربه عز وجل أنه  
قال : «يا عبادى إني حرمت الظلم على نفسى وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا».

٣ - عن أبى أمامة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«صنفان من أمتى لن تنالهما شفاعتى : إمام ظلوم، غشوم، وكل غال  
مارق».

٤ - عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«دعوة المظلوم مستجابة، وإن كان فاجراً ففجوره على نفسه».

## الترغيب في الامتناع عن الدخول على الظلمة

١ - عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

«من بدا جفا، ومن اتبع الصيد غفل، ومن أتى السلطان افتتن».

٢ - عن علقمة بن أبى وقاص الليثى رضى الله عنه أنه مر برجل من أهل المدينة له شرف وهو جالس بسوق المدينة فقال علقمة :

يا فلان؛ إن لك حرمة، وإن لك حقاً، وإنى رأيته تدخل على هؤلاء الأمراء فتتكلم عندهم، وإنى سمعت بلال بن الحارث رضى الله عنه، صاحب رسول الله ﷺ يقول : قال رسول الله ﷺ : «إن أحدكم ليتكلم بالكلمة من رضوان الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها رضوانه إلى يوم يلقاه وإن أحدكم ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يظن أن تبلغ ما بلغت فيكتب الله له بها سخطه إلى يوم القيامة» قال علقمة : انظر ويحك ماذا تقول، وما تكلم به ؟ فرب كلام قد منعه ما سمعت من بلال بن الحارث.

## الترهيب من إغانة المبتطل ومساعده الشفاعة

### المانعة من حد من حدود الله

١ - عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «من حالت شفاعته دون حد من حدود الله - عز وجل - فقد ضاد الله - عز وجل - ومن خاصم فى باطل وهو يعلم لم يزل فى سخط الله حتى ينزع، ومن قال فى مؤمن ما ليس فيه، أسكنه الله ردغة الخبال حتى يخرج مما قال »

٢ - عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن أبيه رضي الله عنهما عن رسول الله ﷺ قال : «مثل الذي يعين قومه على غير الحق كمثل بغير تردى في بئر فهو ينزع منها بذنبه».

### ترهيب الحاكم وغيره من إرضاء الناس

#### بما يسخط الله عز وجل

١ - عن رجل من أهل المدينة قال : كتب معاوية إلى عائشة رضي الله عنها ، أن اكتبى لى كتاباً توصينى فيه ولا تكثرى على . فكتبت عائشة إلى معاوية : سلام عليك ، أما بعد فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من التمس رضا الله بسخط الناس كفاه الله مئونة الناس ، ومن التمس رضا الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس ، والسلام عليك ».

### الترغيب في الشفقة على خلق الله تعالى

#### من الرعية والأولاد والعبيد وغيرهم ، ورحمتهم والرفق بهم

١ - عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«من لا يرحم الناس لا يرحمه الله».

٢ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال : «الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء»

٣ - عن أبى هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :

«دنا رجل إلى بئر فنزل ، فشرب منها ، وعلى البئر كلب يلهث ، فرحمه

فنزح أحد خفيه فسقاه فشكر الله له فأدخله الجنة.»

٤ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«من ضرب سوطاً ظلماً اقتص منه يوم القيامة.»

ترغيب الإمام وغيره من ولادة الأمور في

اتخاذ وزير صالح وبطانة حسنة

١ - عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

«إذا أراد الله بالأمر خيراً جعل له وزير صدق، إن نسي ذكره، وإن ذكر أعانه، وإذا أراد الله به غير ذلك جعل له وزير سوء، إن نسي لم يذكره، وإن ذكر لم يعنه.»

٢ - عن أبي أيوب رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«ما بعث الله من نبي ولا كان بعده من خليفة إلا له بطانتان : بطانة تأمره بالمعروف وتنهيه عن المنكر ، وبطانة لا تألوه خبالاً فمن وقى شرها فقد وقى»

الترهيب من شهادة الزور

١ - عن أبي بكرة رضى الله عنه قال : كنا عند رسول الله ﷺ : فقال : «ألا

أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثاً : الإشراف بالله وعقوق الوالدين وشهادة الزور ألا وشهادة الزور وقول الزور» وكان متكئاً فجلس ، فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت.

٢ - عن أنس رضى الله عنه قال : ذكر رسول الله ﷺ الكبائر فقال : «الشرك

بالله، وعقوق الوالدين، وقتل النفس، وقال : ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ؟ قول الزور» أو قال : «شهادة الزور».

## كتاب الأدب وغيره

الترغيب في الحياء وما جاء في فضله

والترهيب من الفحش والبذاء

١ - عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ مر على رجل من الأنصار وهو يسيّط أخاه في الحياء فقال رسول الله ﷺ :  
«دعه فإن الحياء من الإيمان.»

٢ - عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ  
«الحياء لا يأتي إلا بخير.»

٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :  
«الحياء من الإيمان، والإيمان في الجنة، والبذاء من الجفاء، والجفاء من النار.»

الترغيب في الخلق الحسن وفضله والترهيب

من الخلق السيئ وخطئه

١ - عن النّوّاس بن سميّان رضي الله عنه قال : سألت رسول الله ﷺ : عن البر والإثم فقال: «البر حسن الخلق ، والإثم ما حاك في صدرك وكرهت أن يطلع عليه الناس.»

٢ - وعن عائشة رضي الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن المؤمن ليدرك بحسن الخلق درجة الصائم والقائم»

## الترغيب في الرفق والأناة والحلم

١ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : «إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله» .

٢ - عن أنس رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «يسرروا ولا تعسروا ، وبشروا ولا تنفروا» .

٣ - عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ للأشج : «إن فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله : الحلم والأناة» .

## الترغيب في طلاقة الوجه وطيب الكلام

١ - عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق» .

٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال : «والكلمة الطيبة صدقة»

٣ - عن عدى بن حاتم رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«اتقوا النار ولو بشق تمرة ، فمن لم يجد فبكلمة طيبة» .

## الترغيب في إفشاء السلام وما جاء في فضله

١ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن رجلاً سأل رسول

الله ﷺ : أي الإسلام خير ؟ قال : «تطعم الطعام ، وتقرأ السلام على من عرفت ومن

لم تعرف».

٢ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا، حتى تحابوا، ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ أفشوا السلام بينكم».

٣ - عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال :

«السلام اسم من أسماء الله تعالى وضعه في الأرض، فأفشوه بينكم، فإن الرجل المسلم إذا مر بقوم فسلم عليهم فردوا عليه ، كان له عليهم فضل درجة بتذكيره إياهم السلام فإن لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم».

**الترغيب في المصافحة والترهيب من الإشارة**

**في السلام وما جاء في السلام على الكفار**

١ - عن قتادة قال : قلت لأنس بن مالك رضى الله عنه: أكانت المصافحة في أصحاب رسول الله ﷺ قال : نعم

٢ - عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده رضى الله عنهم: أن رسول الله ﷺ قال : « ليس منا من تشبه بغيرنا، لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى، فإن تسليم اليهود الإشارة بالأصابع، وإن تسليم النصارى بالأكف».

٣ - عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

لا تبدءوا اليهود والنصارى بالسلام وإذا لقيتم أحدهم في طريق فأضطروهم إلى أضيقه.



## الترهيب من اطلاع الإنسان في دار قبل أن

### يستأذن

١ - عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«من اطلع في بيت قوم بغير إذنه فقد حل لهم أن يفتنوا عينه».

٢ - عن سهل بن سعد الساعدي رضى الله عنه أن رجلاً اطلع على رسول

الله ﷺ من جحر في حجرة النبي ﷺ ومع النبي ﷺ مدراة يحك بها رأسه، فقال  
النبي ﷺ :

«لو علمت أنك تنظر لطعنت بها في عينك إنما جعل الاستئذان من أجل

البصر».

## الترهيب أن يتسمع حديث قوم يكرهون أن يسمعه

١ - عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال : « من تحلم بحلم لم

يره ، كلف أن يقعد بين شعيرتين ، ولن يفعل ، ومن استمع إلى حديث قوم ، وهم له  
كارهون صب في أذنيه الآنك يوم القيامة ، ومن صور صورة عذب ، أو كلف أن  
ينفخ فيها الروح ، وليس بنافخ. »

## الترغيب في العزلة لمن لا يأمن على نفسه عند الاختلاط

١ - عن عامر بن سعد قال : كان سعد بن أبي وقاص في بيته ، فجاءه ابنه

عمر فلما رآه سعد قال : أعوذ بالله من شر هذا الراكب ، فنزل فقال له : أنزلت في  
أهلك وغنمك ، وتركت الناس يتنازعون الملك بينهم ، فضرب سعد في صدره وقال :

اسكت ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله يحب العبد  
التقى الغنى الخفى »

٢ - عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « يوشك  
أن يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شغف الجبال ، ومواقع القطر يفر بدينه من  
الفتن. »

٣ - وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى ﷺ قال :

« ألا أخبركم بخير الناس : رجل ممسك بعنان فرسه فى سبيل الله ، ألا  
أخبركم بالذى يتلوه : رجل معتزل فى غيمة له يؤدى حق الله فيها ، ألا أخبركم  
بشر الناس؟ رجل يسأل بالله ولا يعطى . »

**الترهيب من الغضب ، والترغيب فى دفعه وكظمه  
وما يفعل عند الغضب**

١ - عن أبى هريرة رضى الله عنه : أن رجلاً قال للنبي ﷺ أوصنى ، قال : « لا  
تغضب ، فردد مراراً ، قال : لا تغضب. »

٢ - عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال :

« ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذى يملك نفسه عند الغضب. »

٣ - وعن معاذ بن أنس رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« من كظم غيظاً ، وهو قادر على أن ينفذه ، دعاه الله على رؤوس الخلائق ،  
حتى يخيره من الحور العين ما شاء. »

**الترهيب من التهاجر والتشاحن والتدابير**

١ - عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا تقاطعوا ولا تدابروا ، ولا تباغضوا ، ولا تحاسدوا ، وكونوا عباد الله إخواناً ، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث».

٢ - وعن أبي أيوب رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال؛ يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا ، وخيرهما الذى يبدأ بالسلام».

٣ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ، فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار.»

**الترهيب من قوله لمسلم : يا كافر**

١ - عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

«إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما ، فإن كان كما قال ، وإلا رجعت عليه».

٢ - وعن أبي ذر رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

«ومن دعا رجلاً بالكفر ، أو قال : يا عدو الله ، وليس كذلك إلا حار عليه».

٣ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال : إن رسول الله ﷺ قال :

«من قال لأخيه يا كافر فقد باء بها أحدهما »

**الترهيب من السباب واللعن لا سيما لمهين أو طابة  
وغيرهما**

١ - عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«المستبان ما قالاً ، فعلى البادئ منهما حتى يتعدى المظلوم.»

٢ - وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«سباب المسلم فسوق وقتاله كفر».

٣ - وعن عياض بن جمان رضى الله عنه قال : قلت : يا نبى الله ، الرجل

يشتمنى وهو دونى ، أعلى من بأس أن أنتصر منه ؟

«قال المستبان شيطاناً ، يتهاثران ويتكاذبان».

### الترهيب من سب الدهر

١ - عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«قال الله تعالى : يسب بنو آدم الدهر ، وأنا الدهر ، بيدى الليل والنهار».

٢ - وعنه رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«قال الله عز وجل : يؤذنى ابن آدم يقول : يا خيبة الدهر ، فلا يقل أحد :

يا خيبة الدهر ، فإنى أنا الدهر أقلب ليله ونهاره».

### الترهيب من ترويع المسلم ومن الإشارة إليه

#### بسلام ونحوه

١ - عن عبد الرحمن بن أبى لیلی قال : حدثنا أصحاب محمد ﷺ أنهم

كانوا يسيرون مع النبى ﷺ ، فنام رجل منهم ، فانطلق بعضهم إلى جبل معه فأخذه ،

ففزع : فقال رسول الله ﷺ :

«لا يحل لمسلم أن يروع مسلماً».

- ٢ - وعن عبد الله بن النساب بن يزيد عن أبيه عن جده رضى الله عنه أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : «لا يأخذن أحدكم متاع أخيه لاعباً ولا جاداً».
- ٣ - وعن أبي هريرة - رضى الله عنه - قال : قال أبو القاسم ﷺ : «من أشار إلى أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه حتى ينتهى ، وإن كان أخاه لأبيه وأمه».

### الترغيب في الإصلاح بين الناس

- ١ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
- «كل سلامى من الناس عليه صدقة، كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة، ويعين الرجل فى دابته فيحمله عليها ، أو يرفع له عليه متاعه صدقة ، والكلمة الطيبة صدقة ، وبكل خطوة يمشيها إلى الصلاة صدقة ، ويميط الأذى عن الطريق صدقة».
- ٢ - وعن أبي الدرداء رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
- «ألا أخبركم بأفضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة ؟» قالوا : بلى قال : «إصلاح ذات البين ، فإن فساد ذات البين هى الحالقة» .
- ٣ - وعن أم كلثوم بنت عقبة بن أبى معيط رضى الله عنهما : أن النبى ﷺ قال : «لم يكذب من نمي بين اثنين ليصلح» .

## الترهيب من النميمة

١ - عن حذيفة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا يدخل الجنة ثمام» وفي رواية قتانت».

٢ - وعن ابن عباس رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ مر بقبرين يعذبان

فقال :

«إنهما يعذبان ، وما يعذبان فى كبير، بلى إنه كبير : أما أحدهما فكان يمشى بالنميمة ، وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله».

الترهيب من الغيبة والبهت وبيانهما ، والترغيب فى  
وكدهما

١ - عن أبى بكره رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال فى خطبته فى حجة

الوداع:

«إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم ، كحرمة يومكم هذا، فى شهركم هذا، فى بلدكم هذا ، ألا هل بلغت».

٢ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله»

٣ - وعن البراء بن عازب رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«الربا اثنان وسبعون باباً ، أدناها مثل إتيان الرجل أمه، وإن أربى الربا استطالة الرجل فى عرض أخيه».

## الترغيب في الصمت إلا عن خير

### والترهيب من كثرة الكلام

١ - عن أبي موسى رضى الله عنه قال : قلت يا رسول الله : أى المسلمين أفضل ، قال : «من سلم المسلمون من لسانه ويده».

٢ - وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال :  
«المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه»

٣ - وعن معاذ بن جبل رضى الله عنه قال: كنت مع النبي ﷺ في سفر فأصبحت يوماً قريباً منه، ونحن نسير ، فقلت: يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ، ويباعدني عن النار ، قال : « لقد سألت عن عظيم ، وإنه ليسير على من يسره الله عليه : تعبد الله ولا تشرك به شيئاً ، وتقيم الصلاة ، وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت ، ثم قال : ألا أدلك على أبواب الخير ؟ قلت بلى يا رسول الله قال: الصوم جنة ، والصدقة تطفئ الخطيئة ، كما يطفئ الماء النار ، وصلاة الرجل في جوف الليل شعار الصالحين ، ثم تلا قوله ، ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع ﴾ حتى بلغ : ﴿ يعملون ﴾ ، ثم قال ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه ؟ قلت : بلى يا رسول الله قال : رأس الأمر: الإسلام، وعموده : الصلاة ، وذروة سنامه: الجهاد ، ثم قال : ألا أخبرك بملاك ذلك كله قلت : بلى يا رسول الله قال : كف عليك هذا وأشار إلى لسانه . قلت : يا نبي الله ، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به ؟ قال : ثكلتك أمك ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم أو قال : على مناخرهم : إلا حصائد ألسنتهم».

## الترهيب من الحسد وفضل سلامة الصدر

١ - عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«إياكم والظن فإن الظن أكذب الحديث ، ولا تحسسوا ، ولا تجسسوا ، ولا تنافسوا ، ولا تحاسدوا ، ولا تباغضوا ، ولا تدابروا ، وكونوا عباد الله إخوانا كما أمركم المسلم أخو المسلم لا يظلمه ، ولا يخذله ، ولا يحقره ، التقوى ها هنا ، التقوى ها هنا وأشار إلى صدره ، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم ، كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله».

## الترغيب في التواضع والترهيب من

### الكبر والعجب والافتخار

١ - عن عياض بن حمار رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن الله أوحى إلى أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ، ولا يبغي أحد على أحد».

٢ - وعن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال :

«احتجبت الجنة والنار ، فقالت النار : فى الجبارون والمتكبرون ، وقالت الجنة : فى ضعفاء المسلمين ومساكينهم ، فتضى الله بينهما : إنك الجنة رحمتى أرحم بك من أشاء ، وإنك النار عذابى ، أعذب بك من أشاء ، ولكليهما على ملؤها».



## الترهيب من القول للفاسق أو المبتدع: يا سيدي أو نحوها من الكلمات الدالة على التعظيم

١ - عن بريدة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا تقولوا للمنافق : سيد فإنه إن يك سيداً ، فقد أسخطم ربكم عز وجل ».

## الترغيب في الصدق والترهيب من الكذب

١ - وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال :

« اضمنوا لى ستأمن أنفسكم أضمن لكم الجنة : اصدقوا إذا حدثتم ، وأوفوا  
إذا وعدتم ، وأدوا إذا ائتمتم ، واحفظوا فروجكم ، وغضوا أبصاركم وكفوا  
أيديكم ».

٢ - وعن ابن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« عليكم بالصدق ، فإن الصدق يهدى إلى البر ، والبر يهدى إلى الجنة ، وما  
يزال الرجل يصدق ، ويتحرى الصدق ، حتى يكتب عند الله صديقاً ، وإياكم  
والكذب ، فإن الكذب يهدى إلى الفجور ، والفجور يهدى إلى النار ، وما يزال  
العبد يكذب ، ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً ».

٣ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا عاهد

غدر ».

## ترهيب ذك الوجهين وذك اللسانين

١ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«تجدون الناس معادن خيارهم فى الجاهلية، خيارهم فى الإسلام إذا فقهوا،  
وتجدون خيار الناس فى هذا الشأن أشدهم له كراهة ، وتجدون شر الناس ذا  
الوجهين :الذى يأتى هؤلاء بوجه ،وهؤلاء بوجه».

٢ - وعن عمار بن ياسر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«من كان له وجهان فى الدنيا كان له يوم القيامة لسانان من نار».

## الترهيب من الحلف بغير الله سيما بالأمانة

ومن قوله أنا بريء من الإسلام أو كافر ونحو ذلك

١ - عن ابن عمر رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال : «إن الله تعالى ينهاكم  
أن تحلفوا بأبائكم ،من كان حالفاً فليحلف بالله أو ليصمت».

٢ - وعنه رضى الله عنه أنه سمع رجلاً يقول : لا والكعبة، فقال ابن عمر: لا  
يحلف بغير الله ، فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول : « من حلف بغير الله، فقد كفر  
أو أشرك».

## الترهيب من احتقار المسلم وأنه لا فضل

لأحد على أحد إلا بالتقوى

١ - عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «المسلم أخو المسلم  
لا يظلمه ، ولا يخذله ، ولا يحقره ، التقوى ها هنا، التقوى ها هنا ، ويشير إلى  
صدره، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم ، كل المسلم على المسلم  
حرام : دمه وعرضه وماله».

٢ - وعن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال :

«لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر» فقال رجل : إن الرجل يحب أن يكون ثوبه حسناً ، ونعله حسناً ؟ فقال : «إن الله جميل يحب الجمال ، الكبر : بطن الحق وغمط الناس».

٣ - وعن جندب بن عبد الله رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «قال رجل : والله لا يغفر الله لفلان ، فقال الله عز وجل : من ذا الذى يتألى على أن لا أغفر له ؟ إني قد غفرت له ، وأحبطت عملك».

الترغيب في إمطة الأذى عن الطريق ،

وبغير ذلك مما يذكر

١ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«الإيمان بضع وستون أو سبعون شعبة أدناها إمطة الأذى عن الطريق ، وأرفعها قول : لا إله إلا الله» .

٢ - وعن أبي ذر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

عرضت على أعمال أمتي حسناتها وسيئها، فوجدت في محاسن أعمالها، الأذى يماط عن الطريق، ووجدت في مساوئ أعمالها، النخامة تكون في المسجد لا تدفن».

٣ - قال أبو هريرة : قلت : يا نبي الله علمني شيئاً انتفع به . قال :

«اعزل الأذى عن طريق المسلمين» .

## الترغيب في إنجاز الوعد والأمانة .

### والترهيب من إخلافه

١ - عن حذيفة رضى الله عنه قال : حدثنا رسول الله ﷺ أن الأمانة نزلت فى جذر قلوب الرجال ، ثم نزل القرآن ، فعلموا من القرآن ، وعلموا من السنة ، ثم حدثنا عن رفع الأمانة ، فقال :

«ينام الرجل النومة فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها مثل الوكت ، ثم ينام الرجل فتقبض الأمانة من قلبه فيظل أثرها من أثر الجمل، كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبراً ، وليس فيه شيء ثم أخذ حصاة، فدحرجها على رجله فيصبح الناس يتبايعون لا يكاد أحد يؤدى الأمانة، حتى يقال: إن فى بنى فلان رجلاً أميناً حتى يقال للرجل : ما أظرفه! ما أعقله! وما فى قلبه مثقال حبة من خردل من إيمان».

٢ - وعن عمران بن حصين رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال :

«خيركم قرنى، ثم الذين يلونهم ، ثم الذين يلونهم ثم يكون بعدهم قوم يشهدون، ولا يستشهدون ، ويخونون ولا يؤتمنون ، وينذرون ولا يوفون ، ويظهر فيهم السمن».

٣ - وعن أبى هريرة رضى الله عنه : أن رسول الله ﷺ قال : «آية المنافق ثلاث : إذا حدث كذب ، وإذا وعد أخلف ، وإذا ائتمن خان».

الترغيب في الحب في الله تعالى والترهيب من حب

الأشوار وأهل البدع لأن المراء مع من أحب

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«إن الله تعالى يقول يوم القيامة : أين المشابون بجلالي؟ اليوم أظلمهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي» .

٢ - وعن أبي هريرة أيضاً رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : الإمام العادل، وشاب نشأ في عبادة ربه ، ورجل قلبه معلق في المساجد ، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال : إني أخاف الله ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه» .

٣ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ «أن رجلاً زار أخاً له في قرية أخرى، فأرصد الله على مدرجته ملكاً ، فلما أتى عليه، قال : أين تريد؟ قال أريد أخاً لي في هذه القرية ، قال : هل لك عليه من نعمة تربها ؟ قال : لا، غير أني أحبه في الله ، قال : فإني رسول الله إليك، إن الله أحبك كما أحبته فيه» .

الترهيب من السحر وإتيان الكهان والخرافيين والمنجمين

بالرمل والحصد أو نحو ذلك وتصديقهم

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : «اجتنبوا السبع

الموبقات» قالوا : يا رسول الله ، وما هن ؟

قال : « الشوك بالله ، والسحر ، وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق ، وأكل الربا ، وأكل مال اليتيم ، والتولي يوم الزحف ، وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات ».

٢ - وعن صفية بنت أبي عبيد عن بعض أزواج النبي ﷺ قال :

« من أتى عرافاً ، فسأله عن شيء فصدقه ، لم تقبل له صلاة أربعين يوماً ».

**الترهيب من تصوير الحيوانات والطيور**

**في البيوت وغيرها**

١ - عن عمر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إن الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة ، يقال لهم : أحيوا ما خلقتم ».

٢ - وعن سعيد بن أبي الحسن رضي الله عنه قال : جاء رجل إلى ابن عباس رضي الله عنهما فقال : إني رجل أصور هذه الصور فأقتني فيها . فقال له : ادن مني ، فدنا ، ثم قال : ادن مني ، فدنا ، حتى وضع يده على رأسه ، وقال : أنبتك بما سمعت من رسول الله ﷺ سمعت رسول الله ﷺ يقول : « كل مصور في النار تجعل له بكل صورة صورها نفس فيعذبه في جهنم » ، قال ابن عباس : فإن كنت لابد فاعلاً فاصنع الشجر وما لا نفس له ».

٣ - وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إن أشد الناس عذاباً يوم القيامة المصورون » .

## الترهيب من اللعب بالنرد

١ - عن بريدة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«من لعب بالنردشير فكأنما صبغ يده فى دم خنزير».

## الترغيب فى الجلوس الصالح، وما جاء فى أدب المجلس

١ - عن أبى موسى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« إنما مثل المجلس الصالح والمجلس السوء ، كحامل المسك ونافخ الكير ، فحامل المسك إما أن يحذيك ، وإما أن تبتاع منه ، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة ، ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك ، وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة ».

٢ - عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«إذا قام أحدكم من مجلس ، ثم رجع إليه فهو أحق به ».

٣ - وعن أبى سعيد — رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«إياكم والجلوس بالطرقات»، قالوا يا رسول الله : ما لنا بد من مجالسنا، نتحدث فيها، فقال رسول الله ﷺ : «إن أبيتم فأعطوا الطريق حقه ».

قالوا : وما حق الطريق يا رسول الله ؟

قال: « غص البصر ، وكف الأذى ، ورد السلام ، والأمر بالمعروف ، والنهي

عن المنكر.»

## الترهيب من اقتناء الكلب إلا لصيد أو ماشية

١ - عن ابن عمر رضی الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :  
«من اقتنى كلباً إلا كلب صيد أو ماشية ، فإنه ينقص من أجره كل يوم قيراطان».

٢ - وعن أبي هريرة رضی الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :  
«من أمسك كلباً فإنه ينقص من عمله كل يوم قيراط إلا كلب حرث أو ماشية».

## الترهيب من سفر الرجل وحده أو مع آخر فقط

١ - عن ابن عمر رضی الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :  
«لو أن الناس يعلمون من الوحدة ما أعلم ، ما سار راكب لبيل وحده».

ترهيب المرأة من أن تسافر وحدها بخير محرم

١ - عن أبي سعيد الخدري رضی الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :  
«لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ، أن تسافر سفراً يكون ثلاثة أيام فصاعداً إلا ومعها أبوها أو أخوها أو زوجها أو ابنها أو ذو محرم منها».

٢ - وعن ابن عمر رضی الله عنهما أن رسول الله ص قال :  
«لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ، أن تسافر ثلاثاً إلا ومعها ذو محرم منها».

٣ - وعن أبي هريرة رضی الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :  
«لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ، تسافر مسيرة يوم وليلة إلا مع ذي



محرم عليها».

**الترهيب من استصحاب الكلب والجرس في سفر وغيره**

١ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا تصحب الملائكة رفقة فيها كلب أو جرس».

٢ - وعنه رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال :

«الجرس مزامير الشيطان» .

**الترهيب من السفر في أول الليل**

١ - عن جابر وهو ابن عبد الله رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

«لا ترسلوا مواشيكم إذا غابت الشمس حتى تذهب فحمة العشاء، فإن الشياطين تبعث إذا غابت الشمس، حتى تذهب فحمة العشاء» .

**الترغيب في كلمات يقولهن من نزل منزلاً**

١ - عن خولة بنت حكيم رضى الله عنها قالت : سمعت رسول الله ﷺ

يقول : «من نزل منزلاً، ثم قال : أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله ذلك» .

**الترغيب في دعاء المراء لأخيه بظهر الغيب**

**سبيما المسافرين**

١ - عن أم الدرداء رضى الله عنها قالت : حدثني سيدي أنه سمع رسول الله

ﷺ يقول :

«إذا دعا الرجل لأخيه بظهر الغيب قالت الملائكة ولك بمثل» .

## كتاب التوبة والزهد

### الترغيب في التوبة والمبادرة بها وإتباع السبيل الحسنة

١ - عن أبي موسى رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « إن الله عز وجل ييسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ، وييسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها » .

٢ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« من تاب قبل أن تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه » .

٣ - وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« لو أخطأتم حتى تبلغ السماء ، ثم تبتم لتاب الله عليكم » .

### الترغيب في الفرائض للعبادة ، والإقبال على الله تعالى

١ - عن أنس رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه ، وجمع عليه شمله ، وأتته الدنيا وهي راغمة ، ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه ، وفرق عليه شمله ، ولم يأت من الدنيا إلا ما قدر له » .

### الترغيب في العمل الصالح عند فساد الزمان

١ - عن معقل بن يسار رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« عبادة في الهرج كهجرة إلى »

## الترغيب في المداومة على العمل وإن قل

١ - عن عائشة رضى الله عنها قالت : كان لرسول الله ﷺ حصير وكان يعجره بالليل فيصلى عليه ، ويسطه بالنهار فيجلس عليه ، فجعل الناس يثوبون إلى النبي ﷺ ، فيصلون بصلاته ، حتى كثروا فأقبل عليهم ، فقال : « يا أيها الناس خذوا من الأعمال ، ما تطيقون ، فإن الله لا يمل حتى تملوا ، وإن أحب الأعمال إلى الله ما دام وإن قل » .

## الترغيب في الفقر وقلة ذات اليد

١ - عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال :  
«إن الله عز وجل ليحمي عبده المؤمن الدنيا ، وهو يحبه كما تحمون مريضكم الطعام والشراب » .

٢ - وعن رافع بن خديج رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :  
«إذا أحب الله عبداً حماه الدنيا كما يظل أحدكم يحمي سقيم الماء » .

٣ - وعن ثوبان رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :  
«إن حوضي ما بين عدن إلى عمان أكوابه عدد النجوم : مأؤه أشد بياضاً من الثلج ، وأحلى من العسل وأكثر الناس وروداً عليه فقراء المهاجرين » ، قلنا يا رسول الله : صفهم لنا قال : « شعث الرؤوس دنس الثياب ، الذين لا ينكحون المتعمات ، ولا تفتح لهم السدد الذين يعطون ما عليهم ، ولا يعطون ما لهم » .

## الترغيب في البكاء من خشية الله تعالى

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«سبعة يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : الإمام العادل ، وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ، ورجل قلبه معلق بالمساجد ، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجل دعت امرأته ذات منصب وجمال فقال : إني أخاف الله ، ورجل ذكر الله خالياً ففاضت عيناه» .

٢ - وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :  
«عينان لا تمسهما النار: عين بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله» .

٣ - وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :  
«عينان لا تمسهما النار عين باتت تكلاً في سبيل الله ، وعين بكت من خشية الله» .

## الترغيب في ذكر الموت وقصر الأمل

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«أكثرُوا ذكر هازم اللذات» .

٢ - عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ مر بمجلس ، وهم يضحكون ، فقال : «أكثرُوا من ذكر هازم اللذات» أحسبه قال :

«فإنه ما ذكره أحد في ضيق من العيش إلا وسعه ولا في سعة إلا ضيقه عليه».

٣ - وعن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :  
«استحيوا من الله حق الحياء» قال : قلنا يا نبي الله إنا لنستحي، والحمد لله، قال :  
«ليس ذلك ، ولكن الاستحياء من الله حق الحياء أن تحفظ الرأس وما وعى ،  
وتحفظ البطن وما حوى ، ولتذكر الموت والبلى ، ومن أراد الآخرة ترك زينة الدنيا ،  
فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء».

### الترغيب في الخوف وفضله

١ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :  
«سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله» فذكرهم إلى أن قال : «ورجل دعه  
امرأة ذات منصب وجمال ، فقال إني أخاف الله».

٢ - وعن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «لو يعلم المؤمن  
ما عند الله من العقوبة ، ما طمع بجنته أحد ، ولو يعلم الكافر ما عند الله من  
الرحمة ما قنط من رحمته أحد» .

٣ - وعن أبي الدرداء رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : «لو تعلمون ما أعلم  
لبكيتم كثيراً ، ولضحكتكم قليلاً ، ولخرجتم إلى الصعدات تجأرون إلى الله لا  
تدرون تنجون أو لا تنجون».

## الترغيب في الرجاء وحسن الظن بالله عز وجل

### سَيِّمَا عِنْدَ الْمَوْتِ

١ - عن أنس رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « قال الله تعالى : يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي ، يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ، يا ابن آدم لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ، ثم لقيتني لا تشرك بي شيئاً لأتيتك بقرابها مغفرة » .

٢ - وعن حيان أبي النصر قال : خرجت عائداً ليزيد بن الأسود فلقيت وائلة ابن الأسقع ، وهو يريد عيادته ، فدخلنا عليه ، فلما رأى وائلة ، بسط يده ، وجعل يشير إليه ، فأقبل وائلة حتى جلس ، فأخذ يزيد بكفى وائلة فجعلها على وجهه ، فقال له وائلة : كيف ظنك بالله ؟ قال : ظني بالله والله حسن ، قال : فأبشر ، فإنني سمعت رسول الله ﷺ يقول : « قال الله جل وعلا : أنا عند ظن عبدي بي إن ظن خيراً فله ، وإن ظن شراً فله » .



## كتاب الجنائز

### الترغيب في سؤال العفو والعافية

١ - عن أبي بكر رضى الله عنه أنه قام على المنبر ثم بكى، فقال : قام فينا رسول الله ﷺ عام أول على المنبر ثم بكى فقال : «سلوا الله العفو والعافية».

٢ - عن عائشة رضى الله عنها قالت : قلت يا رسول الله أرأيت إن علمت ليلة القدر ما أقول فيها ؟ قال : «قولى اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني» .

### الترغيب في كلمات يقولهن من رآه مبتلياً

١ - عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « من رأى صاحب بلاء فقال : الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاك به ، وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً، لم يصب ذلك البلاء »

### الترغيب في الصبر سيما لمن ابتلي في نفسه أو ماله

١ - عن أبي مالك الأشعرى رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله والحمد لله تملآن، أو تملأ ما بين السماء والأرض، والصلاة نور، والصدقة برهان، والصبر ضياء، والقرآن حجة لك أو عليك ، كل الناس يغدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها» .

٢ - عن أبي سعيد الخدرى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : « ومن يتصبر يصبره الله وما أعطى أحد عطاء خيراً وأوسع من الصبر» .

٣ - عن صهيب الرومي رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «عجباً لأمر المؤمن إن أمره كله خير، وليس ذلك لأحد إلا للمؤمن ، إن أصابته سراء شكر، فكان خيراً له ، وإن أصابته ضراء صبر، فكان خيراً له » .

### الترغيب في كلمات يقولهن من آلمه

#### شجرة من جسدك

١ - عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه أنه شكى إلى رسول الله ﷺ وجعاً يجده، في جسده منذ أسلم، وقال له رسول الله ﷺ : «ضع يدك على الذي يألم من جسدك، وقل : بسم الله ثلاثاً، وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر» .

### الترهيب من تخليق التماثيل والحروز

١ - عن عقبة بن رضى الله عنه أنه جاء في ركب عشرة، إلى رسول الله ﷺ فبايع تسعة، وأمسك عن رجل منهم، فقالوا : ما شأنه : فقال ؟ إن في عضده تميمة ، فقطع الرجل التيممة ، فبايعه رسول الله ﷺ ثم قال : «من علق فقد أشرك» .

٢ - عن ابن مسعود رضي الله عنه، أنه دخل على امرأته وفي عنقها شيء معقود، فجذبه، فقطعه، ثم قال : لقد أصبح آل عبد الله أغنياء عن أن يشركوا بالله ما لم ينزل به سلطاناً ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

«إن الرقى والتماثيل والتولة شرك» قالوا : يا أبا عبد الرحمن هذه الرقى والتماثيل قد عرفناها فما التولة ؟ قال : شيء تصنعه النساء ، يتحبن إلى أزواجهن .



## الترغيب في الحجامة ومكت احتجم؟

١ - عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما، قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : «إن كان في شيء من أدويتكم خير، ففي شرطة محجم، أو شربة من عسل، أو لدغة بنار وما أحب أن أكتوى» .

٢ - عن أبي هريرة رضى الله عنه، عن النبي ﷺ قال : « من احتجم لسبع عشرة من الشهر، كان له شفاء من كل داء» .

## الترغيب في عيادة المريض وتأكيدها

١ - عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«حق المسلم على المسلم خمس: رد السلام ، وعيادة المريض، واتباع الجنائز، وإجابة الدعوة، وتشميت العاطس» .

٢ - عن ثوبان رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إن المسلم إذا عاد أخاه المسلم، لم يزل في خرفة الجنة، حتى يرجع» قيل : يا رسول الله وما خرفة الجنة ؟ قال : «جناها» .

## الترغيب في كلمات يدعى بهن للمريض

١ - عن ابن عباس رضى الله عنهما، عن النبي ﷺ قال : « من عاد مريضاً، لم يحضر أجله، فقال عنده سبع مرات : أسأل الله العظيم رب العرش العظيم، أن يشفيك، إلا عافاه الله من ذلك المرض» .

## الترغيب في الوصية والعهد فيها

١ - عن ابن عمر رضي الله عنهما، أن رسول الله ﷺ قال: «ما حق امرئ مسلم له شيء يوصي فيه يبيت فيه ليلتين» .

وفى رواية : «ثلاث ليال ، إلا ووصيته مكتوبة عنده» .

## الترهيب من كراهية الإنسان الموت

١ - عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

«من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه ، فقلت: يا نبي الله، أكرهية الموت فكلنا يكره الموت ؟ قال : ليس ذلك ، ولكن المؤمن إذا بشر برحمة الله ورضوانه وجنته. أحب لقاء الله فأحب الله لقاءه ، وإن الكافر إذا بشر بعذاب الله وسخطه ، كره لقاء الله ، وكره الله لقاءه» .

٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

«قال الله عز وجل : إذا أحب عبدى لقائى، أحببت لقاءه، وإذا كره لقائى، كرهت لقاءه» .

## الترغيب في كلمات يقولهن من مات له ميت

١ - عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

«إذا حضرتم المريض أو الميت، فقولوا خيراً، فإن الملائكة يؤمنون على ما تقولون» ، قالت : فلما مات أبو سلمة، أتيت النبي ﷺ فقلت يا رسول الله، إن أبا

سلمة قد مات ، قال : قولي : « اللهم اغفر لي وله واعقبنى منه عقبي حسنة » ، فقلت ذلك ، فأعقبنى الله من هو خير لي منه محمداً ﷺ .

٢ - عن أبي موسى رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« إذا مات ولد العبد ، قال الله تعالى لملائكته : قبضتم ولد عبدى ؟ فيقولون : نعم فيقول : قبضتم ثمرة فؤاده ؟ فيقولون نعم ، فيقول : ماذا قال عبدى ؟ فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله تعالى : ابنو لعبدى بيتاً فى الجنة ، وسموه بيت الحمد » .

### الترغيب فى حفر القبور وتغسيل الموتى

#### وتكفينهم

١ - عن أبي أمامة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« من غسل ميتاً ، فكتف عليه ، طهره الله من ذنوبه ، فإن كفنه ، كساه الله من اللؤلؤ » .

### الترغيب فى تشييع الميت وحضور دفنه

١ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« حق المسلم على المسلم ست » قيل : وما هن يا رسول الله ؟

قال : « إذا لقيته فسلم عليه ، وإذا دعاك فأجبه ، وإذا استنصحك فانصح له ، وإذا علس فشمته ، وإذا مرض فعده ، وإذا مات فاتبعه » .

٢ - عن أبي هريرة رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :

« من شهد الجنازة حتى يصلى عليها ، فله قيراط ، ومن شهدا حتى تدفن ، فله قيراطان » قيل : وما القيراطان ؟ قال : « مثل الجبلين العظيمين » .

**الترغيب في كثرة المصلين على الجنازة**

**وفي التهذبة**

١ - عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :

« ما من ميت يصلى عليه أمة من المسلمين يلبغون مائة كلهم يشفعون له ، إلا شفّعوا فيه » .

**الترغيب في الإسراع بالجنازة وتهجيل الدفن**

١ - عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« أسرعوا بالجنازة ، فإن تك صالحة ، فخير تقدمونها إليه ، وإن تك سوى ذلك ، فشر تضعونه عن رقابكم » .

**الترغيب في الدعاء للميت وإحسان الثناء عليه**

**والترهيب من سوء ذلك**

١ - عن عثمان بن عفان رضى الله عنه ، قال : كان النبي ﷺ إذا فرغ من دفن

الميت ، وقف عليه ، فقال : « استغفروا لأخيكم واسألوا له بالثبوت فإنه الآن يسأل » .

٢ - عن أبي الأسود قال : قدمت المدينة ، فجلست إلى عمر بن الخطاب رضى

الله عنه، فمرت بهم جنازة، فأثنوا على صاحبها خيراً، فقال عمر رضى الله عنه : وجبت. ثم مر بأخرى، فأثنوا على صاحبها خيراً، فقال عمر : وجبت. ثم مر بالثالثة، فأثنوا على صاحبها شراً فقال عمر : وجبت. قال أبو الأسود: فقلت: ما وجبت يا أمير المؤمنين ؟ قال : قلت كما قال النبي ﷺ : «أيما مسلم شهد له أربعة نفر بخير أدخله الله الجنة» قال : فقلنا : وثلاثة؟ فقال « وثلاثة » . فقلنا : واثان ؟ قال: « واثان » ، ثم لم نسأله عن الواحد.

### الترهيب من النياحة على الميت

١ - عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال : قال النبي ﷺ :

«الميت يعذب في قبره بما نيح عليه » .

٢ - عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما قال: أغمى على عبد الله بن رواحة فجعلت أخته تبكى : واجبله واكذا واكذا . تعدد عليه فقال حين أفاق : ما قلت شيئاً إلا قيل لى : أنت كذلك.

### الترهيب من إحداث المرأة على غير زوجها فوق ثلاث

١ - عن زينب بنت أبي سلمة قالت : دخلت على أم حبيبة زوج النبي ﷺ حين توفي أبوها أبو سفيان بن حرب، فدعت بطيب فيه صفرة خلوق أو غيره، فدهنت منه جارية، ثم مست بعارضتها، ثم قالت : والله ما لى بالطيب من حاجة، غير أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر :

«لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر، أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً »

قالت زينب: ثم دخلت على زينب بنت جحش رضى الله عنها ، حين توفي

أخوها، فدعت بطيب، فمست منه، ثم قالت : أما والله ما لى بالطيب من حاجة،  
غير أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول على المنبر:

« لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ، أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا  
على زوج أربعة أشهر وعشراً »

### الترهيب من أكل مال اليتيم بخير حق

١ - عن أبي ذر رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال له :

« يا أبا ذر إني أراك ضعيفاً ، وإنى أحب لك ما أحب لنفسى ، لا تؤمرن على  
اثنين ، ولا تلين مال يتيم ».

٢ - عن أبى هريرة رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال :

« اجتنبوا السبع الموبقات » قالوا : يا رسول الله وما هن؟

قال : « الشرك بالله، والسحر، وقتل النفس التى حرم الله إلا بالحق، وأكل  
الربا، وأكل مال اليتيم، والتولى يوم الزحف، وقذف المحصنات الغافلات  
المؤمنات ».

### الترغيب في زيارة الرجال للقبور

١ - عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : زار النبى ﷺ قبر أمه فبكى، وأبكى  
من حوله، فقال : « استأذنت ربى فى أن أستغفر لها، فلم يؤذن لى، وأستأذنته فى أن  
أزور قبرها ، فأذن لى ، فزوروا القبور ؛ فإنها تذكركم الموت ».

## الترهيب من المرور بقبور الظالمين وديارهم

### ومطارعهم

١ - عن ابن عمر رضی الله عنهما، أن رسول الله ﷺ، قال لأصحابه - يعنى لما وصلوا الحجر ديار ثمود -: « لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين، إلا أن تكونوا باكين، فإن لم تكونوا باكين، فلا تدخلوا عليهم، لا يصيبكم ما أصابهم ».

٢ - عن عائشة رضی الله عنها، أن يهودية دخلت عليها، فذكرت عذاب القبر، فقالت لها : أعاذك الله من عذاب القبر، فسألت رسول الله ﷺ عن عذاب القبر ؟ فقال : « نعم عذاب القبر حق » قالت : فما رأيت رسول الله ﷺ بعد صلى صلاة، إلا تعوذ من عذاب القبر ».

٣ - عن أنس رضی الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« لولا أن لا تدافنوا لدعوت الله أن يسمعكم عذاب القبر ».

### الترهيب من الجلوس على القبر وكسر عظم الميت

١ - عن أبي هريرة رضی الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« لأن يجلس أحدكم على جمرة، فتحرق ثيابه، فتخلص إلى جلده، خير له من أن يجلس على قبر ».

٢٣ - عن عائشة رضی الله عنها، قالت : قال رسول الله ﷺ :

« كسر عظم الميت، ككسره حياً ».



## كتاب البعث وأهوال القيامة

### في النفع في الصور وقيام الساعة

١ - عن أبي سعيد رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« كيف أنتم وقد التقم صاحب القرن القرن، وحنى جبهته وأصغى سمعه،  
ينتظر أن يؤمر فينفخ؟ » فكأن ذلك ثقل على أصحابه، فقالوا : فكيف نفعل يا  
رسول الله أو نقول ؟

قال : « قولوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، على الله توكلنا، وربما قال : توكلنا  
على الله ».

٢ - عن أبي هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما بين النفختين أربعون »، قيل : أربعون يوماً ؟ قال أبو هريرة : أبيت قال :  
« أربعون شهراً » قال : أبيت ، قال : « أربعون سنة ؟ » قال : أبيت ، « ثم ينزل من السماء  
ماء، فينبتون، كما ينبت البقل، وليس من الإنسان شيء إلا يلى إلا عظم واحد  
وهو عجب الذنب منه يركب الخلق يوم القيامة ».

٣ - عن أبي سعيد رضى الله عنه، أنه لما حضر الموت دعابثياب جدد، فلبسها،

ثم قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « الميت يبعث في ثيابه التي يموت فيها ».



## فج الحشر وغيره

١ - عن عائشة رضى الله عنها، قالت : سمعت رسول الله ﷺ يقول :  
«يحشر الناس حفاة عراة غولاً» قالت عائشة : فقلت : الرجال والنساء جميعاً ينظر بعضهم إلى بعض ؟ قال : «الأمر أشد من أن يهمهم ذلك» .

٢ - عن سهل بن سعد رضى الله عنه ، قال : قال رسول الله ﷺ :  
«يحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء عفراء ، كقرصة النقي ، ليس فيها علم لأحد» .

## فج ذكر الحساب وغيره

١ - عن أبي برزة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :  
«لا تزول قدما عبد يوم القيامة ، حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيم أفناه ؟ وعن علمه ما عمل به ؟ وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه ؟ وعن جسمه فيم أبلاه ؟» .

٢ - عن عائشة رضى الله عنها ، أن النبي ﷺ سقال : «من نوقش الحساب عذب» ، فقلت : أليس يقول الله ﷻ ﴿فأما من أوتى كتابه يمينه فسوف يحاسب حساباً يسيراً وينقلب إلى أهله مسروراً﴾ ؟ فقال : «إنما ذلك العرض ، وليس أحد يحاسب يوم القيامة إلا هلك» .

٣ - عن عائشة رضى الله عنها ، زوج النبي ﷺ ، أنها كانت تقول : قال

رسول الله ﷺ

«سددوا ، وقاربوا ، وأبشروا ، فإنه لن يدخل أحداً الجنة عمله ، قالوا : ولا أنت يا رسول الله ؟ قال : « ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمته » .

### فك الحوض والميزان والصراط

١ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ : «حوضى مسيرة شهر ، ماؤه أبيض من اللبن وريحه أطيب من المسك ، وكيزانه كنجوم السماء ، من شرب منه ، لا يظمأ أبداً » .

٢ - عن أم مبشر الأنصارية رضى الله عنها ، أنها سمعت رسول الله ﷺ يقول عند حفصة : لا يدخل النار- إن شاء الله من أهل الشجرة- أحد الذين بايعوا ، تحتها » ، قالت بلى يا رسول الله ، فانتهرها ، فقالت حفصة : «إن منكم إلا وارد» فقال النبي ﷺ : قد قال الله تعالى: ﴿ ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا ﴾ .

### فك الشفاعة وغيرها

١ - عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« كل نبي سأل سؤالاً ، أو قال : لكل نبي دعوة ، قد دعاها لأمته ، وإنى اختبأت دعوتى شفاعة لأمتى »

٢ - عن عبد الله بن شقيق ، قال : جلست إلى قوم أنا رابعهم ، فقال أحدهم :

سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر من بني تميم » ، قلنا : سواك يا رسول الله ؟ قال : « سواي » ، قلت : أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ قال : نعم ، فلما قام قلت : من هذا ؟ قالوا : ابن الجدعاء ، أو ابن أبي الجدعاء .

٣ - عن أبي أمامة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ليدخلن الجنة بشفاعة رجل ، - ليس بنبي - مثل الحيين : ربيعة ومضر » ، فقال رجل : يا رسول الله ، أو ما ربيعة من مضر ؟ قال : « إنما أقول ما أقول » .

## كتاب طفة الجنة والنار

### الترغيب في سؤال الجنة والاستعاذة من النار

١ - عن ابن عباس رضي الله عنهما ، أن النبي ﷺ كان يعلمهم هذا الدعاء ، كما يعلمهم السورة من القرآن ، قولوا : « اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم ، وأعوذ بك من عذاب القبر ، وأعوذ بك من فتنة المسيح الدجال وأعوذ بك من فتنة الحيا والممات » .

٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « ما استجار عبد من النار سبع مرات ، إلا قالت النار : يارب إن عبدك فلاناً استجار مني ، فأجره ، ولا سأل عبد الجنة سبع مرات ، إلا قالت الجنة : يارب إن عبدك فلاناً سألني فأدخله الجنة » .

## الترهيب من النار ، أَعَاذَنَا اللَّهُ مِنْهَا بِمَنِّهِ وَكَرَمِهِ

١ - عن أنس رضي الله عنه قال : كان أكثر دعاء النبي ﷺ :

« ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار » .

٢ - عن عدى بن حاتم رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « اتقوا النار » ، قال : وأشاح ثم قال : « اتقوا النار » ، ثم أعرض ، وأشاح ثلاثاً ، حتى ظننا أنه ينظر إليها ، ثم قال : « اتقوا النار ولو بشق تمرة » ، فمن لم يجد فبكلمة طيبة » .

٣ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : « إنما مثلي ومثل أمتي ، كمثل رجل استوقد ناراً ، فجعلت الدواب والفراش يقعن فيها ، فأنا آخذ بحجزكم ، وأنتم تقحمون فيها » .

## فصل في شدة حرها وغير ذلك

١ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« ناركم هذه : ما يوقد بنو آدم جزء واحد من سبعين جزءاً من نار جهنم » ، قالوا : والله إن كانت لكافية ، قال : « إنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءاً كلهن مثل حرها » .

٢ - عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« لما خلق الله الجنة والنار ، أرسل جبريل إلى الجنة ، فقال : انظر إليها وإلى ما أعددت لأهلها فيها ، قال : فجاء فنظر إليها ، وإلى ما أعد الله لأهلها فيها ، قال :



فكيف بمن يكون طعامه».

## فصل في عظم أهل النار وقبحهم فيها

١ - عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ ، قال : « ما بين منكبي الكافر مسيرة ثلاثة أيام للراكب المسرع ».

## فصل في تفاوتهم في العذاب وذكر أهولهم عذاباً

١ - عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال :  
« إن أهول أهل النار عذاباً رجل في أخمص قدميه جمرتان ، يغلى منهما دماغه ، كما يغلى المرجل بالقمقم » .

٢ - عن ابن عباس رضى الله عنهما عن النبي ﷺ قال :  
« إن أهول أهل النار عذاباً أبو طالب وهو متعل بنعلين يغلى منهما دماغه » .

٣ - عن سمرة بن جندب رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال :  
« منهم من تأخذه النار إلى كعبيه ، ومنهم من تأخذه النار إلى ركبتيه ، ومنهم من تأخذه النار إلى حجزته ، ومنهم من تأخذه النار إلى عنقه ، ومنهم من تأخذه النار إلى ترقوته » .

## فصل في الترغيب في الجنة ونعيمها

١ - عن أبي بكر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : من قتل نفساً

معاهدة بغير حقها لم يرح رائحة الجنة، فإن ربح الجنة ليوحد من مسيرة مائة عام».

### فصل في طفة دخول أهل الجنة

١ - عن سهل بن سعد رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«ليدخلن الجنة من أمتي سبعون ألفاً أو سبعمائة ألف متما سكون آخذ بعضهم ببعض ، لا يدخل أولهم حتى يدخل آخرهم وجوههم على صورة القمر ليلة البدر» .

### فصل في درجات الجنة وغرفها

١ - عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

«إن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق والمغرب ، لتفاضل ما بينهم» قالوا : يا رسول الله، تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم ؟ قال: « بلى والذي نفسى بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين » .

٢ - عن أبي هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ، ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض » .

### فصل في خيام الجنة وغرفها

١ - عن أبي موسى الأشعري رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« إن للمؤمن في الجنة خيمة من لؤلؤة واحدة مجوفة ، طولها في السماء ستون ميلاً ، للمؤمن فيها أهلون ، يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضاً ».

### فصل : في أنهار الجنة

١ - عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« الكوثر نهر في الجنة ، حافته من ذهب ، ومجره على الدر والياقوت ، تربته أطيب من المسك ، وماؤه أحلى من العسل وأبيض من الثلج » .

٢ - عن معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :  
« في الجنة بحر للماء ، وبحر للبن ، وبحر للعسل ، وبحر للخمر ، ثم تشقق الأنهار منها بعد » .

### فصل : في شجر الجنة وثمارها

١ - عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ، إن شئتم فاقروا ﴿ وظل ممدود وماء مسكوب ﴾ » .

٢ - عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إن في الجنة شجرة يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة عام لا يقطعها » .



## فصل : فكل أكل أهل الجنة وشربهم

١ - عن جابر رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« يأكل أهل الجنة ويشربون ولا يتمخطون ولا يتغوطون ولا يسولون ، طعامهم ذلك جشاء كريح المسك ، يلهمون التسبيح والتكبير كما يلهمون النفس ».

## فصل : فكل ثيابهم وحلهم

١ - عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« من يدخل الجنة ينعم ولا يبأس لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه فى الجنة مالا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ».

## فصل : فكل نساء أهل الجنة

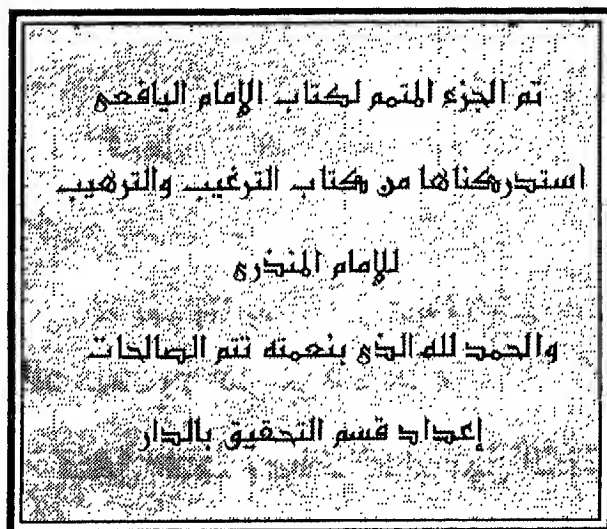
١ - عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« لغدوة فى سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها ولقاب قوس أحدكم أو موضع قيده ، يعنى سوطه من الجنة خير من الدنيا وما فيها ، ولو اطلعت امرأة من نساء أهل الجنة إلى الأرض لمألت ما بينهما ريحاً ، ولأضاءت ما بينهما ، ولنصيفها على رأسها خير من الدنيا وما فيها ».

٢ - عن أبي هريرة رضى الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« إن أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر ، والتي تليها على

أضوأ كوكب درى فى السماء ، ولكل امرئ منهم زوجتان اثنتان يرى مخ  
سوقهما من وراء اللحم وما فى الجنة أعزب .



## الفهارس العلمية

- ١ - فهرس أطراف الأحاديث التي وردت في كتاب الإمام الياضي ورواتها ودرجاتها وأرقامها حسب ورودها بالكتاب
- ٢ - فهرس الموضوعات ويشمل موضوعات الكتاب الأصلي بالإضافة إلى موضوعات الملحق المتمم للكتاب .

رقم الحديث	اسم الراوى	الدرجة	طرف الحديث
٨٢٧	ابن عمر رضى الله عنهما	ضعيف	أبغض الحلال إلى الله .
٩٥٢	ابن عباس رضى الله عنهما	صحيح	أتانى جبريل فقال : يا محمد
٨٧٣	أبو هريرة رضى الله عنه	ضعيف	أتدرون ما أخبرها ؟ ..
١٠٤٠	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	أتدرون من المفلس ؟
١٧٧	أبو عبد الله الأشعري	حسن	أترون هذا لومات... ؟
٥٣٨	درة بنت أبي لهب	ضعيف	أتقاهم لله ... وأوصلهم للرحم
٧١٠	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	أتقوا اللاعين .. قالوا ..
٨٠٣	عمر بن الاحوص وجابر وغيرهم	صحيح	أتقوا الله فى النساء .
٧١١	معاذ رضى الله عنه	حسن له شواهد	أتقوا الملاعين الثلاث
١٥١	أنس رضى الله عنه	صحيح	أتقوا الصف الأول
٥٩٩	أبو الدرداء رضى الله عنه	ضعيف	أتى النبى ﷺ رجل يشكو قساوة قلبه
١٢٩	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	أثقل الصلوات على المنافقين
٩٤٨	أمير المؤمنين عثمان رضى الله عنه	صحيح	اجتنبوا الخمر فإنها أم الخبائث
٦٠١	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	اجتنبوا السبع الموبقات
١٠٥٠	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	اجتنبوا السبع الموبقات
٤٥٧	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	اجتنبوا السبع الموبقات
٢٣٧	ابن عمر رضى الله عنه	متفق عليه	اجعلوا آخر صلاتكم بالليل ..
٢٧٧	ابن عمر رضى الله عنه	متفق عليه	اجعلوا آخر صلاتكم بالليل ..
١١٥			أحاديث فضل قراءة سورة الكهف
٤١٠	ابن عمر رضى الله عنه	يقبل التحسين	أحب الناس إلى الله أنفعهم
٤٠٩	أبو سعيد رضى الله عنه	ضعيف	أحب عباد الله إلى الله
٧٧٥	أم سلمة رضى الله عنها	ضعيف	احتجبا منه .. أفعميا وإن أنتما ..
٩٠	بهر بن حكيم عن أبيه عن جده	صحيح	احفظ عورتك إلا
٤٨٦	ابن عمر رضى الله عنه	متفق عليه	أحیی والدك ؟ قال : نعم ، قال
٨٧٩	جابر رضى الله عنه	حسن	أخوف ما أخاف على أمتي
١٠٠٤	أبو هريرة وأنس وغيرهم	صحيح	أد الأمانة ..
٩٩٦	أبو هريرة وأنس وغيرهم	صحيح	أد الأمانة إلى من ائتمنك
٤٠٠	أمير المؤمنين عثمان	حسن يصح بشواهد	أدخل الله رجلاً الجنة كان سمحاً
٧٥٥	جابر رضى الله عنه	صحيح	إذا أبصر أحدكم امرأة فوقع
٦٤٤	جرير رضى الله عنه	صحيح	إذا أبق العبد من سيده فقد برئت منه
٣٨٥	على بن أبي طالب / جرير بن عبد الله	حسن بشواهد	إذا أتاكم كريم قوم ..

٥٨٩	معاذ / معاوية بن حيدة / ابن عمرو	إذا استغاثك فأغثه .. وإذا
٩٦	أبو هريرة رضي الله عنه	إذا استيقظ أحدكم .. فلا يغمس يده
٦٥	أبو هريرة رضي الله عنه	إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا ..
٨٣٤	عمر بن قيس ، عن أبيه ، عن جده	إذا اشتري أحدكم خادماً
٢٩٦	أبو هريرة رضي الله عنه	إذا أقيمت الصلاة فلا
٦١٣	أبو مسعود البدر رضي الله عنه	إذا أنفق الرجل على أهله نفقة
٧٧٨	أبو مسعود البدر رضي الله عنه	إذا أنفق الرجل على أهله نفقة
٩٠٨	أنس رضي الله عنه	إذا تاب العبد من ذنوبه
٧٢٥	أبو هريرة رضي الله عنه	إذا تزوج الشاب عجم شيطانه
٧٨	أبو هريرة رضي الله عنه	إذا توضأ العبد المسلم
٢٩٥	أبو قتادة رضي الله عنه	إذا دخل أحدكم المسجد
٨٣٣	عبد الله بن عمر رضي الله عنه	إذا دعى أحدكم إلى الوليمة
٨١٦	أبو هريرة رضي الله عنه	إذا دعى الرجل امرأته إلى فراشه
٦٩٠	شدداد بن أوس	إذا ذهبت فاحسنوا الذبحة
٨٨٦	١٩	إذا ركب الذكر الذكر
٧٢٧	أبو هريرة رضي الله عنه	إذا زنا أحدكم خرج منه
١٨٤	ابن عباس رضي الله عنهما	إذا سجد أحدكم فليسجد على سبعة
٩٨٧	حكيم بن حزام	إذا صدق البعان وبيننا
٢٢٠	أبو هريرة رضي الله عنه	إذا صلى أحدكم الجمعة فيصلى
١٩٩	أبو هريرة رضي الله عنه	إذا صلى أحدكم ركعتين قبل
٢٨٦	ابن عمر رضي الله عنهما	إذا صليت الضحى ركعتين
٤٥٦	ابن عمر رضي الله عنهما	إذا ضن الناس بالدينار والدرهم
٢٥٧	أبو هريرة رضي الله عنه	إذا قام أحدكم من الليل فليفتتح
١٩١	جابر رضي الله عنه	إذا قام الرجل في صلاته أقبل
٢٣٣	جابر رضي الله عنه	إذا قضى أحدكم الصلاة ..
٧٤٣	أبو هريرة رضي الله عنه	إذا مات الإنسان انقطع عمله ..
٣٥١	أبو هريرة رضي الله عنه	إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا...
٧٤٧	أبو موسى رضي الله عنه	إذا مات ولد العبد يقول الله تعالى
٤٢٣	أبو الدرداء رضي الله عنه	إذا نزل الضيف نزل برزقه
٣٠٢	جابر رضي الله عنه	إذا هم أحدكم بالأمر فليركع
٥٠٠	أنس رضي الله عنه	أذهبوا ولقنوه الشهادة

٤٥٣	أبو هريرة رضى الله عنه	ضعيف جداً	أربعة حق على الله أن لا
٦٠٣	أبو هريرة رضى الله عنه	ضعيف جداً	أربعة حق على الله أن لا
٨٨٢	أبو هريرة رضى الله عنه	منكر	أربعة يصبحون في ..
٤٧٣	١٩	ضعيف	أربعة يؤذون أهل النار
١٧٥	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	ارجع فصل فإنك ..
١٠٢١	أمير المؤمنين الفاروق	صحيح	ارفع إزارك فهو أنقى لثوبك
١٠٢١	ابو سعيد رضى الله عنه	صحيح	لأزرة المؤمن إلى أنصاف ساقه
١٠٢٠	ابن عمر رضى الله عنهما	حسن	الإسبال في الإزار والقميص و ..
٨٠٤	عمرو بن الأحوص وجابر وغيرهم	صحيح	استوصوا بالنساء خيراً
١٧٩	ابو قتادة رضى الله عنه	صحيح	أسوأ الناس سرقة الذى .
٩٢	أبو هريرة رضى الله عنه	ضعيف جداً	أشد الناس عذاباً .. عالم ..
١٠١	أنس رضى الله عنه	صحيح	اصنعوا كل شيء غير النكاح
٩٥٠	أبو هريرة وأبو موسى رضى الله عنها	صحيح	اضرب بهذا الحائط فإن ..
٧٦٦	عمران بن حصين رضى الله عنه	صحيح	أطلعت على النار فرأيت ..
٣٨٤	١٩	١٩	أعتق ثلاثين ألف بيتاً من العرب
١٢٠	أبو موسى رضى الله عنه	متفق عليه	أعظم الناس أجراً
٦٥١	أبو ذر رضى الله عنه	متفق عليه	أعلاها ثمناً وأنفسها عند أهلها
٦٢٠	أبو مسعود الانصارى	صحيح	اعلم أبا مسعود أن الله أقدر عليك
٤٦٨	أنس رضى الله عنه	صحيح	أعوذ بالله من غلبة الدين
٤٦٧	أبو سعيد رضى الله عنه	حسن	أعوذ بالله من الكفر والدين
٤٧٠، ٤٦٩	أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها	متفق عليه	أعوذ بالله من المأثم والمغرم
٦١٤	ثوبان رضى الله عنه	صحيح	أفضل دينار ينفقه الرجل
١٠٦٥	جابر رضى الله عنه	حسن	أفضل الذكر لا إله إلا الله
٣٣٦	حكيم بن حزام	صحيح	أفضل الصدقة جهد المقل
٥٣٩	حكيم بن حزام	صحيح	أفضل الصدقة على ذى رحم
٢٤٥	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	أفضل الصلاة بعد الفريضة
٢٦٠	جابر بن عبد الله	صحيح	أفضل الصلاة طول القنوت
٢٩٦	أبو أمامة، عمرو بن عبسة	صحيح	أقرب ما يكون الرب تعالى .
١٥٥	أنس رضى الله عنه	متفق عليه	أقيموا صفوفكم
٨١٠	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً
٨٣١	عقبة وجماعة من الصحابة	ضعيف	ألا أخبركم بالئيس المستعار

٥٦١	أبو الدرداء	صحيح	ألا أخيركم بخير لكم
٢٩٣	أمير المؤمنين عمر ، وأبو هريرة	صحيح بشراعه	ألا أدلكم على قوم أفضل ..
١٤٧	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	ألا أدلكم على ما يمحو الله به ..
٨٠	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا
٣٥٩	أبو هريرة رضى الله عنه	حسن	ألا إن كل جواد فى الجنة حتم
٨٠٩	عمر بن الاحوص	صحيح	ألا إن لكم على نساكنكم حقاً
٤٦٠	عبد الله بن سلام رضى الله عنه	صحيح	ألا تجيء فأطعمك سويقاً
١٧٦	حذيفة رضى الله عنه	صحيح	الذى لا يحسن الصلاة .
٥٦٧	عائشة رضى الله عنه	صحيح	اللهم إنك عفو تحب العفو ..
١٠٥٩	بريرة رضى الله عنها	ضعيف	اللهم إني أعوذ بك أن أصيب بميئاً فاجرة
٩٢٠	أمير المؤمنين الفاروق رضى الله عنه	صحيح	اللهم بين لنا فى الحمر بياناً شافياً
٨٢٦	عائشة رضى الله عنه	صحيح	اللهم هذا قسمى فيما أملك
٥٧٣	عائشة رضى الله عنه	صحيح	إلى أقربهما منك باباً
١٦١	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	أما يخشى الذى يرفع رأسه
٣٠٧	غير واحد من الصحابة	متفق عليه	أمرت أن أقاتل الناس حتى ..
١٩	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا ..
٣٧٩	أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه	صحيح	أمرنا رسول الله ﷺ بالصدقة
٥٦٣	أبو أمامة رضى الله عنه	ضعيف	امش ميلاً وعد مريضاً وامش
٤٨٨	كليب بن منفة	ضعيف	أملك .. قال ثم من .. قال أملك
٥٢٧	كليب بن منفة	حسن	أملك وأباك وأختك وأخاك
٢٠٦	أبو أيوب رضى الله عنه	حسن	إن أبواب السماء تفتح عند
٨٧٨	جابر رضى الله عنه	حسن	إن أخوف ما أخاف على أمتى
١٠٣١	معاذ رضى الله عنه	غريب جدا	إن أطيب الكسب كسب التجار الذين
٤٧٤	أبو موسى رضى الله عنه	ضعيف	إن أعظم الذنوب عند الله
٥١٧	أبو هريرة رضى الله عنه	ضعيف	إن أعمال أمتى تعرض على
٨٦٠	١٩	١٩	إن أعمال أمتى تعرض على
٣٤٩	الحسين بن على رضى الله عنهما	ضعيف	إن أفضل الأعمال
١٦٢	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح مرفوع	إن الذى يرفع رأسه قبل الإمام
٩٥٨	أبو أمامة رضى الله عنه	يقبل التحسين	إن الله تعالى بعثنى رحمة للعالمين
٨٤١	على بن طلق	صحيح	إن الله لا يستحيى من الحق
١٣٩	أنس رضى الله عنه	ضعيف جدا	إن الله لعن ثلاثة

١٥٤	أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها	حسن	إن الله وملائكته يصلون
٤٠١	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	إن الله يحب سمح البيع سمح
٩٠٩	أنس رضى الله عنه	ضعيف جداً	إن الله يحب الشاب الثائب
٩٧٣	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	إن الله يرضى لكم ثلاثاً
٦٨٠، ٦٨٧	هشام بن حكيم بن حزام	صحيح	إن الله يعذب الذين يعذبون الناس
٣٦٧	أنس رضى الله عنه	منكر	إن بدلاء أمتي لم
٣٤٣	قيس بن أبي غرزة	صحيح	إن البيع يحضره الحلف واللغو
١٠٣٢	أبو أمامة رضى الله عنه	ضعيف	إن التاجر إذا كان فيه أربع
١٠٣٠	إسماعيل بن رفاعه عن أبيه عن جده	ضعيف	إن التجار يبعثون يوم القيامة فجاراً إلا..
٨٥٣	ابن مسعود رضى الله عنه	متفق عليه	أن تجعل لله نداً وهو خلقك
٥٨٣	ابن مسعود رضى الله عنه	متفق عليه	أن تدعو لله نداً وهو خلقك
٣٣٣	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	أن تصدق وأنت صحيح صحيح
٩٧٠	تميم الدارى وجماعة من الصحابة	صحيح	إن الدين النصيحة
٩٤٧	أبو سعيد وغيره	صحيح	إن رائحة الجنة توجد من مسيرة خمسمائة
٥١٨	ابن أبي أوفى	ضعيف جداً	إن الرحمة لا تنزل على قوم فيهم قاطع
٦٨٥	ابن عمر رضى الله عنهما	متفق عليه	إن رسول الله ﷺ لمن من اتخذ شيئاً فيه الروح
٧٤٧	جابر رضى الله عنه	صحيح	إن شاء مجيبة
٩٥٥	؟	؟	إن شارب الخمر إذا جاء يوم القيامة
٥١٣	جابر رضى الله عنه	صحيح	إن الشيطان قد أيس أن يعبد
٤٧، ٤٦	أبو ذر وأبو هريرة رضى الله عنهما	صحيح	إن الصعيد الطيب ظهور المسلم
١٥٣	أبى بن كعب رضى الله عنه	صحيح	إن الصف الأول
١٤٩	أبى بن كعب رضى الله عنه	صحيح	إن الصف الأول على مثل
٦٣٣	ابن عمر رضى الله عنهما	متفق عليه	إن العبد إذا نصح لسيد
٢٩٠	أبو هريرة وأنس رضى الله عنهما	باطل	إن فى الجنة باباً يقال له الضحى
٢٥٥	أمير المؤمنين على وأبو مالك الأشعرى	صحيح	إن فى الجنة غرفاً
٤١٦	على بن أبى طالب	صحيح بشواهد	إن فى الجنة غرفاً يرى ظهورها من
٢٧٠	جابر رضى الله عنه	صحيح	إن فى الليل لساعة
٣٩٥	أبو هريرة رضى الله عنه	حسن	إن كل جواد فى الجنة
١٢١	جابر رضى الله عنه	صحيح	إن لكم بكل خطوة درجة
٩٧	أبى بن كعب	موضوع	إن للوضوء شيطاناً
٨٨٣	ابن عباس رضى الله عنهما	موضوع	إن اللوطى إذا مات



٦٠	جابر رضى الله عنه	صحيح	إن المرأة تقبل فى صورة شيطان
٧٥٧	جابر رضى الله عنه	صحيح	إن المرأة تقبل فى صورة شيطان
٧٦١	ابن مسعود رضى الله عنه	حسن	إن المرأة عورة فإذا خرجت
٣٧٠	أنس رضى الله عنه	ضعيف جداً	إن مفاتيح الرزق متوجهة
٨٢٣	ابن عمرو رضى الله عنهما	صحيح	إن المقسطين عند الله على منابر من نور
٣٤٤	حارثة بن النعمان	ضعيف	إن مناول المسكين تقى ميتة السوء
٢١٤	ابن عمر وعائشة	متفق عليه	أن النبي ﷺ كان يصلى بعد المغرب
٦٦٧	أبو هريرة رضى الله عنه	حسن	أنا أول من يقرع
٦٦٥	عوف بن مالك رضى الله عنه	ضعيف	أنا وامرأة سقاء الخدين
٥٩٥	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	أنا وكافل اليتيم كهاتين
٧٤١	أنس رضى الله عنه	متفق عليه	أنتم الذين قتلتم كذا وكذا ؟
٧٥	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	أنتم الغر المحجلون من الوضوء ..
٩٨٨	أنس وابن عمر وجابر	صحيح	أنصبر أخاك ظالماً أو مظلوماً ..
٨١١	سعد بن أبي وقاص	متفق عليه	إنك لن تنفق نفقة تبتغى
٦٣، ٦٢	أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه	متفق عليه	إنما الأعمال بالنيات ..
١٥٨	أنس رضى الله عنه	متفق عليه	إنما جعل الإمام ليؤتم به
١٦٥	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	إنما جعل الإمام ليؤتم به
٥٥	أمير المؤمنين عمر، وعمار	متفق عليه	إنما كان يكفيك هكذا
٧٠٤	عائشة رضى الله عنها	صحيح	أنه خلق كل إنسان من بنى آدم على ..
٦٨٩	ابن مسعود، وأبو هريرة	صحيح	إنه لا ينبغي أن يعذب بالنار إلا ربها
٨٠٧	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	إنى أخرج عليكم حق الضعيفين
٦١٣	أنس رضى الله عنه	متفق عليه	إنى لأدخل فى الصلاة وأنا أريد
٦٦٩	عياض بن حمار رضى الله عنه	صحيح	أهل الجنة ثلاثة
٦٦١	أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها	صحيح	أو أملك أن نزع الله الرحمة من قلبك
٢٧٥	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	أوصانى خليلي أبو القاسم ﷺ
٨	تميم الدارى وأبو هريرة وغيرهم	صحيح	أول ما يحاسب به العبد
٩٢٥	جابر رضى الله عنه	صحيح	أو مسكر هو ؟
١٨٧	أنس رضى الله عنه	حسن	إياك والالتفات فى الصلاة
٧٧٧	أبو سعيد وأبو هريرة	متفق	إياكم والجلوس فى الطرقات
١٠٠٨	أبو هريرة رضى الله عنه	حسن	إياكم والخيانة فإنها
٦٠٦	أبو سعيد رضى الله عنه	ضعيف	إياكم ودعوة المظلوم ودعوة اليتيم

٥٦٢	أبو هريرة رضى الله عنه	حسن	لماكم وفساد ذات البين
٦٦٤	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	أيكم أم الناس فليخفف
٣٥٢	عبد الله بن مسعود رضى الله	صحيح	أيكم مال وارثه أحب إليه
٨٢٠	أنس رضى الله عنه	موضوع	أيما امرأة خرجت ..
٧٦٣	أنس رضى الله عنه	موضوع	أيما امرأة خرجت من بيتها بغير إذن
٨٢٨	ثوبان رضى الله عنه	حسن	أيما امرأة سألت زوجها الطلاق
٨٢١	ابن عباس وأبو هريرة رضى الله	لأصل له	أيما امرأة صبرت
٨١٩	أم سلمة رضى الله عنها	منكر	أيما امرأة ماتت، وزوجها عنها راض
٤٧٢	صهيب رضى الله عنه	ضعيف جداً	أيما رجل أصدق امرأة
٨١٤	ابن عباس، وأبو هريرة رضى الله عنها	لأصل له	أيما رجل صبر على سوء
٦٢٣	عمر بن العاص رضى الله عنه	موضوع	أيما عبد أو امرأة قال أو قالت
٦٥٣	أبو ذر رضى الله عنه	متفق عليه	الإيمان بالله والجهاد فى سبيله
٦٩٩	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	الإيمان بضع وسبعون شعبة
١٠٠٣	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	آية المنافق ثلاث
٩٩٧	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	آية المنافق ثلاث
٩٧١	جرير رضى الله عنه	متفق عليه	بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة
٣١٠	جرير رضى الله عنه	متفق عليه	بايعت رسول الله ﷺ على إقام الصلاة
٢٣٦	ابن عمر رضى الله عنهما	صحيح	بادروا الصبح بالوتر
١٠٨١	جماعة من الصحابة	صحيح	بدأ الإسلام غريباً وسيعود ..
١٢٥	بريدة وسعد وغيرهما	صحيح	بشر المشاكين ..
٩٧٨	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	بعثت بجوامع الكلم
٥٣١	سويد بن عامر	حسن بمجموع طرقه	بلوا أرحامكم ولو بالسلاسل
٣٠٦	ابن عمر رضى الله عنهما	متفق عليه	بنى الإسلام على خمس
١٠٢٥	حكيم بن حزام رضى الله عنه	متفق عليه	البيعان بالخيار
٩	جابر بن عبد الله رضى الله عنه	صحيح	بين الرجل وبين الشرك
١٠٥٨	جابر بن عبد الله رضى الله عنه	صحيح	بين الرجل وبين الشرك
٩٣٨	جابر بن عبد الله رضى الله عنه	صحيح	بين الرجل وبين الشرك
٢١٦	عبد الله بن مغفل رضى الله عنه	متفق عليه	بين كل أذانين صلاة
٦٧٧	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	بينما رجل يمشى بطريق اشتد
٧٠٦	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	بينما رجل يمشى بطريق وجد
٦٧٩	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	بينما كلب يطيف بركية قد كاد

١٠٢٩	أبو سعيد رضى الله عنه	ضعيف	التاجر الصدوق الأمين
٧٥٠	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	تبلغ حلية المؤمن حيث
٣٦٦	ابن عباس رضى الله عنهما	ضعيف	تجافوا عن ذنب السخى
٧٩٧	جابر رضى الله عنه	متفق عليه	تزوجت يا جابر .. فهلا بكراً
٧٤٠	أنس رضى الله عنه	حسن	تزوجوا الولود الودود
٧٩٥	معقل بن يسار رضى الله عنه	صحيح	تزوجوا الولود الودود
٥٥٩	أبو أيوب وأبو أمامة وأنس	يقبل التحسين	تصلح اثنين فإنهما ..
٣٠٩	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	تعبد الله ولا تشرك به
٣٠٨	أبو يوب رضى الله	صحيح	تعبد الله ولا تشرك به شيئاً
٥٣٧	أبو أيوب وأبو هريرة رضى الله	متفق عليه	تعبد الله ولا تشرك به شيئاً
٥٤٦	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	تعرض الأعمال فى كل اثنين وخميس
٥٠٧	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	تعلموا من أنسابكم ما
١١٧	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	تفضل صلاة الجماعة
٧٨٨	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	تنكح المرأة لأربع ..
٥٣٦	عبد الرحمن بن عوف رضى الله عنه	ضعيف	ثلاث تحت العرش ..
٦١٦	رافع بن كمكيث	موضوع	ثلاث خصال من كن فيه .
١٠٠٥	الحسن رحمه الله	مرسل	ثلاث خلال من لم تكن فيه
٦٤٥	أبو أمامة رضى الله عنه	ضعيف	ثلاثة على كتاب المسك
٦٤٢	ابن عمر رضى الله عنهما	١٩	ثلاثة غضب الله عليهم
٩٥٧	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة
٩٣٤	ابن عمر رضى الله عنهما	حسن	ثلاثة لا تجاوز صلاتهم أذانهم
٩٤	جابر رضى الله عنه	ضعيف	ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة
١٠١٨	أبو ذر رضى الله عنه	صحيح	ثلاثة لا يكلمهم الله ..
١٠٢٦	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	ثلاثة لا يكلمهم الله ..
٨٥٥	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة
٩٤٦	ابن عمر رضى الله عنهما	صحيح	ثلاثة لا ينظر الله إليهم
٩٣٥	ابن عمر رضى الله عنهما	صحيح	ثلاثة لا ينظر الله عز وجل إليهم
٦٣٧	أبو موسى الأشعرى رضى الله	متفق عليه	ثلاثة لهم أجران
٤٨٧	أنس رضى الله عنه	موضوع	الجنة تحت أقدام الأمهات
٣٩٦	أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها	منكر	الجنة دار الأسخياء
٣٦٣	أم المؤمنين عائشة	منكر	الجنة دار الأسخياء

٥٧٦	جابر رضى الله عنه	ضعيف	الجيران ثلاثة . جابر له ثلاثة
٨٨٤	جماعة من الصحابة	١٩	حد اللوطى في الدنيا
٢٩٧	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	حدثني يا بلال بأرجى عمل عملته
٨٧	أم المؤمنين ميمونة رضى الله عنها	متفق عليه	حديث صفة غسل النبي من الجنابة
٣١٦	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	حديث الخليل ثلاثة
٣٠١	غير واحد من الصحابة	صحيح بشواهده	حديث صلاة التسبيح
٦٠٧	رافع بن مكيث رضى الله عنه	ضعيف	حسن الملكة بمن
٤٠٥	أبو هريرة وأبو مسعود البدرى	متفق عليه	حوسب رجل ممن كان ..
٥٢٨	جماعة من الصحابة	متفق عليه	الحالة بمنزلة الأم
١٠٧	أم المؤمنين عائشة رضى الله عنه	متفق عليه	خذى فرصة من مسك
٦١٢	أنس رضى الله عنه	ضعيف جداً	الخلق عيال الله
٣٦٠	ابن عمرو رضى الله عنهما	موضوع	خلقان يحبهما الله ، وخلقان
٨٦	أبو الدرداء رضى الله عنه	ضعيف	خمس خصال
٦٠٤	أبو هريرة رضى الله عنه	ضعيف	خير البيوت بيت فيه يتيم يحسن إليه
١٥٠	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	خير صفوف الرجال أولها
٢٢٤	زيد بن ثابت رضى الله عنه	متفق عليه	خير صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة
٤٧٦	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	خيركم أحسنكم قضاء
٨٠٢	أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها	صحيح	خيركم . خيركم لنسائهم
٣٤٧	ابن مسعود ، وأبو أمامة	صحيح	داووا مرضاكم بالصدقة
٧٠٨	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	دخلت الجنة فرأيت رجلاً
٩٨	أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها	متفق عليه	دع لى . دع لى
٢٥٩	عبد الله بن مسعود	متفق عليه	ذاك رجل بال الشيطان فى أذنيه
١٠٦١	ابن عمر وابن مسعود	ضعيف	ذاكر الله فى الغافلين كالشجرة
١٠٤٢	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر
٦٥٧	عبد الله بن عمرو رضى الله عنه	صحيح	الراحمون يرحمهم الرحمن
٦٩٤	عبد الله بن عمرو رضى الله عنه	صحيح	الراحمون يرحمهم الله تبارك وتعالى
٤٣٨	أنس رضى الله عنه	ضعيف	رأيت ليلة أسرى بى
٤٥١	أبو هريرة رضى الله عنه	ضعيف	الربا سبعون باباً أهونها
٢٠٨	ابن عمر رضى الله عنه	صحيح	رحم الله امرأة صلى قبل العصر
٣٩٩	جابر رضى الله عنه	صحيح	رحم الله رجلاً سمحاً
٤٧٩	جابر رضى الله عنه	صحيح	رحم الله رجلاً سمحاً

٢٥٤	ابو هريرة رضى الله عنه	صحيح	رحم الله رجلا قام من الليل .. وأيقظ ..
٧١٩	سعد بن أبي وقاص	متفق عليه	رد على عثمان بن مظعون التبتل
٦٣١	عل بن أبي طالب	حسن بشواهد	رده .. رده ..
١٥٧	أنس رضى الله عنه	صحيح	رصوا صفوفكم وحاذوا
٥٠١	ابن عمرو	صحيح	رضى الله فى رضى
٤٩٦	ابن عمرو	صحيح	رضى الرب فى رضى الوالد
٤٩٢	ابن عمرو	صحيح	رضى الرب فى رضى الوالد
٤٩١	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	رغم أنفه .. رغم أنفه
٣٥	ابن عباس رضى الله عنهما	صحيح	رفع عن أمتى الخطأ والنسيان
١٩٦، ١٩٥	أم المؤمنين عائشة	صحيح	ركعتا الفجر خير من الدنيا
٢٤٨	حسان بن عطية	ضعيف بهذا التمام	ركعتان فى جوف الليل
٥١٢	جابر بن عبد الله	١٩	ريح الجنة يوجد من مسيرة ألف
٣١٢	أبو الدرداء	ضعيف	الزكاة قنطرة الإسلام
٨٨٧	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	زنا العين النظر
٧٧٦	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	زنا العين النظر
٥٩٤	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	الساعى على الأرملة والمسكين
٤٦٦	محمد بن عبد الله بن جحش	حسن	سبحان الله !! ماذا أنزل
٤٧٦	أبو سعيد	صحيح	سبحانك اللهم وبحمدك
٨٨١	أنس	ضعيف جداً	سبعة لعنهم الله ولا
٩١٤	أبو هريرة وأبو سعيد رضى الله عنهما	متفق عليه	سبعة يظلمهم الله فى ظله
٣٣٧	أبو هريرة رضى الله عنه	حسن	سبق درهم مائة ألف درهم
٩٠٢	وائلة بن الأسقع رضى الله عنه	ضعيف	سحاق النساء ..
٨٧٠	وائلة بن الأسقع رضى الله عنه	ضعيف	سحاق النساء زنا يئنهن
٣٦٢	عدة من الأصحاب	ضعيف	السخاء شجرة
٣٦١	أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها	ضعيف جداً	السخى قريب من الله قريب من

٨٣	أم المؤمنين عائشة رضی الله عنها	صحيح	السواك مطهرة
٢٠٩	أم المؤمنين أم سلمة رضی الله عنها	رجالہ ثقات	شغل النبي ﷺ عن الركعتين
٥٤٢	سلمان بن عامر رضی الله عنه	صحيح	الصدقة على المسكين صدقة وهي
٤٩٠	ابن مسعود رضی الله عنه	متفق عليه	الصلاة على وقتها
٢١	أمير المؤمنين عمر رضی الله عنه	ضعيف	الصلاة عمود الإسلام ..
٧٦٢	ابن مسعود رضی الله عنه	صحيح	صلاة المرأة في بيتها أفضل
١٨١	سلمان رضی الله عنه	ضعيف	الصلاة مكيال ..
٦١٥	أم سلمة وعلي وأنس	صحيح	الصلاة .. وما ملكت أيمانكم
٥١٤	سويد بن عامر	حسن	صلوا أرحامكم ولو بالسلام
٥٠٦	سويد بن عامر	حسن	صلوا أرحامكم ولو بالسلام
٢٢٢	زيد بن ثابت وغيره	متفق عليه	صلوا أيها الناس في بيوتكم فإن
٢١٠	عبد الله المزني رضی الله عنه	صحيح	صلوا قبل صلاة المغرب
١٣	ابن عباس والمسور بن مخرمة	صحيح	صلى وجرحه يثعب دما
٤٠٨	أبو أمامة رضی الله عنه	حسن	صنائع المعروف تقي مصارع السوء
١٥٦	النعمان بن بشير رضی الله عنه	متفق عليه	عباد الله لتسون صفوفكم
٣٨٣	الزهرى رضی الله عنه	منقطع	عبد الرحمن بن عوف تصدق بشطر ماله
٤٢١	أمير المؤمنين على بن أبي طالب	حسن	العجلة من الشيطان إلا
٦٨٣	أبو هريرة رضی الله عنه	متفق عليه	عذبت امرأة في هرة
٦٣٨	أبو هريرة رضی الله عنه	ضعيف جداً	عرض على أول ثلاثة
١٠٨٢	العرباض بن سارية	صحيح	عليكم يستنى
٢٤٧	بلال وأبو أمامة وغيرهم	حسن بشواهده	عليكم بقيام الليل
٥٣٠	عدة من الصحابة	صحيح	عم الرجل صنو أبيه
١٠	أبو هريرة	صحيح	العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة
٧٨١	أبو هريرة وأنس وغيرهما	صحيح	عينان لا تمسهما النار
١٠٣٣	أنس رضی الله عنه	موضوع	غد ، وبعد غد .
١١٠	أبو سعيد	متفق عليه	غسل الجمعة واجب
٦٨٢	أبو هريرة	صحيح	فأخره فشكر الله له
٨٦٨	سمرة بن جندب رضی الله عنه	متفق عليه	فأطلعنا على مثل التنور
٣٧٨	أنس رضی الله عنه	صحيح	فأمر له بغنم بين جبلين
١٨٨	أنس رضی الله عنه	حسن	فإن الالتفات في الصلاة هلكة
٧٥٩	جابر رضی الله عنه	صحيح	فإن معها مثل الذي معها

٤٩	أبو أمامة	صحيح	فأما رجل من أمتي أدركته الصلاة فعنده
٧٦	أمير المؤمنين عمر وعقبة بن عامر	صحيح	فتحت له أبواب الجنة
٩١	ابن عباس وجرهد	صحيح	الفخذ عورة
٦٨٢	أبو هريرة رضي الله عنه	متفق عليه	فشكر الله له
٨٢	أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها	ضعيف	فضل الصلاة التي يستاك لها
٤٨	حذيفة وجماعة من الصحابة	صحيح	فضلنا على الناس بثلاث
٤٦٢	النعمان بن بشير	متفق عليه	فمن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه
٩٣٩	أبو هريرة رضي الله عنه	صحيح	فمن تركها فقد كفر
١٠١٥	المقداد رضي الله عنه	صحيح	فمنهم من يأخذه إلى عقبيه ومنهم
١٠٠٧	أبو مسعود وغيره	صحيح	القتل في سبيل الله يكفر الذنوب
٢٥٦	معاذ وأنس وأبو أيوب وأبو هريرة	صحيح بطرقه	قد سألت عن عظيم
٥٩٦	أبو هريرة رضي الله عنه	صحيح	كافل اليتيم له أو لغيره
٢١١	أنس رضي الله عنه	متفق عليه	كان أصحاب النبي ﷺ يتدرون
٩١٧	ابن عمر رضي الله عنه	ضعيف	كان رجل في بني إسرائيل يقال له الكفل
٤٠٢	أبو هريرة رضي الله عنه	متفق عليه	كان رجل يداين الناس فكان
١٩٨	عائشة وأبو هريرة	متفق عليه	كان ﷺ إذا صلى ركعتي الفجر
٢٤٢	أبي بن كعب رضي الله عنه	صحيح	كان ﷺ يقرأ في الوتر
٣٧٧	ابن عباس رضي الله عنهما	متفق عليه	كان النبي ﷺ أجود الناس
٢٠٣	أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها	حسن	كان النبي ﷺ إذا لم يصل أربعاً
٢٢١	ابن عمر رضي الله عنه	متفق عليه	كان النبي ﷺ لا يصلي بعد الجمعة حتى
٢٨٠	أم المؤمنين عائشة	صحيح	كان النبي ﷺ يصلي الضحى أربعاً
٨٤٥	جابر	متفق عليه	كانت اليهود تقول إذا أتيت
١٠٤٥	علي رضي الله عنه	يقبل التحسين	كسب المغنى حرام
٣٣٥	عقبة بن عامر	صحيح	كل امرئ في ظل صدقته
٩٠٦	أنس رضي الله عنه	حسن	كل بني آدم خطاء
٥٥٦,٥٥٥	أبو ذر رضي الله عنه	صحيح	كل سلامي من الناس عليه صدقة
٤٥٩	أمير المؤمنين علي رضي الله عنه	ضعيف	كل قرض جر .. فهو رباً
٤٤٠	ابن مسعود رضي الله عنه	حسن	كل قرض صدقة
٨٠١	عقبة بن عامر رضي الله عنه	حسن	كل لهو يلهو به ابن آدم باطل إلا ..
٩٢٣	أم المؤمنين عائشة وجماعة من الصحابة	متفق عليه	كل مسكر حرام

٩٥٦	جماعة من الصحابة	متفق عليه	كل مسكر خمر
٩٦٠	ابن عمر رضی الله عنهما	متفق عليه	كل مسكر خمر
٩٢٤	ابن عمر رضی الله عنهما	صحيح	كل مسكر خمر .. وكل خمر حرام
٩٢٦	ابن عمر رضی الله عنهما	متفق عليه	كل مسكر خمر، ومن شرب الخمر في .
٩٢٨	عائشة رضی الله عنها	صحيح	كل مسكر ... وما أسكر الفرق منه
٣٣٩	جابر رضی الله عنه	صحيح	كل معروف صدقة
٤٠٧	جابر رضی الله عنه	صحيح	كل معروف صدقة
٤٣٧	جابر رضی الله عنه	صحيح	كل معروف صدقة
٧٢	ابن عمر رضی الله عنهما	متفق عليه	كلكم راع
٢٦	عبد الله بن عمر رضی الله عنهما	متفق عليه	كلكم راع وكلكم مسئول
١٣٢	ابن عمر رضی الله عنهما	متفق عليه	كلكم راع وكلكم مسئول
١٠٨٠	أبن عمر رضی الله عنهما	متفق عليه	كلكم راع وكلكم مسئول
١٠٦٧	أبو هريرة رضی الله عنه	متفق عليه	كلمتان خفيفتان على اللسان
٥٧٧	كلثوم الخزاعي رضی الله عنه	ضعيف	كن محسناً - قال كيف ؟
١٦٤	البراء رضی الله عنه	متفق عليه	كنا إذا صلينا وراء رسول الله ﷺ وسجد
٩٩٩	أنس رضی الله عنه	حسن	لا إيمان لمن لا أمانة له
٨٤٠	علي بن طلق	صحيح	لا تأتوا النساء في أعجازهن
١٠٧٢	أبو هريرة رضی الله عنه	صحيح	لا تبدؤوا اليهود والنصارى بالسلام
٨٨٩	أنس وأبو هريرة وغيرهما	باطل مكذوب	لا تجالسوا أولاد الملوك
٩٣١	ابن عمر رضی الله عنهما	ضعيف	لا تجالسوا شراب الخمر ولا ..
٣٣٨	أبو ذر رضی الله عنه	صحيح	لا تمقرن من المعروف شيئا
١٩٧	أبو هريرة رضی الله عنه	ضعيف	لا تدعوا ركعتي الفجر ولو
٣٤١	الحسين بن علي عليهما الرضوان	ضعيف	لا تردوا السائل ولو جاء على فرس
٦٧٠	أبو هريرة رضی الله عنه	حسن	لا تنزع الرحمة إلا من شقي
٧٩٠	عبد الله بن عمرو	ضعيف	لا تنكحوا النساء الحسنهن
٦٣٢	ابن عمر رضی الله عنهما	متفق عليه	لا حسد إلا في اثنتين
٥٨٦	أبو هريرة رضی الله عنه	صحيح	لا خير فيها. هي من أهل النار
١٤٠	أبو هريرة رضی الله عنه	ضعيف	لا صلاة لجار المسجد إلا ..
٢٣٩	طلق بن علي رضی الله عنه	صحيح	لا وتران في ليلة
٦٤	أبو سعيد الخدري رضی الله عنه	حسن بشواهد	لا وضوء لمن لم يذكر اسم الله
٨٥٧	أم المؤمنين عائشة رضی الله عنها	صحيح	لا يحل دم امرئ مسلم



٢٠	ابن مسعود رضى الله عنه	متفق عليه	لا يحل دم امرئ مسلم إلا
٨٥٦	ابن مسعود رضى الله عنه	متفق عليه	لا يحل دم امرئ مسلم إلا
٨٥٨	أم المؤمنين عائشة	صحيح	لا يحل قتل مسلم إلا
٨١٨	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	لا يحل لامرأة أن تصوم وزوجها
٥٤٥	أنس رضى الله عنه	متفق عليه	لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث
٩٨٩	عقبة وائلة	صحيح	لا يحل لمن باع شيئاً فيه عيب
٦٧١	أنس رضى الله عنه	يحسن بشواهد	لا يدخل الجنة إلا رحيم
١٠٣٧	الصدّيق أبو بكر رضى الله عنه	ضعيف	لا يدخل الجنة جسد غدى بالحرام
٦٢٦	أبو بكر الصدّيق رضى الله عنه	ضعيف	لا يدخل الجنة غيب ولا منان
٨١٦	أبو بكر الصدّيق	ضعيف	لا يدخل الجنة سىء الملكة
١٠٣٨	عقبة رضى الله عنه	يقبل التحسين	لا يدخل الجنة صاحب مكس
٥٥٤٤	جبير بن مطعم	متفق عليه	لا يدخل الجنة قاطع
٥٠٥	جبير بن مطعم	متفق عليه	لا يدخل الجنة قاطع
٩٥٣	أبو موسى رضى الله عنه	حسن	لا يدخل الجنة مدمن خمر ولا
١٥	عبد الله بن شقيق	صالح	لا يرون شيئاً من الأعمال تركه كفر
١٩٠	أبو ذر رضى الله عنه	ضعيف ويحسن بشواهد	لا يزال الله مقبلاً على العبد
١٥٢	أبو سعيد رضى الله عنه	صحيح	لا يزال قوم يتأخرون حتى
٩٤٣	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ..
٨٥٤	ابن مسعود رضى الله عنه	متفق عليه	لا يزنى الزانى حين يزنى وهو مؤمن ..
٨٠٦	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	لا يفرك مؤمن مؤمنة
٥٩	أسامة بن عمير الهذلى	صحيح	لا يقبل الله صلاة بغير طهور
٦٠	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	لا يقبل الله صلاة من أحدث حتى
٩٣٦	أبو سعيد رضى الله عنه	ضعيف	لا يقبل الله لشارب الخمر صلاة
١٠٣٦	ابن مسعود رضى الله عنه	ضعيف	لا يكسب عبد ما لأحرماً فينفق
٥٩٠	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	لا يمنعن جاره أن يغرز
٨٣٨	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	لا ينظر الله إلى رجل جامع
٨٤٣	ابن عباس رضى الله عنه	صحيح	لا ينظر الله عز وجل إلى
٩٧٢	أنس رضى الله عنه	متفق عليه	لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه
١٠٦٦	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	لأن أقول سبحان الله والحمد لله ..
٥٨٥	المقداد ، وابن عمر	حسن	لأن يزنى الرجل بعشر نساء
٩٧٧	سهل بن سعد رضى الله عنه	متفق عليه	لأن يهدى بك الله رجلاً

٦٤٩	البراء رضى الله عنه	صحيح	لئن كنت أقصرت الخطبة لقد
٥٢٠	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	لئن كنت كما قلت فكأنما تسفهم المل
١٠٤١	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	لتؤذن الحقوق إلى أهلها حتى
٤٥٢	عبد الله بن حنظلة	صوب بعضهم وقته	لدرهم من ربا يأكله الرجل
٦٣٤	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	للعبد المملوك المصلح ..
٤٤٥	جابر رضى الله عنه	صحيح	لئن الله الربا وأكله
١٠٤٤	جابر وغيره رضى الله عنهم	متفق عليه	لئن الله الربا وموكله
٨٨٠	ابن عباس رضى الله عنهما	حسن	لئن الله من عمل عمل قوم لوط
١٠٥٣	جماعة رضى الله عنهما	ضعيف	لئن أله النائحة ومن حولها
٩٥١	ابن عمر رضى الله عنهما	صحيح	لئن رسول الله ﷺ انحلل انحلل له
٨٢٩	ابن مسعود وجماعة من الصحابة	صحيح	لئن الصالقة والحالقة والشاقة
١٥٤	أبو أمامة رضى الله عنه	موضوع	لئن الناظر والمنظور
٩٦٦	عمران بن حصين	صحيح	لعنت الخمر على عشرة أوجه
٧٠٨	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة
٦٨٠	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	لقد رأيت رجلاً يتقلب في الجنة
٤٢٦	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	لقد عجب الله من صنعكم
١٣٣	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	لقد هممت أن أمر بحطب فيحتطب
٣٢٧	أبو مسعود الأنصاري	صحيح	لك بها يوم القيامة سبعمائة
١٤٤	أبو هريرة رضى الله عنه	ضعيف	لكل شيء صفة
٩٧٤	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	للمسلم على المسلم ستة حقوق
٦٣٦، ٦٣٥	أبو موسى الأشعري	صحيح	للمملوك الذى يحسن عبادة ربه
٦٢٥	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	للمملوك طعامه وكسوته بالمعروف
٩٠٧	عبد الله ، وأنس وغيرهما	متفق عليه	لله أفرح بتوبة أحدكم
٤١٨	عبد الله بن عمرو وغيره	١٩	لم اتخذ الله إبراهيم خليلاً
٣٧٥	أنس رضى الله عنه	ضعيف	لما خلق الله الجنة قال
٥٠٩	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	لما خلق الله الجنة قامت الرحم
٣٧٣	ابن عباس رضى الله عنهما	ضعيف	لما خلق الله عز وجل جنة عدن
٨٣٥	ابن عباس رضى الله عنهما	متفق عليه	لو أن أحدكم أتى أهله .
١٨٦	أبو هريرة رضى الله عنه	موضوع	لو خشع قلب هذا
٨١٧	أبو هريرة وجماعة من الصحابة	صحيح	لو كنت أمراً أحداً أن يسجد لأحد
٨٩٩		١٩	للوطى يحرق بالنار

٨١	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	لولا أن أشق على أمتي
٢٨٤	أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها	صحيح	لو نشر لى أبواى
٧٩١	ابن عباس، وعلى وثوبان	صحيح	ليتخذ أحدكم قلباً شاكراً
٧٢٣	ثوبان رضى الله عنه	صحيح	ليتخذ أحدكم قلباً شاكراً
٣٤	أبو قتادة رضى الله عنه	صحيح	ليس فى النوم تفريط
٥٥٧	أم كلثوم بنت عقبة	متفق عليه	ليس الكذاب الذى يصلح
٦٦٨	ابن عباس رضى الله عنهما	حسن	ليس منامن لم يرحم صغيرنا ويوقر
٥٤٠	ابن عمرو رضى الله عنه	صحيح	ليس الواصل بالمكافئ
٥٢١	عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما	صحيح	ليس الواصل بالمكافئ ولكن
٧٩٣	أبو أمامة رضى الله عنه	ضعيف	ما استفاد المؤمن بعد تقوى الله عز وجل
١٠١٩	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	ما أسفل الكعبين من الإزار فقى النار
١٠٥٥	المقداد بن عمر رضى الله عنه	صحيح	ما أكل أحد طعاماً خيراً من أن يأكل
٧٨٤	أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه	١٩	ما أنا بأخوف على الشاب ..
١٠٥٦	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	ما بعث الله نبياً إلا رعى الغنم
٧٦٨	أسامة رضى الله عنه	متفق عليه	ما تركت بعدى فتنة أضر
٧٤١	أسامة بن زيد رضى الله عنهما	متفق عليه	ما تركت بعدى فتنة أضر
١٠٨٧	أسامة رضى الله عنه	متفق عليه	ما تركت بعدى فتنة أضر
٧٦٧	ابن عمر رضى الله عنه	صحيح	ما رأيت من ناقصات عقل ودين
٥٧٠	أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها	متفق عليه	ما زال جبريل يوصينى بالجار
٢١٧	أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها	صحيح	ما صلى رسول الله ﷺ العشاء .. إلا
٥٦٠	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	ما عمل شيء أفضل من
١٦٧	أبو هريرة وعمران بن حصين وعبادة	صحيح	مالى أنا زع القرآن
٥٤١	عمر بن قيس عن أبيه عن جده	مرسل	ما من خطوة أحب إلى الله من
٥١٩	أبو بكرة رضى الله عنه	صحيح	ما من ذنب أجدر أن
٨٦٧	الهيثم بن مالك رضى الله عنه	ضعيف	ما من ذنب بعد الشرك
٣١٥	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	ما من صاحب ذهب ولا فضة لا
٩٨٢	معقل بن يسار رضى الله عنه	متفق عليه	ما من عبد يسترعيه الله ..
٩٣٢	١٩	لم أراه	ما من قوم اجتمعوا على مسكر فى الدنيا
٢٩٨	عقبة بن نافع	صحيح	ما من مسلم يتوضأ فيحسن
٧٤٤	أنس رضى الله عنه	صحيح	ما من مسلم يتوفى له ثلاثة
٥٨٠	أنس رضى الله عنه	ضعيف يقبل	ما من مسلم يموت فيشهد له

٧٤٥	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	ما من مسلمين ..
١٨٢	أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه	ضعيف	ما من مصبل إلا وملك عن يمينه
٣٦٨	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	من من يوم يصبح العباد
٧٩	عمرو بن عبسة رضى الله عنه	صحيح	ما منكم رجل يقرب وضوءه
٣٣٤	عدى بن حاتم	متفق عليه	ما منكم من أحد إلا سيكلمه الله
٩٤٩	أم سلمة ، وابن مسعود	ضعيف رصيح	ما هذا يا أم سلمة
٩٤	ابن عباس وأبو هريرة	ضعيف	المتمسك يستنى عند فساد أمتى
١٠٨٢	أبو هريرة رضى الله عنه	ضعيف	المتمسك يستنى عند فساد أمتى
٦٥٩	النعمان بن بشير	متفق عليه	مثل المؤمنين فى تعاطفهم وتوادهم
٩٢٩	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح بشواهده	مدمن الخمر كعابد وثن
٦٨١	أبو هريرة وغيره رضى الله عنهم	صحيح	مر رجل بغصن شجرة
٢٣	عبد الله بن عمرو وسيرة ن م عبد	حسن	مروا أولادكم للصلاة لسبع ..
١٢٦	أبو هريرة رضى الله عنه	يقبل التحسين	المشاء ون فى الظلم إلى المساجد
٤٧٨	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	مطل الغنى ظلم
٦١	أمير المؤمنين على رضى الله عنه	حسن	مفتاح الصلاة الرضوء « الطهور »
١١٨	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	الملائكة تصلى على أحدكم ما دام
١٠٥	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	ملعون من أتى امرأة فى دبرها
٨٣٨	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	ملعون من أتى امرأة فى دبرها
٦١٠	عائشة رضى الله عنها	متفق عليه	من ابتلى من هذه البنات بشىء
٤٢٢	سلمان رضى الله عنه	متفق عليه	من أبغض الضيف أبغضه الله ..
١٠٤	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	من أتى حائضاً أو امرأة فى دبرها
٣٠٣	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	من أتى حائضاً أو امرأة فى دبرها
٨٣٩	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	من أتى حائضاً أو امرأة فى دبرها
٨٥٠	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	من أتى حائضاً أو امرأة فى دبرها
٣١٩	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	من آتاه الله ما لا قلم
٧١٨	عبيد بن سعيد	مرسل صحيح	من أحب فطرته فليستن يستنى
٩٨٣	أنس رضى الله عنه	ضعيف	من أحيا سننى فقد أحبنى
٤٧١	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	من أخذ أموال الناس يريد أداها
٩٣	أمير المؤمنين على رضى الله عنه	ضعيف جدا	من ازداد علما ولم يزد فى الدنيا زهدا
١٠٤٧	أنس رضى الله عنه	موضوع	من استمع إلى قينة
٢٧١	عبادة بن الصامت	صحيح	من استيقظ من الليل فقال لا إله إلا الله

٤٢٤	أبو سعيد رضى الله عنه	يقبل التحسين	من أشبع جائعاً
٤١١	أبو سعيد رضى الله عنه	يقبل التحسين	من أشبع جائعاً أو كسى عرياناً
٥٦٤	أنس رضى الله عنه	غريب	من أصلح بين اثنين أصلح
٣٥٠	أبو سعيد رضى الله عنه	ضعيف	من أطعم مؤمناً على جوع
٤٣٤	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	من أعتق رقبة مسلمة أعتق
٦٥٠	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	من أعتق رقبة مسلمة أعتق
١١٤	١١٩	١١٩	من اغتسل في كل جمعة أخرجه
١١٣	أبو هريرة وأبو سعيد	صحيح	من اغتسل يوم الجمعة
١١١	سلمان وجماعة من الصحابة	صحيح	من اغتسل يوم الجمعة وتطهر
٤٣٩	ابن مسعود رضى الله عنه	صحيح	من أقرض مسلماً دراهم
٤٠٣	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	من أنظر معسراً أو وضع عنه
١٠٣٥	أنس رضى الله عنه	ضعيف	من بات كالاً في طلب الحلال
٨٦٩	أبو موسى وابن عمرو وبن عباس وابن عمرو	صحيح	من بات مصراً على شربها « الخمر »
٩٣٧	عبد الله بن عمرو	صحيح	من ترك الصلاة سكران مرة
٩٤٠	ابن عباس رضى الله عنهما	يقبل التحسين	من ترك صلاة واحدة
١٠٨	على رضى الله عنه	صحيح	من ترك موضع شجرة من جسده من جنابة
٧٢٦	أنس رضى الله عنه	حسن	من تزوج فقد أحرز شطر دينه
١٠٧٥	ابن عمر رضى الله عنه	صحيح	من تشبه يقوم فهو منهم
٣٢٨	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	من تصدق بعدل تمرة
١١٩	أمير المؤمنين عثمان وأبو هريرة	صحيح	من تطهر في بيته ثم مشى
٧٧	أمير المؤمنين عثمان رضى الله عنه	صحيح	من توضأ فأحسن الوضوء
١٨٣	أنس رضى الله عنه	ضعيف	من توضأ فأحسن الوضوء ثم قام
٢٠٢	أم المؤمنين أم حبيبة	صحيح	من حافظ على أربع ركعات
٢٣٥	عبد الله بن عمر رضى الله عنه	قابل للتحسين	من حافظ على ركعتي الفجر والوتر
٢٧٢	أبو هريرة رضى الله عنه	ضعيف بهذا الرسم	من حافظ على شفعة الضحى
١١	ابن عمر رضى الله عنه	حسن	من حافظ عليها ( يعنى الصلاة )
٢٣٨	جابر رضى الله عنه	صحيح	من خاف أن لا يقوم
١٠٦٠	أمير المؤمنين عمر وابنه عبد الله	حسن غريب	من دخل السوق فقال لا إله إلا الله
٨٩	طارق بن شهاب	صحيح	من رأى منكم منكراً فليغيره
٥٦٥	أنس رضى الله عنه	ضعيف	من رجليه جنباً بين يدي الله تعالى
٧٠٥	معاذ رضى الله عنه	حسن	من رفع حجراً عن الطريق كتبت

٨٦١	أبو هريرة رضى الله عنه	ضعيف	من زنى أو شرب الخمر نزع ..
٩٤٤	أبو هريرة رضى الله عنه	ضعيف	من زنى أو شرب الخمر نزع ..
٨٦٨	!؟	!؟	من زنى بامرأة متزوجة
٥٠٨	أنس وأبو هريرة رضى الله عنهما	متفق عليه	من سره أن يبسط له فى رزقه
٥٣٥	أنس رضى الله عنه	متفق عليه	من سره أن يبسط فى رزقه
١٣٦	ابن مسعود رضى الله عنه	صحيح	من سره أن يلقي الله تعالى غداً مسلماً
٤٠٤	أبو قتادة رضى الله عنه	صحيح	من سره أن ينجيه الله ..
١٠٣٤	أبو هريرة رضى الله عنه	حسن	من سعى على نفسه ليعفها
١٣٨	ابن عباس رضى الله عنهما	صحيح	من سمع النداء فلم يأت
١٣٧	ابن عباس رضى الله عنهما	ضعيف بهذا الرسم	من سمع النداء .. فلم يجبه
٧٠٩	أبو هريرة رضى الله عنه	ضعيف	من سل سخيمته على الطريق
٩٥٩	ابن عمر وابن عمرو رضى الله عنهم	صحيح	من شرب الخمر سخط الله عليه
٩٤١	ابن عمر وابن عمرو رضى الله عنهم	حسن	من شرب الخمر لم يتقبل الله منه
٩٤٥	ابن عمر رضى الله عنهما	أرجو أنه حسن	من شرب الخمر ممسكاً أصبح مشركاً
٨٣٦	أبو سعيد رضى الله عنه	صحيح	من شر الناس منزلة عند الله
٤٦١	أبو أمامة رضى الله عنه	حسن	من شفع لرجل شفاعته
١٤٥	أنس رضى الله عنه	حسن	من صلى أربعين يوماً فى جماعة
٢٢٨	أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها	ضعيف جداً	من صلى بعد المغرب
٢٢٧	أبو هريرة رضى الله عنه	ضعيف جداً	من صلى بعد المغرب ست ركعات
٢٨٥	أنس رضى الله عنه	ضعيف	من صلى الضحى ثنتى عشرة ركعة
١٢٧	أمير المؤمنين عثمان رضى الله عنه	صحيح	من صلى العشاء فى جماعة
١٢٨	أمير المؤمنين عثمان رضى الله عنه	صحيح	من صلى العشاء والفجر
٢٢٩	أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه	مرسل	من صلى عشرين ركعة بعد المغرب ..
٢٩٢	أنس رضى الله عنه	يحسن بالتواضع	من صلى الفجر فى جماعة ثم
٢٠١	أم المؤمنين أم حبيبة	صحيح	من صلى فى يوم وليلة ثنتى عشرة ..
٢٠٧	أمير المؤمنين عمر وغيره	ضعيف	من صلى قبل الظهر أربعاً
٢١٨	أنس والبراء رضى الله عنهما	ضعيف	من صلى قبل الظهر أربعاً
٦١٩	أبو هريرة رضى الله عنه	حسن بشواهد	من ضرب عبداً سوطاً ظلماً
٥٩٨	عدى بن حاتم	ضعيف جداً	من ضم يتيماً من المسلمين
٦١١	أنس رضى الله عنه	صحيح	من عال جاريتين حتى تبلغا جاء
٢٣٠	ابن عمر رضى الله عنهما	ضعيف	من عكف نفسه فيما بين المغرب

١٢٤	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	من غدا إلى المسجد أو راح
١١٢	أوس بن أوس رضى الله عنه	صحيح	من غسل واغتسل ثم بكر وابترك
٩٨٦	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	من غشنا فليس منا
٣١١	أنس رضى الله عنه	ضعيف	من فارق الدنيا على الإخلاص
٦٣٠	أبو أيوب رضى الله عنه	حسن	من فرق بين والدته وولدها
٦٢١	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	من قذف مملوكا وهو برىء
٦٢٤	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	من قذف مملوكه وهو برىء
٢٦٤	الحسن بن على رضى الله عنهما	١٩	من قرأ القرآن وهو قائم
٢٩١	سهل بن معاذ الجهني عن أبيه	ضعيف	من قعد في مصلاه حين ينصرف
١٦٨	أبو هريرة وأنس رضى الله عنهما	متفق عليه	من كان له إمام
٥٨٢	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر
٨٧	غير واحد من الأصحاب	صحيح	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا
٥٧١	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليحسن
٤١٧	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم
٥٣٢	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه
٨٢٤	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	من كانت له امرأتان فمال إلى إحداهما
٩٩٠	سمرة رضى الله عنه	ضعيف	من كتم على غل فإنه مثله
١٠٧٦	ابن مسعود رضى الله عنه	متفق ورجاله ثقات	من كثر سواد قوم
٢٣٢	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	من كل الليل قد أوتر <small>صلى الله عليه وسلم</small>
٦٥٨	أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها.	متفق عليه	من لا يرحم ... لا يرحم
٦٦٢	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	من لا يرحم الناس لا يرحمه الله
١٠٤٣	١٩	١٩	من لم يبال من أين اكتسب
٢٠٠	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	من لم يصل ركعتي الفجر
٢٣٣	أبو هريرة رضى الله عنه	ضعيف	من لم يوتر فليس منا
٩٥٤	أنس رضى الله عنه	فيه نكارة	من مات سكران يبعث
٥٧٩	أبو أمامة رضى الله عنه	ضعيف	من مسح رأس يتيم لم
٤٧٧	ابن عباس رضى الله عنهما	١٩	من مشى إلى غريمه بحقه
٤٤٢	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	من منح منيحة غدت بصدقة
٤٤٣	البراء رضى الله عنه	صحيح	من منح منيحة لبن أو ..
٨٩٦	أبو سعيد رضى الله عنه	موضوع	من نظر إلى صبي حسن
٧٨٠	حذيفة رضى الله عنه	ضعيف	من نظر إلى محاسن امرأة فصرف

٤٠٦	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	من نفس عن مؤمن كربة
٤٦٣	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	من نفس عن مؤمن كربة
٥٤٧	أبو خراش السلمى	صحيح	من هجر أخاه سنة فهو
٨٧٩	ابن عباس رضى الله عنهما	ضعيف	من وجد تموه يعمل عمل قوم لوط
٨٩٨	ابن عباس رضى الله عنهما	حسن	من وجد تموه يعمل عمل قوم لوط
٧٧٩	الزبير بن العوام رضى الله عنه	ضعيف	من يضمن لى ستا ضمنت
٩٠٠	أم هانئ رضى الله عنها	ضعيف	المناطحة بين الكباش ، ورمى البندق
٨٣٢	أنس رضى الله عنه	متفق عليه	مهم ١٩! أولم ولو بشاه
٩٧٥	أبو موسى رضى الله عنه	متفق عليه	المؤمن للمؤمن كالبنيان
٩٧٦	أنس رضى الله عنه	ضعيف	المؤمنون بعضهم لبعض نصحاء
١٠٥٢	أبو مالك الأشعرى	صحيح	النائحة إذا لم تنب قبل
٧٠٨	أبو هريرة رضى الله عنه.	صحيح	نزع رجل لم يعمل خيرا قط غصن شوك
٧٧٢	جرير رضى الله عنه	صحيح	نظرة الفجأة .. اصرف بصرك
٢٤٦	ابن عمر رضى الله عنهما	متفق عليه	نعم الرجل عبد الله
٥٠٢	أبو أسيد رضى الله عنه	صحيح	نعم الصلاة عليهما والاستغفار
٣٩٣	عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما	حسن	نعم المال الصالح للرجل الصالح
٤٤١	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	نعم المنيحة للقحة
٤٦٤	أبو قتادة ، وأبو هريرة وغيرهم	صحيح	نعم ، وأنت صابر محتسب
٤٦٥	أبو هريرة رضى الله عنه	حسن	نفس المؤمن معلقة بدينه
٧٣٨	أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها	ضعيف	النكاح من سنتى
٦٨٦	ابن عمر رضى الله عنه	متفق عليه	نهى أن تصبر بهيمة أو غيرها
١٠٤٩	أبو مسعود الأنصارى	متفق عليه	نهى عن حلوان الكاهن
٦٨٦	ابن عمر رضى الله عنه	متفق عليه	نهى عن قتل شئ من الدواب صبورا
٩٦١	أم المؤمنين أم سلمة	صحيح	نهى النبى ﷺ عن كل مسكر ومقتر
٢٨٣	أبو أمامة رضى الله عنه	ضعيف	هل تدرون ما : « وفى » ؟ ..
١٣٤	أبو هريرة وابن أم مكتوم	صحيح	هل تسمع النداء
١٣٥	أبو هريرة وابن أم مكتوم	صحيح	هل تسمع النداء
٥٢٩	ابن عمر رضى الله عنه	صحيح	هل لك من أم
٤٩٥	أبو أمامة رضى الله عنه	ضعيف	هما جنتك و نارك
١٨٩	أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها	صحيح	هو اختلاس يختلسه الشيطان
٧	سعد بن أبي وقاص	ضعيف	هو تأخير الوقت



٨٤٢	ابن عمر رضى الله عنه	صحيح	هى اللوطية الصغرى
١٥٩	أبو هريرة	متفق عليه	وإذا قرأنا نصتوا
٧٦١	ابن مسعود	صحيح	وأقرب ما تكون المرأة من ربها
٤٩٣	أبو الدرداء	صحيح	الوالد أو وسط أبواب الجنة
٥٤٣	أبو هريرة	ضعيف	والذى بعثنى بالحق .
٧٠٤	أبوذر	حسن	وإما طئت الحجرج ، والشوكة ، والعظم
٣٨٦	سعدى امرأة طلحة	صحيح	وأما طلحة بن عبيد الله ، طلحة الخير
٦٨	لقيط بن صبرة رضى الله عنه	صحيح	وبالغ فى الاستشاق إلا أن تكون صالماً الوتر فيما بين
٢٣١	أمير المؤمنين على رضى الله عنه	صحيح	والوتر ليس بحتم كصلاتكم المكتوبة
١٠٠٦	جابر رضى الله عنه	ضعيف جداً	وثلاثة من جاء بهن مع الإيمان
٤٤٦	ابن مسعود رضى الله عنه	صحيح	وشاهده ، وكاتبه
٣٨٢	ابن عباس رضى الله عنهما	١٩	وقدم عليه ألف راحلة بر من الشام
٨٤٧م	ابن عباس رضى الله عنه	حسن	وما الذى أهلكك؟!
١٠٣٣	أمير المؤمنين عمر رضى الله عنه	ضعيف جداً	ويل للتاجر من « لا والله » ، و « بلى والله »
٥٧٢	أبو ذر رضى الله عنه	صحيح	يا أبا ذر .. إذا طبخت قدرا
٥٧٨	أبو هريرة رضى الله عنه	صحيح	يا أبا ذر عليك بالورع
٢٥٢	أبو ذر رضى الله عنه	ضعيف	يا أبا ذر لو أردت سفراً
٢٥١	أبو هريرة رضى الله عنه	لا أصل له	يا أبا هريرة أتريد أن تكون
٨٥	أبو هريرة وأنس رضى الله عنه	ضعيف	يا أبا هريرة بالغ فى غسلك
٩٨٣	أنس رضى الله عنه	ضعيف	يا بنى إن قدرت أن تصبح وتمسى
١٢٢	أنس وجابر رضى الله عنهما	صحيح	يا بنى سلمة دياركم
٣٧٦	أمير المؤمنين على رضى الله عنه	ضعيف	يا على كن غيوراً
٧٧٣	أمير المؤمنين على وبريدة	صحيح	يا على لا تتبع النظرة النظرة
٥٣٣	أبو مالك الأشعرى	ضعيف	يا على هل أدلك على خير
٨٦٣	حذيفة رضى الله عنه	موضوع	يا معشر الشباب اتقوا الزنا
٧٥٠	ابن مسعود رضى الله عنه	متفق عليه	يا معشر الشباب من استطاع .. الباءة
٧١٦	ابن مسعود رضى الله عنه	متفق عليه	يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة
٣٥٣	أنس رضى الله عنه	متفق عليه	يتبع الميت ثلاثة
١٧٨	أنس رضى الله عنه	صحيح	يجلس أحدهم يرقب الشمس
٦٢٨	أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها	صحيح	يحسب ما خانوك وعصوك
٧٥٨	جابر رضى الله عنه	صحيح	يرد ما فى « نفسه » قلبه

٢٧٨	أبو ذر رضى الله عنه	صحيح	يصبح على كل سلامى من أحدكم
٢٥٣	ابن مسعود رضى الله عنه	صحيح	يعجب ربنا سبحانه وتعالى من رجل
٢٥٨	أبو هريرة رضى الله عنه	متفق عليه	يعقد الشيطان على قافية
١٩٤، ١٩٣	عائشة وأبو هريرة رضى الله عنهما	إسناده ضعيف وهو صحيح	يقول الله عز وجل : ما تقرب
٢٨١	نعيم بن همار	صحيح	يقول الله عز وجل : يا ابن آدم .
١٠١٤	ابن عمر رضى الله عنهما	متفق عليه	يقوم الناس يوم يقوم
٢٦٨	جماعة من الصحابة منهم : أبو هريرة صاحب الحديث	متفق عليه	ينزل ربنا سبحانه وتعالى - كل ليلة

## فهرس موضوعات الكتاب

الصفحة	الموضوع
٣	مقدمة الناشر (تعريف بالإمام الياقنى)
٤	مؤلفاته
١٠	وصف مخطوطة الكتاب
١١	صورة المخطوطة
١٤	منهج العمل فى هذا الكتاب
١٥	مقدمة المحقق
٢٢	توطئة حول مدلول لفظى الترغيب والترهيب
٢٩	فصل فى حكم العمل بالحديث الضعيف
٣٥	بداية النص المحقق
٣٦	مقدمة المصنف
٣٧	باب : الترغيب فى المحافظة على الصلوات فى أوقاتها
٤٥	حكم تارك الصلاة
٤٩	ضرر التهاون فى أمر الصلاة فى التعامل مع الأولاد
٥٠	الترغيب فى المحافظة على الصلاة
٥٤	هل يجوز تأخير الصلاة ؟
٥٨	صفة التيمم
٦٠	الترهيب من التهاون فى أداء الصلاة
٦٢	باب : ما يجب للصلاة من الوضوء والغسل وأحكامهما وفضلها
٧٢	الترغيب فى الدعاء بعد الوضوء
٧٩	فضل استعمال السواك
٨١	فصل : فى فضل الغسل من الجنابة وصفته والأمر به
٨٤	صفة الغسل وآدابه
١٠٠	فصل : فى الاغتسال من دم الحيض والنفاس
١٠٣	فصل : فى الاغتسال يوم الجمعة
١٠٩	باب : الترغيب فى صلاة الجماعة والأمر بها ، وفضل المشى إلى المسجد لأجلها
١١٣	بشارة عظيمة للمحافظين على الصلاة
١١٧	باب : الترهيب من ترك صلاة الجماعة
١٢٦	فصل : فى حرص السلف على صلاة الجماعة
١٣٣	باب : الترغيب فى الصف الأول عن يمين الإمام
١٣٥	فصل : فى الترغيب فى تسوية الصفوف
١٣٨	باب : الترهيب من مسابقة الإمام فى قيامه وقعوده وركوعه وسجوده
	٧٥٥ / الترغيب والترهيب / صحابة

## الصفحة

## الموضوع

١٤٦	باب : الترغيب في الطمأنينة في الصلاة والترهيب من عدمه
١٥٦	باب : الترهيب من الالتفات في الصلاة
١٦١	باب : الترغيب في صلاة النافلة
١٨٧	فصل : في صلاة الوتر
١٩٤	فصل : في الترغيب في صلاة الليل
٢٠٩	الترغيب في دعاء السحر
٢١١	ذكر ما يقول إذا استيقظ من النوم
٢١٢	صلاة الضحى
٢٢١	فصل : في الذكر بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس
٢٢٥	تحية المسجد
٢٢٦	الترغيب في صلاة ركعتين عقب الرضوء
٢٢٨	الترغيب في صلاة التيسيع
٢٣٠	الترغيب في صلاة الاستخارة
٢٣٢	باب : الترغيب في اداء الزكاة والترهيب من منعها
٢٣٦	الترهيب من منع الزكاة
٢٤٠	باب : الترغيب في صدقة التطوع
٢٥٠	فوائد الصدقة
٢٥٤	ما ينفع المسلم بعد وفاته
٢٥٦	باب : الترغيب في السخاء والإنفاق في وجوه الخير والترهيب من البخل والإمساك
٢٦٦	حكايات الأسخياء من الأنبياء والأولياء
٢٧٨	باب : المسامحة في البيع والشراء والعطاء
٢٨٥	فضل إطعام الطعام وإكرام الضيف
٢٩٤	باب : الترغيب في القرض والمتيعة والإحسان والترهيب من الربا والدين
٣٠٢	صور من التعامل بالربا
٣٠٧	باب : الترهيب من الدين
٣١٤	الترغيب في حسن القضاء والوفاء بالحق
٣١٦	باب : الترغيب في بر الوالدين الإحسان إليهما والترهيب من العقوق

الصفحة

الموضوع

٣٢٧	باب : الترغيب في صلة القرابة والترهيب من مجرمهم وقطعهم
٣٤٧	الترهيب من هجر المسلم لأخيه
٣٤٩	باب : الترغيب في الصلح وفضل الإصلاح بين الناس
٣٥٦	باب : الترغيب في الإحسان إلى الجار والترهيب من الإساءة إليه
٣٦١	الترغيب في الإحسان إلى الجار الفقير
٣٦٦	فصل : في الترغيب من الإساءة إليه وتحريم اذاه
	باب : الترغيب في الإحسان إلى الأراامل والأيتام والترهيب من الإساءة إليهم
٣٧٠	الترهيب من الإساءة إلى اليتيم
	باب : الترغيب في الإحسان إلى العيال من البتین والبنات وفضل الإحسان
٣٧٥	إلى المملوك ... والترهيب من الإساءة إليهم
٣٨٥	الترهيب من التفريق بين المملوك وولده
	فضل من أدب مملوكه وأحسن إليه وفضل المملوك إذا أدى حق الله وحق
٣٨٦	سيده
٣٩٠	فصل : في الترغيب من إباق العبد من سيده
٣٩١	فصل : الترغيب في إعطاء العبد أو الجارية ابتغاء وجه الله عز وجل
٣٩٤	ذكر من قابل إساءة عبده بالإحسان
٣٩٥	باب : الترغيب في الرحمة والشفقة والرأفة للمخلوق والترهيب من أذاهم
٤١٠	الترغيب في إمالة الأذى
	باب الترغيب في النكاح الحلال .. والترهيب من الزنا وفضل الإحسان إلى
٤١٦	الزوجة وحسن معاشرتها وإلى العيال وفضل النفقة عليهم
٤٢٥	فوائد النكاح
٤٣٥	فوائد غرض البصر
٤٤٣	صفة اختيار الزوجة
٤٤٨	فصل : الوصية بالمرأة وحسن الخلق معها واحتمال الأذى منها
٤٥٢	حق الزوج على زوجته
٤٥٥	الترغيب في العدل بين الزوجات
٤٥٧	الترهيب من الطلاق

الصفحة

الموضوع

٤٦٠	الترغيب في الوليمة والإجابة لها
٤٦٣	حفظ السر بين الزوج وزوجته
٤٦٤	الترهيب من جماع المرأة في دبرها
٤٧١	الترهيب من الزنا واللواط
٤٨٢	الترهيب من اللواط
٤٩٨	الترغيب في الابتعاد عن الزنا
٥٠٣	باب : الترهيب من شرب الخمر
٥٠٧	ذكر ما ورد عن النبي ﷺ أنه قال : « مدمن الخمر كعابد وثن »
٥٠٨	ذكر ماورد من النهي عن مجالسة من يشرب الخمر
٥٠٩	ذكر حال المجتمعين على الخمر في الدنيا يوم القيامة
٥١٠	ذكر أن مدمن الخمر لا يدخل الجنة
٥١١	ذكر أن شارب الخمر لا تقبل له صلاة
٥١٢	ذكر حال من ترك الصلاة بسبب سكره
٥١٤	ذكر أن السكران لا يقبل له صلاة أربعين صلاة
٥١٦	ذكر أن من شرب الخمر لا يكون مؤمناً
٥١٧	ذكر الإشرار لمن شرب الخمر
٥١٨	ذكر أن مدمن الخمر لا ينظر الله إليه
٥١٩	ذكر أن الخمر أم الخبائث ولا يحل التداوي بها
٥٢٣	ذكر من لعن في الخمر
٥٢٥	ذكر حال من مات غير تائب منها
٥٢٩	الآثار الواردة في شرب الخمر
٥٣١	فصل في أن الخشيش مثل الخمر
٥٣٦	باب : الترغيب في النصيحة وقبولها ، والترهيب من عدم القبول لها
٥٤٣	الترهيب من الغش والخيانة في جميع الأمور
٥٥٠	الترهيب من الخيانة

٥٦٢	النوع الخامس من أنواع الخيانة
٥٦٧	باب : الترغيب في كسب الحلال وآدابه والترهيب من كسب الحرام
٥٨١	ومن المكاسب الخبيثة المحرمة : كسب المنجم والكاهن
٥٨٥	من المكاسب الطيبة : عمل الرجل بيده في الأعمال المباحة
٥٨٦	أصل جميع الطاعات المحافظة على الصلاة في أوقاتها
٥٨٨	الدعاء عند دخول السوق
٥٩٣	أفضل الذكر ما كان بالقلب واللسان
٥٩٤	فصل : وينبغي للتجار وأرباب المعاش أن يستكثروا من الصدقة
	باب : الترغيب من تشبيه المسلمين بالكافرين أعداء الدين والتهني عن السلام
٥٩٥	عليهم وتوددهم وموالاتهم
٦٠٣	خاتمة الحق
٦٠٥	آخر كتاب الترغيب والترهيب لليافعي
٦٠٦	ملحق بالكتب التي لم تذكر في كتاب اليافعي
٦٠٧	كتاب الإخلاص
٦١١	كتاب العلم
٦٢٠	كتاب الجمعة
٦٢٥	كتاب الصوم
٦٣٧	كتاب العيدين والأضحية
٦٣٩	كتاب الحج
٦٤٦	كتاب الجهاد
٦٥٥	كتاب قراءة القرآن
٦٥٩	كتاب الذكر والدعاء
٦٧١	كتاب اللباس والزينة
٦٧٦	كتاب الطعام
٦٨١	كتاب القضاء وغيره

الموضوع	الصفحة
كتاب الأدب وغيره	٦٨٦
كتاب التوبة والزهد	٧٠٦
كتاب الجنائز	٧١١
كتاب البعث وأهوال القيامة	٧٢٠
الفهارس العلمية	٧٣١
فهرس أطراف الأحاديث	٧٣٣
فهرس الموضوعات	٧٥٤









